

ALRawie8



ديوان

ميسرة ديوان القصص

والقصص والالغاز

الجزء الأول

تأليف وجمع وإعداد الأديب الراوية الأستاذ

عبد الله بن غازي بن مساييف الشيباني

عبدالله غازي الشيباني العتيبي ، ١٤٢٨ هـ

مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ح

العتيبي ، عبدالله غازي.

ديوان من درر القصائد والقصص والألغاز . / عبدالله غازي

العتيبي - الرياض ، ١٤٢٨ هـ

٣ مج

ردمك : ٩٩٦٠-٥٧-١٦١-٠ (مجموعة)

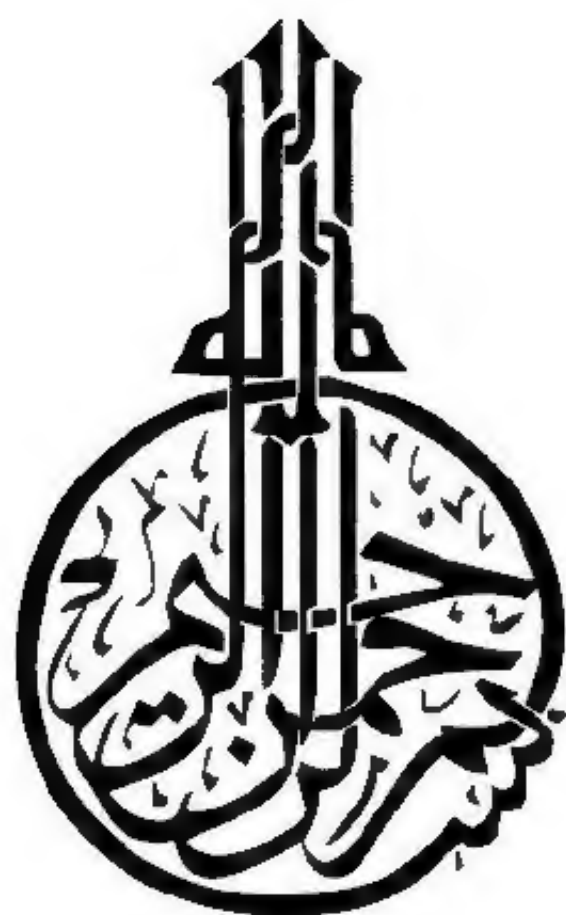
٩٩٦٠-٥٧-١٦٢-٩ (ج ١)

١ - العنوان

١ - الشعر العربي - السعودية

١٤٢٨/٨٠٨

ديوي ٩٥٣١ ، ٨١١



بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

بقلم / إبراهيم بن سعيد فهيد الدوخي الهمزاني الأسلمي الشمري

بسم الله نبداً، وبه نستعين، ونصلي ونسلم على رسوله الأمين، وبعد:

أسند إلي سعادة الأديب الراوية الأستاذ/ عبد الله بن غازي بن مساييف الغازي الشيباني. نسخ ومراجعة وتقديم وفهرسة ما جمعه من أشعار وقصص وألغاز وأسماه ديوان (من درر القصائد والقصص والألغاز) وشرفني تكليفه لي أيما تشريف ووجدت فيما جمع فوائده جملة ونادرة. ولم أرتب القصائد لا ترتيباً موضوعياً ولا زمنياً ولا غير ذلك... آخذاً بقاعدة (كل ما اختلف اختلف) ولم أترجم إلا لمن تيسرت لي ترجمته من الشعراء لأن القصد من الكتاب هو القائد وليس الشعراء. ولم أكثر من الشرح والتعليق والتعمق في دلالات الألفاظ عند بعض اللهجات حتى لا يتضخم الكتاب. وبالتأكيد أن هذه الدرر سوف تنال إعجاب رواد الأدب الشعبي والشعر ومحبيه، وفي هذه الدرر دلالة واضحة على قدرة العرب على التعبير والنظم والذي هو فخر الأدب العربي، خصوصاً وأن مؤلفه ذا ذائقة راقية للشعر والتقى في كثير من الرواة والشعراء وخطي بمعرفة الكثير منهم وحفظ الكثير من مروياتهم وأشعارهم، ومن خلال معرفتي به وجدته بحراً يضم كل مفيد وجميل من الأدب والشعر.

وهذه الدرر قد جمعها المؤلف عبر فترة طويلة ويتضح ذلك من خلال العبارات التي كتبها أثناء بدايات التدوين للدرر ولم أعمل على تحديث كل جوانب الدرر ليتضح عمر هذا الديوان من بداية جمعه حتى أصبح بين يدي القارئ الكريم، وليتضح الجهد الذي يلاقيه من يقوم بعمل كمعمل الأديب الراوية الأستاذ/ عبد الله بن غازي بن مساييف الشيباني. ومثابرتة على الجمع والإعداد والتحصيل في سبيل خدمة التراث.

في الختام أرجو من القارئ أن يجد لنا العذر إن وجد نقصاً أو تقصيراً، لأن الكمال لله وحده .

وافه الموفق...

إبراهيم بن سعيد فهيد الدوخي الهمزاني الأسلمي الشمري

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:
يسرني أن أقدم للقارئ الكريم ديوان (من درر القصائد والقصص والألغاز) وهو بعض ما
جمعت وأخترته لمحتري وهواة الأدب والشعر الشعبي. وقد مكثت في جمعه عقوداً من أفواه الرواة
والشعراء الشعبيين والذين كنت من المعجبين بشعر بعضهم لما فيه من الحكمة الصادقة والوصف الدقيق
والعانة الحقة والغزل الرقيق.

وهذه الدرر التي طأنا أولع فيها الناس فأنشدوها في أسفارهم ومجالسهم رأيت من واجبي أن
أجمعها لكل طالب لها.

ولزاماً علي أن أذكر أن الفضل كله يعود لله سبحانه وتعالى ثم لصاحب السمو الملكي الأمير/
متمب بن عبد العزيز آل سعود. أطال الله عمره .. آمين.

لأن سموه الكريم هو من أتاح لي الفرصة لمعرفة رواة الجزيرة العربية والالتقاء فيهم
والاستفادة منهم في مجلسه العامر دائماً بالعلماء والمؤرخين والأدباء والكتاب والشعراء والرواة ومثله
في ذلك أمثال مجالس آل عبد العزيز أطال الله أعمارهم جميعاً. اللهم استجب.
كما لا يفوتني أن أشكر كل من:

- الراوية الشاعر/ منديل بن محمد بن منديل آل فهيد. رحمه الله، صاحب كتاب (سلسلة من
آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية) قصص وأشعار.
- الشاعر الكبير/ عبد الله بن عبد الرحمن المنقري التميمي. المشهور بـ (لويحان) رحمه الله.
صاحب كتاب (روائع من الشعر النبطي).

- الراوية الحافظ/ محمد بن عبد الرحمن بن يحيى. صاحب أكبر مخطوط في الشعر الشعبي على الإطلاق (لباب الأفكار في غرائب الأشعار).
- الراوي/ مطلق المريبض العنبيبي. رحمه الله.
- الراوي/ ناصر بن صالح العبيد الشمري اللقب بالسَّحَة. رحمه الله.
- الأديب الراوية والشاعر المؤرخ الأستاذ/ سعيد بن فهد الدوخي الهمزاني الأسلمي الشمري. أطل الله عمره.
- الراوي والشاعر الأستاذ/ شخبوط بن سعد بن شخبوط المقابلة الدوسري. أطل الله عمره، والذي شجعني على طباعة هذا الكتاب (من درر القصائد والقصص والألغاز) بعدما رأى ما يحوي من آداب وأشعار وقصص نادرة وجميلة وألغاز.
- الكاتب والأديب الأستاذ/ إبراهيم بن سعيد بن فهد الدوخي الهمزاني الأسلمي الشمري، على جهوده والتي منها نسخ الديوان من المخطوط على الحاسب الآلي ومراجعته إملاتياً وانتقدياً له وفهرسته والعمل على بعض التصويريات، فلهم جميعاً جزيل الشكر والعرفان لما أفادوني به وزودوني من معلومات ثمينة في مجال هوايتي لجمع وتدوين الشعر الشعبي لحفظه للأجيال القادمة للاستفادة منه إن شاء الله.

المؤلف

عبد الله بن غازي بن مسائف الغازي الشيباني

١٠٠ - قال الإمام / تركي بن عبدالله آل سعود . هذه القصيدة و فيها يتذكر أبن عمه

الأمير / مشاري بن سعود . و الذي كان في مصر عند إبراهيم باشا .

طار الكرى عن موق عيني و فراً
و أبديت من جاش الحشا ما تدرا
خط لفتاتي زاد قلبي حراً
سر يا قلم و أكتب على ما تورا
شيخ على درب الشجاعة مضراً
لما سهرنا حاكم ما يطراً
أشكي لمن يبكي له الجود طراً
يا حيف يا خطو الشجاع المضراً
من الزاد غادر له سنام و سراً
وش عاد لو تلبس حرير تجراً
فدنياك يابن العم هادي مغراً
تسقيك حلو ثم تسقيك مرراً
أكفخ بجنحان السعد لا تدراً
مافي يد المخلوق نفع و ضرراً
و أسلم و سلم لي على من تورا
أن سابلوا عني فـ حالي تسراً
يوم أن كل من خويته تبرا
نعم الرفيق إليا سطي ثم جراً
رميت عني برقع الذل برا
يبقى الفخر و أنا بقبري معراً
و أحصنت نجد عقب ما هي تطراً
و نزلتها غصب بخير و شراً
و الشرع فيها قد مشى و استمراً

و فزيت من نومي طرى لي طواري
و أسهرت من حولي بكثر الهذاري
من شاكي ضيم النيا و العزاري
أزكي سلام لأبن عمي مشاري
من لابة يوم الملاقى ضواري
و اليوم دنيا ضاع فيها أفكاري
ضراب هلمات العدا ما يداري
في مصر مملوك لحمر العتاري
من الذل شبعان و من العز عاري
و متوج ناج الذهب بالزراري
و لا خير في دنيا توري النكاري
و لذاتها بين البرايا عواري
فالعر ما يافاه كثر المداري
و ما قدر الباري على العبد جاري
و أنكر لهم حالي و ما كان جاري
فبقب شارع العز لو كنت داري
حطيت الأجرب لي خوي مباري
يودع مناعير النشامى حباري
و لا خير فيمن لا يدوس المحاري
و أفعال تركي مثل شمس النهاري
مصيونة عن حر لفسح المذاري
و جمعت شمل بالقرايا و قلاري
و يقرأ بنا درس الضحى كل قلاري

و يقضي بها القاضي بلياً مصري	زال الهوى و الغي عنها و فرأ
نجد غدت باب بلياً سوري	و أن سكت عن قال لي لا تزرأ
و تلزى حريمه بالقرايا و قاري	و من أمن الجاني كفى ما تحرأ
و طاب الكرى مع لابسات الخزاري	و أجهدت في طلب العلانين قرأ
و يحمد مصاييح السرى كل ساري	و من غاص غيثك البحر جاب درأ
و أذهب غبار الذل عني و طاري	و أنا أحمد اللي جاب لي ما تحرأ
عمر الفتى و الرزق في كف ياري	و العصر ما يزداد مثقال ذرأ
على النبي ما طاف بالبيت عاري	و صلاة ربي عد ما خط بلرأ

* ترقيم القصائد .

٢- و للأمام / تركي بن عبدالله آل سعود . هذه الأبيات . عندما كان في الغار الذي في عنقه في جبل طويق .

جلست في غارٍ على الطرق كشاف	في راس جالٍ نابضٍ في عنقه
و طويق غرب و كشاف كل الأطراف	قعدت به وقت و له قابله
خوتي الأجرب على كل حواف	في يد صبي ما تهني ضوئه
قطّاع بتّاع و لانيب حواف	و في دبرة الله ما نهاب المعنى
و لا من ضربنا الدرب بالفعل ننشاف	و نجاهد الدنيا و بقعاء صبيته

دخول من حُرر القسائد و القصص و الأناشيد ... (الجزء الأول)
..... تأليف و جمع و أمجاد الأديب / عبد الله بن ناري بن مسعود الفارسي الهباني .

٣- قال الأمام / تركي بن عبد الله آل سعود . هذه البيتين في مرافقه (خويته) مقبعا الشامي
من العجمان عندما كان في عليته و كان رفيقه الشامي ماهر في الصيد و يصطاد الوعول و في
يوم من الأيام وقع و أنكسرت رجله و قال الأمام هذه البيتين يسليه فيها :

رجلك علينا يا مقبعا خساره	لا عليها ما جورا من عطبها
يا طول ما شرفت في راس قاره	و المحنزة حنا نسوي حطبها

٤- قال الإمام / فيصل بن تركي بن عبدالله آل سعود . هذه القصيدة .

الحمد لله جت على حسن الأوفاق
جتنا من المعبود قنم الأرزاق
هبت هبوب النصر من سبع الأطباق
زان الكلام و دن لي صفح الأوراق
من ماي عني حين ما دمها راق
من عظم خطب بين النار و العاق
مفهوم قلبي للرعايب ما أشناق
لكن من قوم طيها لردى ساق
ماكولهم عندي عنقيد و اشناق
و ملبوسهم من طيب الجوخ ما لاق
و مركوبهم عندي طويلات الأعناق
و قصري لهم عن لافح البرد مشراق
كني لهم أبو من الأهل مشفاق
ماتي بباغيهم إلى أنفت المساق
لكنسي أبغيهم إلى خلطري ضاق
باروا بحقي ذا تنكر و ذا ياق
و ذا تبين في الردى فوق ما طاق
و أنا أحمد الله بالعقوبة لهم عاق
و أطلب من اللي له يصلون الأشراق
عسى يشوفوني على حسن الأوفاق
و أنظر مجالسهم مع ذبك الأسواق
أحد أصافي له على الصفح و اعتاق
قولي : لخير الله . ترى المكر به حاق
جتكم عبيد الله تكفى على ساق

و تبدلت حال العصر بالتواشير
رغم على الصناد هم و الطواشير
للبدن عز و نقمة للخناشير
أكتب ثناء الله على حسن تدبير
قام يتزايد حر و جده بتزفير
من لابة عرفت من فيه لي خير
ليضاً و لا همة لجمع الدناير
عقب الجميل أنكروا نية الخير
و مشروبهم در البكار الخواوير
و نقلتهم بمصقلات البواتير
من الخيل هي و اليعلات المصاطير
و في القيص ظل من سموم الهواجير
و هم عيال لي صغار مقاصير
بأقروني من حدثت المقاصير
نخيتهم جوني حفاة مشاهير
و ذا قاعد عني و ذا له معاذير
و ذا تبسبن بالحكايا الخماكير
و أنزل لهم بأسه سريع لهم زير
و اللي تسطر بالفرطيس تسطير
بيوم أنكرهم بما صار تذكير
يجي بوجه طالب العفو بامير
و أحد أصافي له بحد البواتير
و أخوانه اللي أنكروا شر تنكير
أخصتهم و الله عليه التدابير

و زوَّيدَ عدّه على الأثر لَخَّاق
 حَتَّى حَمِينَا نَجِدَ عَنْ كُلِّ فَتَّاق
 و اليوم نجلّزهم على حسن خَلَق
 أول تراسلهم بتسجيل و أوراق
 أقول ذا قولي و بلرب و نَأَق
 حاموا على الملة و قاموا على سَلَق
 و خلاف ذا راكب فوق سَبَّاق
 بشر هل العارض ترى حظهم باق
 ما بين حصان و ما بين تفّاق
 ناروا مع الصغرة نشيفين الأرياق
 صم الرزايا ساق شيء على المفاق
 يا ضبعة بالخرج من كل فسّاق
 ضفتي هل العارض و عشرك بالثناق
 كلّه لعننى دعوة الله بالأحقاق
 و صلاة ربّي بالعشّة و الأشراف

بعوض النضا و مصبكات المسامير
 من حمر مصر و النفوس المنكثير
 فينا و فيهم له مقل و تدبير
 و اليوم بأطراف الرماح المماهير
 و أمدح رجال من تميم مناعير
 دون المحارم و الفروس المبكير
 هماليع مرياه دار المناصير
 و حميرهم حالت عندها المقادير
 راحت فوات بين ذيك البدعثير
 و لا نقوا عن نقمة الله مصدّير
 متحدّر سبله و جوله محذير
 أكلي و نلدي كل عوج المنكثير
 و أهل القرى عشوك روس الطوبير
 و غرابيس خضر و بيض غندير
 على التبي مظهر الحق تظهير

٥- قال الشيخ / محمد بن خليفة . حاكم البحرين في زمان الأمام / فيصل بن تركي

آل سعود . هذه القصيدة يرد فيها على الأمام / فيصل . و كان صديقاً له . رحمهما الله .

و انقلب كن النار تصلاه بسمير
للمدح مني فوق الأوجان تنثير
ما همته عطر البنس المعاطير
و حياة من هو عالم بالمقادير
و هبض غرامسي بالبيوت المغاير
فرز الوغي فيصل كعلم المشاهير
نارده بك الشفراء بجمع المناعير
باللي بجوده ما يطيع المشاوير
ناحيت ترك الروم قوم الطوابير
و صلك تلحق بالطفاة المناكير
من فسوق هجن كالنعم المذاير
عقب المساري و الصلف و الهواجير
فيصل أمام الدين ملفى الخطاطير
في جنح مرتكم المسحاب المعاطير
و الذ من در البكسار المصاير
يا ستر بيض محصنات غلاير
باللي عداه بزود ذل و تذاير
برع ذري لك من سموم الهواجير
وذي أجى لك مع قروم مناعير
عوق نوبنى فى تعوس المقادير
و أعذر عشيرك يا ربيع المعاسير
و الأ قبل ذا ما بنيت المعاطير
على النبى ما هب ذار الهواجير

صفاق المجال و خاطري بات ما راق
دمع على سمع تحرق بالأمواق
جفني قزا عن لذة النوم ما طاق
و لاني لجمع المال و الله مشاق
الآ الكتاب اللي لفي وقت الأشراف
جواب من يثني إلسى ضك بلحاق
عليت يا مروي مدايم الأعراق
و عليت يا سلطان نجد و الأشراف
يا أسد ذا القرنين صيتك بالآفاق
من خان بك جطه بالأسراع ينفاق
و خلاف ذا يا راكب وقت الأشراف
حيل كما ربه عن الزول تنفاق
إلسى لفتسوا دار من بالكرم فلاق
فأقروا سلامي عد ما لاح برناق
سلام أحلى من حليب بالأرياق
الله بعينك يا زين كل مرهاق
فيصل أمام الدين يا حامى الساق
هل الفرع درع ضفى لك بلا حلاق
و أنا حياة اللي سمك سبع الأطباق
لا شك مخلقنى من الوقت صفاق
و لنا صديق لك على البعد صفاق
لكننى مثلك على الدين شفاف
و صلاة ربى عد ما خط به أوراق

بأسباب أبو تركي عريب أنساها

يا نجد طيبي و أبشري جاك الفرج

٦- ملحمة عظيمة في مدح المغفور له جلالة الملك / عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود . نظمها الشاعر / محمد العبدالله العوني . يصف فيها غزوات الملك / عبدالعزيز . المتعددة التي توجت في فتح الرياض و استعادة حكم آل سعود عام ١٣١٩هـ .

قال / العوني :

ما دمت عجل و أحترق بأسبابها
و مزاج زاج يتضاح بكتابها
مشاخص يطرب لها حسابها
من لب قلب ما دغش بأكذابها
ما تقصر الرأفة حتون أوجابها
أرخو حبال أرقابها تقدي بها
بواطن ركبها يغري بها
بقطع مهاميه السزراج أتعابها
عن سجنها و أهذالها و أهذابها
لما تجنب جرمها بجنابها
بالمجد و السفة و عز كتابها
و طرق الثناء و الرشد هو ضرابها
هو حاكم الحكم هو عتابها
و هو التجيب و نعل فيصل جابها
تراه لو هو ما حضر شتابها
و أرفع مراتبها و أعز أنسابها
و أعظم عظامها و خير أربابها
قالوا لك المقرن شطار حرابها
صعبت بأبو تركي على طلابها

بإله عوجوا بالركاب أرقابها
هذأي نذيت اليراع و سجنه
و إليها كتبت ببوت قبل كنهها
و أختامها مني سلام صافي
و أتم على فج النحور هوارب
و إليها قضيت و قلت بكم حاجتي
و أنحو على بتر الفخوذ قلايص
بإله يا ركب تطوا ضمير
لا تسمعون العذل يردّي بكم
و أدلاجها بلجاجها و أزعاجها
و تشاهدون الشيخ قنديل الوطاس
و مكارم و عزائم و غلابم
و هو الأمام ابن الأمام العائل
هو مارثة فيصل و جذه تركي
فإن شب نار الحرب شام أو يمن
فإن قلت من أكبر مقامات العرب
و أكمل فعائلها و أتم فعالها
ثارت إليه العالمين جموعهم
و أكمل معانيهم و أحد سيوفهم

و الجار و اللزمت هو نمتابها
ما ناض برآق جلا جلبابها
أن الركاب بخاطري مركابها
نفس زكت ماشوق شي عابها
خآوا بفوز بدربها نجابها
أنتم مدابيس الفرج و ذيابها
تشوش إلى أوحى شايش ركابها
و مشودحات ما تشال أطنابها
بهاك القيب الطليات قبابها
شيخ العرب شسيابها و شتابها
و كل آل مقرر حضورها و غيابها
و وجيه سام و خلطها و أجنابها
و المسلمين أعوانها و أحبابها
مصقي صناديد الملوك رعابها
مرجامها صمذامها ضرابها
من عجة يغشى الجبال ضبابها
و الشمس غابت من عظيم حجابها
و لظام فرساته و جرّ أسبابها
هو فارسه و أمامها و ذوابها
بالعزم والرأي المسديد أعياء بها
مخبط شويك الوغى حرايبها
إلى أفترت أركاته فهو دلابها
و تزاجرت باصواتها لأرهابها
فقت تضف أذيالها لأذنبها
بمهند و مذنق يشسظى بها

بحر الصخى و العلم و شروط النقاء
با ركب خصوا بالأمام تحية
عقوه مكتوبي يعرف بشاتكم
و إلى قضى منه السؤال فودعوا
شيلوا عليهن و أستعينوا بالله
أسروا و سيروا و أتركوا باب الونى
تذكروا بلأوارها و نجارها
عقب أربع قصر التناء ينبي لكم
ريضوا و حآوا في ذراها و برکوا
عند الأمام ابن الأمام الساطى
و أبوده منى بالسلا مجاهر
و ملة هل العوجاء مدابيس العدى
و أنهوا سلامى لكل ليث نساير
و أثنوه للى ما وصى رب الخطا
لظامها خزامها سواقها
عبدالعزيز اللي إيا غاب السماء
عج السبايا و القهر غطى الوطا
قلطات ذاك اليوم تذكر بأسمه
ياما حضر من قالة مشهوره
يصدر القالات و جدال الدؤل
أظهر لصولات العرب و زحامهم
لا تحسب أنه غافل عن بأسها
و إن هاجت زمول الحروب و خاطرت
و سمعت أبو تركسي يزير بحسنه
من خوف لظم الخشوم بصارم

روس العوادي و النحور تمدد
و أن هابت الفرسان ورد كربة
و صاحت زمامير المنابر و أرهقت
له سابق بورودها مشهورة
تسورده ما شاف و بين مصدرة
ياما جلاء مركاضها من شدة
من فوقها قهد الزراج الصارم
نار حرار يوم تمت سبقة
شهر من النقرة و دار بمنه
و أوماء بنمراء ما تعد أبطالها
من العينة غب خمس ورده
و تله تعاريل بالدروب لكته
و رنت على الشمس و روت و ارتوت
قلاده و حط لعارض عن بمنه
لاجت تبي ترهش و سمعت حمته
من بعد ما جته السبور و شوشنت
أصبح و عزكها و يمم سيلها
عزل عتيبة عن جميع أموالها
ثم أصفق طير السعد من ساعته
و صله على قحطان و أخلى دارها
تشهد خشوم النير باللي شاهنت
و أنكف و خيم بالحساء قدر أربع
و صله على نايف بركن مجزل
أخذ بربه و العوازم خلصهم
حتى اعجلتهم عن ركوب خيولهم

بالراس و لآ بالنحر مضرا بها
شافت حياض الموت وسط غابها
من شاف ضربه قيل عط خطبها
فرسان ضده باللقاء تهابها
و عن الخطر عون الآله حجابها
يوم النفوس الخوف سد أبوابها
خيال نجد و ليثها و عقابها
هام الهدد بالقيظ قبل أوجابها
يشوف كفه من قدا مخابها
ياما دعت من خير بحرابها
جم الحفر صاف القراح شرابها
مزن حذاء الغربي ثقل سحابها
و استقبلت حكامها يقدا بها
و شرب الحفاير و السيور أخلاء بها
أظلت ظهور خيولها و ركابها
من دون مقصود المرام أمسى بها
على الرفايح صب صوط عذابها
و اعتق ذرايها و دم أرقابها
و سيوف قومه ما هوت بجرابها
قوم دعاء وال السماء بذهابها
يوم علاسك العجاج هضابها
و نيب لقومه و أجملت و أومى بها
نوما و أمام المسلمين عدا بها
خلسى منازلهم يظير نرابها
حظ أبو تركي طير شلوى جابها

و أنكف على حجر و خيم جمعه
و أمر على قوم ترد كسوبها
و صك القبايل صكة مشهورة
أخذ أسبوعين يعزل أموالهم
و أدلج عليها بالمسير و بالسرى
صله على العارض بليل دامن
دخل بليل و أمستكن بخفره
خمسين شفقوم تدبهم ضاري
عجلان يأمر بلرباض و ينهى
متبوتن راسه بديره فيوصل
قام الغرير و فك بابيه و أنتشر
ظهر و إلى عبدالعزيز بعينه
و أنكف على قصره مشيح هارب
و ختمه صليب الراي قبل دخوله
يعيش أبو تركي رماه بصارم
يتلوننه المقرن و أخوه محمد
نعم الفتى بحضور حومات الوغى
عند أبو تركي ما يفاخت رايه
هنلاي يضرب بهن روس العدى
تسمين ما منهم بعدد سالم
كله لعينا نجد هو و أطرافها
الآنهب تجارها و ضعوفها
اللي وراء الجدران تأخذ العدى
يا نجد طيبي و أبشري جاك الفرح
أن ساعف المعبود دور التيلة

خيله على حجر تدوس خصايها
و أذرى كما دلو عداء جذايها
تخبر به الصبيان من بأصلاها
و شور بقوم ما يغد حسابها
إليما غدت مثل الحنايا أرقايها
و لا أحد من أوباش الأمير دري بها
إليما جلت شمس النهار حجابها
حذر الدجي ذيب الظلام سري بها
طيور العشاء وكر الحرار غدى بها
و طيور شلوى ما حسب بحسابها
عمي البصر و النفس محي كتابها
مثل أرنب شافت خيال عقابها
ركض ببى الحوخه يخش ببابها
تعيش بمنى جوتت مضرابها
من ناث به روحه محل ذهابها
شذرة صقيل باليمن قضى بها
يسقي حدود الباترات أشوابها
هو ويا آل مقرن كلمته يحظى بها
مثل أمس عند العضلات حطابها
عقب أرتفاع الشمس جذ أرقايها
يوم أن سكان الجبل ما ثابها
من سنها جنبها نهاها
و هو أخذ ما كان داخل بابها
بأسباب أبو تركي عريب أنسابها
خيله تركز في سماح حرابها

تمت و صلى الله على خير النوري ما ناحت الورقاء على محرابها

٧- قال الشاعر / محمد العبدالله العوني . بعدما غضب عليه الملك / عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود . بعدما أنقلب العوني مع ابن مهنا و نفاه و رفض قبول عذره إلا برضا والده الأمام / عبدالرحمن الفيصل آل سعود . و ألتجأ العوني عبد الشيخ / فهد بن هذال . شيخ عزة . و أرسل هذه القصيدة إلى الأمام / عبدالرحمن . معتذراً و يطلب منه العفو و السماح .

لا بأس يا عين بدت تتكر النوم عافت سواهيح الكرى يابن هذال
القلب به سجات و هموم و غموم و الحال نشت حالها ما بقى حال

ما هو جزع مما جرى ذاك مقصوم
من جيت صد و قال ما هو بمرحوم
و أنا عثير مزينة كل مضوم
و أنا أن دخلت البيت قرآن مقصوم
لا من بقي شيء و هذالك معدوم
دللت أغص الطرف من غير مثوم
شكيت لني سائر الغيث بقيوم
و خلاف ذا يا متوین ضحي اليوم
نريضوا مقدار ما أقول و أقوم
فيلا لفاكم ياهل الهجن مرسوم
ما شوف بالراضه سداد لملزوم
يا ركب هجو هرب رب كوم
اليوم و الليلة تبوجون بحزوم
ينبي لكم قصر طويل و مزوم
مناخكم به عند طاحوس ملزوم (١)
تلفون عز الدار و الجبل بعنوم
أهدي بها سدي و ذنبي و مكتوم
و لولا الخمال و ما تصور من النوم
المذر منكم يا ولد فيصل اليوم
يا شيخ لا تسمع بنا قول ماشوم
و أن ما عذرت و هت ما فات مدهوم
تزينوا عندك و خلون مدهوم
أقدار و أقسام جرت بي كما للنوم
عشرين عام بالرضا و الزعل صوم
و الا فانا عبد مليك و مدهوم

لا شك شفت الحيف من بعض الأذال
خطوا عذاربي عريضات و طوال
حنانة الساقه عزيزين الأزال
عضيدي اللي للثقيلات حمال
تعذرت من يمتا كل الأحوال
فرد و حيد خائف خاضع ذال
يفزع لمضيوم عليه الدهر مال
شالوا عوايزهم على كل شملال
نكتب بصفح الطرس ما هتض البلال
ماتيب أوصيكم على السير لو طلال
و العزم قضاي العوايز و الأشكال
حيل مرميل من القفل نحال
و الصبح شافوا دار ماضين الأفعال
في جانب البطحاء شلع كنه الجال
في جاله القلي على نيك الأضوال
و رسالة مني شكينا بها الحال
سرري و زلاتي لكساب الأنفال
ما كان صار العفول له ساييل سال
ولا لمس ذنبي شايله سالف رجال
أعذر و سامح و أنست للخير فعمال
قاللي بخاطر فرز الأبطال ما زال
زلفون بالحفرة و هم نطوا الجال
ولا فانا منكم على كل الأحوال
تدرجت بي و القدر بيننا حال
الآ و لا قلبي نوي فيكم أبدال

لا شك طبع العبد لو طاب ماشوم
و عبدالعزيز حجاب نجد عن الروم
حر إلياً منه شهر و أدرج الحوم
سبع ضرور يقسم العظم ملحوم
ريف على العسائين نصير لمظلوم
فيه النقاء و الخير و الشر و عزوم
أن أمتك سح بالرخاء و الصخاء نوم
و لو صار ذنبك كبر أبنات مفهوم
وإن كان صابك بالنقاء ناب مسموم
لولا عفا و شام صاحت بي القوم
و عدا على النمر و الهر و البوم
ما شفتني من خبطته تقل منجوم
ما هو جزع مما جرى ذكر مقسوم
و يأت عسر فت يرجع لي اليوم
و إن ما حصل فالعمر لا يد مصروم
و صلوا على الي عن هل الشك معصوم

العبد به بوقه و لو كان رجال
أبتك نجيبك هدم صولات من صل
عقبان نجد عن مراعيه تنزال
حراب ضراب حمول و زغال
متو على المسوين قصاف الآجال
و العزم و الطولات به نق و جلال
مستأن في ظل شقران بظلال
لا سامح هرج و لا هوب محتال
هالك هليك يهلك النسل فصال
لجت على الناس رجلى و خيال
لولا أبو تركي كان عيئت لي حل
أعوم عومة تابه بأشهب اللال
لا شك أشوف اللوم من بعض الأحوال
أفوز بسعودي و الأيام بأقبال
قلى و عقبى من جذت فيه الآمال
ما ناض برق في دجى الليل بخيال

(١) طاحوس : هو مضافي الأمام / عبدالرحمن الفيصل .

٨ - قال الشاعر / عبدالعزيز بن عبد العقيلي الهذلي . المعروف بـ (العزي راع البره) هذه القصيدة في جلالة الملك / عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود . طيب الله ثراه .

يا الله يا الله ما بعد صبك بابـه
رب السماء رب الوطى رب ما به
تعلم ما لا تعلم خفي خفا به
يا الله على الطاغى شديد عذابه
يا الله غنى و كل خلقه مقاليل
يا رب خلقك رب ظاهها و جبريل
توحى ما لا توحى من الفاظ ما قيل
يا الله على العاصي عذابه بسجيل
ولا تواخذن في بعض الأعمال و القيل

قال الذي زين الغرائب نسوي به
 ألقب هـلا باللي لفتننا ركبته
 كسر عصا من سب دين الوهابه
 بكتاب رب العز منهو كتابه
 للي كما الكعبة و الأبطح بنى به
 و أحرق على القطب الجنوبي لهابه
 و أعدم هل المشهد و هدم قبابه
 عثنا هل النقرة و عثنا الذبابه
 و أهل القطيف و صخر أهل الخشابه
 ركبت مراكبته و سارت ركبته
 حول بفارس و القرايا مشابه
 هزت بلادين العجم بأرتهبه
 مسقط و كل عمان شرعه قضابه
 هذي حدود سعود و اللي بنى به
 اللي حواء سعود فيصل حوى به
 في عرفنا فيصل حضرنا جنبه
 و أنا مع اللي يلعبون الكعابه
 ما كنه الآمن منك الصحابه
 ربى و قرآ و القواعد عطا به
 و أهل المدارس كلهم من صلابه
 بنى المساجد لأجرها و احتضا به
 و من له ينأى يم فيصل عنا به
 مات الأمام و كل حي درابه
 و أرت حرار قطع من صلابه
 فنيو و صار الحكم عنده شابه

شطر على قلف عريب التماثيل
 اللي على كور الفجايب مراسيل
 الدين دين الله و لا فيه تبديل
 تعز دينك بالشيوخ المشاكيل
 جد الحمولة بالسنين المساميل
 جضيضهم من عنب نقل المواويل
 ما غش دينه بالهدع و البراطيل
 جابوا له النيرات و الجيش و الخيل
 وجاء من هل النقرة لخله زماميل
 على الجزيرة ما مشى الريل و التيل
 و هدم به اصنام و نبح رجاجيل
 جابوا له الجزية صغار مذاريل
 و أهل اليمن جوله على غير تنكيل
 منك غدت فيه الثبات مضاليل
 يبره نائف بالسنين المقابيل (١)
 بتيفان حكمه لعنا بالمصافيل
 و جيشه يزكي بم الأمسال و السيل
 خفيفة خلف على تالي الجويل
 و الرمل و العيمان رتب لهم كيل
 يفرح إلى جاء طالب العظم بالحويل
 في كل صوب له وقوف و تسويل
 يجيبهم للمحتصل للمحاصيل
 عصاه يجرى بالمعافى إلى سويل
 على الحرايب من كبار الغراويل
 و صفى من المفرون ربيع المهاويل

من منهل ما قيل مثله مناهيل
لا ماتت التيران جسد لها حيل
و داس الحروب و نال بالحكم ما نيل
فيها الطريح و يبرق العز ما شيل
و الحظ ما ينفع عليه التهاويل
ما كن أخو نوره شكى من الدهر ميل
بحزم و عزم و بلغ الشيخ تنويل
بعوجاء أهلها بالهوايل تهلاويل
خلأ الأعادي بالقرايا هواشيل
بين الفراش و بين زين المعاميل
و هو جلس يرجى بالأفعال ما قيل
و جت له من الله ما قووه المغاليل
عطب المخالب ضربه للخراب تشهيل
طير الحباري جول الصيد تجويل
علا على تركي بضرب المناصيل
من الشرق للقبلة غداء كنه الليل
مخيله أثقل ما نشأ بالمخايل
غضب الرعد منه الخلايق مواجيل
في جرة الناشي تحكت مشاميل
يبي الحروب اللي عليه الدواويل
بشهب تنازي مثل وصف المحاحيل
دلأ يعيش اللي تنلوش مهاميل
يا لوت من يسطح وجيه المقابيل
يوم هداياه المناعير و الخيل
قبس المدافع فوقهم له تعلويل

شيخ ولد شيخ عريب جنبه
الشيخ أبو فيصل شبوب الحرابه
داس الخطر و أروى الخضر و أرتوى به
كم هبة غطى النوازي ضبابه
لا جسد حظك ما تميت جابه
يوم أقبلت صار الهدى و القدى به
ثور من الديرة على ما نوى به
صنح هل الروضة بشمسول لابه
و اللي حضر كون الأملم أغتلى به
طير المسعد رب المقالير جابه
أوجب قرانيسه و خبت ركا به
نايف جلس بالبيت و أضحي الضحي به
و عجلان جاء اللي بريد عقيه
شله بمخالب شل السدى به
اللي لقي في قصر جده عابه
نور تظهر من جنوب سحابه
بنشى من المنشاء ينور الطهايه
تضحك مقاديسه و يبكي عقابه
كل الطيور تخايله و الذبابه
نشا من العارض على ما نوى به
حرق حنين بضربة من شهابه
مر القصيم و صخر اللي لقي به
يوم البكرية هواه أنتحى به
الكل طالع يوم حضروا غابه
بأيمان عيال تصالى لهابه

صاح الأمير و صاح بوري كلابه
صبت على روس المعادي لما به
اللي من العسكر يخست ثيابه
خلّا البوادي ما نجمت حسابه
أن جاء الشتاء يشكى النضاء من عذابه
لا على المخرف حويل زهى به
ياصل حريبه لو يعود ترابه
سلام يا مرذ النضاء يا عذابه
و ابن عقيل مثلهما ما جرى به
يا نور نجد و سورها و أنت بابيه
عبدالعزيز اللي براسه صلابه
فتجلى أبو متعب ترشفت ما به
تبرد مخايطه بسو التهابه
دبت هل العوجاء عليهم دبابه
المارتين اللي قصير خشابه
غطى على القطب الشمالي غيابه
اللي كساه الله بغز كسي به
و داروا بدورات المجالس حبابه
التاج كسيوا به سباع المهابه
حر تعلاً ماكره و ألتوى به
الشيخ أبو خالد مروى حرابه
بالسيف الأرخم لا تولا نصابه
يا شوق من كن الجواهر عذابه
غض غضبي تو زمة شبابه
لو دش مع فرق الضباء ما يهابه

و صارت على حمر العتاري غرابيل
برعود صمغ و السيوف المناصيل
و السلام للي حذروه الزماميل
نضيع لا قمناه نعد المحاصيل
و بالقيض له فوق الأشده مقاييل
يشرب صراة عقب شرب الشهابيل
و من غب كونه يشيق المهازيل
كيف أنت يا معطي المهار المشاويل
و الخزن جاء عند الرجل و التزاميل
يا هاجد الحكام فى مظلم الليل
ولد الأمام إلى عطوك التماثيل
تعيش يا شارب جميع الفناجيل
فوق الجنائز مثل وصف القتلايل
من طاح فى وجه المناعير ما شيل
و بنحورهم ذيب المرايا على الخيل
و أمطر عليهم من حجر طير أبابيل
كل يفصل من بغى العز تفصيل
بملفوظات عقب نقل المعاوليل
فازوا به المقرن و لا فيه تشكيل
دولاب سردال الملوك السرانيل
زبن المتلى و السبيا مجاويل
من فوق منتوب المهار المشاويل
اللي نهوده مثل وصف الفناجيل
عمهوج مقبول بدل و تدليل
متفعل بالجبل ضبي الغراميل

كن القمر في ليله لا شعي به
 يا بنت كثر الزين وش ينغي به
 والعير المنعوت يشري طيبه
 المجمع قائلوا يزيد البلاء به
 نصيحتي ما دام بالنصح ثابه
 عن رايح فيه الدجى ينعدي به
 ينزي تحت برقه ثيلي خرابه
 ما سركم من غركم في جوابه
 كل يشرع للمصاليخ بابيه
 ابن هويدي نونهم ينعدي به
 يا شيخ محدارك متى ينهي به
 و تطهرون اللي عليهم جنبه
 الدولة اللي بالحسا وش تبى به
 السيف بالأعراب غمد ذبابه
 و السيف الأقصى بان يمه رطابه
 و صلاة ربي عد ناشي سحابه
 على النبي الهاشمي و الصحابه
 يصف على الأمتان شقر عثاكيل
 لاما حصل لمبشش البز تغليل
 و الزعفران و فاخر المسك و الهيل
 و الضب تلقونه إلى حذو السيل
 قبل العقارب و المحن و الغرابيل
 يشتب بركونه سواة المشاعيل
 جنازن بمصيفرات الشناكيل
 و لا هب عنكم كود لهو المسويل
 و كونوا مملوك لمرد المراميل
 راسه يحسن دام ما جمعهم شيل
 يم الحسا تقضون بعض الشوائيل
 و الجرب تطلاها بروس المئاميل
 رس الممن ما يصلح الا بتزويل
 ظلم بهم عدل و عدل بهم ميل
 و أن جاء هواكم ذبل السيف تذليل
 ما هل ويل من حقوق المخايل
 اللي بهم سورة تبارك و تنزويل

(١) نايف : من ألقاب جلالة الملك / عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود . طيب الله ثراه .

٩- قال الشاعر / حاضر بن حضير . المتوفى في ربيع ثاني من عام ١٣٧٧هـ . و قصيدة
 هذه (العروس) أهداها إلى صاحب السمو الملكي الأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود .
 حفظه الله و رعاه . وزير الشؤون البلدية و القروية . و كان ذلك عام ١٣٦٩هـ . و أعطاه
 سمو الأمير / متعب . عنها جائزة طيبة و أجراها له كل سنة إلى أن توفي الله
 الشاعر / حاضر . و هذه عادة معروفة عن صاحب السمو الملكي الأمير / متعب بن عبدالعزيز
 آل سعود . و أسرة آل سعود الكرام في موازرة من يشتكي عليهم و رفع حمله عن كاهله و
 الرحمة و الرقة بكل من يشتكي عليهم سواء من قلة ذات اليد أو يطلب المساعدة في أمور

الحياة و شئونها الأخرى و يسأل التسهيل و التيسير منهم لأموره الخاصة فيه ، فهم خير ملاذ
بعد الله سبحانه و تعالى لكل ملتجى و طالب عون . أدام الله عزهم ... آمين .

عزراة و نسك (السعير)

و أفتر دولا ب الضمائر بالأشعار
غرائب تلرد و هذيك صدار
لو كثر ورده ما أنهزع جم بمره
يسفح على الجيلان جمته إلى فار
منه أستفيد علوم و أفيد علوم
و الناس شر الناس تكفيك الأخبار
يربح بلي و أرقد الليل كله
أسهر و كن القلب يضل على نار
يصبح على الصبح يا حيل أبا الحيل
لا صار قن لي و أنا فيه ببطار
عرفي و لو صارت طروقه تعيبه
و الناس لهم أذهان و أفكار و أنظر
إلى بديت بجلايزات المبادي
و قطفت من نوار الأتمار ما أختار
فمن ضاع جوهر ضلعه يلحق الواش
أهل المثايل و المعرفة و الأفكار
الصدق يبقى و التصنع جهالة
أبخل و أنا ما شفت لي فيه مظهر
و كل على حسبه إلى ميكل القاع

قال النهار أمسيت و أبديت ما صار
أفكر بحالي لا طرى لي لحالي
من منهل ورده يخالف صديده
كوكب تصافق به بحور غزيره
من بلغت للرشد إلى يومي اليوم
من كثر جلبى فيه غفل و مسموم
إلى أستراح القلب ما فيه خله
و إلى طرى طار الكرى عادة له
و من الروابع كل ما جرهد الليل
بأركاب عدلات المثايل و تبديل
ياجب على أرقى الخلل يوم لي به
الصبر محمود العواقب بطييه
و أنا ذهب أفكار جوهر فوادي
و سبنت مع وادي و حذرت وادي
لو كان تدقيق النظر جسور الجشاش
عليه ذارب يظهورونه بليش
و أنا على ما قل راع العذالة
ما نيب إلى عنت راس الخيالة
الشعر وديسان و شعبان و تلاح

مع المجاري فيضة السيل لأنداع
 إلى قالوا الماطر شعيب و شغيبه
 و أن قالوا الوديان سالت قويه
 الفرق عند أهل العقول اللبيبه
 و لا يشمتونه لا تردى نصيبه
 و الحمد للباري على كل حال
 حقى من أجابى وفاء بلكمالي
 أخاف من عيلة سدالي رجاجيل
 و لا الرجال اللي وفيين بالكيل
 أيضا و ذا لي مدة أيام لا أمسيت
 يومي بفوت و ليلته ما أسفهنيت
 و في ليلة الجمعة رقت أول الليل
 خفيت و أوحيت الرعد و الزلازل
 و أخشيت من حس الرعود الثقيله
 و أدهشت من حس الرعد قبل سيله
 نور عيون اللي يشوفه تهابه
 و أحمر و أرعد ثم هل أسكابه
 و أجلدت منها مستصيب بمكاني
 و ضجت و رجّت راسيات العوالي
 و أوحيت بالروشن على السطح ش طاح
 و عطست شرق غرق من فوح الأرياح
 و صفرت يوم أوحيت حول عليه
 جنتي بداري جنة أنكره
 و نشب لمتي في لهاتي من الخوف
 و لاني على ما تكره النفس مكثوف

و حَقَّتْ هَمَالِيلُ السَّحَابِ بِالْأَمْطَارِ
قَالُوا مَطَرٌ خَيْرٌ لِرَبِيعِ الرَّعِيهِ
نَفَعَ النَّخِيلَ وَ زَادَ فِي جَمِ الْآبَارِ
مَا يَجْعَدُونَ أَذْكَارَ مَنْ شَاعَ طَبِيبِهِ
هَذَا مَقَاسِمٌ وَ رَأْسَاتُ وَ أُنْوَارِ
مَا هَيْبَ قَاصِرَةٍ عَنِ الْمَاءِ حَبَالِي
لَا حَكَّ عَوْدٍ عَوْدٌ قَلَّ يَدُكَ وَ الْحَارِ
مَا يَفْهَمُ الْمَظْهَارَ قَبْلَ الْمَدَاخِيلِ
لَا بَاسَ لَوْ زَعَلُوا غِيَابَ وَ حَضَارِ
أَصْبَحَ مِثْلَمَا أَمْسَيْتَ بِالنُّوْمِ مَا أُخْضِيتَ
مَنْ غَيْرَ عَلَيْهِ ضَاقِقُ اللَّيْلِ مَحَارِ
عَقَبَ السَّهْرُ وَ الْعَمَلَةُ وَ التَّعَالِيلِ
رُؤْيَاءُ سَحَابٍ بَلَّرَقَهُ فِيهِ سَمَارِ
وَ قَمَتِ أُنْصَعَّ لَهُ زَمَلٌ وَ أَسْتَدْنِيهِ
بِرَهَقٍ وَ يَغْرُقُ بِالصَّوَاعِقِ وَ الْأَخْطَارِ
يُطْفِئُ رَهَابَهُ وَ الْغَضَبُ فِي عَقَابِهِ
وَ قَلَّتِ الْقِيَامَةُ يَوْمَهَا الَّذِي ذَكَرْتُ لَكَ
وَ جَزَمْتُ بِاللَّيْلِ وَاعِدَ اللَّهُ جَلَّتِي
فِيهَا لِرِضَاءٍ نَافِعٍ وَ فِيهَا الْغَضَبُ ضَارِ
وَ أَرْوَحَتْ مَسْكٌ وَ عَنَبَرٌ فَسَاخِرٌ فَاحِ
مُسْتَغْرِبُهُ مَا دَاجَ مَعَ كُلِّ عَطَارِ
هَجَادَ لَيْلٍ بِغَيْرِ حَقٍّ وَ دَعْوَةٍ
عَلَيَّ بِلَوْنٍ مِنْ تَسْلِيْطِ الْأَقْدَارِ
عَوْدٌ كَبِيرٌ وَ مَعَ رَدَى الْحَيْلِ مَا أَشْوَفَ
شَايِبٍ وَ لَا وَدَى بِتَكْشِيفِ الْأَسْرَارِ

قلت تنبّه و أترك النوم لله
قلت أيه لکن منك بالقلب خله
قلت صحيح العلم بنت السحابه
و أنا على دين النبي و الصحابه
لنا عروس الشعر ملتي خفيته
أن كان حظك له عراي قوته
قلت الخبر وش نيتك يوم جيتي
مانيب دار غنك وش بي نويتي
بالأجنبيه منك زملي و خسايف
و جنسك عديم ما لقي له وصايف
قلت زملت و خفت ر أنت متعالي
ما فيك مدفون و بك العرف كافي
أنا تخيرتك و جيتك بريسره
تتبع هو نفسى بكل الجزيره
قلت الله أقوى يا طويل الجديله
ملي ضعيف الحال ما يستوي له
قلت لزوم أجزم و قم و أقبل الشور
تكسب شرف و أرزاق من غير مخسور
أنا التجاره سمح الله وفوقي
أعطي و كيلي بشت عرسي و سوقي
قلت الهوى كابد و عينك رغيبه
لنتي مع الأجيال هذي غريبه
أبا آصف أوصافك على ظن بالي
و قرون شقر مثل وصف الحبالي
و عيون خرس مثل موج الطفاطيف

و أنشد و عطني حامض العلم كله
بنوى بلتني خلفيه سر و اجهار
و اسمي هيا ما في كير و طنبه
زرتك و عطني و أستفد مني أخبر
سألتني الأقدار يترك هديه
قم في مرادي قبل قصاف الأعمال
أنا مريب و لا أطلع وش بغيتي
ماني سداد و في ما يوخذ الثار
الموجب أنك مع جميع الطوايف
الآن كان الخرد العين الأبرار
مني يا أديب أرقد هني لا تخافي
قم و أستعن بالله إلى جوك زوار
أبيك لي قيم بـ بر و ديره
جنوب و شرق و غرب و يمن و يسار
أعصى و شايب و الدارهم قليله
قطع الفيافي و الخرايم و الأسفار
بريرة لك ما عن الخور مذخور
إلى ملات الأقدام من دار إلى دار
إلى توفيق لي على الهال شوقي
كله و لا ينقص و لا ريع دينار
معجبك زينك يا طويل الذوبيه
ما ظن مثلك حي يذكر بالأقطار
زول و غلق مثل غلق الغزالي
و ترايب من حدرهن نقل جمار
و جبينها يوضي كما مزنة الصيف

و الخشم سلة نافي المراهيف
و الغرة التي كنها فرخ قرطاس
ما بالأمم لمستها كل ناس
و البطن كفه من شواياه خالي
و حزوف و ردوف مواء الرمالي
و ساق كما دراجة الموز لونه
فيه القدم مصبوب عدم النمنونه
هذي وصفه ظن بلي كذا
ما هو علم بحتم جنتي برؤا
جبت الكلاف كلها و الجراعد
و قالت ركوب الجيش ما هو معاد
و قلت أيه في صنة أمريكا لها نو
تجري مثلما تجري الريح بالنو
و هنا بتيسير الكريم أحسننا
يوم انها جنتي مشيت و ركبنا
أول بداءة الشيخ مكرم ضيوفه
شيخ الحساء هني من هو ضيوفه
لا شك عنده بنيت عنه بلايه
سر بالأريب أن كان تقصد رضايه
قلت لقطر نبي نزور أبين ثاني
أن كان لك في فاعل الجود ثاني
قالت بداء باليسب طلعي بعدي
في كل شيخ نين أقول أنت سيدي
قلت أرجعي نبي لعمر الخليفه
قالت بقلبي من هنولك خيفه

و بين الشفايا كاللوالو بمحار
و نهودها في نبة الصدر جلاس
أثمارهن حمر مشلوك و صغار
و مظمر ما وسعود العيالي
إلى جبرته عقب الأرياح الأمطار
يكسر نظر من ناظره في عيونه
و عرقوب و أصابع حمر قطع و قصار
ولا ترى شوقه لنا ما تهيا
و صدقت بالرؤيا و دنت الأكوار
و ركضت عجل لراعي للجيش أو أعد
خل الركاب و كتبها فج الأثوار
طيارة لا شقلوها مع الجو
يا عجلهن لا أقفن مع الجو طيار
بالمطائرة نركب ندور طلبنا
نبي ندور شفاها بـ مدن الأمدار
أبن جلوي للذي يعد معروفه
قالت نعم بسعود محمود الأتكار
أنا أجنبيته ما خلط ماه ماه
بـ برور و بـ بحور بعيدات و ديار
من سلسلة قاسم عريب العجاني
قولني تمام و لا تطيعين الأشولر
أبي أتجدد كل صبح جديدي
ما أوافق السكان طرقي و مرار
أهل الشكالة و الحنوم الطريفه
من عقب عيسى بن علي ما لهم كل

أهل الكباليين النصاري ولوها
عليهم الحكم للبريطاني أئدار
فيه الصباح شيوخ قوم قديمين
رفيقك الأتني شيوخ و نذار
من عقب مبارك ما ملكهم كبير
مالي بهم بالصدر تكاك حشار
شاه العجم ملك دير مسماه
لا تستحين و لا على فمك تحيار
لو ليسوتني نأج حكمه معيبه
عبادة الأوثان ما تستر العار
محروك محمود للثناء قرب الأفعار
و على سروج الخيل فارس و كرار
لا شك ينزل بالشتاء كل وادي
ما بيه لو هو راعي كتير و بهار
فيه الشريف مسومر بالبلادي
قلت شريف و حذر مأمور كفار
أنكأرهم و أفعالهم بالحجازي
من مرهم شلف الهوليل و الأتكار
بشيوخ شمر طيبين مسمين
أنكأرهم جتتا مشاكيل و أخبار
شيوخ بدو مداخلين النصاري
عن قرية الأجانب الأحذار الأحذار
كانه على أبوه الفعائل تشافي
جده و أبوه لنسبح النيب جزار
ولا صغاهم مالي كل ماعون

و بلادهم حريسة ثم خذوها
لو أن فيهم طيبين حموها
قلت الكويت أن كان و بك تمرين
تخبري منهم و لا تستغرين
قلت وراء كل يخلص و أمير
و من العباء فيهم طويل و قصير
قلت البحر لو نقطعه تنحر الشاه
أن كان و بك لا وصلناه بحماه
قلت حشا شيخ الرقص ويش لي به
و نخلاء لي المسند و قال أجنسى به
قلت أبشري جينك يم أين هذال
شيخ إلى منه برك للحمل شال
قلت نعم طيب و رأيه سسادي
و البدو ما و آلف و منهم فوادي
قلت أنحدنا يم بغداد غلادي
عبدالآله أنكار صيته تغلادي
ما بيه لو كان للشريف أين غلزي
و البسوم منقلب ذهبهم بولزي
قلت الجزيره كان و بك تشوفين
فعابل الجريان بالصسر و اللين
قلت و نعم أهل الكرم و السكرى
مالي بهم لعلهم للدمرى
قلت أنهجي لأين مهيد السنافي
شيخ العسوز مكبرين الرفافي
قلت بدو و أظنهم ما يصنؤون

مسالي بهم شرف عمامهم يولون
 جينا على اليسرى نبي بثمة الشام
 أشوام و أترالك كثيرين و أروام
 قالت ما أبيهم لو بلدهم عذيه
 مالي بهم و يملهم قابليه
 قلت أقبلي هذا الأمير ابن شعلان
 كريم سبلاء و أن غطي الجو عكنان
 قالت ما أريده لو خذا الحكم كله
 شيخ الرولة و بلشتاء علة له
 قلت الشريف التي توتر بعنان
 قالت شريف و نعم في ملض الأزمان
 ما بيه لو هو قبل راعي نولاميس
 بيس العمل في ديرة أهل الكبائيس
 قلت أنتهينا شارع فواد له سوق
 هذا الخديوي كان تبين فاروق
 قالت برو عني بكبره و زولسه
 ياديسب أبعد منزلي عن نزوليه
 قلت العذر نجنا على كل ديره
 و إلا الدير هي ويا أهلها كثيره
 قالت لى مكة دار عمدان الأسلام
 و إلى أعتمرنا تفجر النائب العام
 على أبو عبدالله نسلم و نرجيه
 و إلى سمح فيصل نفس الهدو راعيه
 دار أبو تركي نصرت الدين ليف
 لا قد ذكر مثله و لا له وصليف

لذات كيفتهم مقبضي و مصفار
 تفرجي في المدن و الشف فدام
 ما بين زمل و ما بين غنار
 أنا نازل و لا معي تابعيه
 قصيرهم يكسب موائيم و أوزار
 فواز بن نواف لا شان ما زان
 يروي شباة السيف من فوق مغوار
 ما لي هوى في طاري البدو لله
 يتبع هوى العطاء بويان الأقفار
 عبدالله بن حمين من روس شيخان
 من عقب ما هو حربة صار قنطار
 فصخ و ليس و طلوع النفس و أليس
 حذوة رجل ما شذها غير مسمار
 تخيري في مصر عشق و معشوق
 ملك عظيم مالك كل الأمصار
 الله من سابع سماء لا يقوله
 يروعون القلب عضلين و كبار
 طالت و عرضت جعل فالأمر خبره
 لا شك أنا في شف نواره الفار
 في بيتها نسمي و نطسق بحرام
 شيخ نسمرات اللوليب فرار
 يسمع لنا و العلم ما هوب خافيه
 من الحجاز لعاصمة نجد حذار
 مروي مطر جوده جميع الطوائف
 هذاج تيماء لا غلي سوق الأسعار

قلت أهرجي يا سيد كل العذارا
فسروخ عقبان تكافخ بالأوكار
لو كان ما هم حاضرين يتوحدون
و العذر ينفع مع صواريم سنجار
و لا على أنا أجنبيته حمالة
لا نبحثون لحام نار بتنكار
وفاء اللزوم و سمّت الله علينا
عند أبو خالد وافي الشبر خطار
متعب صخي الكف مصود الأفعال
نعم المزار إلى كبا كل بوّار
قالت و فيت بلازمي بالأديبي
وش خاتة الجحdan من عقب الأقرار
أحضر و لك معلوم شرهات و حقوق
و مع السلامة برك الله بمن زار
ثم وفاء و أوفى الخراس أخو منصور
ترقاء الخل من سيدي نفع الجار
عروس شعر لوافي الشبر و البوع
و الشعر لأهل الفكر تقطيف نوار
أعداد ما يرسم على الطرس الأشعار
على ما قل أبديت بالقليل ما صار

بالطائرة إلى نزلت بالمطارا
و عيال نائف كل أبوهم حرارا
تخيري منهم مرادك يعزرون
ما يخفي مفعول و الناس يدرون
قالت ما جيت إلا لشخص لحاله
وقف القصص يا باحثين المسألة
قلت نقضت حاجتنا يوم جينا
أنا و مسمول الوصليف لفيها
هذا هواك اللي طلبتي على البال
و نمسي مريحين من ألقاي و أقبال
جبتنا مرامك يا عيون الربوبي
لا شك لك حق علينا مصيبي
أنت الوكيل و ليلة العرس مرقوق
بشتي و لك يا ديب حق من السوق
و حبيت خشم الشبخ و أفقيت مسرور
عطيتة سفظان نور على نور
هذا وفاء ثلثي ثمانين مربوع
ما قل دل و فاضل الزود مجدوع
و ختامها صمنوا على سيد الأبرار
و أتلاه بالواجب نردّه لميسداه

عيدك مبارك عاذك العيود دايماً
متعب و من روس الملوك الزعام
دين و دنيا و الوفي بالالزام

7.

جيناك و أنت بعشر شوال صسايم
و عبدالعزیز أبوك راع العزايم
صفر الجزيرة و الفحول العظام
متوسم فديهم خبار العلايم
على النبي اللي جنوب أحد نايم

تمشي على نهج الصحابة و ماجور
أبن الملوك و لك بحكم الوطن دور
يا عل أبوك بجنة الخلد و الحور
حتى خويك أكرتهم بين جمهور
تمت و صلينا على خير مزيور

(١) الكلام للأستاذ / إبراهيم بن سعيد فهد الهمزاني . نجل الشاعر الكبير و الراوية

الأديب / سعيد بن فهد الدوخي الهمزاني . و هو أيضاً شاعر و راوي و كاتب

تأريخي و ناقد حاذق . و هو من ناولني بعض قصائد والده بخط يده . (المؤلف)

١١ - و قال كذلك الأديب الراوية الأستاذ / سعيد بن فهد الدوخي الهمزاني الأسلمي الشمري .

هذه القصيدة في صاحب السمو الملكي الأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود . وزير الشؤون

البلدية و لقروية . عندما كان بمعيتة في قصره الكبير و البهي الفاخر في الطائف في شهر

رجب عام ١٤٢٧هـ . و فيها أشيرة إلى جهود صاحب السمو الملكي الأمير / متعب بن

عبدالعزيز آل سعود . الكبيرة في خدمة العلم و العلماء و أشاره إلى تبنيه لجامعة الطائف بالذات

في ذلك الشهر و توصياته الهامة بجعل الجامعة قريبة من المدينة (الطائف) تيسيراً

للطلبة و ولاية أمورهم بدلاً من جعلها خارج نطاق المدينة (الطائف) و ذلك يتضح في البيت

الخامس و السادس . و الشاعر في هذه القصيدة يحاطب بعض أصدقائه أدباء و شعراء و كتاب

منطقة حائل و الذين يسألون عنه باستمرار و يرأسونه عبر الهاتف على لسان بعض الأماكن التي يحبها الشاعر هناك من بلاد أجداده القديمة .
قال / سعيد الهزاني :

بالي تلي تلي تلي عنك — الطائف	سليت عن دبرتي سلمى و رماتي
عند أبو منصور لا ضايق و لا خايف	عند الأمير العظيم معزي الثاني
البيت مفتوح للزوار و الضاييف	و تواضعه نهج عثمان بن عفاني
دين و دنيا و خذاء من والده ناييف (١)	كل الصفات الحميدة نحو الأنساني
و الجامعة من مكان طرف و مهاييف	جابه بوسط البلد ترثة كحلاي
بأطراف شبراء بهف هف بردها اللاييف	عن حرّ ركبته مثل لاهوب سفواني
بعيش متعب حكيم و عارف شاييف	بأحوال شعبه دفعه العطف و إيماني

(١) نابف من ألقاب جلالة الملك / عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود ، طيب الله ثراه . و قد تقدم له ذكر هنا .

١٢ - قال الأديب الراوية الشاعر الأستاذ / سعيد بن فهد الدوخي الهزاني الأسلمي الشمري . هذه الأبيات التي أرتجلها في ١٩/٧/١٤٢٧ هـ . و رفع بها الصوت هزجاً (هجيني) هو والأديب الراوية / شخبوط بن سعد بن شخبوط المقابله الدوسري . و كانوا في الطريق (موكب) من ضمن جملة ضيوف من قصر صاحب السمو الملكي الأمير / متعب ابن عبدالعزيز آل سعود . في قروي (الطائف) إلى مزرعة صاحب السمو الملكي الأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود . وزير الشؤون البلدية و القروية . و الواقعة في سديره جنوب شرقي الطائف بحوالي أربعين (٤٠) من كيلو متر تقريباً . و كان في نفس السيارة خوي الأمير القديم / مرزوق بن

صنّت العتيبي هو أكبر الموجودين تقريباً ، وكان في نفس السيارة خوي الأمير / متعب . (أبو منصور) و في القصيدة (المرتجلة) إشارة إلى واحدة من المعامرات الشجاعة التي تصل أحياناً إلى حد النهوض عند البعض كما يصفونها ، للأمير / متعب بن عبدالعزيز . حفظه الله . والتي لا تعد و لا تحصى و منها ما هو في الجزيرة العربية و منها ما هو في أفريقيا أثناء رحلاته للقتص التي لم يثنه عنها إلا المهام الجسام التي يقوم بها و المكلف فيها نجاء الوطن والمواطن و تتمثل في توليه الوزارة لسنوات عديدة في الحكومة السعودية آطال الله عمره . ومن أجل هذه الأسباب السامية فقد ضحى بما يحب من نزهاته التي تتخللها مغامراته التي يعشقها و ما فيها من ضروب في الشجاعة و الجرأة و الأقدام و التي تنازل عنها في سبيل الوطن و المواطن و أهتمله بما يقوم و يشرف عليه من الوزارات في الدولة و من هذه المغامرات دخوله على داب (ثعبان ذريع) و ذريع جبل في عالية نجد يقع بين الدوادمي وعنف قريبا من البجادية و له أخبار في الذاكرة الشعبية مختصرها : أن هناك مجموعة - ركب - (حجيج) أو (غزو) في السابق من قبيلة حرب و من فخذ الحناتيه بالذات واحدهم (حنيني) جاؤا إلى جبل ذريع و شربوا من ماءه و بعدما ملأوا قربهم قام أحدهم و قتل أحد الثعابين التي يقال أنها حرس على العين داخل الجبل (رصد) و غادروا المكان فأصبح بين ثعابين جبل ذريع و بين الحناتيه من حرب ثار و أنتشر خبرهم و يقال بأن ثعابين ذريع أخذت تأرها من عشيرة الحناتية ، و أصبح تقليداً عند من أراد من يرتوي من ماء عين ذريع أن ينوّه (و يحلف بالله) و يخبر الثعابين بصوت عالٍ عند دخوله الجبل أنه ليس من الحناتيه من حرب و مع مرور الزمن أصبح هناك مقبرة مجاورة للجبل من ضحايا ثعابين جبل ذريع .

في ذات مرة بحدود حوالي عام ١٣٦٥هـ . تقريباً ، مر بالقرب من جبل ذريع صاحب السمو الملكي الأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود . متجهاً من الرياض إلى الحجاز و برفقته الكثير من رجاله فرويت له قصة (داب ذريع) فقال لمن معه نريد أن نروي قريتنا من عين جبل ذريع ، فأختلفوا بين مؤيد و أكثرهم معارض خوفاً على حياتهم من سطوة تلك الثعابين المهلكة و هم يرون المقبرة قريباً منهم من ضحايا (داب ذريع) فأصر الأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود . و فرغ ما تبقى من ماء في القرب و أخذ (الأتريك) المصباح و أتجه إلى الجبل و تبعه بعض من مرافقيه و منهم / خليف الخمطي العنزي . و عندما اقترب من مدخل العين الضيق جداً حتى

من الدخول إلى العين لا يتسنى إلا حبوا ثم يتسع المكان (السرداب) فقام الأمير / متعب . وربط أكبر قرية معهم في قنمه بحبل و أمسك بالمغراف في قنمه عاضاً عليه بأسنانه كي يستطيع المرور مع المدخل الضيق (زحفاً) و بيده الكشاف و هم في النهار لشدة الظلام و بدأوا الزحف فأتسع السرداب شيئاً فشيئاً و وصلوا إلى الماء وسط خوفاً من رفاقه على أنفسهم و عليه لأنه هو الذي يتقدمهم فملأوا القرب بعدما وجدوا ماء لا ينضب و وصفوه بأنه جم غزير و عند أكملهم لتعبته ما معهم من أوعية أضاء الأمير من فوق رؤسهم وسط صياح من بعض مرافقيه و شتائم متبدلة منهم لبعضهم و من شجعهم على التسلسل لهذا المكان الموحش المخيف و بعضهم يرتد من شدة الخوف قوله :

(و الله ما حنا حنانيه ، والله ما حنا حنانيه)

تأسياً بالمأثور (الشعبي) من القول عند الدخول لهذا السرداب المخيف الرهيب عند أهل نجد و إذا عين الثعبان تلمع على ضوء المصباح فوق رؤسهم كأنها جمرة و بشكل مرعب خلف حصاة بارزة من أصل سقف الكهف و له ظلال مخيف على وضوح النور فوق الماء فأتسحبوا بعدما أكملوا السقي لرحلتهم و عادوا سالمين لرفاقهم بالماء الوفير بعد يوم عصيب لبعض رفاقه و إلى ذلك يشير الشاعر / سعيد الهمزاني . في الثلاثة الأبيات الأخيرة من قصيدته .

جمل تسفيها المزون المرزماتي
من صواريم السيوف القاطعاتي
من عطاساه الكبار المسمياتي
مورد السنتين خبت مغرراتي
و التشبه فيه الملامح و الصفاتي
خاف من متعب و لاوذ بالحصاتي
ما سبق بمغامراته مرعباتي
و كمل السقياً على كيف الرواتي

عند أبو منصور بحياه سديره (١)
شيخ الله لا يبدلنا بغيره
معطي الطرقي نصاريح و بريره
نسل راع المملكة صقر الجزيره
أورثه درع الشجاعة و البصيره
يوم داب نريج قابل نظيره
خاف من جاه الأسد يوحش زئيره
القلص بالرجل رابطته بمريره

(١) مديره من ضواحي مدينة الطائف و فيها مزرعة و منتجع بهيج للأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود . و هي محجاً لزوار الأمير و ضيوفه في صيف كل عام . أطل الله بقاءه ... آمين

١٣ - قال الأديب الراوية الشاعر الأستاذ / سعيد بن فهد الدوخي الهمزاني الأسلمي الشعري . هذه القصيدة و فيها يتمنى و يتطلع لعودة صاحب السمو الملكي الأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود . وزير الشؤون البلدية و القروية . إلى المملكة العربية السعودية من أجازته التي قضاها خارج البلاد (ما بين تركيا و أوروبا) و يخاطب فيها صديقه و المرافق الخاص لصاحب السمو الملكي الأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود . و يسأله عن وقت عودة الأمير إلى المملكة العربية السعودية من أجازته السنوية التي أبتدأت في الأيام الأولى من شعبان لعام ١٤٢٧ هـ . قال / سعيد بن فهد للهمزاني :

يا لمن يبشركني منى عودة الليث	تكفى يا بو غازي (١) نبيها رساله
متى يجينا من بلد مصطفى (٢) و هيث (٣)	نسلى بشوفه كئنا يا عباله
عسى سديره (٤) عنها وابل الغيث	يضفي على مصيفها و الحباله
و بيت شمع بالمجد رونق و تأييث	راعيه نبراس الشرف و الشكاله
الليث أبو منصور للمجد وريت	تفق يمينه ما تشوفه شماله
أبوه طور نجد علماً و تحديث	و أناخ في كل الجزيرة رحاله

(١) أبو غازي هو مؤلف هذا الكتاب و هو الأديب الراوية الأستاذ / عبدالله بن غازي بن مسافر الغازي الشيباني . و هو من رجال صندب السمو الملكي الأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود . و من النفات و المقرين للأمير و من مرافقيه الدائمين . حفظه الله تعالى . أمين . و هو صديقاً حميماً للشاعر / سعيد بن فهد الهمزاني الشعري .

(٢) مصطفى هو مصطفى كمال أتاتورك . أُنخب رئيساً لتركيا في ٢٩ أكتوبر ١٩٢٣ م . و معنى كلمة أتاتورك (أبو الأتراك) هلك في العاشر من نوفمبر ١٩٣٨ م . بمرض عضال و رئاسته لتركيا ١٥ سنة .

(٣) هيث هو : أنوارد هيث . زعيم محافظ و رئيس سابق لوزراء بريطانيا قَد بريطانيا خلال الفترة من عام ١٩٧٠ م . إلى ١٩٧٤ م . توفي في يوليو ٢٠١٥ م عن ٨٩ سنة . و يطلق عليه (هيث) فقط كإسم شهرة و يُكنى بذلك عن إسمه الأول في الصحافة و الإعلام .

(٤) سديره من ضواحي مدينة الطائف و فيها مزرعة و منتجع بهيج لصاحب السمو الملكي الأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود . حفظه الله و رعاه . و تقدّم له ذكر في إحدى قصائد الشاعر في هذا الجزء من الديوان .

١٤ - قصيدة مدح و ثناء عطر و هي من القصائد الكثيرة و الجميلة المتغنية في الخصال
الكريمة التي حباها الله له معالي وزير الداخلية صاحب المسموع الملكي الأمير / نايف بن
عبد العزيز آل سعود . و هي من قصائد الشاعر / عبدالرحمن بن سعود بن نmai العطوي
العتيبي . صاحب ديوان (شاعر هوازن) .

القصيدة :

يا نايف فوق المنويف نايف
حصن يزقن عن مغير و حايف
وصف يعجز كاتبين الصسحايف
ما به زرابع شغف وبله هتايف
و كسا مسماس القاع مثل القطايف
بالأصل قوم و فيه راحو ولايف
ينعم بعد عسر السنين الكلايف
خلأ حمول الكود ترجع خفايف
دايم و قلبي يشهد الله مهلايف
أسمح لي أنكر من ظروفي طرايف
تبي مقايظها بهلاك الحتايف
و من عقب هلك الريح راحت سنايف
و شاحت معشاها بعيد التنايف
و بالقفيض تحرمني براء المصايف
لا شك نبغي من جميلك لطايف
حتى تجيب مبررات الحسايف
كل أشقر ريشه مضيق الحوايف
اللي وصفته يا بليغ الوصايف
هاف الفواطي عن ثمان رصايف
مشمحط عقدة جناحه مسايف

يامير بللي بك على أهل الوفاء نواف
الله يديمك يا ذرنا عن الخوف
أيا آصفك لو أنت من قبل ماصوف
حطيك نو الوسم لأمزانه قنوف
إلى صاب و السايغ نعدّه بلا شوف
و تساقوه الناس طوف و رام طوف
ملجأ الضعيف اللي من الوقت محفوف
و أن جاه مضهود من الجور ملهوف
أنا على شوفك مهائم و مشغوف
لا شك راعي حم الأشعاف مشغوف
البل غدت بي و أهدتني وراء الجوف
كنج التوبيع جايجه لافها لوف
و أقفت تباري جرد الأرقاب زفزوف
بالشتو أويق نشقها كل شفشوف
و حنا تحت لازمك خدامك وقوف
اسمح نعهدك و أجعل أيلول منصوف
طرح الوحوش بهاك الأيام معروف
أجيب طيرك و التعب فيه مخلوف
عدل المناكب وافي الشبر ملفوف
جبر الشنادي حرش اكفافه جلوف

مائه دعوج و سود الأحداق بقحوف
من مكر فرخه على الصيد مصوف
مساوب صباط و لا هوب زاهوف
عوق الطيلر التي تخالف وراء الشوف
إليا أهوى كما نجم على الجن محذوف
طير الحمام لكاسب الحمد ماقوف
نايف ربيع التي من الوقت محذوف
تم الكلام و فيك معاني مكشوف

واهج سناهن في نظيره لصايف
فالحش له بيض الدواغر علايف
من هذا به ما عاد يطرى النكايف
عليه من كثر الفراس رعايف
فات العيون التي عليهن شوايف
يستاهلة ستر البني العفايف
أنا أشهد أنه من خيار الخلايف
و أسلم لنا ما ملر ساعي و طاييف

(١) المرجع : ديوان شاعر هوارن لعبدالرحمن العطاوي . الطبعة الأولى في عام ١٤٠٣هـ — (الجزء الأول) صفحة (٤١) تحت عنوان (راعي حم الشعاف يشكي للأمير نايف)

١٥ - قصيدة في صاحب السمو الملكي الأمير / سلمان بن عبدالعزيز آل سعود . أمير منطقة الرياض . و قد أسماها شاعرها (هداج تيماء) و هو يرمز بذلك البئر الشهير (هداج) و الذي لا ينضب مائه و يرتوي كل من ورده و هو العذ الفوار الذي لم يفلر عبر التاريخ في الجزيرة العربية و يشبه الشاعر الأمير / سلمان بن عبدالعزيز . بذلك الجم العذب الذي لا يضاهيه عذ ، فلنقرأ قصيدة الشاعر / عبدالرحمن بن سعود العطوي العتيبي . (١)

<p>هات القلم يا صاح و أكتب على شأن و أضبط كلامي عن زيادة و نقصان أكتب مطيعات المفايل بمسلمان سلام أحلى من سهاليل الأمزان هداج تيماء التي له الجود برهان أن جاء ضميان صدر منه رويان البئر يشهد لأخو نوره بالأخصان للجود في وجهه دلايل و عنوان طير الفلاح التي مجتبه مرخان إلى شهر ما ينهض الباز جنحان في هنكه يما شبع كل جيعان من العقل ملبان من الكبر عريان و داييم و بينه بالأجويد ملبان يضحك حاجبه كل يوم و لا شأن ما حبط له حاجب و لا صك بيبان و أن جيت أبا أعذد فضليل كحيلان لو بعض جوده ينسوزن له بميزان له الفخر سام على خير سيسان غيث من الوسمي شمل كل الأوطان تباهت أزهاره و جني الكماء زان</p>	<p>أملئ لك التي داخل القلب مكنون تري الأديب بزيغة الزاج مرهون و أبو فهد ما ينتوجه له الدون بأزكى تحياتي لمولاي مقرون فيضه على مظني و جايغ و مديون منجا جظه الله فرج كل مشحون وصي من لا له قرابه يعولون جزل العطاء كنه على مال قارون نادر صواريم الحرار أشقر اللون و أن صاد بحد للجوارح يعنفون الجود في مدلا مهاويه مضمون دايم عليه المستحين يتجرؤن يوم أنهم عن جيته ما يردون عليه كل أفواج الأجواد يرهون لو يكثرون الناس ولا يقلون ما تنحصر لي ف القوافي على النون رجح بأجاء و التي يواديه مدفون و عن الدنيا عاصمه والي الكون يغدر السنين أطناف و أنهار و عيون و الدر له خواصة البحر يحنون</p>
---	--

سعد السعد و كل آمن و مأمون
عنها و عن سلمان و أبليس منعون
و المدح في كسابة الحمد مستنون
أقبل هدايا التي لك الشعر يهدون
ما عنه طلائع نواله يتيهون
هياكل لو أهل الشعر يبنون
لولاك مات بداخل القلب مخزون
و أحياناً المواهب و أول السلم عربون
و أهل الغواية في ضاحاه يعومون
و من لا زكى به صار للزاد معون
تجاوبن جوز من الورق بلحون

خلا صحاري نجد جنة و ريسان
و تمتد السمار في كل ديوان
و ساهمت بانساب التعابير طربان
يسمير يائلي لأشرف المدح ميدان
يا مشعل يوضي على رأس ما بان
للشعر في غورك محاريف و أوزان
أرعه رعاك التي فرض خمس الأركان
الشعر بالتشجيع من دور حسان
و الشعر بحر فيه فايز و غرقان
و الأدمي يا سيدي قلب و لسان
و أسلم و دم بالغز ما فسوق الأغصان

١٦- قصيدة مدح و ثناء في صاحب السمو الملكي الأمير / أحمد بن عبدالعزيز آل سعود .

للمشاعر / عبدالله بن فهد بن هذال الدوسري .

عبدك سعيد يا فتى الجود و يعود	بأنن الذي تسجد لعرشه عبده
عسى ليالك كلها أفراح و سعد	و تعيش بالنداء حياة عبده
الله يديمك يا ثراء كل مظهرود	منجاً من صدف الليال الشديده
ملجأ ضعيف بكس الحال محدود	و مطلق سجين حزّ رجله حديده
رجل النقاء و الحزم و العلم و الجود	رجل المواقف و المزاييا عبده
منها الشهامة و الكرم و الوفاء زود	لو المروءة مال ما أكثر رصيده
الحل و الحكمة و الأتصاف موجود	موافق ما هي على أحمد جديده
للعلم تبراس و للظلم بلود	يقطع عروق الظلم حتى يبرده
قوة شرف يا طالب كل محمود	علاقته بأعلى المكارم وطوده
طلق حاجه و السعد فيه مشهود	شيتال حمل اللي حمولة تكيده
عريف ما داسن الأقدام منقود	له نظرة عن كل هنوه بعده

١٧- قال الشاعر / حمد المفلوث . يسند على الشاعر / سليم بن عبدالحى.

آه و عزاه من مثلى دماء
 حباير متكابر متكسفر
 عيشتي ماسي القراح و مهنتي
 لا ضوى ليلسي تمنيت النهار
 مباح ببحر فكري دله
 النواظر ما يلوج بها الكرى
 ظايح متسايح متصبذع
 و المدامع هتفت فارغات
 و المواطي حيفات تلفات
 كنك الجاش من شد الغرام
 لا ونيس و الملاء عسي رفسود
 ذاب حيلي عقب ذا ثم أعيت
 ما أروم أمشي و لا مقدار باع
 و أقول و عزاه و جرحاه آه
 لا نسديم و لا صديق و لا رفيق
 يبتصر في حالي و يقول لي
 ما لقيت أحد يسعدني أبدا
 حيث له عزم لمن ينغاه دوم
 و لا خفي بأسمه سليم المستجار
 عيد أهل هجن عنوا له من بعيد
 النديم صاحب الصافي الصديق
 أشتكى لك ما جرى لي يا فتى
 صاحبي سن القطعة و الجفاء
 ملني عقب الوداد و عافني

عن حلو نوم الملا هم ثقيل
 من قدر خمسة عشر عام عليل
 معذب روس النواهي بالعويل
 و أن ضوى النهار أقوله لست ليل
 في مسراheid التملاني مستطيل
 و الضماير ويلها من النار ويل
 سايح متخلف كنني هويل
 فوق موقين كما وصف المخيل
 داميات من كثر مشاي حيل
 مثل لك الريل أو هو رجد خيل
 غير مأمون يلوذ به الذليل
 لي عصاتين لعصديني تشيل
 من ردى حيلي عقب ماتيب فيل
 للذي مثلي كذا حاله نحيل
 يحتمل شكواي بالعظم الجميل
 من فضل حسناه بخراع طويل
 غير من هو دوم ظني به جميل
 ينثني و يقوم بالحمل الثقيل
 أين عبدالحى مزيان الدخيل
 بالصفي ياما من الفعل الجميل
 كاسب الطولات بالكف الجزيل
 من عني يا مسندي صد الخليل
 يا سليم خلاف ما هو لي يميل
 باعني ببيعة فلات بلا دليل

ليت يا مسندي من يقوى العزاء
كل ما عزيت نفسي و اعتريت
إلى ذكرت أيام وصله راعني
من فراق إلى جعوده حشوه
هايف الخصرين قنديل الظلام
كن عنقه عنق ريمي الحزوم
و الثنايا التي كما وصف البرد
و الخدود التي كما ورد المطر
ليت من يالاه قبل الموت يوم
كان من عقب التشهر بيننا
ثم أتله بالجعود الصافيات
بـ اشتياق و اعتناق و اشتفاق
حيث لاما الخل بجلاء كل هم
ماحلا شم الجعود وماحلا رص النهود
ماحلا حل الحل وماحلا رشف و عل
ف إلى أنقضى شفي بغاية طربتي
آه و عزاه لي يا جبرتي
يا سليم المستى بأعلاء مقام
يا سليم أفزع لمن حاله براه
و المرام الرد منك بلا عطل
ثم صلى الله على سيد قريش

عنه لو مقدار تعبيرة سبيل
و أنتخيت و شمت زاد الويل ويل
فرقت روعي ك ريد من مقبل
دهن عود و خاططه مسكر و هيل
سماهي العننين نقاض التليل
و الترايب كنها صين صقيل
و النهود التي تشيل الثوب شيل
و الردوف التي كما طعوس الرميل
في مكان ما يرى به من يزيل
أحتضن به و أتوي به كالدخيل
و أتهي وياه في حظ و شيل
و ألتام و رد جيش و عن خيل
و الحشاء يحيا عقب ما هو محيل
ومحلا مص الخدود ومحلا تل التليل
من ثنايا كالعسل بينهن السلسيل
يا فتى حتى أيش لو عمري يزيل
قم لي في ثناء التي وصله يميل
يا سليم الصافي من كل الدغيل
صد خل يا فتى ماله مثيل
كود ينض يا فتى قلب عليل
ما نعي ورق على روس النخيل

١٨- فأجابه الشاعر / سليم بن عبدالحى .

مرحباً ما رجّع القمري غناه
أو عدد ما جال مرتكب السحاب
و ألف ترحيب و لكن أحفاد
من سليم مسلم قلبه مسلم
يا هلا يا مرحباً يا سهلاً
حين مده لي و قرئت السراج
أبا أرتحل و أنصاك مع ربح قروم
فلزع لك يوم تنخلاتي تقول
فلزع لك بالبيرار و الجموع
فلزع لك بالحلال و بالرجل
يوم فقت و شفت مضمون الجواب
يا حمد هانت علي مصيبتى
يا حمد تذكر تقول أنك غريم
ما تفكر ما تنظر ما تشوف
ما تنظر مشسر العشاق ذاك
شوف محسن شوف عبدالله الفرج
شف ويش سوى بهم غض الشباب
و عقبهم يا صاح أنا راعي حلال
و الحلال أرخصت به في شفهن
عادة الخفريات فعلن هن هـ السموات
يوم يمشن بالرضاء لك و الوصال
مغويات مولعات منكفات
يبششن الجاش بالحب العظيم
يا حمد لا تشنكى حر الفراق

و أعتلا بالصوت في نوح ظليل
بالخيال و ما هطل و بل المخیل
مع تحيات و تسليم فضيل
إيا جميل يندب الفعل الجميل
بالكتاب و من نفساني به بل
و أبنديت أقراة نويت الرحيل
في نهار الكون بشفون الظيل
يا سليم أنحك يا زين الدخيل
لايتي في الكون ما فيهم ذليل
فوق هجن كأنعام و فوق خيل
تشنكى لي من عناء صد الخيل
يوم صار القصد نفاض الثيل
بالوليف و صابر مثل الهيريل
ما تظن ما تبصر بالدليل
شف هنه و شف حالهم حال نحيل
شوف ابن لعون يبطار المثيل
الكل منهم مات مقلول عليل
و يوم طحت بغيرهم بعت النخيل
حين أفكرت لا حلال و لا ذليل
خافقات الذات ما فيهن جميل
حين تنظر و أنت في حال ذليل
ساحرات بسحرهن قلب الخيل
و يظفن الشوق بالهجر الطويل
أصبروا و الهم لا بدّه يزبل

المستعان الله و الصبر الجميل
و الحكى في اللي مثل هذا قتل
أنت قبلك ناس جيل بعد جيل
عن شمات الواش و عن قول و قيل
شافى ما شفت من ضاف الجديل
مثل زراع الدشش يسلا ذليل
مثل ما قال البديمي بالمثل
عنه لو مقدار تعميرة سبيل
مثل سلة صارم سيف صقيل
بالرضاء و الغصب بذراع طويل
ما ضوى جناح الدجى برق مكيل

كن صبور و لا تضجر ثم قول
أنت يمكن صابك منهم صواب
لا يهتك يا حمد صد الحبيب
ذا جوالي يوم أنا عدل عليك
حيث أنا يا صاح قبلك من زمان
كل طيبى و أجهلدي ذلك ضاع
عد من عافك عفه و ألق مداه
يا حمد أن كان ما تقوى العزاء
فأبشر أنتى لك عوين بكل حال
و أبشر أن الشوق لازم لك بطيع
ثم صلى الله على طه الرسول

١٩- قل الشاعِر / حمد المغلوث . يسند على عبدالعزيز القصيمي .

يا لله صيرتني على أمرك و بلواك
 مثل الدريك التي على حوض الأتراك
 يا عين هللي ذارف الدمع سفك
 يا عين لا تبكين هذا و لا ذاك
 و أبكي على حسن انبأ حسن الأسلاك
 قلبي عليه من الولع فيه دكك
 كنّي ربيط الدم في وسط شبك
 عند العرب غار يشوش و ضحك
 يا لله يا والي تصاريق الأفلاك
 يا من لصبرات الشرايك فكك
 أسنك أنا من جود فضلك و حسنك
 الجائل التي يصقل السن بالراك
 هيض غرامي و صار للروح ملاك
 يا زين روحي يا أدعج العين تفداك
 علي تسر أن ألف الله بلامك
 و أصوم لله ما تيسر لعيناك
 يا زين يا حسن اللمى كيف أبا تساك
 يا مورد الخدين ما أحلا سجاياك
 يا زين شفتي من غرامك و فرقاك
 سهرت كنّي نوح ورق على راك
 يا أبو محمد يا فتى الجود أبا أنخاك
 شف لي طبيب شاطر لا عدمنك
 و إلا ف أنا يا معدن الجود و بك
 و العصر حول مريخ و ريمت و شبك

و أجبر عزاء من شاف ضيم العزاير
 يبكي و سمعه فوق الأوجان حاير
 و أبكي و هيضي ما خفا بالضمير
 إلا و لا فرقسا الأهل و العشائر
 التي عليه مغورز الدمع فاير
 و الحال مني خلصتها الحساير
 و إلا أسير مشدك بالوساير
 و الكبد بصلاها لهيب السعاير
 يا مطفى لهيب العنين السعاير
 رب السماء والي جميع البصاير
 تجمع بشملي مع ظبي الزباير
 حاوي محاسن ماحضات الحداير
 و أرخصت له عمري و ما بالذباير
 حيثك هواي و عن هوى الغير داير
 لا أرز رايات الفرح و البشاير
 و أبني لحبك بالضمير منساير
 و الحب سلطانه على الحال جاير
 يا سيد كل المترفات النظاير
 كنّي على جال من الجم فاير
 مع ذا تصفقتي ركون العواير
 يا فرجة المضيوم يوم الكساير
 كوده يداوي علة بالظماير
 نركب على ثنتين عوص حراير
 و منكبين المزهرة و النقاير

يا بعد و الله بالقصيمي معشاك
يومين و الثالث على الهون منك
فإيا لغينا ديرة الربيع نولك
لمسى نكتي ملك كل الأملاك
عند السباب لاية مثل شرواك
يسابو محمد عاتك الله و عافك
شغني من الفراق و لا الحال تخفك
من فقد طفل المعاليق منك
كامل تواصيف و لا هوب حاشاك
و منزّه عرضة و لا هوب دكك
من صلب شغوم ضحي الكون سفك
سمح النبا مع ذا و لا هوب شكك
ربي كساه من المحاسن و الأبرك
الخد كالقديل و الحظ فتاك
معنكلا يسهجن روس الأوراك
علمي بشوفه يوم الاثنين هناك
سلم علي و قال بالك و حذراك
و أعرف ترى مالي عزاء عن ملاك
لياك تطريني و لا أجيب طريقك
و أرجي عسى رب بلانا به هناك
و يجمعني الله يا أريش العين وياك
و الختم صلى الله على المصطفى ذاك

أن سلم الله مرجمات الفقير
هجر منزل من له القلب طير
ف الوصل يطفى ما لجاء من زفير
أملاك سلطان البحر و الجزائر
الكل منهم يحتمل للخسائر
و أدراك ربي من حتوف الدوائر
مثل المريض التي له الحول داير
الجدل التي ما يدوس الوزير
إلا و لا يوم لقيت للنكسائر
ياشرب حاشا ما سمع شور شاعر
لنماء العداة يوم أشتعال الذخائر
و أمقل ما هوب رعي عباير
ثوب الجمال و كملته بالمستير
يفرى الضمائر و الذوايب حذير
مثل الدجى فوق الردايف نثير
قبل العيد بعشرة أيام زاير
تفضي سنودي لو تشوف العباير
الله يور كل من كان بهير
عند العرب و الله عليم السرير
التي وداده في حشا الروح صاير
فالمر خيره لو بقي للسوداير
محمد المبعوث ما سار ساير

٢٠- رد الشاعر / عبدالعزيز القصيمي . على الشاعر / حمد المغلوث .

أهلاً عدد ما ناح ورق على الراك
أو عدد ما بالكون تفتّر الأفلاك
أو ما تهلّل مطر الشبّط و سماءك
بكتاب من للروح والي و ملاك
قلبه نظيف و صافي مابه أشكاك
يايو سعد جعل المناسبا تعدادك
خطك لغاتي و أدهش القلب معنك
يومك تقول أن أريش العين خلّاك
تذكر عشيرك صدع الروح و أدهك
و لا أشوف أحداً يا حمد يفهم دواك
و دواك سهل أن وفق الله لشفاك
خل الطبيب يولي دواك عيراك
شريت ريل كروته عذّة الكاك
عجل بسيره كنّه السيل دكاك
و أنشيت له سكة حديد إلى هناك
تركب عليه إيا تغاخت وياك
و الصبح تلغي دار شوق تمنّاك
ف إلى نويت أطراف قرنه بيمناك
هذاك هو غاية مناويك و دواك
قلبك لغضبات الرعايب ينجاك
ف إيا لغيت بدار ولفك و ملفاك
أقعد و أنا بسابو سعد بـ أنتحرك
و أن قصرك شي من المال عينك
إلا أن ترخص لي عقب نيلك مناك

أو عدد من غنى بروس الزباير
أو عدد مـ الرحمن فرج لحاير
في ليلة تخفى النجوم النظاير
حيثه على السافّة كما السيف صاير
الله يفكّه من صروف الدواير
و تعيش ما يوم تشوف الكداير
و من العاء كبرت على الصفاير
و أقويت منه و شفت ضيم العزاير
كنّك على جال من الجم هاير
كسوده يدلوي عنة بالضماير
من حيث دونك ما ذخرت الذخاير
أيضاً و خل الهجن لو هن حراير
و اللي مسويته رجال شطاير
إيا أنتحي بك من خشوم و عاير
يمشي عليها كنّه الطير طماير
من دار أبو جابر عزيز العشاير
الجادل اللي عذّبك بالحصاير
فسوق السرير اللي حنيه الحداير
حيثك غريم باليني النظاير
و قدمك نورديات الأوجان ساير
و أرتاح بالك عقب هاك العباير
حتى و لو تقعد وراء الحول داير
أشمر و لو تكثر عليك الخساير
أركب و أرد الريل عجل مخاير

و أنت أستريح بد در خلك و مرباك
تर्फ الشباب اللي تسبب لبلاك
يا حمد كان أن أدعج العين شفاك
هذاك ماشي لك و هو حسن الأسلاك
أترك حضيض يا عشيري بدنياك
بالعون خلك ما تبدل بلاماك
و إلا أنت عندك من عشيرك تمسك
خلك إلبا شاف أختلاف الوعد جاك
ما هوب مثل صويحي يا حمد ذاك
دوبه يعرضني تهالك الأكراك
دع ذا و جور الحب لا يخلف أرياك
يلبو سعد لولا جلالك و لولاك
ماتيب فلاح و لا صاحب أملاك
مير أنت عندي غالي و أتبع رضاك
هذا و في تالي جوابك صدق فاك
و أسلم لعنك تكسب العز و أعداك
و صلوا على اللي خصه الله بالأبراك

يسوم أحتظيت بشد سود الحداير
و أدعك كنك فوق حمام السعير
و إلبا نفيت بديرتك جاك زاير
عز الله أنه لك نظيف السرير
من صاحبك ما يوم شفت النكاير
منتب سواتي دمع عينك نكاير
منتب ترصد له بروس العواير
و لا يعرض لك دروب العصاير
اللي علي بحكم الأنكار جابر
و أن رمت وصله لي بداء بالعذاير
و أنا بشسبك بالمسعد و المسفاير
ما قلت أنا بـ أنك للحول داير
و لا نيسب في حجر مدور تجاير
و اللي يصعد إلبا نخي ذاك باير
العمر تالي خيرته للوداير
محاهم المعبود و ال البصاير
عد الجراد و عد رمل الزباير

٢١- قال الشاعر / حمد المفلوث . يستد علي / فهد الشريدة . راعي البحرين .

حسبي على من هدني بالمتظامي
و تميت أشورف فوق روس العدامي
شد و سرروا عني و أنا بالمتظامي
يا نومة العشاق و أهل الغرامي
ليت سعى لي بالخفاء من شمامي
و اليوم من هجره تبكت حزامي
يا شوفة الله يا هلي يا علمي
في زودة قبل أختلاط الظلامي
و أن كان عيوا ما عطوني مرامي
وصيتي رفوا عليه السلامي
قولوا حمد حاله نحل و العظامي
فأن سأل عني عقب لامة و لامي
لا سالي — نسل حاتم و سامي
و محارب طيب الكرى و الطعمامي
و خلاف ما سطررت حلو النظامي
بأبور يسدني نازحات الموامي
ما أحتى مسيره في غيب الطوامي
إلى ثقب البخان و المشي حامي
من دار أبو جليل رفيع المقامي
ساعة أبيندر في ديار الكرامي
دار الخليفة مبعدين الملامي
حول بخطي بالعجل و الهمامي
فهد الشريدة ستر راع الوشامي
نسل الكرام اللي بالأنكار زامي

و أنا غنيم و المطوية رديته
و الخسد قنبر و الموارد غيبته
يا نومة ما هيب و الله هنيه
اللي يعدون النصيحة خطيته
يوم أن قلبي ما تمعني بقيته
و أنا أحسب أنه في راعي شقيقه
تداركوني قبل حل المنزله
و — مزقة من سلسلات شقيقه
ما عاد عندي كود كتب الوصية
و خصوه لي يا عزوتي بالتحية
حبك براه و لا بقى له بقيته
قولوا ترى عقبه حوالى شقيقه
و لا داله — وصال هند و ميه
و مسافر من حر نار حميه
دنيت شغل الدولة العيسويه
مثل الطهيف بالغبة الداهية
عجل و تنفضه الكروخ القوية
حنت كروخه كالبرد بالعشيه
يسري و يصبح زروان ضحويه
أهل الثناء و السميت و أهل الحميه
عند الشدايد بالعزوم القويه
يا طارشى مفاك عينا خويه
الشاعر اللي دوم تشعل ضويه
يزمي بنوماس الكفوف الصخيه

له منسلف يبدئي و سبت شوامي
شريدته اللسي للمراجيل سنامي
هذا و عطني بالنديب التزامي
و تخبره من عقب رد السلامي
قله تراني بايت بأنهظامي
كني عليل من ثلاثين عامي
جنبت رب الغي ممسك صوامي
سرية ما يرفعون الحصامي
إلى شافوا المصويوب درك و ضامي
يوم أنهم بالحب شدوا زمامي
ما نلت منهم عقب بذل أحتشامي
بلوى تهيض همومها كالتهامي
من عرضها كزيت في صفح شامي
و حلفت له باللي على العرش مسامي
و أتلى الخبر ما رد منه الكلامي
و الهقوة أنه ساعي في عدامي
خلني زواجر عبرتي بنحطامي
كيف الحول يوصل يدر التمامي
راعي نهيدات بصدرة زوامي
مع مبهم يبرد ظمأ كل ظامي
لولا بهستر مبهمه بالثاممي
ما كان غمض ناظري بالمنامي
شبهت بالختم الحمر و المراممي
و مجدلاته ما تنوش الحزامي
غرو على تلف المحبين كاممي

مع شسيمة عني و نفس و طيحه
أيضاء بعد و أنخي فهد بالشكيه
أنك تعرض شكايي و القضييه
عنا دهاتي بالولع من دهيه
العي على فرقاء صبح و عشيه
هذا و أنا توي جروحي طريه
و سلمت أنا من القوم و طحت به سريره
متعلمين الصير في كل هنيه
داسوا على رأسه و قصوا مريه
دونك رموني في غزير الركيه
إلا القطيعه و الجفاء و القصصيه
لكنها بأقصي ضميري خفيه
ستين بيت كس اللوالو عنيه
أنه هو المطلوب و هو البقيه
أقلى و لا أحد داري عن نويته
يومه دري في عطني باطننيه
و أنا أنقلب و أجتلد كالشويه
الجلال اللي ما لقينا حلينه
غضي تحف أطرافهن الشويه
فيه الشفاء و لعين فيه المنيه
و العين عن عين الجريه غضييه
و لا بقت نفسي بعيش هنيه
بمغضب الكفين برق عشويه
مثل السفايف يسهجن الشسطينيه
و له نية بأهل العودة رنيه

مغريه حلو دلول غيه و زيه
 بغيت أقول أهلاً و قلكت الحذيه
 عجل و هو متبسم بالثنيه
 كنى مسوي في حبيبي جنيه
 خطر يذوب العقل من حر كيه
 و أفتك من دار بهالي نعيه
 ببلاء بحزن ما يوتي نعيه
 حتى يعرف أن المحبة بليته
 على محمد سيد كل البريه

امس نطضي مثل خشف الآدمي
 و أحترت بالمشي و ضاع أفتهمي
 ف أغضى و دنق و أنحرف بالهمامي
 لا مبالاً عني و لا وش علامي
 خلّني أعمى مثل ورق الحمامي
 أشلاء لي أمكن في مصر أو بـ شامي
 يا لله عسى من فيه كثر ملامي
 و يصبح من الفرقاء بعض البهامي
 و أركي صلاتي عد ويل الغمامي

٢٢- رد الشاعر / فهد الشريدة . على الشاعر / حمد المغلوث .

حي الجواب و حي نظم الكلامي
حيه عدد ما هل و بل الغمامي
حي الجواب اللي يزيل الهظامي
من جاش شغوم عزيز المقلامي
رديت له رد بحكم النظامي
حيثك على الطيب دوام تحامي
و المجتهد عند العرب ما يلامي
يابو سعد مني عليك السلامي
يشابه الماء من على كبد ظامي
يهياء و تهناء به سريع شمامي
دع ذا و يانسك الكرام الحشامي
متى و أنا في نية و اهتمامي
ناوي من البحرين أيا أركب شمامي
مستفزع لك عزوتي و العمامي
ظنيت أنا أنك تايه بالمضامي
و اليوم يوم القصد زاه الوشامي
طفل قريدا بقيد الغرامامي
هذاك شبهته بحور طوامي
يا حمد دوك الحب خلص عظامي
فأن كنت تشكي فقد بدر التمامي
فأعلم ترى من قبل سام و حام
فأخذ النصيحة كل شيء بنمامي
حيث أنها تبرى الجروح الكوامي
أترك هوى من صد عنك و شامي

يا مرحبا تسعين و الف تحية
أو ما لعى ورق بسروس البنية
مثل الحياء تصبح به الأرض حية
عينا خوية بالعزوم القوية
ما ساعف لدل في منتوية
تذي له الجهد و تتبع نوية
و أرجي السموحة منك يوم الحمية
من لب قلب عنت المنصحية
و أذ من سلع عذب الثنية
لك و الذي لك يا حمد من دنية
يا شوق من كن الصل في شفية
ما عاد عند كود قطع المهية
في ريل شغل الديرة العيسوية
مكابذ بالسيف كيد الشكية
و متعبك لك ضد و له فيك نية
هذاك له بمنى عينا جرية
و نفوسنا ما هي لغيره و طية
فيه الغناة و فيه كاس العنية
بسین السواعد شسب نار حمية
الجادل اللي ما لقينا حنية
هذا الولع دويه تشاعل ضوية
تكفرك عن كشف المودود الخفية
فأن كان تبغي النفس فهو البقية
اللسي دعاك لطفة باطنية

لو هو محب كان دوم الدوامي
اللي يغروك عيال الحرامي
اللي رماك بنازحات المضامي
وش ولعك به و أنت حر قطامي
فإن طعت شوري لا تجي بالولامي
إلا أن صدق علمك بهذا الكلامي
أبشر بربح مثل وصف النظامي
بأيامهم مسووف تقص العظامي
أيضا و ترخص لك جميع الخطامي
أبشر بحقك لو يثور الكتامي
هذا و طبع البيض بين الكرامي
أنهك عنهم لو عطوك التزامي
يا شيب عيني من خشوف الآدامي
طردن ما يهتنى بالمنامي
يقون المولع بقود الخزامي
من نال منهم بالمواصل تسمي
فإن كان منهم شفت هب الولامي
ف الوصل مثل أزهار حشب التومامي
و أن شفت جفوى لا تعض البهامي
و حذراء تشمت عارفين المرامي
هاذي سوات أهل النهود الزوامي
ياما عليهم نحت نوح الحممي
يدهون طراد الهوى بالهيممي
شرواك يوم أنك مسكت الصيامي
فلن جاد ظني يا حمد و أفتهمي

يشفق على لأمأك صبح و عشية
و يطلوع العدوان ما به شفية
و أنت الغنيم لللي ذلوله رديه
لك شيمة علوا و معنى صفية
خله يولي لا تمضق بحرته
ما عاد عندك كود كتب الوصية
ذروة تميم العزوة الصيرمية
تفرح بهم بالقرم وقت الحمية
و لا خير بللى ما يساعد خويته
لا بد ما تشاهد جروحك بريته
أفعالهم ما هي علينا خفته
خواتمة الصاحب بلينا جنوته
دايم يجازون الحسني بسية
يصبح و يمسي في حياة شفية
و يصفونه مثل عصف المطرية
خاتوه بلفرقاء و عافوا نويته
أقطف زهر مجناك دامك وليته
لزمأ يهيف و يلتوي كقرويته
قو العزم بالعزم بين البرية
مثل الرصود يعظمون البلية
عزي لمن له في منعون نحرة
و أصبحت مثل الميت و النفس حية
قبلك كثير راح بأرض خلية
و سلمت من القومان و طحت بسريته
سريتك من لابة شمريته

هم الذي يروون حد الحسامي
هذا و يا مروي شفاء كل ضامي
هذاك معنى غير معنى السلامي
مير أنت مسموح و بأتلى الكلامي
و اللي سواتك عبرته يا انحطامي
كم مفرم حارب لذيذ العنلامي
و الله لو تسكن يا مصر و شامي
قبلك غداء مجنون ليلي و هلامي
و اللي يلومك جعله الله يلامي
و الختم ما غنى حمام و حلامي

و متعلمين الصبر في كل هويه
كيف السلام تقول فيه الحدويه
هذاك لكسب يجي من غزيه
لا عاد مفجوع جروحك طريه
معلوم ما يفوى على المحضريه
و من الولع و الحب ركب أردعيه
معذور لو تطلق عليك البغيه
هومة و حوش في يسار خليه
و يبلاء بحزن ما يوتي نعيه
على النبي أركى سلام و تحريه

٢٢ - هذه قصة وفاء و عرفان بين كل من الشيخ / قاسي بن عضيبي بن حشر . أمير آل عاصم من قحطان . و الشيخ / حسين بن جامع . أمير الروسان من قبيلة عتيبة حيث صار في عام من الأعوام قلة في الأمطار و جنب على ديار قبيلة قحطان و على بن حشر خاصة و جماعته و في الوقت نفسه على ديار عتيبة أمطار و ربيع و كان في ذلك الوقت الحروب قائمة على أشدها بين القبيلتين حسب ما هو حادث في ذلك الوقت بين القبائل عامة .

و أرسل الشيخ / قاسي بن عضيبي . مندوبه إلى الشيخ / حسين بن جامع . يطلب منه السماح له بالرعي وقت الربيع بديار عتيبة و هم في ذات الوقت بينهم حرب و عندما وصل مندوب قاسي إلى حسين بن جامع لم يطلبه و أرسل من جماعته رفق إلى بن حشر و جماعته و نركه بجواره و بقي بن حشر و جماعته مع حسين بن جامع و جماعته فصل الربيع و كان في ذلك الوقت قبيلة علوى من مطير برئاسة الشيخ / وطبان الدويش . في نجد و مرباعهم ما بين جبال أباتات و الخال و ذلك عندما كانوا مهيمنين على نجد و هم الجانب الأقوى فيه . و لذلك نجد الشاعر / عبدالمحسن الهزاني . يقول مثبتاً لهم القوة و السلطة على نجد في وقتهم :

شذوا لها من فوق وتنى الأجمال	فوق أشقح زين المناكب سميني
مرباعهم ما بين أباتات و الخال	حامينها بمذقات العريني
يرعى بسبع أميه و سبعين خيال	يرعونها ناس عليها مكيني

في تلك الفترة و في نهاية فصل الربيع هجم الدويش و أتباعه على بن جامع و بن حشر و من معهم و كسرت رجل بن حشر بالمعركة و قتلت قرسه و أخذت أهلهم و أغلبها لأبن حشر و بعد ذلك نزلوا على المورد المعروف (شرمة) بأمر من حسين بن جامع و طلب من جماعته أحضر تسعين حائل من الغنم و بالفعل أحضروها سريعاً ، و أمر أن يكون عشاء قاسي بن عضيبي كل ليلة على شاة . و بعد ثلاثة أشهر (تسعون يوم) جبرت رجل قاسي بن عضيبي و أرجعت

(ربت) ديار قحطان و أعاد الله لها الحياء و طلب من حسين بن جامع السماح له بالعودة إلى دياره و لكنه رفض طلبه في البداية و لم يسمح له إلا بعد الأكلحاح الشديد من قبل بن عضيبي ،

ثم سئل حسين جماعته عن عدد أبل قاسي بن عضيبي يوم أتى إليهم . و قالوا له أنها كانت قرابة الستين .

و أمر بأن يجمع له عددها من أبله و لبقاقي من أبل جماعته الروسان (عتيبة) ليعوض بها جاره الشيخ / قاسي بن عضيبي . عما أخذ له . و لما علم قاسي قال لحسين :

- يا حسين أهلكم أخذت مع أهلكي و ألكي جرى علي جرى عليكم .

و لكن أين جامع أقسم بأن ترجع منا يا قاسي مثلما جئتنا ما ينقصك و لو خلال البيت .

و عند وداع بن عضيبي لهم قال هذه الأبيات :

و الله يا لولا الريع و الريع نية	ما ينزعج مظهرنا حادري
و الله يا فرقاء حسين عليه	الا أنها ظلمي من الظالمين
أحبهم لو كان قوم لظي	أحبهم حيث أنهم طيبين

و بعد مضي أربعة أعوام على جبرتهم أكلوا (غزو) من قحطان على الروسان جماعة الشيخ / حسين بن جامع . و أخذوا أبل كثيرة منهم ، و منها جزء من أبل حسين بن جامع و عندما علم الشيخ / قاسي بن عضيبي . بذلك قام و أذى الأبل المأخوذة من حسين و جماعته و أرسلها إلى حسين و طلب من المنديب أن يسألوا :

- هل باقي من الأبل المأخوذة شيء عند قحطان أم لا ؟

و عندما وصلوا المنديب إلى حسين بن جامع أخبروه بكلام قاسي فقام رجل يقال له العوهلي من أقارب حسين بن جامع و قال :

- باقي لي ناقة أن وجدها فهي في وجهه و أن لم يجدها فهي فداء و وجهه أبيض .

و عندما علم قاسي بذلك أخذ يبحث عن ناقة العوهلي و بعد سنتين وجدها عند رجل من قحطان مخفيها في شعيب و لا عليها سوى وسم صاحبها العوهلي و أخذها قاسي و أرسلها إلى العوهلي و معها القصيدة التالية :

أشرب بها بالعوهلي جات مذاه	غفل و لا جرت عليها الوسومي
لا تحسبن مقلان شرمه بنفساه	و لا نسبنا طيبات العلومي
تسعين ليل و كل ليل على شاه	و الساق من بين العواد محزومي

قُتِمَ هَلْ الْمَعْرُوفُ وَ الطَّيِّبُ نَجَازَه
تَسْتَأْهِنُونَ الْمَدْحَ يَوْمَ الْمَثَارَه
حُسَيْنَ بْنِ جَالِمٍ تَرَى الْعِلْمَ يَنْصَاه
يَوْمَ الْمَلَقَا يَتَنَ ضَرْبَ شَلْفَاه
وَ رُبْعَهُ هَلْ الْبُلْهَاءُ صَنَادِيدُ وَ دَهَاه
فَصَصِيرُهُمْ دَائِمٌ عَلَى الْعِزِّ تَلْقَاه
الطَّيِّبُ مِنْهُمْ لَوْ جَزِينَاهُ بَثْنَاه

نَجَازُ الْعِلْمِ الطَّيِّبَةُ بِالسُّلُومِ
وَ أَخْصَ أَخُو نُورِهِ قُيُومِ الْعُزُومِ
رَجُلٍ شَجَاعٍ وَ مِنْ رَجَالِ قُرُومِ
عَلَى الْعَدُوِّ وَلَا الرِّفْقَ مُحْشُومِ
لَا جَاءَ نَهَارٌ فِيهِ حِفْظُ يَقُومِ
مُصِيبُونَ عَنْ لَفْحِ الْهَوَى وَ السُّمُومِ
وَ حَنَا وَفِينَا بِتَبَاعِ الرُّسُومِ

٢٤ - هذه قصة رجلين (عواد و عبيد) رجل من البادية و رجل من الحاضرة . و كان عواد رجل مزارع (فلاح) من أهل القصيم و عبيد رجل بدوي من قبيلة حرب و له أهل و غنم و في وقت القيض ينزل عبيد عند عواد و يكون معه لصديقه عواد ما يلزمه من سمن و أقط و غيره ما يكفي عواد لمدة عام كامل و يبقى عبيد عند عواد فترة القيض كاملة و عند رحيله يصطيه ما يكفيه لمدة عام كامل من حب (حنطة) و تمر .

و هكذا دامت صداقتهم على هذا الحال لمدة عشرون عاماً . و كان عواد (الحضري) يستدين من تاجر و صاحب أموال و عندما يحين موعد السداد و عواد لم يجمع المبلغ المطلوب يطلب من التاجر مهلة و يمهله التاجر مقابل زيادة في المبلغ المطلوب ، حتى بلغ المبلغ المطلوب على عواد قيمة النخل (كامل مزرعته) عند ذلك طلب التاجر من عواد أن يرحل من فلاحته كاملة و يتركها للتاجر مقابل الدين الذي عليه و ما كان من عواد إلا أن طلب من التاجر أن يترى فترة وجيزة حتى يرحل صديقه (عبيد) و فعلاً اضطبر التاجر حتى رحل عبيد من صديقه إلى البر و عند ذلك أحضر عواد شاهدين و كتب على التاجر أنه يستثنى عشرة نخلات من الفلاحة بشرط أن يكون سقياها على المشتري (التاجر) أو من يشتريه من بعده و العناية بها كذلك . و اشترط أن يكون هذا حق من حقوق صديقه (عبيد) و له الخيار فيما بعد أن أراد البيع أو تملكها و للبقاء فيها .

و فعلاً وافق المشتري (التاجر) و قال أنا أحل محلك عند صديقك عبيد .

ذهب عواد و ترك فلاحته للتاجر و عند نهاية فصل الربيع نزل عبيد حسب العادة عند صديقه و عند نزوله قابله شخص غير صديقه و سأله :

- أين عواد ؟

فأجابه قاتلاً :

- عواد باع على الفلاحة كاملة و اشترط على عشرة نخلات لعبيد .

- هل أنت عبيد ؟

فأجابه :

- نعم . أنا عبيد !

- قال المشتري (التاجر) أنا مكان عواد و التي تبني حاصل أن شاء الله تعالى .

قال عبيد إذا القهوة عندك بعد صلاة الظهر و أحضر شهود و كاتب و أنا وإياك ما بيننا خلاف .

و فعلاً حضر عبيد عند صاحب النخل الجديد (التاجر) بعد الصلاة و سأل التاجر أمام الحضور و أقرّ التاجر بشرط (عواد) عليه و هي عشر نخلات خاصة لـ (عبيد) و عند سماع الشهود كلام التاجر قام عبيد و قال أنا شافع البيع و أنت حلاك التي عند عواد عندي أنا يا عبيد . و فعلاً قام عبيد و باع أبه كلمة و أعطى التاجر مثله من مال على عواد و قال أكتب البيع و المخلص من عواد و النخل أكتبه باسم عواد كذلك .

و بعدما تم ذلك ذهب عبيد يبحث عن عواد و وجده في (بريدة) إحدى مدن القصيم و قال له لماذا يجري عليك كل ذلك و لم تخبرني به و أنا و أنت حللنا واحد و اعتبر أن كل ما عندي حلاك .

فاعتذر منه عواد من عدم البوح بما صابه فقال له صديقه عبيد بعدما قبل اعتذاره .

- هذا نخيلك و مزرعتك باسمك و أرجع إليه . و فعلاً عاد إليه .

و بعدما سمع في هذه القصة الأديب المعروف و الشاعر الكبير / منديل الفهيد . قال هذه الأبيات:

لو هم من أهل الشرق و لا الشمالي
يشيل شيل مثقلات الجمالي
يضرب على درب الردي ما يبالي
بتر بهم كنهه بصبا هبالي
يضرب بهم وصف إلى أتلى التوالي
و ظهر مفلس من جميع الحلالي
قال لرفيق قد فزع لي بغالي
الدين ساقه بالوفاء و الكمالي
ذي فزعة اللزمات بين الرجالي

يا حبتي لأهل الوفاء و الأجاويد
خطوى الولد يصير كما يصير الحيد
و خطوى الولد فوده لربعه مناقيد
رفقتهم لأهداف حاجة و تقويد
وذلك ترافق مثل عواد و عبيد
باع النخل للدين هو و المعاويد
مستثنى عشر نخلات من الفويد
و فزع رفيقه مرذئ الكس العويد
و رده على ملكه بلينا تحاويد

ما هوب من يدرك رفيقه كما الصيد مضوة زمان و ينكر الفضل تآلي
سبابة المقفي لنام حواسيد يا الله عماهم للفتاء و الزوالسي

و ذات مرة حدث في مجلس صاحب السمو الملكي الأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود .
تجاذب القصص و الأشعار و دارت أسئلة عن طيب البادية و الحضرة و قد أورد الأديب الراوية
/ عبدالله بن غازي الشيباني العتيبي . (مؤلف هذا الكتاب بين يديك - من دُرر القصائد و
القصص و الألفاز - و هو صاحب معرفة و اطلاع على الأدب بصفة عامة و التاريخ
(قال الأديب / عبدالله بن غازي الشيباني . أن الأديب هو البادي في الطيب أما الذي يرد
الجزاء فهو مكافئ . و عندما سأله ما هو الدليل ؟
أورد هذه القصة لعواد و عبيد و قصيدة منديل فيهم و كذلك القصة السالفة التي بين الشيخ /
قاسي بن عضيبي . و الشيخ / حسين بن جامع . و التي فيها قول للشيخ / قاسي .

الطيب منكم لو جزيناه بئناه حنا و فينا باتباع الرسومي

و صادقوا الحضور على ما جاء به الأديب الراوية / عبدالله بن غازي الشيباني العتيبي .
و أعجبهم حسن استشهاده و استلاله للدليل و الأختار الجميل لقصتين جميلتين أنهت جميع ما
دار في ذلك المجلس بين يدي صاحب السمو الملكي الأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود .
حفظه الله و رعاه و أطال عمره ... آمين .

٢٥- معا قال الشاعر الكبير / محمد العبدالله القاضي . المتوفي عام ١٢٨٥هـ .

أبصرت بالدنيا و تكدر لي الصافي
أبيض عليه أسرار ملتج الحشاء
و من عاش ما له في زمانه منام
تخير من أجاسك رفيق توده
يتحمل زلاتك و يبصرك بما خفي
و حافظ على الخل القديم و لو سهى
و ترى ذهب الذهن عثرتك الأحق
و ترى شور من لا يستشيرك جهاله
و من أغتني برأيه عن شور ناصح
و من خاطب الجاهل فـ هو مثل من كشف
و من لبس تاج الكبر ما صان عرضه
و من شال حمل الزود كاد أمتحته
و من طاول أطول منه ما أسر ساعه
و تكلفك بلمر ما عاك عذاله
و لا تسلك إلا مسلك الدين و الهدى
و لا تصافي كود حبر صميدع
و لا تلوم النفس في جاري القضاء
و باشر هل المعروف منك بـ تواضع
و ترى اللسيم أن لان له منك جانب
فـ العوشة لو هي على النبل ما أثمرت
و كم جاهل حول على غيره القضاء
و كم بخيل فرش الناس ماله
مثل أبرة دب الدهر عرياته
فـ المال له حق حلاته مع الفتى

و تعذر زمتي ما حصل صاحب صافي
و كل شعيب له مبيض و مطافي
تجرهم عني رأيه على جرف ميهافي
وثيق عسيق الفهم للطم صرافي
و قلبه برييل للأبعاد كشاف
و أصبر إلينا بان الجفاء لك و الأجنافي
يجور طغي جهله على حلمك الوافي
مثل لذي ينفخ بـ كبر و هو طافي
يندم و يكشف له إلى شاف ما عافي
وجهه و قبل شغف عاصوف الأصيفي
و لو مطر جوده على الخلق هتافي
و لا حمل الله عاجز حمل الأمرافي
بجاهد جنود و ينقسم رأيه أنصافي
و تركك عما كان يلزمك له قفي
و لا تنزل إلا من على روس الأشرافي
غيور على الصاحب نصوح و ميلافي
مالك عن المقسوم بالعبد من لافي
و باشر هل الشر بـ شر و نسيافي
توطاك و يرى أنه يخيفك و ينخافي
إلا بـ حر الشوك و الغصن غريافي
و يجرم بـ فعله مسلم غافل غافي
و هو منه محروم على نفسه أتلافي
و هي تكسي المخلوق من قمش الأصنافي
يضرب به المجرم و يثقله للصافي

فـ مشيئة على حد السراط محسّر
و لا أقصد لنسيم طالب منه حاجه
و ترى الطبع ضلع ما يزول و لو نزل
و جلوسك مع هل الفهم معاً يفيدك
و لا تهدي أسرارك لمن لا يعمرك
و لا تسوي الرقة إلى رمت منه
فـ إلى رمت حال فأكتم السر و التزم
فـ صاحب العياء و العجز مـ أترك مرامه
و لا تتبع رأي السفه من المأل
و من عاش يسرع بالتماتي رياضه
و ترى دمار العمر مقامك بـ دار ذل
و بالعز لو في راس حزم ترومه
و من شاف بالدنيا قبول كمت له
و من رامها عشق و أخري بحبها
و لا تكترب لأمر تقدم همومه
فـ إلى أشد حبل و سار من ترى الفرج
فـ بين أفترار الليل و الصبح كم حدث
و أبرم دواليبك بالأسباب ربما
فـ من رام صحبات المشاكل برئيه
بـ عزم و راع العزم كم فك مشكل
و لازم عقول أهل التجارب و اجتنب
و أنا عن معاني كل ما قلت عاجز
ركنت نفسي للهوى يوم لي به
قطفت زهرات الهوى يوم لي هوى
خدمت القلم و الطرس للشوق مصغر

و آقف بقعر في نظي ماله أطرافه
لو هي بكفه حال دونه جبل قافه
زحل منزل المريح مـ أفتر بصافي
و مع البهائم يطبع ران قلبك الصافي
ترى أكثر نصائحك يريدون الأشرافه
ترجف بها الصافي و تفرح بها الجافي
بـ قو العزاء و العزم و الحزم لك رافي
يقوته و يذري على رأسه السافي
غضوب على أدنى الدون للغل تكافي
يحصد الهوى و بـ وافي الغبن يستافي
و لو تربة أرضه تنبت اللولو الصافي
لكنك في جنتها مرغد غافي
بـ خيل مغاور و هجن له أردافي
لزمأ يرى منها تهاكيد و عافي
ترى صعب الأشياء معرض لك بالأصدا في
قريب بـ (ألم نشرح) دليل و هو عافي
يسر بعد عسر و الأيام زلافي
نوافق مفتاح للأفقال و يكافي
أدرك به أشياء ما ينوله بالأسيا في
و نجم فلا تدري الشهر وافي أو هافي
من هو عني رأي مع الخوف رجافي
سراج لغيري محرق روعي أنصافي
مرام و شقي فيه مياس الأعطافي
هجرت الكرى ما أذكر بها ساعة عافي
بـ صاف شرفات القوافي للقفافي

فلا ينفع المسنين تذكير الأريافي
إلى عاد عن طرد الهوى معطي قافي
يكشف و يضحى صافي يوم الأتصافي
عد ما نذع نسيم على عود غريافي

فـ إلى قزت نفس الغريم من الهوى
و صئرت و لا يغنى الفتى ذكر ما مضى
كذا البدر يصفى في بوجه إلى أنتهى
و صلاتي و تسليمي على شافع الوري

٢٦- فلما سمع الشاعر / سليم بن عبدالحى الأحسائي . قصيدة الشاعر / محمد العبدالله للقاضي . السابقة . استحسناها و أعجب بها و ما حوته من معاني و حكم ، فقال / سليم . هذه القصيدة العصماء مجيباً للقاضي و لو هو لم يستد عليه و لكنها شاقته و قال :

على بخت حظي ما فعل في الأنصافي تصدعت به و ألحقت نفسي بالأتلافي
لو أنى غناه و لامنى فيه حسدي و أسفاني من أمرار النياء كلس الأتلافي
ردى الحظ بدمر عامر الحال للفتى خصوصاً إلياً منه نوى الصد بأكافي
فلا يأمن الدنيا و لو نل ملكها فتى عاقل و لو صافته كل الأطرافى
و لا يصحب الضد الخصيم ثقيل عقل ترى كدر قلب العدو ما يجي صافى
و لا تقبل أشوار السفه من الملاء غضوب على أدنى الدون للخل نكافى
و لا تألف إلا كل قهرم مهذب عديم و على الصاحب نصوح و ميلافى
و لا تجتبي خل إلى ضدك الآسى يترك و لا كنه لما فيك يشتافى
و لا تلوم النفس في جاري القضاء فلا لك عن المقسوم بالعبد من لافى
و لا تسلك إلا مسلك الدين و الهدى و لا تسكن إلا بأعلى روس الأشرافى
و لا تعتسى بسامر تسينك ضروره إلى عاد ما يقفك في موجه قافى
دع الناس إلا أن بدوك بعيله فخذ ردها بالوزن ذاك القضاء الهافى
و لولا أندفاع الناس بعض على بعض لفسد نهى الكون من لطفه الخافى
و مقام ذا الدنيا سريع زوالها و لكن ما أحد يعتبر بقذرة الكافى
و الوقت خاة بي لياليه لو يرى نصوص الخوافى غايته شاف ما عافى
فلا من صديق صادق النصيح و الصفاء أخاهمة علياً فتى الجود و سنافى
نديم سليم القلب عن هاجس الردى عن الواش يحمل عشرة الخل و يرافى
و لا صاحب يلزم ما هضبه الحشاء أمين السراير واثق الراي عرافى
سألت النياء بـ لسان حال و أجابنى على مقتضى ما قلت ما هوب لى نافى
إلا يا مسيل عن عليل و مقتضى نصبر و خيرك راحل عن جفاء الجافى
صدق صاحب القاف الذي قال قبل ذا إلى أبصرت بالدنيا تكذر لى الصافى
ظهرنا على جبل قليل من القداء أنا و أنت بالقاضى تفاضنا الأكفافى

و لو كنت عني نلّح الدار و المدى
 أعجبتني جوابك بالمتايل و هاضني
 تقول أنت لا تقصد نعيم بحاجه
 فد أنا لك على ذا شاهد زاكى الذكاء
 سراب النظى باللال ما يبهج الحشاء
 فلا بالبخل خير فلا يذم صاحبه
 وذك يصير المال في حوز من حوى
 و من صار في طبعه من الكبر شاره
 و من باشر الصلح و لا قاء بالرضاء
 تقول : باشر هل المعروف منك يتواضع
 فأنا و أنت نستهدي بما جابه النبي
 ف الأحسان يجزى فاعطه مثلما فعل
 تقول : لا تهدي أمارك لمن لا يودك
 فلا لو أن الموصى يتبع ساقه الوصي
 تقول : من يزرع بالتملّاتي رياضيه
 مقام العلاء صعب تناول صعوده
 تذكر دمار العمر بدار الذل مقامك
 و العز لو في رأس حزم ترومه
 فلا يا فتى الجود حميم مذاقه
 إلا به نادر ناس شبل مجرب
 و تقول : من رام المشاكل برأيه
 به حزم و راع العزم كم فك مشكل
 فلا كل فصل يلقح البيض واثق
 يلجك منابهم مع الهون و الرخاء
 و هولاء ذا الدنيا لمن مد بصره

ف نكر الملاء بالطيب بين الملاء طافي
 حصن بدع قافك حمدي أتبعه قافي
 لو هي بكفه حال دونه جبل قافي
 صدق قافك يا من له قميص الوفاء ضافي
 و لو قاد ضوحوه منعبل يتعب الحافي
 و لكن ردي و أهفاه بالمعزل الهافي
 مفاز الجميل و صار للمجد صريافي
 يجازى صدود عن قبالة و ينعافي
 يحد الله على ما به من الخير و يضافي
 و هل الشر باشرهم به شر و تستافى
 نزل عليه الوحي من علم الخافي
 و من هو مسنياً ينتجazy بالأوحافي
 ترى أكثر نصاحك يريدون الأشرافي
 كان موسى ما فارق الخضر بخلافي
 يحصد الهوى و به وافي الغبن يستافى
 على كل هر قاصر الباع خوافي
 لو تربة أرضه تثبت للوللو الصافي
 كنتك به جنات العلاء مرغد غافي
 على جملة الحيين ما أحد به ذا باقي
 إلى الذل ما يلوي مع كل مفسافي
 أدرك بها شي ما ينول بالأسيافي
 و نجم فلا تدري الشهر هافي أو وافي
 أكثر الرجال جروم و هدم و أوصافي
 وجه النساء وذك يغشون به غدافي
 يراها دوايب و دولات و أصنافي

تركك المثلث تخفي وسط الأصدا في
سراج لـ غيرك محرق روحك أنصافي
و لولا حلات الورد ما جاء قطافي
عفى الله عما فات مع كل غريافي
و لا يجبر المحزون تكثير الأوصافي
ذكر المحبة في توارخ الأسلافي
مشى فيه من جمع الوري جموع بالآفي
أنا و أنت و أسلام الملا يا حجي اللافي
بهاتي لذيد العيش و كيفه من الكافي
نبياً أتى بآيات عمّ و الأعرافي
على بخت حظي ما فعل في الأنصافي

فلولا أنت بالقاضي بالمثلث قدنتي
و إلا أنت بقولك عن معانيك عاجز
فلولا ثمار الدوح ما سر عوده
و طرباك في طرد الهوى سد ما مضى
فـ لا في ذكر ما فات فود و مغنم
أنا فاطن فـ التي على الوجد صمدته
فـ لولا أن دين الله ينهي عن الهوى
صانا على التوحيد نتبع قدوة الهدى
فـ دم يا عريب الخال يا منهل الندى
و أشيع صلاة الله على سيد الوري
مع الآل و الأصحاب ما قلت ناشد

٢٧- قصيدة للشاعر / محمد العبدالله القاضي . لما مرضت زوجته .

الله لحد جريت بالصدر ونات
و قلت آه و جرحاه وأحظ من مات
حالي بها تفكر جميع البريات
فاجآن من تصريف الأقدار غلات
علم عن المحبوب جاني مفاجات
به سيد روعي شاكلي جعل ما فات
بأسماك يا سمك سبع السماوات
بـ حسنك يا كافي جميع المهمات
أنت العظيم و بك عن الخلق مكفات
أسألك بالفرقان و النور و آيات
و بحق ما بـ أنجيل عيسى و تورات
بحسبك نيري شاكلي ساهر بات
روحي فداه و ليت شكواه ساعات
أظن يسمح به جميع البريات
يا حسرتي فارقت روعي و راحت
مدامعي شروري البلايل عجلات
و شب الغرام و قلت يا نفس هيهات
و نقلت هم لو يجي فوق أباتات
و أعزرت بالدنيا و فارقت لذات
قمت أسئل الدايه و الأعين غرقات
بالله قلّه يوم جاء الخبر بات
سدّي و مع وجدي تجرعت هبرات
كني صريع مدامه شرب كاسات
قلّه بتصريح الرسائل و الأبيات

و بقيت و عزّاه لآحي لا ميت
و أعزرت بالنفس الغريزة و مليت
و عزتـآلي بالخلق تزييت
و حاربت لذات الدهر عقب ما أوحيت
سوء الخبر جت فيه دايه هل البيت
شرب كفاه بجاه من شرب البيت
يا من يطم أسرار ما أبديت و أخفيت
يا من لحبل الصر باليسر طويت
و أنت الذي لأيوب عافيت و أشقيت
يا من و السبع المثلي لها أتيت
موسى و ما بالبيت و الحجر خصيت
عزل ينقل داه بردها يا ليست
تفرق بمقدار على الحي و الميت
و من لا سمح مثاله من الجن عفريت
دنياي من ذقت الخبر نحت و أجريت
و أفضيت ما في محمل الصدر كنيت
يا عز روعي لو تزييت فزيت
أدعى الجبل يجري كما يجري الزيت
نومي و مشروبي و العذل ما أصفيت
يا كيف سيدي عقب شكواه يا شيت
زهري بعمره شاف ما عاف و أفضيت
و رميت مثل الميت يا علي بالبيت
و تليت من وجدي عليهم و جضيت
ينبيه عما بي بيوت لها أمليت

و الله ما يمضي من الدهر ساعات
سنيت نه بين الفرائض و الأوقات
على و انفس لي به النفس مغرات
عذب اللمى وحش الحمى شاه شاهات
طفل بنور خدوده الجوهريات
بالسحر مكتوب على خذه آيات
عمل الفرنج بحاجبه ثقل مشكات
الى سقاني من ثلثاه مزلت
الله يجمع شملنا مثلما فلت

الإ و له بالحلم و العلم و ريت
فرض يحد كل ما أصبحت و أمسيت
عن ما سواه من البرايا تبريت
و الله ما شاهدت مثله و لا أريت
كنه بكنه مشعل الزيت بالبيت
و النزعات لأرواح الأعياء إلى أتليت
نور على نور على وصاله أشفيت
كالغمي بين شفه للشاه شमित
أمين صلى الله على مصطفى الصيت

٢٢- قلما سمعها الأمير / أحمد السديري . رحمه الله . أجابه رداً عليه و لو أن القاضي ما سند عليه و لكن شفقةً منه على صاحبه . فقال مشاركاً للقاضي في مصيبتة .

يا ليتي لعقد العسر باليسر حللت
من الحيل و القوّه و غيرك تبريت
بالفضل لا بالعدل يا من تعاليت
و أنت الذي لأيوّب عافيت و أشفيت
و أبديت من مظمون الأبيات و أدنيت
يهيأ لها بحالها يوم مسيت
بالذو فرتيق و ثويق و خريت
ريف المقلوي بالغلام شايع الصيت
سهل الجنب و من غداء للندي بيت
قل لا بلاك الله بما به تبليت
يا عز روعي لو تلتزيت فزيت
فقالوا سفي بالحال يحول عزيت
مقوت كالينبوت لا حي لا ميت
موسى بن عمران و من حرم البيت
و أني على لأماء ما عشت و أهييت
سفته لمن خذه كما مشعل الزيت
و الله ما باريت مثله و لا أريت
بليت به و أشفيت يوم أن وافيت
و أنا لتعديل البهاء عاد حريت
كالكاه بين شفاة للشاه شميمت
في صوح ناضح منهل منه عليت
و الجد زاد و زاد أنا فيه جدت
و أرويت ناشف ناجذي و أرجهيت

يا لله يا مرحي على الناس الأقوات
يا غافر الزلات لي فيك حاجات
أنطف بحالي يا مزيل المهمات
علي غارات من الهم ولمات
و خلاف ذا هيضت و أنهضت و نأت
منجوبة مأمونة من قميزات
من فوقها واعي لما أقول مشفات
يذي لمن لا جاء طريق الملامات
أعني محمد زكي الجد و الذات
سلام تشريف و تعريف و شكات
ياخو علي خل الوني فد الوني فات
جونى قرابتي تتالا بتعزات
يحول يا من صار للبيض مقضات
بالبيت بالرحمان و الطور و آيات
أنه لبالي طول الأيام مشهات
لو في يدي خزائن و أموال مرزات
وحش الحمى عذب اللمى شاه شاهات
السحر بين عيونه الباهليسات
حياتي و أحياء ما من الروح قد مات
و سفتي من صافي ثلثياه مزات
من مرهفات كالتماوين غرقات
أيام معنا غر الأيام عدلات
كالسر غر ذيل جوهريات

حيوان من خور القناد و القس و الأغار . (الجزء الأول)

..... تأليف و جمع و أعاد الأحياء / عطاءة بن غازي بن عايفه الغازي الهيراني

يوم التقينا و استقينا بكاسات كبرت للرحمان و البيت و أثبت

٢٩- قال الشاعر / محمد القاضي . بسند على الأمير / محمد العلي العرفج . أمير بريده .

البارحة يسوم المعاليق ضلّو
أركبت ربع فوق الأنضاء تعلّو
من جوبة الفيحاء بليل استقلّو
أبو زيد مقدمهم إلّا غزّوا اللّو
بثني خلاف الربع إلى ما استدلّو
عبد الهجافا ريفهم و أن تحلّو
عبد بجونه من بعيد و ملّو
عطوه خطى و أسمعوا لا تملّو
على الذي بين المعاليق حلّو
وحش الحمى عنه الدعايل ذلّو
و نهود كرامة للثوب قلّو
ولفه محنّي داخل القلب حلّو
ياما نهلوا زرع بقلبي و علّو
و ياما خطف قلب الهولوي و شلّو
للروح يا عبد المراميل سلّو
يا أبو علي حيان قلبي تغلّو
و لا قط فينا يا نهى السد جلّو
مصيونة كل الملاء ما تحلّو
دونه شناميم عصاة و سلّو
أفسزع لمثغوف قوائمه ضلّو
جرحي عنه كل الدخاير كلّو
أفزع لمن له يا فتى الجود خلّو

نمّام و الهاجوس للقلب فاجبا
عيرات يطوّن موحشات الزراجا
و الصبح عند الليث سفر الحجاجا
و قربت خطى ربعه و كثر المناجا
ربعه إلّا ثلر الدخن و العجاجا
زوله عقب قطع الحزوم الفجاجا
صملاهم لا نش خطوى الهماجا
و قولوا عشيرك فيه مثل الخلاجا
حلّوها بالجويل ما أظن داجا
و بدر البهاء في غركه كالسراجا
و برق الدجى له بالحجاج التلّاجا
رمح الهوى من بين الأضلاع لاجا
و ياما دهاتي بالمعايا و لاجا
جيش الجفاء و الصد و قل المراجا
بالعون جاليني ضربي الزراجا
و تبذلوا بالصد عقب المعاجا
و لا يرحم المجمعول من له تلاج
زوله و لا يوم على الشين عاج
حذب مضاربه لهن أنثاجا
و أنا أمتحنت و صاحبي بأبتهاج
و أنت الطيب لجرح قلبي علاج
قلبه لميدان العذارى مداج

٣٠- فاجابه الأمير / محمد العلي العرفج . بهذا الرد الكافي .

حي الجواب و حي من عوسر النّو
لو عد ما هلت مزون و هلو
ترحيب أحلى من حبيب و تلو
و أفخر من العنبر مع اللي تغلو
بهدي لمن دل العرب و استدلّو
عذب النّباء كان النّشاشيد كلّو
عدل الغرايب من ظميري تحلو
عينيك ياللي يوم جاء النّب هلو
أن كان أهل عدم الوصايف تغلو
صلوجة ما منه الأنحاش علّو
اللي على دم المحبين صلو
كم كدرن قلبك نفوس و غلو
فإن كان مالك يا فتى الجود جلّو
و عن منهج تبغيه صدّوا و ولو
لا ثار مثلوث الدوى و استقلّو
كم طلقوا من عظموس و خلّو
لو كان من دونه عيال و سلّو
نجيبها كره و أعداك استدلّو
و ما قل دل و ما كثر منه ملّو

حيه عدد ما ساج بالموج سماجا
أهل الصخاء و الجود بالضيف لا جا
سكّر نبات و ذوب شكر و كاجا
منسي عدد ما دار الأرياح فاجا
من نظم ملفوظه و فنّه إلى جا
عدال للفيضان ما كان عاجا
مثل المطر بأمر الولي بد أدراجا
و لا خير ياللي ما يهلي بما جا
سقا لهم ما كان ناجد و ما جا
قعد نهوده مثل بسبض الدجلا
كان ليوسف يوم جنّه مفاجا
بالكيد لو صارن إليهم حواجا
وشان الحكاء من عقب زين المناجا
فد أبشر بد صبيان مناه العلاجا
كم راس شيخ عن غلابيه ماجا
شوقه عليه مسلّوب الريش راجا
حبّ فعوليه باللحم ما تعاجا
و تضحكك لك أيام الدهر بد أثلاجا
و الهرج كثره يالقطامي سماجا

٣١- قال الشاعر / سليمان بن علفق الأحسائي . يسند علي الشاعر / محسن الهزاني . و بعضهم ما شلف بعض .

علي ضمير من ربع الأوطان رايحه
خلف المواطي سالمات من الحفاء
تبسوج الدياميم و الفيافي ظمّر
بعيذات ما بين المراحين يطون
عسواتيس عيس يعصلات يزفها
بفصل من الشعراء شديد سمومه
إلى زاد حره زائن الأنضاء جلاده
فلايص من ربع الحساء تشكي الأسى
عليهن من لا واهيات عزومهم
دليل إلى ما تاه عن طرق الهدى
ف يركب عوجوا ساعة ثم هودوا
لي خاطر بالوجد درك متيم
عوجوا فليل بالبراء سبق النضاء
إلا أن قصّر بي منوة لي شففيه
و سرتوا و علفتي عن السير عندل
و جيتوا خلف السير دار لميمر
و فزّوا بغاية المنى عقب وصالكم
بوادي نعام جعل يعتاد ربعه
منزل قوم من ذوابة وائل
أجاويد ناس لا يزال نزيلهم
غزار جفان الزاد للضيف بالقساء
و أهل طعون باللقى ينهرج بهن
هم الريف في نجد إلى غرر الحياء

لها لاعج من فليح الشوق قابحه
بري جسمها ما صابها منه جايحه
بروحن و هن ما بين عجماء و ضايحه
لهن بالمساري ما قصي من صلاصحه
هوى نوحها و القيص تذري بوارحه
كما النار يشوي سناء الوجه لاله
في غة من لجة اللال سايحه
و يطوي بها من نوحها من تصايحه
و يقنيك عن دق المعالي مزايحه
دليل و ضيق الليالي جوارحه
فليل فلي نفسي روح من الوجد رايحه
إلى الله أشكي من توكلي جوارحه
علي فلي نفسي على السير جاتحه
من العجز و أقدار من الله صالحه
و حظي جذاء عن ملحظ كنت لامحه
مع الصبح و الإ في عصير تراوحه
على الرشد من أمر به النفس باجحه
حقوق الحياء من كل غرا رايحه
لهم شرف عالي على من يناوحه
مدى العمر ما يخشى من الضد تايحه
إلى عض من كالوب الأيام قارحه
و شرث لهامات المعادين زايحه
و أمست وجيه الناس للضيف كالله

و أصول إلى عذَن الأنساب رايحه
عدد ملعت ورق الحمام بساطحه
و من شب زينك المعاني ملاوحه
سمح المحيَّاء أبلج الوجه فالحه
بعزمت بأس يرهق الضد لا فحسه
و لا طائش في كل خطب يكافحه
عن الشين له عين إلى الزين شايحه
نصوح صحيح الود للي يناصحه
إلى الغير أمست لي سجاياه فاضحه
تبين على ذاك المحيَّاء لوايحه
و عقل موازينه على الناس راجحه
و عن المدنى الهلالي رفاح شوايحه
و لا يسمع العوجاء مزوج يمازحه
من النظم ما يعجز معانيه شارحه
مجايله جزلات و معانيه واضحه
بفعل يبلغ به قصاياه مادحه
ف طرياه في قلبي و ذكراه جارحه
يلقيه كنه مثل مالعين لامحه
نفوس المعالي به عن الغير ظامحه
عليه و أماله بالأقبال راجحه
بـ سؤ و لا تنعاه يوم نويحه
من الله بالدنيا بما شاء يسامحه
مود و لو أمست بي الدار نازحه
نسيم الصبا من صوب رؤياك نافحه
عن أحوال من روحه للقياك رايحه

تسلسل بهم عيساء رشيد لوانل
فـ عمهم تسليم منى جميعهم
و خصوا بـ تسليمي نهى غايه المعنى
جميل النبء ذرب البناتين محسن
جزيل الندى مبدي غايه العدى
ثقل مرار العقل ماهوب غيه
جميل خصال النفس حامي جنبه
نقى نقى طيب الخيم دين
يزيد على طول الليالي حياه
بوجه مصابيح الهدى من بشاشه
يزيد به النلدي حديث و نظره
سليم عن أدناس الدنيات عرضه
جلعتك ما يشكى ملال جليسه
فصوح يلغ لودعي فكم له
كالتر في مرآه و أن راح قد مشى
و أن حل بحث حل ما كان مشكل
و لو كنت ما عاينت يوم خياله
و سمع الفتى للعين للقلب رائد
يا بن منتهى الطولات عثمان و الذي
كفى الله ذاك الوجه ما يفرح العدى
و لا لوحش الباري مدى العمر داره
و ينل من سعد المعنى غايه المعنى
مضى ذا ويا منهات من فيه طوليه
أنوب اشتياق في سجاياك أن سرت
فـ سل قلبك الصافي ترى منه مخبر

دعاهم غرام بالحشاء منك لافحه
إلى القير أهدي للشفايا مدايحه
و هي في ودانك صار و الله فأتحه
و مثلك إلى من زل مثلي يسامحه
عدد ما سجع ورق على اللوح نايحه
أسي بعد روح منك للتبعد نايحه
على المصطفى ما هبت نوازي بوارحه

و خذ من أسير الود يا أمير رساله
عن هذا نباح للشفايا مصبونه
و أعذر محبة فيك أبدى سخافه
و سامح و هي فهمي إذا رأيت زله
عليك سلام من قبلي مضاعف
أو ما جن من ولف وليف و ما شجي
و صلي آلهي كل وقت و ساعه

٣٢- فأجابه الشاعر / محسن بن عثمان الهزاني . المتوفى عام ١٢٤٠هـ .

أهلاً ما سعى ساعي و ما سار سارحه
أو ما ناض برق في غمام و ما همل
أو جنّ جنح الليل و أضفى رواقه
أو ما أزدحم ورد على جل منهل
أو ما هام مشتاق لتلع المها و ما
يا مرحبا من لب قلب مدى البقاء
بها رجيت عيني و روجي و مهجتي
فلا روضة ضحكة بواسم زهورها
بأزهاره أنوج من أرّج طي رسله
و ليس التمتع بالتلع كن خذّه
إذا ما ذبح صب بـ سهم و قيل أنه
يا عذب على قلبي و أنسى بخاطري
معاني معانيها حكّت في سطورها
جملهم كما خص بـ تبحر تظاهرها
مبادي برأي أفكار ما وهبتها
قريحة من يسبق و أنا عن لحوقه
نقايح مأمون مود مدى البقاء
لها من ربي حجر عيبر سرى بها
و ربي بمكنوتي و داد كما ربت
نسيم سرى منى بـ تجديد ما درس
فلما أسى عقلي و أوهت ضمائري
كتمت الهوى جهدي و أبدت صبايتي
خليلي خلّتي من الوجد و الأسى
قلو يرجع الوجد الزمان الذي مضى

و ما بالجو كف الهوى صلا صادحه
مثانيه بالعماء بعدما فاض قاضحه
وساقه من الأصباح باسم و ضابحه
وقاج الشباء عن صافي الماي مابحه
تجافى و ما لجّ الهوى في قوارحه
في قيل من تجدى الملاء عن مدايحه
و نفسي بها في روضة البسط سابحه
نوافح ما يعرف لها زي رايحه
على الغنبر الهندي لها فلق نافحه
سجل و مسود المسافى مصابحه
لماذا ذبحتها قال ما ناب ذابحه
بالفاظ نظم عني اللهم زابحه
لها دارج في صفح مصقول واضحه
على صدر غرياف من البيض مازحه
قريحة مأمون للأفكار قادحه
جذبي و عن ملاك النقاء من نفايحه
عن أسرار من مكّن الأسرار بايحه
نسيم و أحياء ميت في نوافحه
رياض فيض من بكاء عين رايحه
بـ تعريف أحشاء و منه ألهم ساتحه
و أنجا الجوى في وسط قلبي جوايحه
زواعج دموع فوق الأوجان سافحه
فؤادي فؤاد الصب يست رواشحه
بالأس الذي به بيض الأيام رايحه

علينا قلوب الحسي بالسوء لافحه
نسيم من الأثواق تساتي روايحه
لنا عندهم من شرخ و د و رايحه
فـ لي مهجة من لافح الشوق لافحه
كما كبدة في جوف الأمهاج رايحه

جعلتك أخير المر وجد و لو بقّت
عذولاي خلّتي عسى كل ما سرت
بـ ذكر ميامين لهم عندنا كما
دعوني فـ لو أبت للصبر و العزاء
لعنّي أميم بكل وادٍ من الهوى

٣٣ - قال الشاعر / محسن الهزاني . يسند علي حسن بن هزاع الشريف .

قم يا نديبي فوق حر هجينا
طويل بذلات الخطى بالقرينا
تلفي بن هزاع حجي الماتجينا
عن حال من له بالهوى طفلتينا
و القلب غادر منهن فرقتينا
و القلب ما يسلى عن الظاعتينا
لو أن روحى تنقسم قسمتين
يا نفس جوزي بين سلمى و عينا
من فوق غدي مدمعك شحبتينا
الله لحد بين الليالي غدينا
الله يبلاء بالهوى مبتلينا
يا حسن ما بالحال ريع الثمين
و الطرف سهر يا طليق اليمين
ما فكرتك فيمن صلاه الوطين
أمسى بروحي و العرب هاجعنا
يا حسن ما من فكرة بالحزين
أن كان لي بك فزعة بالذهين
و أسلم و لا يهلك ممنا يليننا

ممشاه يوم للهجاهج عشرين
بوعه يجي من بوع الأضواء ثمانين
و اللي بعد في طروق الفتي ناشين
خرعوبة تخلف بطوع المصلين
نايض و لا ينسى فراق المحبين
ناس مقيمين و ناس مقفين
قسمت غلى الروح بين المحبين
و الإ ف نوحى نوح ورق البساتين
مالك عزاء يالعين للحول تبكين
و صرنا لعذبات الثايبا نياشسين
و ياقف حيار الحق بين الشفيقين
و القلب يا سيدي غداء اليوم قسمين
و القلب في وئوال يابن الميامين
يمسى بهوجاس و لا الناس دلرين
و نقول حنا سايحين مريحين
فيمن نقتلي يا نهى السد مفتحين
قم و أفتزع لي زادك الله بـ تمكين
و صلوا على من جاء بـ طه و ياسين

٣٤- رد الشاعر / حسن بن هزاع الشريف . على محسن الهزاني .

يا راكيب من فوق حر هجينا
طويل بذلات الخطى بالقرينا
فج المرافق منوة الممتينا
فواد من ناله بطيح خدينا
ما شيف يوم جلب للسايما
دب الدهر عندي معفى سمينا
أزعج لهم مني جواب هجينا
هذي مضت ، تمت وصوف الهجينا
التي شكى لي من هوى الطفنتينا
يا ميم حاء يا سين مثلك رمينا
قيما مضى ياما دعونا و جينا
و الإ ف ياما في هواهن شقينا
و ياما سقونا بالهوى جرعينا
نكن عفا وصلهن و أعتينا
بالطوع في دين فرض به علينا
و خلاف ذا يا مبعذب كل شينا
قولك : أسئل أهل الهوى العارفيننا
فأن كنت باغي في تباهي سنينا
أنهج معي ميزاتك الحارسينا
و أن كان قفوا به مع الظاعينا
و أن كان خلّك بالثمن له شرينا
فلا خير فيمن لا لمثلك يعينا
و أركى صلاة الله في كل حيننا

ممشاه يوم للهجاهيج تمسين
باعه على باعات الأخضر ثمانين
ماله شبيه كود سمر الشياهن
فغسل لا جاء زعجات البياشين
و لا شري بمسقى عطاش البساتين
باع إليا جاني جواب المحبين
ما ناب أكاري من خلم البعارين
و أبدت بالتغزات يم المشاكين
التي دعو قلب أبى عثمان قسامين
من مزجات ملاعبات الرمايين
و اليوم شقنا الشيب فينا و عيين
و ياما سقونا الخود بالمر كاسين
و ياما تبعنا شرف ناس مقفين
بأمر الذي له جملة الخلق داعين
يلتباع ما قد سن في واضح الدين
يا نازح العرض الذي ما وطأ الشين
ما ناب مندوب بـ زين و لا شين
تودع صليب الراس بالكف قسامين
نمطي بهم بعشر لو كن واعين
ميزاتك أجيبه لو تدرشت عامين
بـ نجائب عدي و الأقراس ثنتين
و هذه مضت ، تمت ، وصوف المشاكين
تغشى الذي بسالله هدا المضلين

٣٥- مما قال / عبدالله بن عيسى الخليفة . يسند علي أخوه / محمد بن عيسى الخليفة .

(أهل البحرين) و ذلك لما رأى كثرة الأجانب في بلدهم البحرين و أخلاف العادات .

الخالق الرزاق يقين بلا ظن
سبحاته المعطي كريم بلا من
بأمره يجيك الفيث سحب تلافن
ريح النفل به و الخزامى يمين
جول الحبلي و الضياء به يقرن
عده طيور الطلح لرم يطعن
ما جنب الجملة و لو هن تحامن
صاد الموالي و البقايا يدرجن
و بيان منهم بالشوازن يطحن
إلى إيا طاروا على الصيد يحمن
يبغى الهدد وقت الحبلي يطيرن
و صارت لجاجنهم أمارات و شحن
يبغون مقيال به الهيل و السبن
عقب الندى لا من وطى ربحته فن
مضلمي للصيد مرعى و مقطن
إلا البنات العفر إلى جن يسميرن
التي لهم فى داخل القلب مسكن
و من نال خيرتهم كأنه تسطن
لا شافنى كاس و لا نزع الفن
التي إلى ذكروا هل السميت يطرن
هو منوة الضيفان إلى من تلافن
و لا ينشد اللافى منى هو به يظعن
قرم إلى من ناطح الخيل يقفن

أدع الآله فلا مع الله ثلثي
آله له في تصريف المخلوق ثلثي
محيى الهشيم التي نرس من زماني
إليا هل وبله و أزهر الدبحاني
يطرب له التي بالقص مغرماني
إلى تشرف حول خطوى طماني
و إلى أنطلق خطوى أشقر صيرماني
إلى من ضربهم و أنتكس مسح ثلثي
و سافوا مواتهم و ثار الدخاني
و هتوا حرار الحبلي مجاني
و كل ركز طيره مفرع بياني
و إلى أنطلق و احد تقفاه ثلثي
و إلى نقضت عاجوا بيون المغاني
بـ روض فيه الشيخ و بعثرائي
ما ينزله شلوي و لو بالتماني
هذيك طربة ما لها اليوم ثلثي
حمر الوجيه معرلات المثاني
يا غمر شوف الزين ينعش جناني
أنا أحمد التي عن سواهم حماني
و ما غير ذربين المجالس ثلثاني
كل أبلج في مجلسه مرحباني
التي نباحه في مضيفه سماني
و إلى أعلى من فوق بنت الحصاني

٣٦- رد الأمير / محمد بن عيسى الخليفة . على أخوه / عبدالله .

هـاج الغريم و قلت لى لغاتى
و هنتَ خطور بكور سود الماتى
و فاحت عطور زهور نبت المغاتى
لو عبد ما داع الصبا به دعائى
بـ كتاب عز الجار ستر لغواتى
الشيوخ عبدالله عريب المجاتى
كريم إلى من شان وجه الهداتى
عون العديم اللى به الخل بيتى
يا خوي نظمك للمثيل شجى
تقول ضاع السميت فى ذا الزماتى
باليت أهل للثروة و التمتى
ما فى حكاياهم سوى البهرجاتى
الفين منهم ما تصفى ثمتى
مـ الومهم كل بى له أمتى
جد و عمل ما يدرك الفوز وانى
هم ناس و حنا ناس و الكل فى
يا ويل من يرجى مع الله ثاتى
يا ابو محمد خذ معاتى بيتى
للجد وقت و للطرايه أو أنسى
صدنا و ذبحناهن برمي ضمتى
و الريم شلفتاه فوق الصيتى
و اليوم طاب الكيف و الذعذعتى
سقوى سقى الله روض صف الثمتى
غرو إلى من شافنى مرحباتى

أهلاً عدد ما مبيح الرعد و استن
سحاب إلى همهم الرعد مسحن
و غرد به القمري مع الشوق له فن
وساحت دموع من جفونى تجارن
لا ثار عج الخيل و أقبلن و أقفن
صفوة بنى وائل هل السن و العن
و حليم إلى زاعن عقول و خفن
و حرز النديم اللى محسن به الظن
بينت سير الدهر ما خفى مـ أعلن
يا حيف باليت الخرافات ما جن
ظنوا مع ياجوج و السد متقن
يبدون وجه النصيح و الشر مبطن
سراب ما يروي عطاش يمرن
و الدهر ميدان به الناس تمتن
ما تدرك الطولة نفوس سراخن
و الفوز ببغى هوش و جدال و محن
كل الرجاء فى خالق الأتس و الجن
كتبت و دموعي بكسدي يموجن
هذا خضار الروض و الحبر تستن
سود المعارف فى المشارف تلاشن
بيض الصحايف من ظهوره يجرن
نسايمة تغري قلوب يودن
أبر جمود فوق منته تثنن
يحن لى و القلب من فرقه حن

٣٧- قصيدة الأمير / محمد بن عيسى الخليفة . يسند فيها على أخوه / عبدالله . و هو في المقاص .

أنظر كتاب الشيخ نور العشرة
بدر السماء في قبة مستديرة
أو عد ما حياء عشر عشره
سلمان هات الخط و أكتب نظيره
يدور في روض يفوح — عيره
بفسوخ درع و الشوازن كثيره
و حقت على سود المعارف كسيره
و برق الحباري في المذارى نثيره
القلب فيه من الصباية سعيه
و بعض المعاني في كتابه غزيره
أن كان راح الشوق يضبط مسيره
قلبي بحسب القايد المستديره
— حينها بطربك رنة صريه
غرب و تلقاك الوجبه السفيره
حر تميمي علومه شهيره (١)
دين الحنيف و سور كل الجزيره
حامي حمى الأسلام فسي كل ديره
و يحيا عزيز يغمر الناس خيريه
و العصر قد عدت حزم النقيره
في روضة القيصومه سرح نويره
فرز الوضي نظم وجه المغيره
الشيخ عبدالله مدلل قصيره
على و أبدت الذي بالسريه

خذ ما تراه و خل مكتوم الأسرار
قل يا هلا به عد ما لاح و أندار
أو عد ما هلت همائل الأمطار
يا مرحبا باللي لقا بالأخبار
سلمان هل كررتوا البن ببهار
و عثوا بحيثان عليها القنار
الطير بذيخ و التفق حشوها نار
و طابت علوم من قسوم لهم كار
سلمان ساعدني على بعض الأفكار
أخوي ذكرتي عن أوطار و أطوار
نكر الهوى ما فيه عند الملاء عار
أقول ذا و الحق ما شابه أنكار
و خلاف ذا يا معتي قنسه و شار
أسرح من البحرين و الطل ما طار
سر لأبن ماضي مكرم الضيف و الجار
جابه لنا سلطان نجد و نصار
زين الطريد اللي تدلته الأخطار
الله عسى عمره يعمر بتكرار
واصل مسيرك يعجبك سير الأبرار
و قبل العشاء تدعيك هذيك الأنوار
تلقى صليب الرأي مقدم الأخيار
أخوي نخري فـ الشدايد و الأكدار
يا خوي هيضت المثيل و الأشعار

و من كان مثلك ليس ينسى قصيره
أن كان ما ترعى بعين البصيره
وجه الفلاح أوي والله نخيره
اللي غشى الأقصى و الأئسى بخيره
شط الفرت اللي يدوي هديره
نسري و لو أن النواظر سهيره
هذا كلام ما يبدل بغيره

ذكرتني و الحر للحر ذكر
ما تنفع الدنيا و لا نور الأبرار
نصيتني و الشيخ سلمان الأسطار
أبو خليفه سعد الجار و الدار
حر طلع في هامته زوم و سطار
حناً إلى نليت في الحال حضار
ليبك يا قرع الندى سر و أجهار

٣٨- رد الأمير / عبدالله بن عيسى الخليفة . على أخوه / محمد .

يا زين لو شطّنت بنا عنكم الدار
إلى جاء النهار أنساح فكري بالأفكار
حسبي على طول الليالي و الأفكار
يلزّن لو كثرت من النفس الأشوار
ما همّني غيرك و لو جاء و لو سر
إلا الذي وقت الشدائد لهم كل
نولك هم نخري إلى جات الأخطار
هذا و يا عاتى من الحفر بأسطر
و إلى تعدّيت السدائب و الأنهار
حذر على السائق ترى المسيل حفر
وأترك حرض يملك عن درب الأوعار
و إلى نقيير شمرق حضراك تنذر
و إلى قطعوا دار سلطان الأمصار
عبدالعزیز اللى لدين الهدى ثل
ليت العرب يحذون حذوه بالأفكار
يمشي على المشروع بالسر و جهل
يتبعك إلى منك وصفته بالاشعر
و تلقى لمن ماضي نازل قرب الأبحر
بدل على لنج إلى فر يندل
مقدار فنجال تبين لك الدار
تلقى محمد و خيره كل الأخبار
هو منوة الطارش إلى منه أحتار
ليته حضرنا يوم جول الهدد طار
متى يطيب الكيف عن بعض الأفكار

لا تحسب أن القلب ينسى حشيره
و إلى ضواتي الليل جتنى مسيره
ما يستريح القلب من ذا المريره
قلب تؤنّع بك يخالف مشيره
أنت الذي عندي لشقي نخيره
و إلى تعالوا ينطحون المغيره
بنسي خليفه يا نعم من عشيره
أختص لك فمرت سريع مسيره
تجيك ريسان الخباري غزيره
و أحنر من العرفج شمال النقيره
و من الأبرق مكثك مستسيره
أنص الجليل و لا يعوقك أميره
أبن سعود شيخ كل الجزيره
حامي حمى التوحيد و الله نصيره
كان للجزيرة كلها مستثيره
دين و معروف و سميت و مسيره
اللى فعل فعل عجز عنه غيره
عز الله أنه فسي المطاليق خيريه
تسمع بها مثل الرعد في مسيره
أنص المحرق دارنا خير ديره
أبشر إلى جيته يا سميت و سيره
مدلل ضيفه و مقني نصيره
و يشوف روض طويعنات النظيره
و نسرف في رؤياه عقب المسيره

و أنص الرفاع نشوف شيخ العشيره
صلب إلى منه تراخي مشيره
يعطي بعيد الناس و أدنى العشيره
حنّا قنصنا شاكرين لخيريه
عقب القنص كل تذكر عشيره

و قلّه تراثا يا نرى الجار ميثار
أبو خليفة إلى تصعب الأثوار
التي ضلّ خيريه على بعد الأمصار
سلم عليه و خبره بلذي صرار
و اليوم طاب الفكر و الكيف مندار

٣٩ - خلف بن دعياء الشراري و محسن السرحان الشراري . لهما قصة جميلة و هو أنه حصل بين محسن و بين فتاة من قبيلة الرولة عشق عفيف و بعد رحيل الرولة تأثر محسن من رحيلهم و شكى على خلف بن دعياء بالقصيدة الآتية و هو يامل من خلف أن يدرك له معشوقته و ذلك بعدما تقدم لأهلها و رفضوا طلبه ، و خلف لم يكن له مع محسن معرفة سابقة قبل هذه القصيدة .

قال محسن :

يا راكب حمراء من النى تبني	مرودمه غير الدفوف المنامي
ترعى زهر نوار برق جذبي	مرباعها ما بين شرق و شامي
و عيونها جمر الغضا يلهيني	ولأ سراج مروطين الكلامي
منصاك بيت كنه الحيد مبني	راعيه قطّاع الفرج و المضامي
قل يا خلف بكفك هم ضربي	حيثك على الشدات رجل تحامي
غش العراق الله يجيرك ركبني	قام يتملوق مع مفاصل عظامي
على حبيب بالمودة ملهني	سلبية عباءة في يدين الحرامي

و بعد وصول قصيدة الشاعر / محسن السرحان . إلى خلف بن دعياء . رد عليه بالقصيدة التالية و هو يظن أن قصيدة محسن فقط مقارضة شعرية ليس الأ .

قال / خلف بن دعياء :

قيفان من صدر الفهم أنهذبي	لولو و مرجان ملاري كلامي
يا راكب النى للبلد ما جليبي	قطم الفخوذ معربات الأناسي
ما لفتت عند أول الذود لأهني	و لا لفتت للحشو وقت الفطامي
بات هرش للهدد له يجيني	يطلق عليهن يوم كل ينامي
ما قيضن يرغن رمام و تيني	و لا صفرن قاع الجواء و الوخامي
مرباعهن فيحان ثم أنقلبي	يرعن زهر نوار عشب الوسامي
منصاك من هو من ربوعي ندهني	يا جايبين العلم دمتم و دامني

دونك نيسقي قسذ لها بالتمامي
و قوله أبا العقلاء علينا حرامي
ولها على الضد المناحر مرامي
سلب الهواء لرهيفات الخرامي
هويهن ترمي عليه التهامي
صل الذلي من فوق حذب المقامي
حارب علي جمعي قاييل الرحامي

أن كان نودي للحبيب بجبني
و دونك قعود البيت و البيت و أبني
مع بندق لفظلات فتمها يصبني
البيض قبلك يا محيسن ملبني
البيض جعل البيض ما ينقربني
بصلني بالبير من لا جنبني
محيسن على حوض المنيا حضبني

و بعد وصول القصيدة إلى محيسن ركب ثلوله و ذهب إلى خلف بن دعياء و بعدما وصله قال له أن القصيدة منك يا خلف ما تكفيني و أنا اليوم عندك في بيتك حتى تدفني أو تسعدني . رحب به خلف و قال له البيت بيتك و أبقى هنا حتى أتيك بها أن شاء الله تعالى و لكن بلغني من هي أبنته معشوقتك و من أي عشيرة تكون ؟

قال أنها فلاله من الرولة . عند ذلك دعي خلف أكبر أبنائه و قال له :
- هذا محيسن أعتبره هو خلف بن دعياء و هو أبوك بدلاً مني .

و ركب خلف ثلوله و ذهب يلتمس الحلول . و قد أخبر أهله أنه عندما يصل إلى نجوع الرولة سيطلق الثلول . و فعلاً فعل ذلك بعدما جردها من جميع الكلايف التي عليها و أخفى ما عليها من لوازم السفر من شداد و قرية و بنقوية و ما يتبعها و طمرها تحت الأرض في مكان عرفه جيداً .

ثم ذهب إلى بيت معشوقة مستجيريه (محيسن) و قد استدل عليه من أهل الحي و بقي عندهم ضيف و أفادهم أنه يبحث عن عمل و قد أخبرهم بذلك فور وصوله لهم على خلاف العادة عند أهل الشمال من التريث و الصبر و طول البال و سعة الصدر و هو يريد أن يوحى بذلك أنه قادماً من بعيد و من ناس تختلف سلوهم عن الرولة و أهل الشمال عامة .

رحبوا به الرولة و جعلوه خادماً للقهوة و حصل له ما يريد من رؤية الفتاة (نوير) معشوقة (محيسن) و لبث عندهم ثلاثمائة و خمسون يوماً متردداً من خطفها و هو قصده السابق و ما أتى به من أهله و لكنه أحترمهم لأكرامهم له .

و كان يتمنى بيته و بين نفسه اليوم الذي يرون فعله لكي يقدّر حق تقديره و يحقق هدفه بسلام .

و ذات يوم جاءت له الفرصة حيث أخذت أبل أهل البيوت التي هو بينهم و كانت كثيرة العدد و عبارة عن رعينين . و ذهبوا أبناء صاحب البيت الذي فيه خلف يطاردون المعادين و الأب المسنّ يكابد الحشرات و في أثناء ذلك قام بنخى خلف و الذي سمى نفسه عندهم (مبلى) و سألته عن أن كان يحسن ركوب الخيل ؟
- فقال نعم .

فقال له الرجل المسنّ :

- أذاً خذ سلاحى و أركب الفرس و ألحق بالأبل و أولادى
و فعلاً ركب خلف (مبلى) الفرس و أخذ السلاح و أستعاد الأبل مع أبناء صاحب البيت و شهدوا له الأبناء أنه لولا نجدة (مبلى) لهم لخسروا أبلهم .
عند ذلك شك الأب في شخصية الرجل و أخذ يفكر في أنه ليس عامل (صبي) أو فقير حقيقي بل هو متخفي بهذه الشخصية كي لا يعرف .
ثم ناشده بالله أن يخبر بأسمه الحقيقي و شخصيته و من يكون . فما كان من (مبلى) إلا أن أخبر أنه خلف بن دعجاء . و مقصده هو نهب (نويز) ابنة صاحب البيت لمحيسن السرحان بعد أن سدّت الأبواب أمام محيسن كما سبق شرحه و أردف جوابه بهذه الأبيات :

أنا بلون الناس و أنا تبلويست	و صارت علينا من كبار البلاوي
هاذي ثلاث أميه و خمسين مضيت	و أنا بسببها عند أهلها قد اوي

و بعد سماع الأب لهذه الأبيات دعى أبنته (نويز) و سألها هل ما قبل صحيح و أقرت بذلك و هو أنه تريد محيسن و لما الخبر فهو عنده منه العلم الأكيد بخصوص تقدّم محيسن له و الخطبة و الرقص و لكنه لم يكن يعلم أن أبنته تريد (محيسن)

و بعد لقرارها بمحبة محسن أحضر لها جمل و أمر أخيها أن يذهب معها مرافقين لأبن دعياء في سفرة مصفرة و قال والدها لأبن دعياء أنت وليها و وكيلني لتزويجها من محسن و أخيها فقط مرافق معك .

و عند وصولهم إلى بيت خلف بن دعياء و سؤاله أبناؤه عن (محسن) أخبروه أنه مات قبل وصولهم بأيام و أشاروا إلى قبره أمام بيتهم فما كان من (نوير) إلا أن هرعت إلى قبر (محسن) و بكت حتى ماتت و حفروا لها قبراً بجوار عشوقها و دفنوها . و بقيت قبور أولئك العشاق (محسن و نوير) معروفة مشهودة عند أهل تلك المنطقة في شمال الجزيرة العربية

و بقيت قصتهم معروفة محفوظة في صدور الرجال و هي عبارة عن رمز على العشاق العذري العفيف النزيه و في القصة مثلاً على شهامة الرجال و أحساسهم بأحوال الناس و تكافلهم و تضحياتهم مثلاً فعل خلف بن دعياء من جهود جبارة نحو ضيفه و المستجير به محسن السرحان .

٤ - هذه قصة خلف بن دعيعاء و عياده بن رخيص الشمري . حيث كان خلف بن دعيعاء مأوى و ملاذاً للعاشقين و أشهر بذلك في زمانه علوة على الكرم و الشجاعة و الفروسية و ما أشتهر به من مكارم الأخلاق . و قد أستاذ فيه عياده بن رخيص . ليتوسط بجاهه له للحصول على معشوقته المستحيل أدراكها بهذه الأبيات :

يا راكب حمراء تسوج الحبالى	كم طورت من راتج عند حبران
تنصى خلف قل يا خلف من غدا لى	فكك ربعه يوم روغات الأذهان
لعل ما يجري لك اللي جيرا لى	هم عن المظوم و النوم قزان
تقطعت ودم العراء و المدالى	أفرع لنا يا شوق مباح مباح الأردان

و عند وصول هذه الأبيات تشابهت حالتان (حالة خلف و حالة عياده) لأن خلف سبق و أن حبل بينه و بين معشوقته و لذلك رد عليه بهذه الأبيات التي يوضح فيها أن ما جرى على عياده جرى له و هو في أزمة مثله الآن و لا يستطيع هو الخروج منها و لم يكن لديه حل أو مخرج لقضيته فضلاً عن قضية عياده و لذلك نجده في رده يوصي عياده الذي أسماه (عياد) بالصبر بعدما أوضح له أنه هو الآخر مصاب مثله .

قال / خلف بن دعيعاء .

عياد فإن اللي جرى لك جرى لى	وردت شفق و رحت يا عياد ظميان
لو بي سباحه نوبى أسبح بحالى	لا شك أنا باللى حوالى بلشان
أصبر و مض أيامها و الليالى	و كم قالة كبرت و خير أمرها هسان
مير أصطبر لا يختلف بك محالى	لا ما تجيك الدائرة مثل ذلوان
بأولاد مقلب فوق حبل جلالى	و لا لى بهم غير أريش العين غرضان

و بعد فترة من الزمان لمعت بوارق الأمل لصالح الأثنين (خلف و عياده) و تيسرت الأمور لخلف بن دعيعاء و تزوج معشوقته التي كان قد شكى منها في جوابه لعياده بن رخيص و بعد سنة من زواجه بدأ يسعى مساعي الإصلاح و التقريب بين عياده و معشوقته حيث أحضر ذلولين و بندقيتين و سافر إلى (الشمري) والد معشوقة عياده و الذي كان رافضاً تزويج ابنته

لعيادة . و حلّ عليهم ضيف و عرفوه مباشرة و رحبوا بقدمه و لكنه رفض الأكرام الأول و هو أخذ القهوة حتى يكتبي طلبه المعروف سلفاً و هو تزويج عياده بن رخيص بأبنة صاحب البيت (مضيفه) و وعدوه خيراً و طمأنوه و شرب القهوة و تناول العشاء و أهدى عليهم البنادق و الهجن الحرائر (من النجائب العتاق من جيش الشرارات) و لكنهم رفضوها و قللوا له أن وجاهك فقط يكفي يابن دعي جاء و هو مكسب لنا لثأرك بين العرب و فروسينك و مكارم أخلاقك و قبلوا و زوجوا عياده بن رخيص بمعشوقته بوساطة خلف بن دعي جاء . و قد حصل الأثنين (خلف و عياده) على مبتغاهم في الحياة و هذه القصة من قصص الجاه عند العرب و تقدير الرموز العربية و رؤسائهم سواء من البادية أو من الحاضرة و مثل ذلك كثير .

٤١ - مما قال جبر بن حزمي بن سيار . الذي عاش في آخر القرن العاشر و أول الحادي عشر من الهجرة . يسند على ابن دواس و يشكى الحال من الشيب و غيره .

باح سدي من القلب مكنونه
و من الزاج صبيغ فلا و أسفا
حط بالرجل قيد و بالركبتين
و الظهر قاسي و أن تمجس معه
و العصا ثلث للمواطي بها
صاحي فيما مضى ثم رز الجموع
مبتدى الشيب عيب يجي بالظهور
رافض القدر لو كان قدره رفيع
يفرسونه جميع و قدره و ضيع
ما دري أن المدارات لأجل القماش
صار قدره رخيص و عقله نقيص
يشتهون العوض في صبي مريز
لو بقى أنه شرود موات القعود
يدعن يا مال شلع أو ملح جهار
تجرتة تلعب البسبض بلفافها
ترك شايبك و الكل زوله مريب
يابن دواس يا حلو عصر الشباب
كم بها يابن دواس نلت المرام
طيبها العود و المسك ريح لها
و آلو عصرنا ذاك يسا ليتنا
عند عبدالله الشيخ جزل النوال
و أدعي المطرق بيني و بينه جهار
نحمد الله بنا من خصال المسيح

واضح الشيب وذي تحنونه
الصبا بالقلبا جبل من دونه
كل يوم بالدهن يعالجونه
معشر في قيامه يعينونه
يقتدي من بدأ الثقل بجفونه
و العسوارض بها كيف تخفونه
جملة البيض عمد يحقرونه
بالرضا و الغصيب ما يدارونه
يحسب أنه على الحال و فنونه
ترب كفه لموته يهينونه
مثل شن على الجمل يرمونه
امرؤ يقطع القيد بقيونه
فد العذارى على العود يغنونه
و العلائق بما جاز مرهونه
جثة في ثرى القبر مدفونه
آه راح ذاك اللي مضى يعرفونه
يوم حنا في مشاحيه و زمونه
من كاعب من البيض مزبونه
يابن دواس بالبيت مصبونه
ناجده بالمسألة يسومونه
مخير بالعلأ ما يساوونه
و لو هسدونا ما يخبونونه
خصلة يفهم الرمز مضمونه

ليت عصر الصبا كان يثونه
ما حذاء حادي العيس بلحونه

عارف منزلي في زمن المشيب
ثم صلتوا على سيد المرسلين

٤٢- رد / أين لواس . على جبر بن سيار .

مبتدى رسم الأمثال مسنونه
يا بن سيار جاء منك رسم جديد
نظم در بفنسر مقيد لمن
ثم حيت رسمه عند ما هما
أو كسا الخد نبت و ما نطعت
أو ما حدي بالمطايا لبيت عتيق
رسالة من صديق حفي بها
كم فرحتا بزوله بغير أحتقار
صاحب عندنا له مقام رفيع
صاحب عاف الأوطان جانا يسير
يشكي الشيب و الشيب فيه افتخار
أن ثواب الشيب يا جيب أديب
فإن كنت عارف لا فجاك العمام
لو بقى فبك شيب فلا فيك عيب
فأعتبر يا بن سيار فيمن مضى
و المقدم حسن خير سيد حسن
كلهم ذموا الشيب دع ذا بعد
و التميمي بوادي الحنفي شقي
أنكر الشيب يا جبر ساعة دهاه
ثم خوده يشادي و هو ما ينوض
لو عصور الصبا تشرى به الألف
اشتريناه يا جبر فيما عناك
و أن ذكر الدواء في محل بعيد
لو أنه وراء الهند جناه حوش

واجب علي و مثلي يعرفونه
ش يبيع من السد مكنونه
شاف ما لاح للغير يعونونه
واهل و العج البرق بمزونونه
كل ورق على الدوح بغصونونه
من كل فج خلي ببوجونونه
شاهد ما بغيره بقيسونونه
إلى بقى الغير زاهد دونونه
كل ربه إلى من جاء يخدمونه
بالمحبة و قومسه بعلونونه
مع وقار هل الدين ينبونونه
قسمت الشيب ببالعز مظمونونه
أن شيبك بالامر مصيونونه
عندنا غاية القصد و ظمونونه
بالزمان الذي راح و قرونونه
و أجود و أبين داغر يعزونونه
و أبين غشام خدك يقولونونه
مثل ما شفت يا جبر بقونونه
شساف داني عياله يحقرونونه
لو بغى لقومه دنوا له يعنونونه
أو تحقق يا سوم يبيعونونه
لو بالأكراه ربهك يجيبونونه
أو تظن الأطباء يداونونه
ما أتوقف عن أمر تريدونه

صوب من كل الآمال من دونه
و المراميل بالعسر يرجونه
غر الأبحار عالمه يردونه
واضح اللقاء وقع معنونه
خطب و نكبك أمر تدارونه
و أعلم أن الأجاويد مغنونه
عنت الرمل نشر و مازونه

ذا مضى بabin سيار و اقرأ السلام
منوة الضيف عني غزير الجفان
بسلن الوجه عبدالله أن غررت
أريخي لطيف و سيف الوغي
نعم منفي لملك إلى من دهاك
و أبق و أسلم عشت في دار خير
ثم صلى الهى على المصطفى

٤٣- قال الشاعر / جبينان . يسند على الشاعر / جبر بن سيار .

أضعاف أنوار الغزاة و ما لاح
بالبد أو ما شيف من نور مصبح
أو ما زرع بالبيد من كل فلاح
أوساق ديجور الدجي الصبح و أنضاح
أو عد ما قطر الحياء بالوطى ساح
أو زاف زيات الضحى ضيح وضاح
أبهى سلام وافي عد ما ناح
يهب مع نسيم الذواري إلى راح
و أنوج عبير من شذا المسك لا فاح
يعم من في وجهه الخير نضاح
جبر وقاه الله من أسباب الأثر اح
هذا مضى يا منتهى السد يا صاح
لك أشتكى مابي غميقات الأجر اح
و البال ما هو يا فتى الجود مفساح
طفل سبأ عقلي من البيض مزاح
مزموم نهدين كما طلع تفاح
و الخشم حد السيف يا جبر ذباح
و جهة كساه النور به داج الأقراح
زينه على بيض العماهيم سراح
عليه صبري ذائب و العزاء باح
أزكى صلاتي دايماً عد ما ناح

برق لأبن حزمي و ما شتن العود
أو زرفتن العيس في نازح البيد
أو عد ما قصر على عالي شيد
أو ما جرى المملوك في طاعة السيد
فيه المجلجل و لا فيه تعهيد
ما فيه تبليد و لا فيه تبريد
ورق القميري جنح ليل بتغريد
و أغلاء من الباقوت خص بتركيد
و أنفع شراب من طيب المصاعيد
لا زال في حظ عظيم و تأييد
لا شاف من دنياه بالعمر تنكيد
أفتكر بخط جاك مني بتسويد
و نحول حالي يا جبر فيه ما زيد
أزرى بحالي من كثير التصايد
مجمول مصول اللمى ضاقي الجيد
و أطراف روس مجذكه كالعنايد
و منقرشات زاهيات مواريد
هايف حشا كل العذارى لهم سيد
بأقبال وجهه يابن حزمي لنا عيد
ويش الحول لي دز بعض المحاميد
ورق على الهادي بحسن التناشيد

أهلاً عدد ما ناض برق و ما لاح
أو عد ما قرم على القوم نطاح
أو عد ما ركبوا يدورن الأرباح
و أحير من شخص من البيض مزاح
و أغلاء من اليقوت في حص الأرباح
و أغلاء من اللي له مجاهيم و لقاح
يهدى لمن يشكى عظيمات الأجراح
يغشى ظبي داعج العين طمّاح
دريت أنا أنه للهداليق فباح
و أن كان أول ثقل ما يبغى الأرباح
و أن كان عيا و الزعل منه ما راح
و بجدايله اللي على المتن طباح
و بغرة فيها كما البدر لا لاح
فإن كان عيا عن مكثير الإصلاح
أسوق له و أشد شفيقي و لو صاح
و إلا أنتدب قرم على القوم نطاح
بكفه المشبار ما راد به طاح
مع غلّة تكفيك بالشد و السراح
ثم أنهبه بأكوار الأنضاء و اسوراح
و أقول لا تجزع ترى الهم ينزاح
هذا مضى و أخبرك عن كل ما راح
مصيوب يوم العيد بالحافظ نباح
أفهم ترى وصفه كما عنز مضياح
الترف بالأسلام لولا الحياء طاح

أو وجد هداً شقيق على الصيد
طيري على برق الحباري يتهديد
فزج له حلوات اللين صسرع ما زيد
و مرت تجر الراس من غير تريد
للناس يوم للناس في مائق العيد
من صاحبي و أعاده حول ما عيد
ف أقبل بدمع مثل مزن المغاريد
و مسئت ربي يرحم الحال و بعيد
على رسول فل كيد التماريد

وجدي عليها وجد من راح صباح
قبل المنادي قل والله قد راح
أو وجد راعي خور سمع صباح
تدوسوه و علقوا فيه الأرماح
أفكر يا سيد يا جبينان قد راح
أقبلت باغي عادة لي بالأصباح
أقفي و شاف الشيب في عارضي لاح
صفقت بأكفافي على الراح بالراح
و صلى ألهي عد مالبق ينضاح

٤٥ - قال الشاعر / جبر بن سيار . بسند علي الشاعر / رميزان بن غشام التميمي . المقتول
عام ١٠٧٩ هـ .

شقاء لقلب المبلى و أفلاسي
لزمأ يصير بظلمة وسواسي
المسافهين و من لعقله راسي
ياخذ بهما بعض الدهر محتاسي
جرح بلاجي الروح ما ينقاسي
أبي التفكر بالبلد و الناسي
مدلولة مقبولة مكياسي
غصن إلى ما هب به نمناسي
في حذو من نقش السناد لعاسي
و ترايب بيض كما القرطاسي
سكران من حمر المجوس بكاسي
و ألقى و لارد السلام و كاسي
بأغ كبر بالتحية راسي
هو ذا حياء به أو جنبه قاسي
ما أظن في رد التحية باسي
طل الزمان و لا أنقطع بك باسي
هنا لمناز بنا بلاسي
و مخاطب لي بالجنب القاسي
و أقدام خمص مكتم باسي
و في قلبي مرهق باسي
أنف المروءة في يده غطاسي
حاش المروءة عن جميع الناسي
صبراً و أنا بين الرجاء و الياسي

بأنه أثر شوق النظير أتعاسي
و من يرسل الناظر فليس شاطر
و أنا نذير للغواة جميعهم
عن نظرة تودع بقلبه هاجس
أنا نذير و النذير سوطيه
سبب هواي مرت يوم ميره
طرق السفاه إلى قلبي عندل
عقواء مفلجة الثيا لكتها
مجمول مقبول و قرن و ارد
و العين مغزولة و سود ذوابه
فقت من حده و أنا نو شربه
قلت السلام يا صافي البهاء
و ثنيت بعه بالتحية مجاهر
ألقى و لارد السلام و لا أدري
قلت أذكر الآية تراك مخلف
قال اعلم ألي فيك راعي طريقه
ما غير خوفي من زعيم حامد
ألقى و لارد السلام مخافه
ألقى بجر التفت حله حابر
و صفت أنا حاجتي براحتي
فيا مدي مني أبو مثاري الذي
حاش المروءة دقها و جلالها
قله لجاء بالقلب جرح و لا بفي

و الياس أقرب لي فـ أقبل بيننا
بين حمدك و أن جمعت لصاحب
فـ ذاتي عقب التطوع بالهوى
ساقى سقى ديرانها بـ مهدهد
يسقى جميع فياضها و رياضها
فإلى أنجلاء عنها الخيال شفت نبتها
لكن وصف أطيافها بأشجارها
لكن جودها لمن يلجى بها
تعنى له ضعف المعطين كما
زيد بن محسن الشجاع و من
برآك فراك العداة و التي بقي
ماضي العزوم الهاشمي بكفه
ماضي العزائم وند عزيز لا هفا
ثم الصلاة على النبي محمد

تمشي لنا بالمصلحة و توامسي
مدلول مجبول الحلاء ميلسي
في رزة الصباح حق مـ راسي
أجم أغر ضاحك رجاسي
و القور فيها و الخشم طماسي
الرقم و الحوذان و البسباسي
مترنم حلو اللحنون لجراسي
جود الكريم و كاسب النوماسي
وقد نجد لكاسب النوماسي
رقى المراجل و اعتلاء بالراسي
كبير فهو له لازم عكاسي
و أنف المراجل مـ يزل عباسي
منجأ الضعيف و للمدى رماسي
ما سار بالأبطح جميع الناسي

حي النبا عذّة جميع الناس
و عد الجراد و ما همل وبل السماء
أو أهل أو حل أو تمتع محرم
و أحلاء من ألبان اليكسر و ما جنس
و لذ العفاء من عقب سقم مطاول
ليس التحية في مرد أشقيتي
الإلمن أنشأ بيوت قرابض
دع ذا و يا غلادي على منجوبه
أختص جبر بالسلام و قلّه
ما و الذي رفع السماوات لعلاء
خلّيت رد أفضاك سبفه و لا
ما غير ميلات الزمان إلى أنقضت
إلى جيت أعدك ذا إلى ذاك مايل
و علمت أن الخير من وال السماء
فأن كان فيك من العذاري سطوه
ف ياما رمّن المحصنات من أبلج
عنّت بشر و هند وشي جرى لهم
و رميح و السفاف هو و خليله
و أنا خلافك قد ولّعت بطلد
عنّت علي بمطلوب و تركتها
عنقاء مفجّة الثنايا لكنّها
بين الطويلة و القصيرة عضد
شبر مهف الطوق في ترفاتها
في عفّة العطار بين غرايس (١)

على الردايف كنهسا الأمراسي
تضرب بي الأخماس و الأمداسي
يا جبر م قنني أني ناسي
جيت له الميلان و الأفراسي
جيتا العدي بصيارم و طيلمي
عني البناء و معززين الساسي
رغم على السلطان و الحراسي
هاد البرايا أزكي جميع الناسي

و مجل متنه كما ذيل أدهم
تحض لي الماء و أن بغيت أورده
و خلاف ذا أنا أشهد شهاده
فأن كان محبوبك بال شريته
فأن كان إلا بمصلام العدي
و أن كان في قصر حصين جيد
حاولتها في حيلة و أسري بها
ثم الصلاة على النبي محمد

٤٧- قال / رميزان . يسند على خاله / جبر بن سيار الخالدي .

يا جبر هو ضميم الليلى ينجلي
أعش أطراف البنان بناجذي
و العين كن الشب بجلا موقها
يا جبر و أن باتت عيوي للعلا
ثيابها يشسكن ضميم ردوفها
أنا لشهد أن اللي خلقها قلبي
إليسا مشيت كن النعاس بعينها
حورية تجلا الظلام بنورها
يا جبر كن نويهدات صويحي
ساعة نطحنى يوم شفته دالغ
ظليست يا زاكى الجدود بمساقفى
لا صد على شفت بيض حدودها
تروغنى ما خفت من وال السماء
ننقى على و قل أهنى فلبنى
له قلت ما أليحك و لا أبري ذمتك
ما أليحك الا أن كان حبك صادق
تبسمت خلف اللثام و خلتها
قالت أنا أسالك بسمك العلا
له قلت أنا هو و النشيد غرابي
قل أن سقيتك أنت تبري ذمتي
تعذرت يا جبر و أبدت عذرها
يقول لي كن أنت تهواني فـ أنا
ثم أحكمت جبل فمواصل بيننا
و أصبحت في بحر الغرام مسمر

أو هو يخيم في حشاي و بطولي
و الدمع حرق و جنتي و هلهلي
و النوم غنى له زمان مطولي
تراه من فرقا غزال غنلي
و الوسط كالرخ الجديد معزكي
حيثه بخلق ردوفها متجزكي
من ثقل ردق مثل طعس معالي
سبع المثاني حرزها لا تنظلي
تفاحتين أو حمل سافرجلي
غنى على و طحت من يوم أقبلي
فريصتي ترعد و دليت أهلي
و أغضى إليا منه لحظني و أغزني
من غير ذنب يا غزال عرض لي
ظلمت نفسي و أنت لمست تحملي
حسبي بمولاي السولي متوكلي
و الهقوة أنك مأكبر متحكي
برق أضاء بالليل كنه مشطلي
أنت الأنيب الشاسر المتنفلي
و أنت الحبيب و منك كبدي تصطلي
من كوثر بين الشفايا منسلي
و من حلف بالله لزم يقبلي
ذالى زمان عنك أنشد و اسملي
و شريت ريق كالثبات مصتلي
بحر الهوى يا جبر غرق محملي

من لامي جعله يكوس من العمى
في حب ظبي له هوى في ضامري
أسري لها عقب العقيم بساعة
أخاف من سبع الظلام يهومي
مالي هذا سيفي صديق صادق
و من كان يبغي الهم يجلي خاطره
يا جبر حد السيف مفتاح الفرج
كم عاقل جل المراحل فلتته
لا تلموا الحسد و الواشي سرى
أخذت سيفي و أعتليت بدارها
و همزت بأطراف البنان ردوفها
أقول له أهلاً و سهلاً يا هلا
وسدتها زندي و صار وسادتي
هاروت سحره ناشي في عينها
هي سقم حالي هي شقي و علاتي
يا جبر جازي بالصدود و عافتي
نسي الجميل و بارقي صويحيبي
أن قلت له ويش السيب في ذا الجفا
يا جبر يوم الولف ما حذر هله
يا جبر هو عقب الجماع نفرقي
يا جبر ما تسقى بصلح بيننا
يا جبر ما شافت عيوني مثلها
يا جبر لو يرجع لنا عصر قصبا
عزّي لقلب شارب كأس الهوى
يا جبر إن كان الجبال تزلزلت

أعشى أصم ما يقوم محرولي
لك العناء يا عاذلي لا تعذلي
و بالكف من صنع الهنود مصقتي
يبغى عساتي منه أذل و أجفلي
يضحك إلي ما ناش حد المفصلي
يرخي الحسام على الهوم و تنجلي
تراه لصعول الرجال يذلي
و كم جاهل بالسيف حاش المنزلي
و قامت عيون العاشقين تبهذي
و لقيت أنا ما فوقها إلا الترملي
و أخفي لها أسمى خوف تخاف و تخجلي
و تقول لي أهلاً و سهلاً يا هلي
زند لها لين النجوم تكملني
تودع قلوب العاشقين تبهلي
و هي دواي أن ذر فوق المقتلي
من عقب ما هو لي مؤر مقبلي
و أن شافني بالسوق دلاً يعجلي
عذره يقول أني أأذر من هلي
و إليا تباطا جيبي له كز إلي
و في كتاب الضيق يا جبر أفت إلي
حتى تنول الخير و أنت محالي
مصيونة ما وقفت في محفلي
يروب بالقلب العليل المعطسي
و النوم عافه مع نذيد المأكلي
رجيت حبه عن ضميري يرحلي

يا جبر حسب البيض أثره يقتلي
فد حط في رجلي حديد مقلتي
يسري و أنا بضحي الضحي في منزلي
و لا ذكر مشاي يرّد مهروالي
و أنا زمتني خارب منعتني
يا الله أنا لك مقبل متوسلي
ذا قول من هو عن ذنوبه مجرلي
على الخلايق فوق عرشك معلي
ما حن رعد في سماه و هلهلي

ما أعرف أنا حب العذاري قبلها
يا جبر حبه عن مسيري عاقتي
هو مقلي عني و أنا في سلقه
ما يتبع الخل المقلي عاقل
مضى زمتك يابن حزمي عامر
و الصبر درع المؤمنين يصسونهم
أن تقبل التوبة و تمحي زلتي
و اغفر ذنوبي و أعف عني بالذي
ثم الصلاة على النبي محمد

٤٨- رد / جبر بن سيّار - علي رميزان بن غشام .

أهلاً عدد ما سال طعس ممتلي
أو ما بكى طرف السحاب بفيضه
أو ما جرى راس اليراع بكاغد
أو ما تعاطن المزاح خرايد
أو ما تجاذبن الفنون حليم
أو ما حذاء جلدي الركاب يندفد
بخط لفتي من صديق ناصح
در يريد قضاءه مني عاجل
ساعة لفتي قمت فرح خاطري
أو غايب له عن دياره مدة
أخم راس الطق و أخطى الآخر
به يشتكي لي من صواب خريده
و يشتكي لي من غزال جافل
و ادعاه بين اللبس ينعي و الرجاء
حتى شكى لي بالفنون و قال لي
هاذي سرات البيض غضات الصبا
كم علقن من قلب صب مغرم
و لوفته بأطراف العيون لهاس
حتى توخل في بحرهن و هو
شفق على العمر العزيز محاول
كم مطمع منه السلامة مكسب
الرأي دع عنك لهوى و طلابته
و تحارب النوم الذريد و يستوي
و الله عنده في الجنان منازل

أو ما إمام في مهامه تلسي
و أبيع زهرها عقب ما هو محلي
خالي و خبره من مداده ممتلي
في منزل فيه المسارج تشغلي
فوق الغصون الناعمات المثل
أو ما أزدحم ورد بجال المنهلي
بوتتي و أنا بوذه مبتلي
بذكر بكه باور متبهذلي
كني ربيط جاء ضماني من هلي
و أقبل و أحاطت به صغار المنزلي
فرح بخط من صديق دز إلي
يقول صابنتي و قمت تعجلي
شافه و صلبه فوق رأس العقلي
متحسف مكتسف متوويلي
ياخو محمد بالقضاء لي عجلي
يلعبن بقلوب الغواة الهيكلي
و ادعن دموعه فوق خذه تسبلي
و أمسى و هو في بحرهن متوخلي
و قطع الرشا به قطعة ما توصلي
بيي السلامة قال ليته تحصلي
و كم مكسب منه القيمة تنجلي
فبيل يتحكم فيك هم يقتلي
هي ريفك الماء و الصل كالحنظلي
دور و حور كاليدور الكملي

و من ضل يجزي النار بسلس المنزلي
جزوع فأن الهسم خيره ينجلي
عدم من الشدات و الخاطر خالي
بعينه و لا تقدر بغيره تستلي
من المال و أيضاً ما لأهلي من حلي
كل العذر من غابتك يابن علي
خله و إلى حل القضاء به يزلي
إيا بار فيه الأجنبي و الأهلي
و أحذر عن ما قال عطني تجفلي
و لن ما رضي جيته بحد مصقلي
و أدعيه لك من عصب ذا يتبدلي
و معززة و تكمل و تجملي
و تدمر و تسدّر و تخدلي
الهشمي أفضل نبي مرسل
ألف بما قال الكساب المنزلي

يجزي بهن من طاع في يوم اللقاء
خذ ما تراه من الأمور و لا تكن
و لا تبك إلا بعيش طيب
و أن كان مالك عن وصل صويحك
كزيت لك روي و ما تملك يدي
فلذا بذلت المال مع روي فهو
ماتيب من يجدي إيا جاء موجه
أنا على الضيق فرجة صاحبي
لقد وسم لاماه باللي يشتهي
أن كان واقف بقتن فهو المعنى
و أشقى خليلك من خليلك عاجل
هذا مضى و أسلم و دم في نعمة
و عداك في نقص و هم دايماً
هذا و صلى الله على خير النور
و الآل و الأصحاب أفضل عزوة

٤٩ - قال / رميزان النيمي .

دنيا تغيض أيامها و شهورها
لا خير في دنيا صفاها ساعه
أتموف أنا أن اللاش فيها آمن
يبغى المتاع فيها و لا هوب حاصل
قلولا أنها دنيا دنيا تشيب أطفالها
قد فرخت فيها الدجاج و رذرت
دن الدوات و دن لبي طلعيره
الله من عين إلى ناموا الملا
متذكر عصر مضى لي فابت
مع طفلة تسبي الفؤاد بضحكها
سكرانة ريانة دجرائة
مياحبة مزاحبة عجابية
مدلولة مجملولة معسولة
مقبولة الأوصاف يوضي خذها
أيضاً أمشق و العراق و ينبع
ريانة الأطراف ضامرة الحشاء
تشبه قمر خمس و خمس مع أربع
تلغية ولغت أنا في حبها
ما أظن بالببيض العذارى مثلها
تسبي عقول النظيرين إلى رمت
و الله لولا طوقها و حولها
من يوم جينه جنح ليل قالت
له قلت أنا يا زين جيتك عاني
يا شوق لو بيني و بينك عسكر

و سئنها تسقى الرجال مرورها
عقب تبدل ما صفى بكورها
و الحر ما هوب آمن من جورها
و كيف الجراد يرجيه من سنورها
ما كان يخشى البلا من عصفورها
راياتها و بنودها بقصورها
أكتب يا مبري اليراع سطورها
قزت لكن التوتيان ثورها
ما قاطت فيه الوشاة سبورها
مثل أبتسام السورق في ديجورها
تقطف زماليق الهوى بصفورها
تشوي فؤاد الصب في تنورها
توضي نواحي سورها من نورها
تسوي الحجاز و شامها و مصورها
و ملك النصاري و اليهود و نورها
كتف و ردف و الهوى بخصورها
بدر الفمام و جل خلق نورها
حتى رمتني في غزير بحورها
الحى و اللى مئت بقبورها
عنها الخدار و جلجلت بقورها
لا أقول ظبي راتع بقفورها
من ذا الذي ما هاب من ناطورها
أفضى البلاد و لو ألد سورها
زرتك و لا حاذرت من حاذورها

قالت ترى حولي وشاة و غيرهم
له قلت حد السيف يقعد من طقى
إلى أجمع قلب و سيف صلم
قالت لنا بك خاطر من قبل ذا
و أمرحت و أنا باجح متبجح
و آخلو جمع اللأما مع صاف البهاء
يسوم أجمعنا بالمنام تفرقت
و إلى عجوز السؤ كن عيونها
شورية نارية عملية
مكرة زكية غدارة
لما سمعت بفراقنا و أششتنا
يا عاذل القلب المصاب بحبها
و أحسرتي من عقب فرقا صاحبي
هني دعبول بنومه سايح
و لا شمد مجدول طويل ضافي
ثم الصلاة على النبي محمد

أبطال و أحذر لا تجبك شرورها
و من ناش تأكله الحدى و نسورها
راحت جموع كيدها بنحورها
و اليوم جتك النفس و أبذت شورها
كني بجئات العلا و نهورها
عقب الفراق و صدها و نكورها
غير الليالي و أقبلت بسرورها
جمر تنلقز شرها بحجورها
أليس شفته راكب في كورها
تنقض حبال العاشقين بزورها
و دزت لحراس الهلاد نذورها
أحلم فسل للنفس عن مقورها
أنا أشهد أن نفسي دنى محورها
ما ذلق لذات الهوى و خمورها
و قذيلة و الزعفران عطورها
ما غنت الورقاء بسد عال حجورها

٥ - قال / جبر بن سيار . ميارياً لرميزان .

السنف دشت طاميات بحورها
يا حول يا جسيم نحيل سابق
هو اجس و روابع ما فارقت
من لا يراعي طاعة الله خاسر
تراه لو رام الملا يوم فهو
كم واحد يعمر فيها غافل
لا تأمن الدنيا و طيب أيامها
على النفلد و لو تبعت ساعة
يا راغب فيها تغاتم صفوها
و بليت من بد الآتام بكاعب
و اخترته من الغانيات مخيله
مختارها مالي عشير غيرها
عجابه لعابه مزاحه
ريانه عنانه سكراته
خياله مياله قتالسه
لو حمت في نجد و حمت بـ فارس
و بالديار العامرات و بالقري
ما شفت بالحيين خود مثها
روميته حوريه ممنوحه
مدلوله مجموله مزيونه
عافتها و أمسيت كني شارب
لولا اللباس و رينها و ردوفها
جسواره غيرة عيلة
أنسب على و قال أني زاير

و لا أنقضت من شبقها و ستورها
من العشير مضاعف ديجورها
متذكرات مالفات عصورها
لو كان طرب خاطره بسرورها
ما نال منها إلا متاع غورها
تجيه غارات النباء و سبورها
لو هي صفت لك ساعة صيورها
عقب تغير ما صفا بكدورها
فالموت لا يسد النفوس يزورها
مختارها من حيثها و حضورها
و هي عزيز من غمور بزورها
سبحان رب نافع في صورها
تقطف زهر نبت الحشاء بصفورها
تجلي عن الكبد السقيم مرورها
تعمي عيون الناظرين بنورها
و فيما أبعد باقطارها و مصورها
و لا مع اللي سابق مظهرها
و لا مع اللي في لحود قبورها
كن البلوج محمر بشعورها
يضي على حسد البسريم شعورها
كاس المدام مغارف لخمورها
قلت أن ذي رعبية من حورها
و من العجايب ما تقاس بحورها
قلت الزيلره هم متى بحضورها

أنسبت بقره و النجوم قد أنتحت
سألم علي و صد عني مفضي
تنت المني منها و من بعد ذا
ما وقفت بالمسوق تقضي عازة
طفل محب لي صديق صافي
و أنا أحمد الله خاطري به مهتني
ثم الصلاة على النبي محمد

متجاوز حراسها و نظورها
قلت السلام و لا تخف مجذورها
عني أنتحت بمشيدات قصورها
أو شمة أوباش الملاء عطورها
أرجيه رجوى زارعين بذورها
عني قبلت النوم عقب سهورها
ما غرد القمري بعال وكورها

٥١ - نمر بن عدوان و قصته مع زوجته (وضحا) أشهر من أن نعيد سردها و مختصرها أنه قتلها زوجها (نمر) بالخطأ في أحد الليالي عندما كانت تضع علفاً للفرس و ضن هو أنها حائف (سارق) خيل فرماها في الشلفاء و قتلها و ندم على ذلك أشد الندم و نظم في ذلك شعراً جميلاً أكثره معروف للجميع و لكننا تختار هنا هذه الأبيات التي أرسلها إلى صديقه الشيخ / جديع بن قبلان . من شيوخ عنزه . و هي من أروع قصائده .

قال / نمر بن عدوان . شيخ البلقاء المتوفي عام ١٣٠٠ هـ . تقريباً مرسلها إلى / جديع بن قبلان .

يا راكب اللي يودع البعد قربي	محاص هقي جافل من مغابي
حوران شرق و أودع الشام غربي	حمص و حماة فني منازل حبابي
سلم على اللي مد حبلي قصر بي	جديع شوق معرجات الثيابي
يا جديع يا مشكاي سال الدهر بي	ياقت لياليها مع أيامها بي
طير القردة يا خو موضي خمر بي	مثل الحرامبي وسط بيتي عثابي
في مقلب له للكواكب شهر بي	حتى تعلا فوق غر السحابي
بين الحويجز و النعائم نحر بي	مادري ينحي بي على أيات بابي
هام الجنوب و هام شرق و غربي	و الهفوة أنه للشمال أنتوابي
و مع مثل سلك العكبوت أنجدر بي	حتى على حفرة حضوضا رما بي
شوكتي و عاقول تعرض بدربي	تغلست ظلمات و النور غسابي
في محمل وسط البحر و أنكسر بي	بمصافق الأمواج لا واعذابي
مع الدهر يا جديع ماج البحر بي	تجاذبني مظلمات الغيابي

٥٢- قال / جديع بن قبلان . ردأ على نمر بن عدوان .

يا راكب من عندنا فوق هربي	يشذن هريف مسلوغات الذيابي
حيل يخلن نوح الدوقربي	بنات هرش من مجاذب ركابي
جيش عرايب و المجاذيب عربي	عليهن اللي يوصلون الجوابي
تلفون شيخ بالمواجيب ذربي	متريحين عقب ملتئم تعابي
شيخ شرب من كوثر الطيب شربي	نمر عزيز للنفس نزه الجنابي
أن حل عند قطيبن حس ضربي	يلكد على جمع العدو ما يهابي
يا نمر لو هي بالحرايب نحربي	بالسيف فسوق ملاكدات العقابي
نحبك فوق الخيل سربه و سربي	لاشك حكم الله قسوي الحسابي
يا نمر كل قل و فكي مكر بي	يشكون صفقات الدهر بأتقلابي
كل شكى من ضوم الأيام كربي	دنياك تسقي حنظليل الشرابي
خل الضماء برعن مصانرك طربي	الله طسوي لقات صفح الكتابي

٥٣- قصة و قصيدة المهادي مع جاره مفرج السبيعي (١) من أشهر القصص في الجزيرة العربية ، و المهادي أسمه (مهمل) و هو سيد لقومه و كبيراً لهم و هو من الفضول من طيء و القصة حدثت في زمن كانوا فيه (آل فضل) في بلاد طيء (الجبلين) أجا و سلمى شمالي نجد .

و قد أخطأ من قال أن المهادي هو ابن هادي أمير قحطان و قد يكون أن التقارب من تشابه الأسماء خلقت تلك الشبهة و ملخص القصة :

أن مهمل المهادي حل ضيفاً على قبيلة سبيع و نزل عند مفرج السبيعي ، فرأى المهادي في الحي فتاة على قدر كبير من الجمال و أبدى أعجابه بتلك الفتاة و سأل مضيفه مفرج : أن كانت متروجة أم لا ؟

و جاوبه مفرج أنها غير متروجة . و قد كتم أنها أئنة عمه و خطيبته . فما كان من المهادي الا أن طلب من مفرج أن يتوسط له للزواج بها .

فذهب مفرج السبيعي إلى عمه والد الفتاة و زكى لهم مهمل المهادي و أشاد بمؤدده و رغب في توثيق العلاقة به و في جماعته عن طريق المصاهرة و أعلن مفرج تنازله عن بنت عمه لأجل المهادي .

فلما دخل بها المهادي وجدها تجهش بالبكاء رغبة في خطيبها مفرج الذي لم يبق بينها و بينه الا العقد ، و كذلك أبكاها كرهها للبعد عن أهلها و الغربة .

فلما علم المهادي بالخبر أنفت نفسه عنها و لم يقر بها و شكر مفرج على جمالته و تنازله له عن أئنة عمه و لامه على أخفائه لخبر صلتها فيها و خطبته لها ثم طلقها و عادت إلى خطيبها الأول و أنجبت منه .

و بعد سنوات حلت في ديار مفرج السبيعي مساغب و مجاعات و قحط و كلحت في وجهه الضروف فذكرته زوجته في صديقه مهمل المهادي و شجعتة للذهاب إليه لأن هذا وقت حاجة الأصدقاء لبعضهم البعض ، فذهبوا إليه في الشمال و أكرمهم و قد كان له بيتين و ليس له سوى ولد واحد و البقية بنات و كان قد طلق أم الولد و تسكن هي و ولده في بيت مستقل و أم البنات في بيت آخر .

فامر المهادي مطلقته أن تنتقل هي و أبنها إلى البيت الآخر لكي يكون بينهما مقراً لضيفه و صديقه مفرّج السبيعي لأنه لم يكن معه بيت حتى يتم نسج بيت ثالث لمطلقته و أبنها و كان ذلك فعلاً و لكن الولد كان غائباً عن هذا الاتفاق و مع هذا فقد أخبرته أمّه زوجة مفرّج أن ولدها لم يعلم بهذا الانتقال المفاجئ إلى البيت الآخر لأنه كان مع صبيان الحي فإذا جاءكم في الليل فأخبريه و هو في العادة أنه إذا أوى إلى البيت في الليل دخل القطيفة و نام معي و لم يوقظني .

و لكن لسوء الحظ أن زوجة مفرّج غرقت في نوم غميق و جاء أبن المهادي كعادته و نام في حضن زوجة مفرّج السبيعي و هو يظن أنها والدته .

و عندما جاء مفرّج السبيعي يريد النوم في بيته بعد أن تسامر و تحدّث مع جاره و صديقه مهمل المهادي . رأى رجلاً في حضن زوجته فلم يتمالك نفسه فأخرج خنجره فقتله . فانتبهت زوجته و قد كان يريد ألحاقها أيّاه فبادرت إلى أخباره بقول مطلقة المهادي عن أبنها و لم تكمل له الخبر حتى سقط مغشياً و مضى عليه من هول الصدمة .

و بعد أن أفاق اقترح على زوجته أن يهربوا ليلاً عن مهمل المهادي و عشيرته . و لكن الزوجة رفضت قائلة أن هذا قضاء و قدر و لا بد من أن تخبر والد الصبي بما حدث ، فأقتنع و عاد من ساعته إلى جره المهادي مكتئباً حزيناً و يردد هذا البيت على مسامع المهادي :

سريت منك من أول الليل مسرور و عودت مجرم سيس من حيلاتي

و أخبر جاره بما حدث من قتله لولده وهماً و خطأ فأبدى المهادي الطمأنينة و السكون و كتم الأمر و أخذ جثة أبنه هو و مفرّج خفية و ألقياها في ملعب الصبيان بعيداً عن البيوت . و في الصباح أعلن المهادي أن أبنه مقتول و لا يعلم من هو قاتله .

فعظم المصائب على قومه و جندوا أنفسهم لما يريد المهادي منهم . و لكن المهادي أخبرهم أنه لا يتهم أحد و إنما يكفي في قبوله (دية الغشياً) عن ولده .

و دية الغشياً هي أن يؤخذ لولي الدم من كل ذود ناقة واحدة ، فجمعوا له ما يقرب من ثمانين ناقة ، فأعطاه المهادي ضيفه مفرّج السبيعي و قال له :

كنت أريد مواساتك من مالي و الآن كفيت الأمر بهذه (الغشياً) و يجب عليك كتمان الأمر عن قومي لأنني أخاف عليك منهم ، و أياك ان تخرج مني لأن ما حدث قضاء و قدر .
فأقام مفرج عند المهادي عدة سنوات و المهادي أخذ بالصبر و التحمل في إخفاء القضية و تناسيها .

ثم بعد ذلك أشد ولع أحد أبناء مفرج السبيعي بأحدى بنات مهمل المهادي فصار يتعرض لها حتى شكت الأمر إلى والدها و أخبرته أنها لا تستطيع البعد خوفاً منه ، فعظمت المصيبة على والدها و كانت هذه أكبر و أشد من مصيبة قتل ولده ، فأصبح المهادي إذا قدم الفنجال إلى جاره السبيعي قال له : شدّ ، بدلاً من خذ و كان يضمر فيها معنى خفي و هو أرحل و أترك ديارنا و لو أن المعنى الظاهر هو شد الفنجال أي أمسكه أو خذه و لكنه كن يرمز رمزاً لعل جاره يدرك ما يرمي إليه . و كذلك كانوا يلعبون سوياً (مهمل و مفرج) لعبة تُسمى (أم الخطوط) و يتسلى فيها العرب أوقات فراغهم و يقول له أثناء اللعب (أرحل والأرحلنا) و بعد فترة أنتبه مفرج و زوجته لهذه الرموز (التورية) و اتفقا على الاستئذان من مهمل المهادي و كان ذلك دون أن يتعرض عليهم أو يحول ثنيهم كما كانوا يتوقعون .

و بعد رحيلهم عاد مفرج مستتراً إلى بلاد و منازل مهمل و اختبأ في الليل يتصنّت إلى المهادي فسمعه ينشد هذه القصيدة :

أبو عبدة كل املا ما درى بها
بأقصى الضماير ما درى وبين بابها
و لا يسدري التهاباج عما لجابها
و أن أخفيتها ضاق الحشاء بالتهابها
كما التي وطى له جمره ما درى بها
من حرها ما يبرد الماء التهابها
لو كان ما يلقي شهود غدا بها
في ليلة غدراء و لا أحدرى بها
كما ترفأ ببيض العذارى ثيابها
إيا حلف سراقها ما درى بها

يقول المهدي و المهادي مهمل
أنا وجعتي من علة باطنيه
تقد الحشاء قد و لا تنثر الدم
أن أيدبتها بقت لرمافة العدا
ثمان سنين و جارنا مجرم بنا
وطاها بعرش الرجل لو هي تمكنت
تري جارنا الماضي على كل طلبه
و ياما احتظينا جارنا من كرامه
نرفأ خمال الجار لو داس زله
تري عندنا شاة القصير بها أربع

و بنا يد آل مهدي ثمان مع أربع
إذا قل منا كلمة بين الوري
الأجود و أن قربتهم ما تمّ لهم
الأجود و أن قلوا حديث و فوا به
و الأجود مثل العذ من ورده ارتوى
و الأجود تجعل نيلها دون عرضها
الأجود و أن ضفوا فيهم عراشه
الأجود مثل الحوطة المستقلة
الأجود صندوقين مسك و خنبر
الأجود مثل البدر في ليلة الدجى
الأجود مثل الدر من شمع الذرا
الأذال و أن حابلتهم ما تحيلهم
و الأذال و أن ضلوا يديهم تنجست
يارب لا تجعل بالأجود نكبه
و لنا أحب نفس يرخص الزاد عندها
لعل نفس ما للأجود عندها
عليك بعين العذ لا جيت وارد
ترى ظبي رمان بـ رمان راغب
سقى بالحياة ما بين تيماء و شرق
سقاها الولي من مزنة عريضة
إلى أمطرت ذي سقى ذي أرعدت ذي
نسف الغنا سيبان ماها إلى أصبحت
دار لنا ما هي دار غيرنا
يهلبون من دهماء دهموم نجرها
ترى الدار كالغراء إلى صار ما لها

نكن عسرات توقد لها بها
في مجلس خوف الزرايا وفاء بها
و الأذال و أن قربتهم عفت ما بها
و الأذال منطق الحكايا كذا بها
و الأذال لا تسقى و لا ينسقى بها
و الأذال تجعل نيلها في رقبها
و الأذال لو سمعوا معايا صلابها
عطبها و ماها و النرى ينلقى بها
إلى فتحت أبوابها جاك ما بها
و الأذال ظلمي تايه من سرى بها
و الأذال مثل الشرى مر شرابها
و الأجود أننى حيله و حيل جانبها
نجاسة قلوب ما يجوز الحواء بها
من حيث لا ضاع الضعف التجاربها
و يقطعك يا نفس جداها هبابها
وقار عسى ما تهتني في شبابها
و خل الخبري فأن ماها هبابها
و الأرزاق بالنداء و هو ما درى بها
شمال غميز الجوع منقى هضابها
سرت تنثر الماء في مثاني صاحبها
سنا ذي لهاذي غارق به ربابها
يجي الحول و الماء نقع في هضابها
و الأضباب لو حنا بعيد تهلبها
نقجا بها غرات من لا درى بها
فحل غيور كل من جاء زنى بها

و عدينا عنها من نبي من هضابها
عذابة الخللان و أنا عذابها
على حرة نسل الجدعي ضرابها
كرام اللحي في بذل الأيدي لهابها
على حرد الأيدي معتبين زهابها
إذا غربوا جيش المصالح جابها
إلى طغسوا ما ثمنوا في عقابها
ما عنت و غداها في شهابها
هذا كلمة عفاء تهزى و جابها
محي الله دنيا ما خذينا القضاء بها
حقيقة دار الخناء في خرابها
و لو يملك النباء جميع صخا بها
و لو قيل يكفي زدها ما غداها
عد ما لعي القمري بعالي هضابها

ياما وطن سمحات الأيدي من الوطى
تهامية الرجلين نجدية الحشا
إلى سرت منا يا سعود بن راشد
ضربها و تلقى من سبع قبلة
فلا بد ما نفجأ سبع بغارة
فأنا زبون الجاذيات مهمل
عليها من أولاد المهادي غلعة
محي الله عجوز من سبع بن عامر
لها ولد ما عاش يوم غلعة
ينهي بها عثمان الأيدي عن الخطاء
و أنا أظن دار شد عنها مفرج
فتى ما يظلم المال الآ وداعة
فتى يذبح الكوم المسمن و حابل
تنت و صلى الله على محمد

ففهم من القصيدة مفرج أنه وقع من أبنائه أذى أشد من قتل ولده .

و عاد مفرج إلى أولاده و أصبح ينفرد بالواحد تلو الواحد منهم و يختبرهم و يستطلع ما لديهم
ليعرف ما هو الخبر الأكيد .

فسأل الأكبر مستطلعاً بقوله :

أنه كان لي في شباهي خبرة على مغازلة الفتيات من بنات الحي و أيقاعهن في شرك الهوى .
فلجابه أبته بقوله :

لو أعلم أن قولك هذا صحيحاً لفسرته بقلة لمعرفة و حاشاك من ذلك و لو قال هذا الكلام أحد
أخواني لقتلته ، لأن بنات الحي و الجيران بالذات مثل الأخوات عندي و لهن ما للأخوات من
الحرمة .

و كان جواب البقية من أبناءه مثل جواب الأكبر منهم عدا الصغير منهم و الذي أخبر والده أنه قد سبق و أن حاول مع ابنة المهدي و لكنه لم يتمكن لصغر سنّه و أخبر والده أنه لو أقبلوا عندهم سنة أخرى لأخذها غصباً . فما كان من مفرج الا أن قطع رأس ابنة الصغير و أرسله للمهدي في كيس ، فأخذ المهدي الكيس و أخفى الأمر و طلب من حامل الكيس أن يخبر مفرج بأن يرسل له أحد أولاده ليساعده على المشية لأنه كبير في السن و ليس عنده أولاد . فأرسل مفرج ولده و بعد مدة أرسل له المهدي يخبره أن الولد وقع في بئر و مات و يريد منه أن يرسل الولد الآخر .

فأرسل له مفرج الولد الثاني و كتم الأمر عن زوجته و عن كل من حوله . ثم احتال المهدي في طلب الولد الثالث . فلما اجتمعوا عنده أولاد مفرج الثلاثة قام بتجهيزهم و أعطاهم ركاباً و إعادهم إلى والدهم بعد أن امتحن وفاءه و قوة صبره .

٥٤ - قال الشاعر / صالح العبدالله السكيني . من أهل أوشيقر . يسند علي خاله

الشاعر / صالح بن فهد السكيني .

الله من نبراً يزيد أمتحتها
علي كبد ساكنها يزيد أطاحتها
أرجى عسى يشفي فولدي بياتها
بحياة من نزل علينا قرآنها
لو منصفين و عشرتي في مكانها
تلحكي نسج التنصيف سماتها
لبس مقادير أشفتي عن لمساتها
لكن الأتمد في محاجر عياتها
إلا أن غشاه بشفرة زعفرانها
عليها التهايا من توصيف داتها
ذبح لطراد الهوى بدرجاتها
أمان فـ يامولاي زدها بأمتها
إلى شاف وضاح الضياء من ثمتها
من ديرة دار النواصر وزانها (١)
في ليلة ما هاب من خرمتها
و ألقى كما صفراء تعالج عياتها
خذ الروح و لا رد هافي مكانها
و نوب أهل الدمع من عظم شاتها
حلت حوالات الطرب من أحياتها
يقوله غريب الدار ضامه زمتها

يقول غريب الدار ضامه زمتها
كسم واحد تفجاه بالكون غره
يا خال خبرتي بالأخبار كلها
سبل معشر الخلان عقب أيتلافنا
هم منكرين عشرتي عقب غربتي
إيا و جمع قلبي و يا كبر عتي
حرام علي الزاد و النوم و اللطفي
علي مثل غصن الموز حورية البهاء
سود و رمش سود و الرأس هكذا
و خدودها و ردوفها مع نهودها
و جبول بالساقين لا سلفت القدم
عليه آية الكرسي و الأسماء مع الضحي
عن عين مشفوح نسي ذكر خالقه
إيا هلا يا مرحبا حي من عنا
وصلني و هرجني بما كان جازلي
تكلم و سسلم ثم فريت منتبه
إلى هب هيفي بريح من الهوى
نوب ترجويني و تكف دمعتي
وإلى روت ربح من هل الفتي والهوى
حياتي حياة أحباب عني و ميتتي

(١) يقصد أوشيقر و دار النواصر هي بلاد الفرعه .

٥٥- فأجاب خاله الشاعر / صالح الفهد السكيني .

هلا عدد نور الشمس عقب أكتنتها
و عد السنين اللي مضت و الذي بقت
حي الكتاب اللي لفاني و هاضني
حق علي إلسي لفتني رسالته
و أخبره بصدود منهوفة الحشاء
رضت بالمهونة لي و عز العدا علي
يا حيف كيف الحر يظمن و ترتفع
إلا يا حمامه نادميني علي الهوى
بهذاك غني لي و غنت و غردت
خلّسوني أسمع نوحها و تغريدها
سمعوا و طاعوا لي و تمنيت أنا و هي
و تسلط عليها واحد و نقض العهد
برقها و هي ما تدرك مير غرها
رماها و صوبها و طحت عسي و مل
و البكر الوضحاء الفتات المكحلة
غير الضمان خرش و حراثة بها
ما عاد تصغي لي و ترمح و تمترغ
و أرجي عساها لي عن الميل تعدل
و تمامها بأزكى صلاة علي النبي

أو عد ما تتلى المظاهر ضلتها
أيامها و أسبوعها و رمضانها
بسلام أحلى من دريس سمانها
أرد حياها نجيبه من آوانها
تغبرت ما عاد شاتي بـ شاتها
و غديت مثل السيل يتبع ظماتها
عليه الحباري و الرخم و كرواتها
عسى العين تلزم معها و خنقاتها
علي ما أعتلى ثم ونست بسجعاتها
و أشوف مشيتها و أشوف درجاتها
حولين مثل اللي بخضرة جناتها
خاين عهوده خاسر يوم خانها
أمن لها طول الدهر لين خانها
له منزل بالفسار مع ريفضاتها
تبعث عليها يا عضيدي ضماتها
طبع حدث فيها بنالي زلماتها
إلى جيت أحوف الكور و أكرب بطاتها
كما عدكوا بأيامهم خزارنها
ما ذر نور الشمس عقب أكتنتها

٥٦- كان الشاعر / حمد بن إبراهيم العمار . ساكن الجريدة من قرى الرس . و كان فلاحاً

و أصابته سنة أهلك الحارث و النسل و عضته ناب الزمان و كان بينه و بين

الأمير / عبدالله بن عقيل . صحبه و مودة و كان ابن عقيل ذلك الوقت أميراً في الجوف فأرسل

له حمد هذه القصيدة يشكو عليه و يبين له حاله و يطلب منه المساعدة و ذلك لأنه جازم أنه

سوف يثيبه لما بينهم من صداقة و مودة .

قال / حمد :

يا ركب عوجوا أرقابهن لا تعجلون

أبدوا لي الغاية ترى القلب مشطون

و إلا لكم بالدرب الأيمن تنوون

وذي أنكم مقدار ساعة تريضون

حيث أنكم ربع على الطرب تقوون

بلا مهونة يا هل الهجن تكفون

أجيب القلم و الحبر و أنتم تفهون

بسجلة فيها من الراس مضمون

عد النبات و زاهر التبت بنصون

و أحلاء من السكر على الثلج مصيون

و عقب المهر كـ لذة النوم يعيون

و إلى أنفضي اللازم عليهن تمدون

مقيالهن بخشوم سلمي على الهون

و الصبح بدري قبل أهلهن يصلون

شقر بنات عتاب بالجسم و اللون

و الظهر و عليم العطش له تشوفون

و أنحن بهم للجوف أهلهن بطقون

و عند الأمير بهدفة الليل تلفون

عنده لكم ترحيب و السبن و صحنون

أنت درب متوون الهوى له

أنتم طروش حجاز و لا شماله

طروش للجوبة عسى الرشد قاله

معروف و مسوون قيه جماله

إلى أنتنسى منسوب خال بخله

ياهل النضاء تكتب خفيف الرساله

فنجسأل بن مبهز في دلاله

رد السلام و لا عليكم ثقاله

و أعداد ما ضيع من الماء خياله

عليه در المقصر أم الشماله

و أفخر من الغير بسوق الدلاله

مسراح يتعين الركائب ظلاله

و مراحهن بالحل عقب أجداله

فدامهن نور يعيد محالاه

مثل النعام اللي تزايد جفاله

و العصر وردن الشقيق الصماله

راس العصا و الكرب شطو حباله

مداج يبشر بالرواء من غاله

بهن العرابي مثل صافي زلاله

وَأَنْخَبَ خِرْفَانٍ عَلَى الرَّزِّ تَلْقَوْنَ
وَالْيَا جُلُوسَ صَبْحِ الطَّرَارِيشِ بَلْقَوْنَ
وَأَرْفَعُ بِصَوْتِ صَيِّتِ لَبِنِ يَوْحُونَ
مَنْ لِمَنْ كُلِّ الْعَرَبِ لَهُ يَعْرِفُونَ
عَبْدَ اللَّهِ الَّذِي بِالصَّخَى لَهُ يَقْرُونَ
فَتَالِ مَا يَنْقُضُ بِفَرْقٍ وَلَسَ مَهُونَ
شَيْلَ حَمَلٍ عَنْهُ الْأَكْذَالُ يَزْرُونَ
وَهَبِ السَّمَانَ الَّذِي رَعَقَهُ يَرِيُونَ
يَوْمَ الْمَعَاظِنِ بِالْمَرْوَةِ يَشْحَوْنَ
وَشُهُودِي الَّذِي فَوْقَ الْأَنْضَاءِ يَمْدُونَ
عَقَبَ لَنَا طَيْرَ الْحَبْلَى أَشْقَرُ اللَّوْنِ
حَدِّ لِمَنْ عَادَاهُ وَالْعَقْلُ مَا زُونَ
يَزْمِي كَمَا عَدِمَ مِنَ الْوَرْدِ مَشْحُونَ
يَا بُوَ مُحَمَّدٍ عَقِبَكُمْ تَقْلُ مَسْجُونَ
لَوْلَا الْحَيَاءُ مِنْ جَمَلَةِ النَّاسِ يَزْرُونَ
عَلَى رِيْعٍ جَالِسُونِي وَخَلُونَ
يَا أَمِيرَ زَلِّ الْقَيْضِ وَالزَّرْعِ مَرَهُونَ
وَالْعَرَفُ مَا يَعْرِضُ عَلَى الَّذِي يَعْرِفُونَ
يَا زَيْنَ جَارِهِ شَفَتِ أَنَا الَّذِي يَقُولُونَ
وَهَيْسَ مَعَهُ مَالٌ لَدْرِيهِ يَرِثُونَ
وَيَنْ الرِّجَالِ الَّذِي مِنْ أَوَّلِ يَذْرُونَ
وَالِى بَرَكٍ مِنْ ظَامَةِ الْحَمَلِ يَنْثُونَ
الَّذِي عَلَى طَيْبِ الْمَذَاهِبِ يَعْرِوْنَ
صَارَ الْعَوْضُ فِيهِمْ مَسَاكِينُ وَعَفُونَ
بِشُرُونِ بِالْخَيْبَةِ وَفِيهَا يَبِيعُونَ

كل ينلدي بالحيداء من قبله
قدّم كتابي عند حضرة مجالته
منّي سلام عند ذاري سهاله
و هرج بلّيا مستجيب عذالته
سكان نجد مقدّمه في سهاله
و نقاض ما تفتسل عليهم رجاله
لا هباب شيال الثقيلات شاله
و حب التقيمي بالمناسف نفاله
كسم جفنة صافي حلاله سباله
و اللي على الرجلين ماله زماله
أمين ما نعراض غوره بداله
عقل على التقوى بدين و شكاله
و أن زاد ورده زاد جمّاله بحالته
يامن خير مثلي على ضيق باله
لا أعوي عوي ذيب لا ذيب عوي له
و قعدت مثل اللي بصوت لحاله
و جانا الشتاء و العود و أصخف حاله
و هرج بلّيا مستجيب عذالته
رجلاً بلا مالاً قريب هباله
لو كان ما يسوى الشوك من نعاله
بصحوونهم و طعمونهم و العقالته
يجعف عنه و يقال دنّوا بداله
بيوتهم تلقى السدى و الجزاله
زلايل مستارئين الرزاله
زمتهم منهم و هم من عياله

حيوان عن حُرر القاصد و القسي و الألقار ... (الجزء الأول)

تأليفه و جمع و أمحمد الأحيد / محمد بن غاري بن مساهم الغاري الخيري

معروفهم فيهم صخر ما يلينون برابيع عشر قسرن تراهم حثاله

٥٧- فلما وصلت القصيدة الأمير / عبدالله بن عقيل . و كان من المصادفة أن

الشاعر / عطاءالله بن محمد بن خزيم . وافداً على الأمير في الجوف . فقال له الأمير يا عطاءالله هذه قصيدة وصلتنا من الشاعر / حمد بن عمار . و يوم الله جانبك نبيك ترد عليه . فلما قرئت القصيدة على عطاءالله قال للأمير أن حمد ما بلغك و عناك بهذه القصيدة يبى رد قصيد بسل يبى منك شيء ينفعه و يسد فاقته فأن كان يبى يحصل منك ما ينفعه رببت أنا عليه و إلا فلا . فقال الأمير لعطاءالله : أن هذا صديق قديم لنا و لازم علينا و نبى نرسل له ما ينفعه و لكن الرد زيادة على ما نعطيه .

فقال عطاءالله : الآن أرد عليه و فعلاً رد بهذه القصيدة الآتية . بعدما أرسل الأمير إلى حمد أنتخبين من الأهل و عيش و قهوة و هيل و كسوة .

من فكر أبى عمار يالك و ياله
جنحان زنجسي صقيل تلاله
و أحلاء من الشهد المصطفى مقاله
و لأهل المعاني لهم سأل بدخله
ريم من الزينة تزايد جفاله
أبو محمد فرحت اللي غاله
من مد شيخ ضاري بالشكاله
مقدار ما يندار بالماء المحاله
و أفر من العبر على من يناله
صبح الثلاثاء و الركائب بقاله
و الهجن حذراء عن مغرت عقاله
لما عود الصبح بيدي شعاله
و العصر عند اللي يحوش الجماله
عبدالعزيز اللي عسى العز فاله
و أكرام خاطركم و عز و جلاله
في ملاقع ما هم هم مجاله

حي الكتاب اللي بالأسطار مازون
في كاغد كاللون ياللي تعرفون
بالفكر مازون و بالنطق متقون
لا هوب مشتبه و لا هوب مطعون
جاتنا منك جيش بالأوصاف و اللون
عجلا و مرسلهم على النمر يمدون
عرياً معرات و أهلهم يريدون
و خلاف ذا يا ركب بالله تريضون
قول كما قطر له الصين مصيون
من قصر وارد ياهل الهجن تمشون
و القابلة بأسطراف جبه تعشون
و إلى بداء المريح بالربع تسرون
و أمشوا لهن بالهون حتى تصلون
عند الأمير بقصر حائل تليخون
على انبسط و هرجة لين ترضون
و العصر في دوي خلي تمسكون

و الصبح من عذبه لأهلكم تحذرون
و العصر الآخر ياهل الهجن تلقون
و إلى لفيتوا ياهل الهجن تلقون
فيها من المظوم ما تستلزون
قولوا لقاتلك ركب يقولون
تذكر لنا شقص من الزرع مرهون
مير أستعن بالله ترى الرزق مضمون
خاك جمل و أصبر كما صبر ذا النون
و أبشر بعونتنا و لا عنك مكنون
و أحذر عدوانك عن المال يحدون
و نبشرك فينا على اللي تريدون
في ظف أبو تركي على الكود و الهون
و أسلم و سلم لي على اللي يسألون
و أختتم كلامي عد ما كان و يكون

من فوق حيل من ثمان حباله
في قصر ابن عمار حامي ثقاله
له سفرة ترمى على كل حاله
مع دابة فنجالها ينغاله
أنك على حد الوعر من سهاله
و أنك كما المذهب يصوت لحاله
و الرزق عند اللي ينشئ خياله
صبره عليه أرجع بأهله و حاله
الجار مثلك بالعطاء ينصخاله
لا تبدي أسرارك لقوم الرزاله
حنا بأعز ما نذور بداله
نمشي و لا نبغي من أحد سواله
سلام أحلاء من العتب بأحتماله
على النبي اللي بعث بالرساله

٥٨ - حكاية و قصيدة عبدالرحيم النميمي المشهور بـ (مطوع وشيقر) و يقال أنه هام بحسب فتاة جميلة لكنها لا تكافئه في النسب فهي ليست من مناسبه و هو من قبيلة تميم فتزوجها سرّاً و لما علم أهله بذلك حاولوا أرغامه على طلاقها و لكنه رفض طلبهم فأصطحبوه معهم لسفر من نجد إلى الكويت في حجة أنهم سوف يبحثون له عن طبيب و لكنهم في الحقيقة يحاولون جبره على طلاق زوجته الذي شغل بحبها على الرغم من أنها لا تكافئه نعباً أو يقتلوه و لما وصلوا إلى الدهناء أخبروه بخطتهم فطلب منهم أن يتركوه يصلي صلاة الأستخارة ركعتين لوحده فصعد كتيباً رملياً (نقا) قريباً منهم و عندما وصل رأس النقا رأى ظبية ذكرته بجمال زوجته و تأكد له عندئذ أنه لن يستطيع أن يحمي حبها من قلبه .

و بعد أن رأى أخوته و من معهم الظبية قاموا بطرحها حية و أشار عليهم عبدالرحيم أن يتركوا تلك الظبية الصغيرة و شاتها مقابل أنه يعطيهم نصيبه في النخيل و هو أعز ما يملك و لكنهم رفضوا و أخبروه أنهم سوف يتغذون عليها و فعلاً نبحوا الظبية ليشوونها فما كان من عبدالرحيم المطوع إلا أن أخذ بفنجال من دم الظبية و صعد الكتيب (النقا) مرة أخرى و نزع ثوبه و أخذ سواكه و استخدمه قلماً و كتب على ثوبه بدم الظبية قصيدة غزلية هي من أروع ما قيل في الشعر الشعبي من حيث جمال المفردات و رقة الأسلوب بذلك الدم و المسواك و على ثوب العاشق المتيم الصب . ثم مات جزعاً من سلطان الهوى و العشق ، و سمي ذلك النقا بأسمه و أشتهر بـ (نقا المطوع) بعدما دفنوه فيه و هو قريباً من أم الجماجم . و يقال أنهم عند عودتهم إلى وشيقر وجدوا السيل قد دهم القرية مثلما دعى و طلب ربه في قصيدته .

القصيدة :

مدى العمر ما شاء في زمانه جاءه
من نجد للريف الريف مداه
على كل هبّاع اليدين خطاه
إلى هكمن بالريداء أحلى مسراه
على الأرض من عال السماء بوطاه
يبين لي من جانيبه جماه

يقول النميمي الذي شرب مترف
يا ركب ياللي من عقيل تغالوا
حدروا بنا من جو عكل و قوضوا
علاكم تجد السير لسن وصفها
صليخة نجم هذها فجتحت
يا أيها الركب الذي كل ما غبي

ثلاث كنقاط الثاء على جال موقه
فلما أن جسو السدهناء و الأنسان مائه
لقوا شلائن في زربها مستكنه
كنس طلعة الجوزاء و الأطلال ما جرى
غشاها لذيق النوم و النوم كم غشى
خذوها فلا بالرمح زرق و لا العصا
فقلت لخلاتي و مثلي لمثلهم
دعوها تخوض الغي و الغي راده
يا شمل يا مامونة الهجن هونلي
نفاق حبل الطوق يا نفاق و أن طرى
خليلي إلى شلفن تبتم و أستحي
محي الله قصر حال بني و بينه
باغ إليا مد العلي من ركونه
يظهر عشيري سالم من ربوعه
يا رب تجعل رجفة تجمع الملا
إلى و أعنا عيني إلى رأيت صاحبي
وسيره مرموع لغيري و يهتوي
دع ذا و مل والي السماء في محلتم
لكن بأمر الله يوم تطلق
حوارك تبني في الزعزيع زجها
غطي ما وطي و إلى غطي بعد ما وطي
محي ما نحى و إلى محي بعد ما نحى
نقى ما غشا و إلى نقى بعد مد غشا
عصى ما نصى و إلى عصى بعد ما نصى
أن كان لي ظن و بالظن هاجسي

يطير من نسيم الرياح هياه
ملاذ و ما يكتب عليه وطاه
حماء عن نفح السموم ذراه
صروف الليل و أمتحان قضاه
من القوم حذر و ابتلوه عداه
و لا دفتوا لها حبل العقال تطاه
يشكي إلى من الزمان وطاه
كود إلى رأنا يشوف مناه
إلى دار من يصعب علي لقاءه
على البال زاده من غناه بلاه
و يضي على الوجه المسموح غطاه
بنجم من المولى يهد بناه
و ذملن عطران الجيوب حياه
هذاك غايات الفتى و مناه
عسى بها خلى يطير غطاه
جليس لغيري و أحترمت لقاءه
و مباقه ما ينحى علي بماء
سرى يشفق الظلماء رواق سناء
عزاليه و أضفى بالسحاب رداه
من الريح زعاج يزج سيفاه
غطي ما وطي و إلى وطاه غطاه
محي ما نحى و إلى نحاه محاه
نقى ما غشا و إلى غشاه نفاه
عصى ما نصى و إلى نصاه عصاه
قد حل بين البازمين غشاه

فـ إلى مضي ميقات موسى و ضلعت
إلى مائثرياء في سنا الصبح كنها
و قابلت الجوزاء لکن نظيمه
و قابلت الشعراء و من منك الصبا
و قابلت نجم الجليسين ظاهر
تقل عن خبري و ما كنت عاهد
من باعنا بالهجر بعناه بالنباء
الأقلى جزى الأقلى و لا خير في فنى
خليلي بشادي خاتم العجاج وسطه
خليلي خلا قلبي من الولف غيره
فلا وأعلى حيث أن لقياه منوتي
فلا وأعلى حيث العزاء منه بايح
خليلي لو جاء البحر بيني و بينه
خليلي لو يزرع زريع سقيته
خليلي لو يبغي الجرد رعيته
خليلي لو ياطا على جمره الغضا
خليلي لو يذلق على الشري ريقه
خليلي لو ياطا على قبر ميت
خليلي مصول الشفقتين فلاتني
كن عن نقلق الشوق حذر و لا تكن
إذا لم يكن يبلغ ثلاث مع أربع
إذا لم يكن هلباجة ما يهتمها
تعاديه ما يدري تصافيه ما دري
الا وأوجعي و طول عصر مضي لي
فـ عضيت من حر الشكوة أنامل

مغانيه و أخضرت عليه شياه
وشاح جلا سوف اليدين صдах
تتابع غزلان المها و قلباه
و هب من أرياح السعود صباه
و لاح سهيل من جنوب سماه
و حالت عداونا بيننا و عдах
و من جذ حلي ما وصلت رشاه
يتبع هوى من لا يطيع هواه
هافي حشاء سير البريم زواه
و عفت الأخلاء و الخدون حдах
لعله إلى شافن بقيت مناه
لعله إلى شافن يبيع عزاه
حذفت نفسي فوق نجاة ماه
بالدمع و أن شح السحاب بماه
و أهظله من حشمته و رضاه
وطيت ما ياطا و جيت حдах
غدا صلل و أغلى التجار شره
تكلم راع القبر حين وطاه
كما فلت لقاي الدلي رشاه
دنوع إلى حد القطام غдах
و عشر فلا يشفي الفؤاد لقاءه
دين و لا بسين يشبط نماه
و ما عطي من غل الحديث حكااه
مدى العمر ما يدري بداي و داه
و قلت آه من حر المصيبة آه

و لو أن قولة آه تهري مواجعي كثرت أنا في قللمي قول آه

٥٩ - بنو لام قبيلة مستقلة متفرعة من قبيلة طيء القحطانية و كان لها صولات و جولات في نجد و هم أهل قوة في السابق و شيخهم يدعى وديد بن عروج و قد حدث بينه و بين قبيلة شمر الطائفة كذلك عدة مغازي و حروب أنت إلى قتله في النهاية و كان له ذلول أصيل يغزو عليها القبائل و من جراء ذلك لا تسمن و لا يركبها شحم و قام أخوه (لزّام) و تزوّج زوجته بعد مقتله و كان يشبهه في الخلق و لكنّه يؤثر الراحة على المغازي و قد كان في السابق في وقت حياة شقيقه الشيخ / وديد بن عروج . فقط يسدّ غيبته عند أهله و داخل عشيرته . الذلول بعدما قُتل الشيخ / وديد بن عروج . سمّنت و تغيرت أوصافها و ذات مساء بعدما جاءت الأبل مع الراعي و إذا الذلول تهدر كأنها جمل ، فقال لزّام لزوجته : أذهبى و أعطى الذلول كي لا تؤذي الأبل .

فلما عانت الزوجة أخبرته أنها جمل و ليست ذلول .

فأجابها أنها هي الذلول و ليست جمل .

عند ذلك تذكرت غزوات زوجها السابق الشيخ / وديد . على تلك الذلول الأصبنة و كيف كانت حالها في السابق من الضعف و الهزل و كيف حالها الآن بعدما قُتل وديد و وجدت الراحة و الدعة في كف شقيقه الشيخ / لزّام . فقالت هذه الأبيات :

مع دربك العيرت نشّت لحومها
يجرّها مع ما نبأ من حزمها
تروعه الظلماء تليلى نجومها
أضحى عليها الغزو يفرق سهومها
معارك تدني للأرواح يومها
حلمي توالبها مقدّي يومها

يا فاطري ياما جرى لك من العناء
غدا عنك نواس العداء مرذّي النضاء
غدا عنك و أرث في مكانه زلابه
ياما حويّتي جلّ ذود من العداء
و ياما يتور عند عينك من الدخن
عليك مقدم لابة شاع ذكره

ثم تمادت الزوجة و قالت قصيدة طويلة ترثي فيها زوجها السابق الشيخ / وديد بن عروج . مما جعل زوجها الشيخ / لزّام بن عروج . يظمر لها السز و يحقد عليها بعد أنتشار قصيدتها بين أهل الحي . و فيها تقول :

يا مخرّض الأرض الهشيم المحايل	يا الله يا عايد على كل مضماه
تروّف بآلتي دوم عينه تخايل	أنت الكريم و رحمتك ما نسيناه
اللي بقلبه حاميات الملايل	تلطف بمن لكنّ عينه مداواه
و أسهر إليّما يصبح النجم زایل	ألوج مثل أيوب من عظم بلواه
لذكره تفتّني من الهجن حايل	على حبيب كل ما قلت أبا أنساه
شيباء ظهر من عاصيات الجلايل	إلى نسيتك ذكرتني بطرياه
كما يلوع الطير شبك الحبايل	يلتاع قلبى كل ما أنكر سواياه
عليه أنا قصيت كل الجدايل	لا وأحبيبي سبعة سنين فرقااه
إلى بغى له نية ما يسايل	لا وأحبيبي يتلف الهجن ممشااه
دليلهن يا ضيعوه الدلايل	لا وأحبيبي يمقي الربع من ماه
من كثر ما يوحيه ليل و قوايل	لا وأحبيبي يطرب الجيش لغنااه
تلقي ربوعه طيبين القبايل	لا وأحبيبي كل قوم تنصّاه
ياما ذبح من بين كبش و حايل	لا وأحبيبي تدفق السمن يعنااه
عليه غطّات الصبايا غلايل	لا وأحبيبي وافيات مسجاياه
ياما كنّاه مدمجات الفتايل	لا وأحبيبي دوم للعفن متقااه
خلّي بوجه معدلين الدبايل	لا وأحبيبي بسين ذولا و ذولااه
ينحور غلباء فوق قلب السلايل	لا وأحبيبي طاح يوم الملاقااه
قطّاعة لمهجة مناعيس حايل	لا وأحبيبي طيور شلوى تعشااه
يا ليتني بوديد ما أبغى بدايل	يا عارفين وديد يا طول هجراه
و البيت واحد من كبار الحمايل	أخذت أخوه أبي العوض ذاك من ذاه
عليه من توصيف خلّي مثايل	عندي مثيله وهدر كنه إياه
و الفعل ما هو فعل واف الخصايل	الزول زولاه و الحلايسا حلاياه

بعد ذلك غزى الشيخ / لزّام بن عروج . و تبعه قومه بنو لام و طالت عليهم المدة في تلك الغزوة و حتى أن بعض قومه تعلموا من طول مدة تلك الغزوة و كان كلما كسب من الأعداء شيئاً من الأبل أرسلها مع أحد رفاقة إلى أهلهم و هو في طريقه و الغنائم تتوالى على أهاليهم و هو و أكثر قومه لم يعودوا بعد .

و بعد أن أكتفى و بان بعض الخلل في رفاقه عاد إلى مضربه و إياهم و قد أصبحت ذلوله التي كانت تهدر كالجم منقطعة الحال و بالكاد درجها حتى شارفت على الوصول على مضارب أهلهم و لكنها بركت من الأعباء و لم توصله أهله فتركها و جاء إلى البيت و أمر زوجته أن تذهب لأحضار الذلول و كانت تلك حيلة منه لأنه قام بمتابعة الزوجة لتنبه الفتك بها لأنه متأكداً أنها سوف تنطق بشيء إذا رأت الذلول (وديد) و لكنها و لحسن حظها لم تنطق بما يغضبه بل أمتدحته لعمّا رأت فعله و رأت الذلول و قد أصبحت بحالة يرثى لها بعد طول السير و السرى و كانت قصيدتها سبباً في نجاتها من زوجها الشيخ / لزّام بن عروج .

القصيدة :

أشوف حيلك و اتسي عقب الأردام
و مصالول القعدان مرباعك العام
صرتي كما المفروود من فعل لزّام
تسعين ليلة راكب الهجن ما نام
لحوران و الحرّة إلى نقرة الشام
و شبيح و الضاحك و قديم الأقدام
وضح كما برق الحباري بالأكوام
و ألقى عليهم متلف الهجن لا قام
يتلون ابن عروج مقدم بني لام
و سلاحهم صنع الفرنجي و الأروام
و من فاطر مشيه عن الجيش قدام
قامت تسنّدر مثل ملكوم الأقدام

يا بكرتي و ش حلم حالك ضحيفي
عقب الفسق و مهلك بالمصيفي
عقب الأباهر و السنام المنيفي
قطع عليك ديار قوم تخيفي
ألقى عليك من الحساء للقطيفي
و تدمر وصلها و حمها مستخيفي
و أخذ عليك أنواد جوي مريفي
بزقها بقداة مشيه هريفي
و علوا على العارض ركب يهيفي
زهابهم حبة القرايا النظيفي
ياما أنقطع مع سائقه من عسيفي
عقب الشحم و ملافحه للرديفي

تَوَيَّ هَنِيئَت و طاب بالي و كوفي من عقب ضيمي صرت في خير و أتعلم

و بعد ذلك طاب للشيخ / لزّام بن عروّج . الشعر و توضيح فعله للناس بما فيهم زوجته التي كانت زاهدة فيه لعدم معرفتها لحقيقته و ظنّها الخاطي المبني فقط على ظواهر الأمور .
قال الشيخ / لزّام بن عروّج . يصف غزوته و يذكر عدد أيامها و مكاسبه و أخلافه لظن و حدس زوجته التي ظنّت في ظنّ لسوء من حيث أنّه ليس كفوء للمغازي عندما كان ذلك هو العرف السائد عند البدية في زمان الجهل .

أنا أبين عروّج و هادي سراتي	موصل سمان الهجن ش ما بجّنه
خمسين يوم و النضاء مقبباتي	مع مثلهن و هن على وجههنّ
نمشي النهار و ليننا ما نبلي	كم نود مصلاح منيس خذّنه
من ظن فينا الطيب شافه ثباتي	و اللي هقى فينا الردى ضاع ظنّه
كم من صبي عشقة للبناتي	عقب التعجرف بكل الضحك وّنّه
أستأخذ المذهول عاف الحياتي	هو ما دري أن الهجن به يوصلته
من فوق هجن من فحنهن خواتي	غريب الصبايا الخافية يظهرته

٦٠ - قصة الشيخ / هذال بن فهيد الشيباني (أمير الشيبانيين برقاء من عتابة) مع شاب من

الشيبانيين :

و هي أنه في ذات ليلة حلّ الشيخ / هذال بن فهيد . ضيفاً على رجل من النفعه من عتابة . فأكرمه و دعى من حول منزله من أبناء عجمته و كان عندهم شاب من الشيبانيين ، فقالوا له : سَلِّمْ على الشيخ / هذال .

و أخبروا الشيخ / هذال . أن هذا الشاب شيباني .

فسأله الشيخ / هذال . أثناء سلامه عليه ، بقوله :

- وش عندك و ولدي ؟ و ش تعمل ؟

- قال : أعمل راعي .

عند ذلك زجره الشيخ / هذال . و ضربه بعود خيزران كان بيده و قال له :

- للشيباني ما يرعى .

- فما كان من الشاب إلا أن أزدجر من كلام الشيخ / هذال . و ترك (معزبه) و عاد إلى

قومه الشيبانيين .

و بعد فترة من الزمن جاء راعي الشيخ / هذال . مذهولاً يطلب النجدة (الفرعة) و أخبر أن الإبل قد أخذت .

فسأله الشيخ / هذال .

- من أخذها ؟

- فكان جواب الراعي أنه رجل بمفرده !!

فلم يذهب الشيخ / هذال . و ركبوا الخيل عدة رجال من الشيبانيين و أتوا الرجل و إذا هو

محتزماً بخنجر و بيده عصا و ثم يبدي أي مقاومة !!

فأتوا به معهم إلى الشيخ / هذال . و سأله قائلاً :

- ماذي جعلك ترتكب ذلك الفعل (نهب إبلي) ؟

- فقال الشاب : أنت !!

- قال : كيف ؟

- قال الشاب : سبق و أن زجرتني على عملي راعي و امتنعت عن الرعيه و العمل و أنقطع رزقي ، و أخذت أهلك و قلت مالي سوى أخذ أهلك بدلاً من زجرك لي .
- عند ذلك عرفه الشيخ / هذال . و تذكر ذلك الشاب الذي سبق و أن زجره عندما كان ضيفاً عند النفيعي العتيبي .
- فسأل الشيخ / هذال . الراعي عن عدد الأبل التي نهبها الشاب ؟
- فقال راعي الشيخ / هذال . أن الشاب أخذ ثلاثين من الأبل .
- قال الشيخ / هذال : و الله و أنا أخو هملا أنك تستأهلها (و هو يشير إلى الشاب) و أعطاها آياه . و أكرمه و تركه في سبيله .
- ثم عاش ذلك الشاب الشيباني بين جماعته و لم يذهب عنهم لطلب (الرعيه) صلاً له و أغتنى و لم يعد لما فعله مع الشيخ / هذال . و لامع غيره . و بارك الله له .
- و من هذه القصة الهادفة نستنتج عدة عبر منها :
 - ١ . عدم الحث على ترك العمل مهما كان بسيطاً إذا كان شريفاً و حلالاً .
 - ٢ . طاعة أبناء العرب لشيوخهم و كبارهم .
 - ٣ . العفو عند المقدرة هو العفو الحقيقي ، فـ الشيخ / هذال بن فهد الشيباني . كان قادراً على معاقبة ذلك الشاب جراء نهبه لأبله و لكنه عفى عنه و أكرمه بما أخذ منه و أقره له و هذا هو العفو عند المقدرة .
 - ٤ . الاعتراف بالخطأ و الرجوع عنه فحال الشيخ / هذال . مقرة بالخطأ على زجره لذلك الشاب الذي يبحث عن رزقه الحلال الشريف و لكنه كان ملتزماً بعباداته و تقاليده و عشيرته (الشيبان) الذين يكرهون أن يذهب أحدهم ليعمل (راعياً) للآخرين .
 - ٥ . نستفيد كذلك من هذه القصة أن الكرم يجعلك تملك الكرماء في الأخلاق و كما قال الشاعر العربي القديم :

(إذ أنت أكرمت الكريم ملكته و أن أنت أكرمت اللئيم تمردا)

فـ هذا الشاب بعدما أكرمه الشيخ / هذال . ثم بعد لما فعله مرة أخرى و ملكه الحياء
من كرم أبن فهد معه . و غيرها من القوائد .

٤

٦١- قال الشاعر / ثنيان بن محمد بن ثنيان . بعدما مرض مرضاً شديداً و كان

الشاعر / حاضر بن حضير . صديقاً له و لم يلبثه ليعوده في مرضه و السبب

أنه لم يعلم بمرضه كما أتضح فيما بعد . فقال ثنيان يعاتبه على عدم زيارته له .

راحت الرفقات و الطيب يحفظ لسانه
مع رفيق عارف فيما مضى ميحاته
الجديد هو الجديد ذاك خلّو شأنه
دايم بالناس يلعب هوائي ميزانه
مير هبطني رفيق بان لي حقرائه
آه يا كبد عليه من الشره ملياته
كود يبدى الشيب في راس الغراب خيلته
ما وصلني بالرجل و لا نشد صحبته
لو مثل قد علموه بحالتي جيرانه
لا أصله من فوق فرتب علمه سكرته
في جزيره و البحر يضرب على جيلانه
له نعلي مركب غطي البحر دخله
الرفيق اللي نوّده نحترم هجرانه
من كرم جوده و فضله مدني بأصقه
طاب كيف اللي رجاء و لاذ في سلطانه
مثل ما تبدي الحكومه علمها باعلانه
و المصايب تبعث عيون و هي عمياته
ومن هو اللي قد قرى بالعدر من ؟ ضيقه
و أن حصل شي على الصاحب حرب بيباته
غافر الزلات يفر مخطبات لسانه
عد ما ذر السحاب و هل وبل أمزانه
جاهدوا حق الجهاد و أوضحوا برهانه

الرفيق اللي من أول أنقلب قوماني
لا نوى الجفوى و طاع النفس والشيطاني
قال شوقوا لي رفيق غير الأول ثلثي
يا حسوفه يا زمان الشين بالخواني
و الله أني عن طواريق للعب مشنتي
العجب يا كيف حاطر يا عرب يجفاني
ما هقيت أنا و لا جزمت أنه يبي ينساني
طايح و جعان مده ممرض ما جاني
كل طيب لا فقد ربعه بجيهم عاني
الحذر لو هو مصخن من وراء نجراني
أو يذكر وسط غيه موجهها طوفاني
حالف بالله لا أزوره و المقتر كسني
إلى شفته طاب كيفي و أنقضت غرضاني
سلمك القبة جليل الملك ما خلاي
الثناء له و الشكر عقب المرض عافاني
نحمد الله كل ما يكني علينا باتي
بان علم فلان ويا فلان ويا فلاني
و المدايح ف للرخاء ما تروي العطشاني
يا رجال الوقت ياللي ف الرخاء صحباتي
يا الله أنك لا نواخذني بنطق لساني
و الغتم صلّوا على أحمد سيدي العنتني
و الصحابة و آل بيته صفوة العرباني

٦٢- فأجابه الشاعر / حاضر بن حضير . بهذه القصيدة معترفاً منه .

مرحباً ترحيباً من خطر صغطتي
أو عد ما هلت همائل المطر ودائي
أو عد ما ناح ورق و نفض الجنحتي
أو عد ما فوق المحالة جر حبل المستي
فيك يا نعم الرفيق و يا ريوف العتي
و العرب بسلومهم زود و به نقصتي
و لو نعتت العذر ما يشيع الجيعتي
ما دريت و لا أخبروني بالخبر جيراتي
أنت راع العرف و المعروف يا ثنياتي
لو دريت أنك بـ بيتك طايح و جمعتي
و الله أنك كان تقبل بالرفيق الدائي
يا ثنيان أقبل العذر و وثيق أيماني
كود غصن السدر يظهر به رطب ممكاني
مستقر بالجميل و لا أنكر الخلاسي
ما مضى من فاعل المعروف قد كفاني
حق أجزاء فاعل المعروف لا جزائي
الصحيح الصحيح و الفرواني الفرواني
لك نوضح ما أختفى و الصدق له نيشاتي
أن تعذر فـ أقبله حيث ما أنت هدائي
كل رجال يجازي فـ الجميل حصاتي
حق أحبي من يبادرني إلى حياتي
أدمح الزلة إلى شفت الخل من شاتي
و ختمته صلوا على طه بكل نسائي

بالكتاب و من سطر فوق الكتاب الحاته
و عد ما أمست وأصبحت فوق الوطى غدراته
أو عد ما هزت هبوب الريح لذن أغصاته
أو عد ما ركبوا على عوص النضاء طرشاته
تذكر أن النفس بسلوم العرب شرهاته
و كل خط يكتب و صوله على عنوانه
أنت تذكر في جوابك ظاهراً ثنياته
لا غيت إلهم و مرتهم على ذناته
ما يجازي فاعل المعروف في سفهاته
كان دونك ما تقف رجلي و لو ونياته
ما دريت بما جرى لك من مرض و أعوانه
أن قلبى ما يهوجس للرفيق خياته
لو تصير الحنظلة في غصنها رماته
ما أنغى عن رفيقي لو تطول أزماته
إلى بداء لى لازم ما عقد حجاته
بالخص ولد الحمولة من عبات العاته
بالحقيقة كل هرج يفرقه وزاته
سامح الصاحب و لا تدهاه في بهتاته
مثلك الطيب وسيع للرفيق بطاته
يذكرونه فاعلين الطيب في ميداته
والجزاء لراع السلف يكسب شرف و ذياته
و موجب السلازم حالاته بالوفاء قضياته
عد ساكن نجد من حضره و من بدوانه

٦٣- هذه عذّة قصائد من أشعار الشاعر المشهور / حمد بن ناصر السيلاري . الملقب بـ (حميدان الشويعر) و هو من أهل بلدة القصب من قرى الوشم . و هو من السبييرة الحمولة المعروفة عند أهل نجد من قبيلة الدعوم من بني خالد . و توفي حوالي سنة ١٢٠٠هـ . رحمه الله و عفى عنه . و هذه قصيدته بعد قتل أبنه مانع لأمير القصب / هلال الدوسري . و زين عند أهل أثيشة فزبنوه و نصروه .

قتل / حميدان .

و الأيام ما طرادهن شـبوع
و أعدّ أسبوع من وراه أسبوع
و باكر غيب و الأمور وقوع
يمسّن حوامل و يصبحن و ضوع
و لا ميت ما في لقاه نفوع
و صياح غرات الربوع يزوع
و لا نيب مفراح و لا نيب جزوع
لو كان فيهم من صلاب جوع
و لا يقتفيني ضيم بهن و هزوع
يجور و لا يعدل علي خدوع
لهن بالليل الماضيات صنوع
علوم السردى يسقي بهن ربوع
من الربيع مشوا في رداءه طبوع
إلى من شمس النهار بدت بطلوع
تقافن على موق الخسيس ربوع
و اليوم ما عادهم لنا بربوع
ف غدوا مثل براق السراب لموع
حدائق غلب شوفهن يزوع

الأعمار ما يرجى لهن رجوع
مرقت أنا الدنيا يوم و ليله
أنا أنري بعلم اليوم و أمس و قبل أمس
سود الليالي ما أدري عن بطونها
أنا أحب جنوسي عند حي يفيدني
أنا أحب صبح القيص و ارد و صادر
و أنا أحب يوم ما أمسى فيه مذهب
و أنا أحب قعودي عند قوم تعزسي
و أنا أحب نسومي بين غين دواح
و لا ديسن ديسان و لا ظلم حاكم
و الأيام لو تخلف بيوم صفرتها
أجارني ربي خيلها عن شرورها
من رافق أصحاب انتهامي ما نجا
ف يا مانع أشرف لي على راس مرقب
لعل على الطيري شلاوي ضعافين
ربوع لنا يوم الليالي مريفه
فإن كن بأيام الرخاء لي معارف
إلا يسا نخلات لي على جال عيلم

أخذت بهن عامين حبال زوافر
إلا يا نخلات الصلر جضن بالبكاء
حلفت بالماء ما تذوقن برده
غرايس يندني من المذنبه
غلاكن عندي قيل هذا و أنا أكره
ف إلى بان لي من ضيم الأقرب عفتن
أنا في السماء وعدي و رزقي و مطلبي
ف تقلت من دار ورأي و منزل
فلا يا عابر القصب الجنوبي لينتي
نخيت قرم من عوالي مجرب
أيا ولدي من ثمن الخوف ما سبطا
فلن كان تخالف المنيا تزورها
لا شك بالهندي قضاء كل حاجه
و لا تحمل القالات من لا يشيلها
تري المقابر نصفها من حريمها
زينت لأولاد العراعرز ديره
محجسين مطرود مهينين طرد
و الأيا بني زيد يا وي قبيله (١)
و لا أهل أشيقر قبابين صحصح
و لقيت في المحمل فداديم قريه
إلى شافوا الضيفان عنهم تلاقوا
فلا يا ولدي ما ناب الذي يسفك الدماء
ف يا نلق من جبانة الوشم ثوري
تذب الفيافي عن مراصي خسومها
ف ذي مذة لعبدالله بن معمر (٢)

من الفيض ما خلن في ضلوع
و هلن يا هذب الجريد دموع
مني و لا يسقي لكن جنوع
فلا أسألت الجوزاء لهن فروع
عليكن الليالي و الزمان بصوع
لو هن على شط الفرات شروع
ما هوب في صبحاً مراغة جوع
و قبلتها حثو التراب كسوع
أشوفك من تحت المرباب لموع
إلى نزر عاف المعاش أسبوع
و الأتجاس ما خلوا سبيلك طوع
فد الآجال ما تقدر لهن دفعوع
و أشرايه من دم الحريب كموع
و لا تصل أرقاب الحريم دروع
و لو هن في قصورهن منوع
لهم من نرى عالي تميم فروع
محامل قالات الرجال نفوع
لولا أن فيهم من (.....) طبعوع
إلى قضيت هذا إلى ذاك نسوع
مرمّة قشر قصالة قوع
تلاوذ وبران لجت بصنوع
و ينص الشيخ بسفك عبرة و دموع
جنح الدجى و العالمين هجوع
و الصبح زمت الضلوع ترعوع
و الأرياق ما فينا لهن نجوع

و يمشاء تبذر بالجميل زروع
و خيل العدى إلى أومى لهن زروع
و لا البصرة الفحاء وراي طموع
سهيل البماتي من وراك لمسوع
و ضربنا تلاح ما لهن فروع
جنح الدجى ما تهتني بهجوع
و هو شروى ضريح ما يسد الجوع
تري ما في مصافقه عليك هزوع
و التي غوره بيبان بلياً صروع
و أنا في شوي من نباه قنوع
حريهم ما بهتني بهجوع
و هو شامي بـ أحدى يديه قطوع
تلقاه في بعض الخراب ظلوع
و بـ بلاده ما ظنني تدار طموع
و تغضي علي سيب الجراد يسوع
عد ما أضاء برق و هل رموع

يسراه ما تبذر من الشر حبه
ما ذار خيل الجار في كل منزل
فيا ليتني بشراك حزوا على الرخاء
فيا طارشي قل لأين ماضي محمد (٣)
قد تهت أنا و ناه في ماضي مضي
تروح تصافي بومة في خرابه
بيي منك حراس إلى بك خلف
وراك ما صافيت راعي جلاجل
تري باب سدير راعي جلاجل
أن زالت أم عنيق ياق ابن عامر (٤)
فـ عزى لمن حريه أولاد عامر
عنيت حصان الصف خني مجندل
فأنى سهل الصهال من عقب عفو
فـ ديرتك فيها يابن ماضي مطامع
فـ سد باب الحزم ما دمت صاحب
و صلوا على خير البرايا محمد

(١) يقصد أهل شقراء .

(٢) المتوفى عام ١١٣٨هـ .

(٣) المتوفى عام ١١٥٨هـ .

(٤) جبل عظيم .

٦٤ - و لحميدان الشوير . هذه القصيدة في الوقعة التي بين أهل أنثيب و أهل ثرمذاء و أميرها / العنقري .

فهل تعرف ما لا يكون فكان
و كل سوى رب الخلاق فكان
نرى رميها للعالمين حفا
مكان ناس صار و غير مكان
ما كاد من صعب الأمور و هان
و بالضيق ما تورده الحدود الوان
طويلة ملقى جانب و شيطان
صبوا لأمر ما يكون و كان
و هو قبل هذا في جنبك هان
ف راع القداء و الموجبات معان
و لا زادت أيلم الرخاء لـ هدان
و لا جوارى في بلاد هوان
حنظل و أنا في المعزة شان
إلى البصرة الفيحاء و دار عمان
من الناس و الآف الذهان ذهان
و لو خاتمه بشرى بكل زمان
على الحق منصوب كلوك ضمان
نبي العافية قالوا جنبه لان
إلى قيل فيها خلا فلان فلان
عراهن من وبل الوطيس دهان
و لو عطوك فاعطوى عليك خيان
ضعيف القرى ما يرتجي بأعوان
و الأبطال للضد القديم عران

الأيام حبالى و الأمور عوان
و الأعمار فيها من طويل و قصير
فلا تلم الدنيا و لو زان وجهها
فكم غيرت من ملك ناس و بدلت
أنا يا ولدي قاسيت الأيام كلها
حبال الرخاء تورده ضحضاح بالضحى
الأوباش ياما وردوا من هيبه
و إلى زواك الحرب يوم تناسعوا
ف عاتك من لا ترتجي منه عونيه
ف صادم صعبات الليالي على القداء
فلا طلب الطراء بدنى منيه
ف أنا أختار نومي فوق صوانة الحصى
و لو كان شربي من هماج و خالطه
أحب على من ملك بغداد و أرضه
ف عثم صبيان القريب هل الذرى
الأوطان ما يغدي بها خط عالم
و لو قلت ذا ملك لأبوي و جدى
و لو تعطى كل يوم أخاوه
إلى كثرت الطرحى بدار رجيتها
مسقة شباتها فى كفاتها
بنا جيل ما ينجيك عنها عهودها
ف يراعى القصر السذي فى قراره
الأوطان أن جاء هوش لا ترفع البناء

و لو كنت في قصر حصين مشيد
فمن يأمن الرقطاء على الساق نادم
عدوك و لسو خلاك يوم مخافه
و لا تحقر في الدار راعي خيلته
فلا تغذ سرحان و لا تكن مبهض
و لا تتخذ خطاك على كل عيله
فان كنت راعي قالة تتقي بها
فبـ شلور حر صبور صمدع
و أترك زاروب خفيف سملق
و أترك باب الذل و أضر و لا تكن
فصكه بالهندي على البوق و النقاء
فكم عيلة جاء غتها كشف هيبه
إلى حيث يقفي من حذاها حريبها
دع ذا و يا غلامي على عيده
على مثل ربداء مع منا الصبح ساقها
إلى ألفت مع حزم توامى خروجها
و الآف دلق هوى مدلهمة
إلى جيت منّا للزع عيز ديره
و ذا اليوم فتوها على واضح النقاء
فصمهم بالتصليم منى جمبعهم
قل يا هل الفعل الذي يوجب الثناء
عفتوا من الفعل الذي يوجب القضاء
قلوا لنا مهلاً إلى حيث نلتقي
لنا ديرة عنها الطعاميس مجنبه
أخذنا بها الأثمان بلا و حاضر

فَضُوهُ مِنْ عَدَمِ الرَّجَالِ وَ هَانُ
وَمِنْ يَأْمَنِ الضُّدِّ الْقَدِيمِ يَهَانُ
فَهُوَ مَسْرُجٌ لِلْمَوَلِمَاتِ حَصَانُ
فَكَمْ شِئَالٍ وَرَأَى الرَّجَالُ هَدَانُ
وَ أَيْكُ وَ الطَّمْعُ الْزَهِيدُ تَدَانُ
إِلَى تَمِّ فَلَمَسَلِمَ أَفْعَالُهُ كَانَ
عَنِ الْوَأَشِ مَا تَدْبِيرُهَا بِأَعْلَانُ
يَعْنُكَ بِاللَّخْوَى أَرْيَاهُ مَتَانُ
رَدِي لِلْقَاءِ بِالْمَعْضَلَاتِ لَبَانُ
إِلَى شَفَتِ رَأْسٍ مِنْ عَدُوِّكَ بِلَانُ
وَمَا كَبِرَ مِنْ عَظَمِ الْمَصِيبَةِ هَانُ
وَلَا حَكَمٍ إِلَّا مَا يَكُونُ لَتَقْلَانُ
يَجِرُ الْعِلَاءُ نَسَابٍ فَلَانُ فَلَانُ
ضَرَابٍ هَجِينٍ مِنْ بَنَاتِ هَجْلَانُ
عَلَى خَيْرٍ طَلِقَ الْبِنَانُ فَكَانُ
كَمَا يَبْرِقُ هَبَّتْ عَلَيْهِ يَمَانُ
تَرْجَهُ النُّكْبَاءُ وَ الدُّرُوبُ شُجَانُ
مِنْ الْوَشْمِ ضِدٌّ لِلْعَنَاقِرِ كَانَ
عَرِيفَةً مَنْقُوشٍ طَرِيدُهُ هَانُ
لَمَنْ كَانَ قَاصٍ فِي الْبِلَادِ وَ دَانُ
تَرَاحِمَ حَدًّا الْبَسَابِ الْقَرِيبِ يَمَانُ
وَلَيْسَ عَنْ أَجْدَاثِ الْقُبُورِ مَصَانُ
تَرَى نَصَفَنَا مَتَحَسِّفِينَ بِيَانُ
بِيَانُ صَفَقَ لِلْحَرِيبِ عِرَانُ
جَمَاحُ تَرْمِي بِالْثَرَى وَ أَيْمَانُ

فكنا بها أصحاب الوشيا جميعهم
حفرنا بها ببر القضاء بعدما غدا
و نفخنا بها النار الذي طفا نورها
فلا يكافي مالنا عن أرقابنا
منعاه في الحرب الذي في جوارنا
نظرت إلى رب الرحيلين قد رمى
فقل بينض الله وجهه جيران دارنا
حضرنا لهم في عجلة القور وقعة
و ألقوا و قفينا معفين بيننا
حسبت لهم ستين سيف معق
إلى كثرت الطرحى بدار ورثها
مهيضه ربط الكريم ابن زامل (١)
جزوه عن الحسنى بسوق و لا لهم
الآ يا رجال من تميم تستمعوا
تري لكم ضد الأوطان مكنع
صوعوهم بالحرب الذي في جنابكم
و صلوا على خير البرايا محمد

و عاتنا من لا يعان بشأن
على مدى طول الزمان دفن
و غدا لها عقب الخمود لسان
تولاه كفر ما سواه ألسان
عن الصلح ما دام الزمان زمان
لنا نفر ما نلتقيه أحسان
إلى نشدو عنا وعن ما كن
بها الطرحى مثل الهشيم توان
و راحت تناعي ليعا و أحزان
و الأبطال عند الحوادث سنان
بالسيف لا خلق و لا بطلان
سنا لوشم راعي منسف و جفان
يجازون إلا بالأحسان أحسان
وصية من هو بالصادقة بان
أحرص من اللي يرقبون جفان
عن الصلح كل يوم و كل زمان
عدد ما ترى الذاري رمال عمان

(١) ربما أن الواقعة عام ١١٦٨ هـ . و قتل ابن زامل عام ١١٧٦ هـ . و الله أعلم .

٦٥- قال الشاعر / حميدان الشوير . هذه القصيدة اعتذاراً من الأمير / عبدالله بن معمر .
المتوفى سنة ١١٣٨هـ .

المال يرفع من ذرايعه خنسه
إلا يا ولدي صرف الدناير عندنا
و ترفع رجال بالموازين سلّمت
بالأملاك يما قُطّوا فرخ بالشق
به هلوكت ذا كثر الوشاة و صوروا
يقولون ما لا صار منّي و لا بدا
إلى فاض منّي كلمة ما عقلتها
بنوا فوقها أصحاب الوشايا و أصبحت
تعد الردى عنّي و لا تنقل الثناء
إلى مات من نقّلت الحكي واحد
بالكذب يما فرقوا من قبيلة
شاهدت في الحادي (١) شياطين مذهب
و بالناس من يورك رياء صداقه
و قالوا أهل العلم الذي يقتدى بهم
و قالوا أهل الفضل الذي تجد الثناء
و أنا قولوني كذبة ما فعلتها
يقولون لي شيخ الحنفي هجيت
و الله رب البيت و الحجر و الصفا
فلا قلت ما قالوا و لا أقول بالذي
فلا أزم شيخ بانقف الحكي بونه
عن أتيان طرق اللث و الشين و الردى
فلا أنا بـ مجنون و لا أنا بـ خامل
و لا أنا بـ سكران و لا في صرعه

و القل يهفي من رفّاع مغارسه
تنطق لناس في لياليك خارسه
إلى النقص من يم الحصا عاد ناكسه
شيخ على حرّ برجليه فارسه
تصوير ما لا صار منّي بظامسه
شياطين ما تلقى بهم من توانسه
إلى مفضّ هذا لهذا يندسه
بها وشمة زرقاء و الخد لاصه
كتائب منو عن شملي مراوسه
إلى ظاهر تسعين مما يجانسه
و ادعوا منازلهم من الناس دارسه
بعيد عن القادي نحوس مناجسه
و هو أخذ سرك و ما قلت بالنسه
أفاضل قوم طيبات مغارسه
تري القول قبك اليوم كثرة نقارسه
و لا حظها بالي على رأي هاجسه
و حاشا مملأ الله ما نيب دانسه
و ما شرف المسعى الآهي بدائسه
جيبه نقي العرض بيض ملايسه
و لا أزم قوم ترتكي في مجالسه
بعيد و ذاك الوجه متيب ضارسه
و لا شارب خمير عتيق مهالسه
إلى الله عنهم من بلاني بناجسه

فقلت لعثمان النجيب ابن ماع
رموق لعين الجار سهل جنبه
فهل ترتجي لي بلبن سيار جانب
و قولك فلا يصفي إلى طاح طايح
فأنا طايح طيحة جدار مراوس
و الأكما طيحة دريك من الضما
و الأكما طيحة هزيل مقصر
طاحوا بني وائل و أنا طحت مثهم
فقلت لعثمان دن لي عيدهيه
إلى سرت من دار ابن سيار كنها
راحت مع الغيطان و المرجم و النقاء
تطمس بليل القيص شروي سفينه
مع الصبح يوضي برقها مستخيله
ومرها بحرف الكاف و النون ساقها
كن أشتعالي البرق بطبوق مزنها
هوت مع طريف الحبيل توحى رنينها
تجر هشيم لعام من كل ثلعه
تقلب حجار حزومها عن محنها
يجوش الحصى مرمتها مع نخيلها
تفيض من الوادي على ديرة النقاء
تفيض على دار و كسار و موكب
إلى الجبل الرعن الذي ياجد النرى
عزيز الدار عيдалله بن معمر
خذا العدل من كسرى و من حاتم الصخا
أنت مثل شط النيل ما أنت بـ نفعه

وكل فتى يصغي لمن هو يوانسه
بصير في بعض المحاكاة سايسه
من العذر و الهجس الذي أنت هاجسه
و عينه لمثلك بالملأفة عابسه
ردي العزاء ما تسمع الأنكاسه
بعيد عن الرقص شفاياه يابسه
هزيل المواشي خالف من فوارسه
كما عامل عقب السناء ببس رابسه
من قبل هذا العام عامين جالسه
سبرتات حزم صارخات هجارسه
و الجزمة الغياء عن الزول كاتسه
من الغرب يقعدا الصبا مع نساتسه
غرايس نخيل في ربي العز طامسه
غريبة تحد الصبا عن نساتسه
سداء روشن على وزاء فيه قابسه
كما أطواب حرب ليلة الزحف راجسه
و كم عش ظير في ثرى الطليح داعسه
تحير البطاحي و يرتوي منه غارسه
و كبوشها سيل قهايبس حابسه
و على حكم شيخ ما بصافي مناجسه
و حكم نظيف ما بصافي لناحسه
لمن خلف من صفق النرى من نساتسه
أمين وحيش لين خمتسي تخامسه
و من أحنف طمه و من عمرو هاجسه
إلى غط فيها والي قبل ناچسه

و هو مارثة الدين و الجود و الهدى
 هزير التلاقي وحش الطرف و الحمى
 و ضيف العشاء يلقي العشاء حول بيته
 و أن قنعت شيخاتها في حصونها
 صفى تقى ما يرافق بخدعه
 بعد مجال الرأي ما يسفك الدماء
 على العدى بما صبح من قبيله
 فارس ذكر به خصلتين من الثناء
 كريم على الألقى و صموت بهيبه
 و أن أدبحن ركاب خيله عن القنا
 له سابق لا شافت الخيل مدبحه
 فأننا عن جميع اللي بدانس مجتب
 لك الله بالأنعام و الليل و الضحى
 فلا فاض من فاهي على الغور كلمة
 فلاكن عذري عن حكايا مناجس
 و الخاتمة ما قلت أنا فيك كلمة
 يا شيخ أقبل عذر من جاك طايح
 أن كنت للسدين الحنيفي متابع
 فأن كان المذهب عن الغيظ ما ترى
 أن قبلت عذري قبلك الله بالهدى
 و صلوا على خير البرايا محمد

بعد عن أدناس الردى ما يوانسه
 و راعي جفان يجري الخد دانسه
 و نسر الضحى يلقي الغداء في مداوسه
 فهو فيه همت توامى عرامسه
 إلى من شيخ خشها في مجامعه
 من الله و ضد المشاي يلبسه
 و كم ليتموا من دار قوم فوارسه
 و زدت ثالثة و رابعة ثم خامسه
 و ثوب الثناء في وقتنا اليوم لابسه
 و راحن طلع عن حنايا كرامسه
 فهي به عرجاء للملابيس دابسه
 حاشا فلا قلت الذي أنت هاجسه
 و ياسين و الحشر معهن خامسه
 هذا حب من أحياء من الدين دارسه
 رماني بها سلب تعاقب رسائسه
 فأن ليديتها فأننا و قواديم عابسه
 إلى الله ثم إليك و الكفا يابسه
 محمد عفا عن كعب و أنته تجانسه
 و لا أظن مثلك للوجاهات عاكسه
 و كم حارس يموت ما شاف حارسه
 ما غرد القمري بـ متمر غرايسه

٦٦- قال الشاعر / حميدان الشوير . هذه القصيدة التي تحوي كثيراً من الحكم و المواعظ و فيها يسند على ابنه / مجنى .

يا صبي أستمع من حبيب فهم
أعصف القوافي بسبك المعاني
أقول النصائح و أعد الفضائح
و أعرف الدروس و كل الرموس
و أعرف الهوى و الغوى من زمان
سبحنا ببحر به نفسي متزع
ضربنا تلح و فيهن ضباع
تري بالعذارى مسوات المهار
و فيهن ملايح و فيهن كلائح
و أنا حرت بابوك بين العذارى
هذي ما بيها و ذي ما تبيني
إلى صار ذي حالي يا مجنى
فيا عاشق كل عذراء مليحة
نظرها كحبل و قرن طويل
و مزيت ريقه عصي ما تفيد
نفوس اللذاة و تبقى الندامة
فلا تصبب الخير درب الفساد
و لبس المحابس و زين الملابس
تري الخير في راسيات الجذوع
غين ظليله و يطرب مقلبه
توفر حلالك و تفرح عيالك
و جنائي الأرطى يقرب يديه
بهذا ترانا نعرف الصديق

وإني كل خفة من الفكر عايم
و أصغر صغتها بلنا شكاي
عن التي فعلها و لا أخاف لايم
و أدل الموارد بلنا عايم
قطفتنا زهرها لبالي قدايم
و سهرنا لبالي به اللواش ناي
و ضربنا حزوم و فيهن و هليم
جنان تجاري على الشوق دايم
نسمن بوجهك سوات السمايم
و غديت بينهن مثل جالب و ساي
و ذي ما توافق و ذي ما تلايم
فخذ قول عود بما قبل علم
هنوق غنوج بخذه رقاييم
و خصر نحيل و له الردف قاييم
و أغضبت ربك بهتك المحارم
سريع تكشف أمور عظاميم
و لفت البواغي و ركب الجرايم
و كسب العصاب و كسع المحارم
إلى لبخن السنين الخطاييم
و سمعك تمتع بصوت الحماييم
و يكثر نوالك بيوم الصرايم
إلى شاك ورد على الجو حاييم
إلى بار فينا ردي العزاييم

إلى جاء نهار تشيب اللمايم
و أميز عدوي و أعرف الوساييم
و غبي المعرفة فلا هوب فاهم
فهو ثور هور يبي له ردايم
و محلي تعلاتون النعام
يقال الدرهم تراها المراهم
و لقينا خيل الوصول الدرهم
عسد ما تهلهل حقوق الغمايم

و أنا انخر رفيقي لـ هذي و مثله
صديقي أعرفه إلى ما لحظته
حجابه و حينه لمتلي دليل
و من لا يميز صديقه و ضده
و لا فاتني كل أمر بغيته
و لقيت الوصول و جبر الكسور
جمعوا السدناير ناس ناس
و أصلي و أسلم علي أشرف رسول

٦٧- قُل / حميدان الشويعر . هذه القصيدة و فيها حكم و مواعظ تختص في الحكم و للتجار .

حميدان الملقّب بالعزله
شطر في مسعوده و أبحاره
و مزّت العزلة من الخبائه
و خلّان الصفي راع الخبائه
عزيزين النفوس بكل شاره
و كم ضيع وقع رزقه بفاره
آله جل في عظم أقداره
وله غرس يحقر في جفاره
الأ و هو جامع عنده تجاره
و من نوم الصفر غاش صفاره
مدق ما تعشيه الفقاره
لك بنت تموت بوسط داره
يخط ما تضاعف من جواره
و لا للجر عنه إلا النجاره
و ينهي نون جاره بأقداره
و يكبر عند كل الناس كاره
إلى من شفت زوله قلت قاره
يدبر مار تدبره نماره
و لا يوم صفا كفه بـ باره
يعرفونه أخف من النجاره
و لمخترته على رأسه كاره
و قلبه يلد ما به حراره
كمقلع شوحه ما له قراره

يقول الشاعر الحبر الفهيم
جواب يفهمه من هو ذهين
فكرت و حرت بالناس أجمعين
أشوق الناس عدوان البخيل
يأبى الرزق كله للكرام
و كم شفت العهد رزقه بفوته
فـ لكن قسم ربى في عباده
إلى جاك الولد يديه طين
تري هذاك ما يأخذ زمان
و إلى جاك الولد مطرق خليج
بيّع من ورث أمه و أبوه
فـ أحذر بالأريب تحط عنه
و أن جاك الأمير ضريس يسحن
تري هذاك ينقر ما يوكف
و أن جاك الأمير به الحميه
تري هذاك يوكف ما ينقر
و بالحكم مفتخر كبير
سمين للصحن لو هو خروف
جهان ما يصادم له ضديد
خفيف عند ربه و الجماعه
يفخر بالملايس و الموائيل
ينام الليل هو و الصبح كله
تري هذاك ما يتم حكمه

و بالحكام من يسوس ملكه
يسوس الملك في قلبه و عينه
سوات الليث جراح عوف
يسزور الضد بجموع صباح
للصدقان ألد من الحليب
إلى من أبدو داسوا كمامه
و بالتجار حراز بخیل
و هو مستجد بجمع لغیره
يجیه الثورث اللي من بعید
فـ طلاب النوال من البخیل
و من التجار من یذكر بخیر
و بالتجار من یظهر حقوقه
و مهل علی المصیر بیمره
تري هذک یدعی له بخیر
لعلیه عند تفریق الحسلی
و بالعبد من هو دون عنه
یموق أن شبع و کفه جاع یسرق
و بالنسوان من هی شبه صفراء
و بالنسوان من هی شبه باقر
و لا لیوم یوم شیف صید
و بالنسوان من شبه الفواسق
و هذی من آله الناس قسمه
و صلی الله علی سید قریش
و آله و الصحابة و من تبع له

بحد السیف عن سرق و غاره
و مقصوده عماره عن دماره
یسوس الملک لا یفتق خداره
بـ بوابیها و من یسکن دياره
و للمدوان أمر من الخضاره
یخلیهم جثایا بالمعمره
یرای یی به یبی زود التجاره
و دایم حلفه جود صسراره
و هو یقدم علی الله فی إزاره
کطلاب للحلب من الذکاره
صبار علی کود الخساره
بتزکات و قرض و الخطاره
و خیمه طیب و به الخیره
و ینجیه السولی من حر ناره
کتابه فی یمینه عن یماره
و داشرهم فلا یسوی الحماره
و کیفاته إلی شیم الکثاره
و لئذا بالشبه تصرف مهاره
ولئذا بین فیله الثواره
و نکروا بقرة بالمعمره
ولئذا جرذی من نسل فاره
و طبع العبد ما هو بأختیاره
عدد ما جلوب القسری هزاره
عدد ما لاح بالشرق أنفجاره

٦٨ - قال / حميدان الشوير .

يقول حميدان الشاعر
و لا تلقى عليف عقله
مستع عندي و مقبلني
لا علوني و لا أبعد عني
دور رزق الله بـ لرض الله
سبحان الله و بـ حمده
لو يدري في حق الوالد
النبي يدري بعسر ليله
أبوه راقد و هو قاعد
أنا و أمه بمزيجتسي
أنا أكل من شين ثماره
عطاه الله صبيحة غلاه
و لا دراجه فـ بارق
و لا رصاصه درج
لو هو يذكر وقت فـ ات
أدخل به مع باب الطلحه
تري العيلان إلى كبروا

فـ لك تلقى عليف روحه
لو أنه فرجه مفتوحه
مثل كلب في مفتوحه
مثل ذئب أبعد شوحه
بالفساد و لا بالروحه
و الفـين الفـين مـبوحه
بذو روح عني روحه
و الثالث من أهل صوحه
و هو في كفه صـ بوحه
و هو منجـ بل بسطوحه
و هو ياكل زين بلوحه
تودع نسوانه في نوحه
تشب لي راسه في صوحه
تظهر لي طمعه مع روحه
و شـ فـه بالجـة و الروحـه
يمسـلاء ذرعـاتي بطروحـه
الجـد منهم يغني روحـه

٦٩- قال / حميدان الشويهر . ينصح عثمان بن نحيط . أمير الحصون .

يأين نميط أفهم جواب مهذب
من حارب آيسك القدام و قال لك
تراه علي لك قلب مهلك
عنو جذك من قديم دارس
لو ناشت بق الصيد منك حباله
فإن مال يمه من الرفاقة واحد
كم نعمة الحبشي عند ذيب مجالته
و هو لو يتلها ساعة متفرغ
القرب من نار الصديق غزيرة
الله يفتك من طبع قبيلته
و لا يذارج راسها من ساسها
هذي عقوبات الزمان فهل ترى
ما صلح إلا بعد جر جناتز
فألي حصل هذا فواصل بينهم
و الضد ما خلا البلاد معاقه
مثل قوم موسى في ماضي مضي
عندي على هذا الحديث جماعه
ذا و صلى الله على النبي محمد

جاء من صديق واضح عنوتها
بالصلح أنا و لك من صدقاتها
أحذرك لا يرميك في نيرانها
متجرع فضلك بطول أزماتها
ما ذارها مستارد مسلماتها
حرب خفيف الروز من ذلاتها
تصبه صفراء لعين من صدقاتها
عقب الصداقة قص عظم جراتها
و الضد حذراء من نعيم جناتها
قد خربت بالمترقين أوطانها
و كنت بها هيساتها جيرانها
من قوم أخلاء مكرها بلداتها
و مجامع تهقا و عقد أيماتها
حتى تطبع أحلامها هيماتها
عنت ربوع طاحوا بريعاتها
قاتلوا و حنا قاضيين مكاتها
بدؤ و حضر حاضرين أزماتها
ما غنت الورقاء بروس أغصاتها

٧٠- قال / حميدان الشوير . في وصف النساء . و في نصيح ابنه .

يوم دلوا زرارينا يزرعون
العرب يظهرون النخل و العيال
حاط حرمين جعل ما هو يزين
يوم جاء ما عطائي لبيبيده
يوم جتنا سليمي من العارض
يا صبي أستمع من عويذ قضى
ما بقى منه غير العصب و العظام
حط بالك لما كان أوصيك به
كل من كان قبلك بيوم و ليلة
ليت مانع إلى قلت له طاعني
قبل تأخذ بقلبه زهرة الربيع
و يتشربك بحبل الشوك بالشسبك
أحترز من سهوم القدر بالحذر
يوم قامت و شاق الذي تلها
ما دري أن التثيلة و كثر التراب
لا تضم الذي ما تعرف السوى
بذن العصر و العيش على الرحي
لا تضم الذي يطوح طيها
لا تضم الذي قسد حكي بأمها
لا تضم الذي ما تخلص العباة
من جهلها تخلص ولدها يصيح
يوم تظهر من البيت و ش هي تبى
طلقه بالخبل يا نكيت الحبل
طلسق العاهر و خلها تنطلق

روحت به سليمي عن العثري
و هو يشري لها المسك و العثري
جعله عقب هذا بهيد الشري
أشدقأ بها يوم ظهيري عري
كنها ضبعة حل فيها سعري
الدهر مذبه لين ما قصري
مثل عويذ على الحرب مقشري
فلان هذي وصاة على خاطري
شاوره و الخبر عنه لا يقصري
يوم توه بمطلوبه مشبهري
في نرى الغار غره بها المنظري
ثم يطوح على راسه مكنعري
و أنت مالك عن اللي لك مقذري
من وراها زما الردوف مزبيري
من وسيع الدواخل و هو ما أفكري
تودع الزين شين و لا تستري
و القدر موصخ و اللبن مخوري
الضحى و أنت بالمقبرة تقبيري
تحسب العيب باري و هو ما بري
ديسم كنها تلعب العفري
ما تسنح لها مورد و مصري
هي تبى عند غيرك طعام طري
أو لا تجزع أن قيل لك بالمثري
من حبالك عسى بطنها للفري

لا تضمم الذي عينها و أنفها
و ذها كل من مرّ مع سوقها
لا تضمم الذي ينخزن دونها
لا تضمم الذي ما تربى الحلال
لو تقول أرفقي بأمره بسالحلال
بان منها من الفعل ما تكرهه
و لو يخطر شريف ما سرته
و أن دخل بأشهرته بخبيث الكلام
سلط الله عليها قبلها تروم
مصغر مار ما وفق ابن الحلال
يا عسى نسلها و جنسها ما يعيش
من جهلها و من سوء تدبيرها
لا تضمم الذي ما تتل الرديف
لا تضمم الذي ما تخلق الرديف
الوعد مثل من قسال كخي و أكج
و أقعدي عندنا لين ما يظهرون
لا تضمم الذي ما يحجب الحجب
يا مطول حجاه عن اللي تويق
يوم تسمع رقيق لها تويق
هي على طبعها عاصي عودها
لا تضمم الذي طلقست مرتين
كل يوم لها عند أهلها نسيب
شارب تخهم و أكل مخهم
لا تضمم الذي ملها من تهابه
يوم تصبح تدوج بوسط البلاد

بالمزاغيل و العاير المصغري
من شريف و طريف يقول أظهري
مثل غنر على شديقها الأيسري
أغبر طبعها و الزمان أغبري
دبيري مرزقك هالسنه و أصبري
و باشرت في مرزقك تبذري
و ذها أنه يخطر و لا يخطري
و أن ظهر و أندبت له يقول أبشري
و الضعيف بمرضاتها مصغري
غنثته في لزي له يخرخري
عند الأجواد و أن عث ما يثري
ما عليها من اللبس ما يستري
تسري الليل للي لها يحثري
لا غلب رجالها فهو يحظري
في قيام العشر و أن ظهرت أظهري
و أظهري و المطوع بهم يوتري
دون حجاتها كنّها تنطري
يجب أنه إلى ما ناظرت يستري
لو تحطه عن الخمس ما يقصري
ما يعدل سوى أنه يبي يكسري
يوم يطري لها طاري تنكري
واحد داخل و آخر يظهري
غادي عندهم كنّه الصكري
هبة خبلة ما لها ماكري
كل دار تباع بها و تشترى

كل من كان يرضى بدوج المره
المره كما الشاة بين البيوت
لا تضم الذي عمرها منتهى
هي سفرتك غدا الله عليك
لا تضم الذي تلفت بالطريق
قل وش مريضك على هالكتفات
يوم قل الحواء عندها و اتسع
ما درت بالتلفت سهوم نصيب
فيه بعض المرض جعلها ما تطيب
وش تسدور وراها و ذا طبعها
لور أبوها بهذا الجموع بمصاه
أو أخوها يخلي قرينه يغور
لا تضم الذي بفرد جمها
ما تذوق اللذاه و عمره يسروح
لا تضم الذي رزاة في المكان
حيث ما عندها من تصفي عليه
لا حديث يسلي و لا من فراق
ذا هو اللي يسره إلى فرقت
لا تضم الذي قاضب خلفها
ما لري أنه عليها سموات الوقيف
و مشوم على كل حال تصير

وذلك أنه بنطينه يصطري
يطمع بها الكلب و لو هو جري
كلن ترجي عيال بهم تذكري
ما دريت أنها نبت الأجرى
خط بالك لها في تقى العليري
و هلسوق ما أشوق فيه أنكري
وجهها حل في عينها المنكري
بالكسر و كسرهما حل ما يجبري
من ذنوب مضت جعلها ما تغفري
كن ما غيرها في البلد ينكري
و شلفاه على الكبد تفري فري
مثل ما خار عجل على الساري
كل ش يابس و سقفا يمطري
في قصا لو حلاك من الأحمرى
طينة كنها تقطع المشوري
و سكوتها يزيد المرض بأكبري
قلب لا يحزن و عين لا تنظري
كوده يأخذ سواها و لا يخسري
من ضنا غيرك لثديها معري
قاضب في يده نكة الميزري
مخصب و قسك و مقصر مدري

٧٦- قال / حميدان . في أبيه مائع .

مائع خيال بالذنن
 اليمنى فيهما الغنجال
 فإلى ظهر يوم السكة
 و أن صاح صياح من برا
 تلقاه من الخوف برهين
 لو تفتش ثوبه لقيته
 و ينخى بلسانه و يثاني
 و عنده عدل مثل الحوراء
 كتسف و ردف و نهذ زامى
 تلقاه من طيب المطف
 في الدار تعزل و تبزل
 تعب المثلوث من الجهمة
 تسدع الكحلة من بكره
 و الزبيده تجرعهما عدله
 و عنده رجل ثور جيد
 أقصى ما يبعد للظليه
 لا قالت عجل جاء برقص
 تريده يبرد ما فيها
 و ألقى
 ثم و هو
 فإلى شباك هذا هذا
 تسامع حساس
 ما هيأ حريمه قرأش
 بالليل يلقىها صبرمه

و الحكم براس المقصوره
 و اليمسرى فيهما البربوره
 تأخذ جوفته السبنوره
 وابق هو ويا للفتوره
 كتفه حذاء ممطوره
 نجس ثوبه من هروره
 و الذلله مبدت حنوره
 نوره يشهدى الهنوره
 شاخت بشير مشبوره
 مثل الحمقسه مزكوره
 ما قال الجصه مخوره
 من فجره برعد تنوره
 تبى به هز الحنوره
 تبها ضوق و حروره
 أجم برعى فى هوره
 و المطبخ ورده و صوره
 دايما ما يظهر من شوره
 لا حل القارص بـ
 من بين الكسف و مرصوره
 إلى
 حالتهم ما هي
 إلى دلا يكرب كوره
 يجبهما يقطر نخروره
 و يذرى عليها صنبوره

٧٢ - قال / حميدان . عفا الله عنه . هذه القصيدة و تحوي عديد من الحكم .

طالب الفضل من عند المشاح
أو مثل طابخ الفاس يبغي مرق
الخصى ما بهن در يشلف
أربع يرفعن الفتى باللعبون
و أربع ينزكن الفتى للهوان
و أربع يظهرن الفتى للزجاج
روشن صالي فوق كل العلا
و مكشخ هدم بغير القدي
أو رباعية فخرها بالحماس
و كل من هو تعب جذه و أبوه
و كل من ذوق الضد صحن الدماء
خذ بها مدة ما يسوره حريب
و كل من تدين ديون و أوفى ديون
ما درى أنه يزيد الدين دين
و من بغي الحكم و سيفه بالغمد
ما ينال إلا العذاب و يستفيد
يوم جست لمسيلمه صارت عروس
قبح الله ذاتهم و صفاتهم

مثل من أهدي أيام الصرام لقاح
أو طالب من التوس منساح
غير بول يهلك شرابه صلاح
الظفر و الكرم و الوفاء و الصلاح
البخل و الجبن و الكذب و السفاح
لين يعرف جنونه بيان الصراح
مطلق ما هوته الوجيه السماح
أو ذابل يزرج طسوال الرماح
هي نقاد الدواء ما تعرف الصباح
أغتنى و أهتنى و أكتفى و أستراح
من حدود البواتر و سمر الرماح
و آمن للمسبل في دياره و ساح
يحسب أنه نقه من ديونه و راح
و زلده همة هموم و هو ما أستراح
فهو مثل طير تنهض بلنا جناح
ما استفادت من نبوتها سجاج
و المهر خلى لها فرض الصباح
و دماهم اللواشي تمسنباح

٧٣- قال / حميدان الشوير . يعاتب جماعته .

نشأ من غرام القبل بالقلب هاجس
غريب بيوت منغصات نفيسه
فد يا كاتبني قم هات مصفونة بها
قرايض نظام ناشيات لكتها
فأنا الماهر البيطار و الشاعر الذي
أصفي حركات القوافي من النباء
صفاء لي بها عرف كم أني بنطقها
و أفكر بمعناها بعد مرامها
و لا نيب أرد الراس لمن غدا
فما كل من ينفخ على الكبر صانع
و حلو الذبا يسقي ضما القلب مثما
إلى عاد مالمقلب يسوم منادم
أن كان قبل اليوم لسي راحة بها
حريص على مرقى مصعبات العلا
تري ما بعيني عن مرام العلا عسى
لها منزل فوق السماكين نائف
لما توكدت الجفاء من رفاقتي
تخبرت لي عنهم بالأوطان منزل
و سليت نفسي عن هواهم و قريبهم
جفوني و عافوني و نمسيوا جمائي
ياما سهرت الليل ألحظ قوامهم
و ياما وثقت للنفس بحبال و ذهم
أمضي لهم سهل و لا بي نحاسه

بدولاب فكر للقوافي معاليس
من أنوع الأرياء عاليت نفاليس
ترقص لفكر زاهيات العرايس
فواريز موجات البحور الخرامس
تطيع القوافي لي بلياً تلامس
بشبر طويل للتفاتين لامس
مهذب لسان فاصح غير خرامس
و بصير بمعناها جديد و دارس
يجيبه على ما هوب للفهم طامس
و لا كل من يركب على الخيل فارس
بالأمواه يسقي نابت الزرع رايس
قله غريب القبل حل مواتس
أجاد بسفرنا ناهيات الأنافس
بهمّة شجاع للملاقى معاليس
إلى قل عنها شوف من لا يمارس
و ثاتي لها في حائر الفكر حائس
و دبت من الداني علينا النوامس
و أرخصت غاليتهم بـ بيع الدنافس
يقربى كرام^(١) ما تعرف الدنافس
من القل و أروني وجيه عوايس
إلى عاد كل في كرى النوم غاطس
و أقتعها من زاده بالبسايس
و بلتين مالي من أخواني مجتاس

(١) يشير إلى أهل أنثيه .

إلى الله من جور الليالي و مكرهاها
أصعب أننى درع حصين لحيتهم
فلما عرفت أنى على الذل عندهم
بوجه الرضاء صذيت عنهم و لا لهم
فلا أظن من يصير على الهون و الردى
و من للغبن يرضى فهو صار كالذي
و من لا يصون النفس عت بدتسه
تهاون بقدره كل هيس من الملا
إلى عاد طير الحر فى منزل الحدأ
و صار للردى نازي على كل طيب
جلعك ذي دنيا غرور و بحل بها
فلا يرتجى فيها المشقى مروفه
و عز الفتى فيما حوى و بذلت
دنياك هذى لو لحي تزخرفت
صير ما نازى و يلزى نعيمها
لى شيمة من فضل ربي تصدنى
و قلبى على الهجران أقسى من الصفا
هذا نيا من هو من الله يرتجى
و صلوا على خير البرايا محمد

و من لا يجتهد مدهشات القوامس
و زين لهم من ضميم سود النوامس
و بي طوعوا حكي الوشات المنالجس
من الود عذى وزن بعض النوامس
ذهين و لو زوله للأباس تارس
لسم الأفاعى بالتجاريب لأحس
و لثوب الشرف دايم و للعر لابس
جهار و كل نسه بالأقدام دابس
و فيه العقاب أمسى له الرخم قارس
و جارت على صفر السموم الخفافس
على حالها ذي من كل نيه و رابس
إلى عاد كفه من ثرى المال يابس
يمينه و لو هو من قطام حصاص
و لو فرشت ديباجها و السنادس
إلى حفا حكم الولى طيف ناعس
عن الزيف فيها و أرتكيب المدامس
إلى أوحيت قوى الضيق مع كل جاس
جميله و هو من رحمته خير آيس
عدد ما لى القمري بصيب الغرايس

٧٤- قال الشاعر / حديدان الشويعر . عفى الله عنه . يمدح أمير الحصون / عثمان بن نحيط .

بان المشيب و لاح في عرضائي
و نعت خل كان في ماضي مضى
و لي مرة جهلتها علي كبره
تقول حط و قط و الآ فارق
قلت أيها الشوق الذي من قبل ذا
و اليوم خلفت الطبع و غشي
هو ذا طمع بي فـ هـك دراهم
البغض نفس ما تطيب علي الرضاء
ذي عادة حسبا المحب و عادة
و أن كان تبغين قط همت الصباء
و أن كان هو بغض و صيدك طامح
قلت دنائيري و عدت بهمة
العام أنا لي كدة ماشئومه
أمسكت بها يومين ثم جدت
و أدلجت راسي مرتين توجـد
و أركبت من غل النشيد بكاعب
حيرانة الدملاج غامضة الحشا
مصرية الأطراف ناعمة الصبا
هركولة بما تلفت من جاهل
سكنت قصور الوشم شرقي النقاء
و أنفرتها عن شيخ قوم ناقص
ما ساد جده قبل أبوه و لاهم
أسمى يسيد بدار قوم قد غدوا
بمتهأ أين نحيط كساب التشاء

و نعت من بعد المشيب صباي
لاحت عليه يوارح البعداء
تصب لي أخرج من نقاء الدهناء
مالي بشوف الشيبية الشمطاء
ما هوب شره يوم عصر صباء
منك الكلام و زادت البغضاء
و أن كان بغض ما نقيت دواء
وحش جفول فلقن الفرقاء
ما قط رافق صاحب البغضاء
تراي عنها قد طويت رشائي
فأخذي ثلاث و أضربي البيداء
جذت حبالي عن ورود الماء
هبت عليها الجراح اليماء
عنها العصور إلى أنها بيضاء
و صفقت بالوسطى على الطرفاء
غراء تشلدي السابق الطرفاء
ما مستها خبث و لا شسقواني
قامت بردف كنها عجزاء
حققت على ديرانها الأنواء
ما لاوت من بارح الجوزاء
ترثة حضور شد من حواء
حقي و لا عدوى من القدماء
يشبه لنور خار في قصباتي
ورث الشيوخ من أول الدنيا

تَرْثَةُ تَمِيمٍ وَ فِرْعَانَةُ الْعَلِيَاءِ
خَلِيَّتُهُمْ فِي الْوَشْمِ فِي رَجَوَانِي
وَ الْفَضْلُ مِنْ نَدْوَاكَ فِي يَمْنَانِي
مَا نَاضَ بِرَقِّ بِلَالَةٍ ظُلُمَاءِ

وَلَدَ الْحَدِيثِي الَّذِي مِنْ لَابَةِ
يَسَّانٍ نَحِيطَ اللَّهِ لِي مِنْ عِلَّةِ
يَرْجُونَنِي وَ أَنَا أَرْتَجِسِي مِنْ خَيْرِ
وَ صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْبَرَاءِ مُحَمَّدَ

٧٥- قال / حميدان الشوير . هذه الحكم و المواظ .

يا ذا أفتهم مني جواب يشترى
أو مثل شمس مستتيرة بالضحي
من جاد في سمته جاد في هذا و ذا
تسلسلوا من نوح جد واحد
تلقى الجماعة من شجرة وحده
يطلع بهم خطوى الكذب الماهر
و من الجماعة شايخ متشيخ
إلى مشى بالسوق الآه ملوذع
و من الجماعة مخمل متحمل
أما يوافي الضيف ناصي بينه
و منهم سوات الديك رزة عنقه
و من الجماعة كالضبيب المتفتح
كن الضيف شليل سبع الطبق
و أحد يشد إلى حربوا جماعته
و من الجماعة من ينط بمرتبه
يسرق بدين الله دين غادر
و منهم ملق علومه برقه
و إلى حلف و إلى يمين قاطع
و فيهم من كنه نخلة قنعه
و فيهم هملايه كبير حوضها
يدعون للكرمه و لا يدعون له
و أن جاء خسارة فهو الأوسط منهم
و لولا رجليه راح ماله صلحه
و لقيت بالعبيد عبد هياضي

مثل اللوالو من عقود تنثرا
أنبيك بحال الناس يا هذا ترى
و المرجلة ما هيب ورث تحجرا
حر و عبد و الردي البيسرا
سبحان خالقهم آله يقدر
غوج و لو جود عنائه يظمرا
و كل التواب يتقى عنها ورا
عن خاطر يقضب قطابه ما يرى
ما فات يوم في حياته ما يرى
عد سوات الماء ورد و صترا
ما زال له زول بفعل يذكرا
متبختر يسحب ثوبه من ورا
هو ما يرى أنه خف ريش الحترا
بم القطيف أو الحساء يتيجرا
بالدين لو هو ما يخط و لا قرا
و الله علام بما هو يضمرا
سملق ماله مكان يخررا
و لسبكه بالطلطله ما يسدرا
في حسابها و حويضها ما يحفرا
ما هيب لا ثمر و لا فيها ترى
و إلى حصل شور فعنهم يقصرا
غضب على دقة و ماله يعشرا
و أن قل شيم دق مثل أم الجر
كل المراجل في يمينه تذكر

و لقيت بالأحرار حُرّاً باطل	بنصيف ملح لو يباع و يشتري
و لقيت حي القلب فيه مروّ	و الخيل ما يعطيك من رطب الثرى
لو أتمنى ما يموت ثلاثه	و باقى الجماعة موتهم حق ترى
الظفر بفعله و الكريم بماله	و اللي يختص مشكل بين السورى
و باقى الجماعة مثل ضيف نازل	و كسر العراقى بالجماعة أكثر

٧٦- و لحميدان الشويعر . عفى الله عنه . هذه القصيدة عندما قام محمد بن عبدالوهاب و الأمير / محمد بن سعود . بالدعوة عام ١١٥٨هـ .

السيف أن جئت لمحسبها	فالسدين خراس مكاسبها
أشوف زبول بالعارض	زبدها فوق غواربها
حطت السدين لها ستم	و لا أدري وش مطالبها
كان داخلها مثل ظاهرها	فـ يا ويلك يئلى تحاربها
و أن كان داخلها مخالف ظاهرها	فكل يقراء عقاربها
و كاتك للجنة مشفق	تبقى النعيم بجانبها
لتبع ما قال الوهابي	و خيره بالك تقربها
و الدنيا روضة نوار	صبور الريح تطور بها
أن جاك من الدنيا طرف	فـ أشكر مولك لموجبها
لنـاك تغيرها فاسبق	تغير عنك معاذبها
تراها خلتنى أجرد	تجدد و أنا أقلبها
غدت عني بحدجسة	كن القرطاس ترايبها
غدت يـم و أنا يـم	و لا عـاك الله بجاربها
و أنا أحذرك عن العقلي	لا تنله نفسك تتبعها
و أنا أخبرك ترى الميفض	ما هوب يوالف صاحبها
و أحذر عن مشير غشاش	أنظر عينه و حاجبها
مع الأصحاب بطيـي	و ذه يـر يـميك بها
و أحذر عن بنت العشرين	لـنا القـراي يقاربها
لو كان يدرمتها علم	خطر يشرب من شاربها
و الفقر عار في الموسم	لو رخصت به جلابها
و المال أوبار و يغطي	دبر و لهود بجانبها
يـزى بـيض قواصر	و رجـال يرفـا عذارها
و شـب بـالتين قضاء عاجز	الله بخـيب خابها

يُبغى النَمْرُ (٢) يكسبها
جعل الشيطان يطير بها
يلوم السكك محاربها
يلوم و ينهب ناهها
ففي مجرى السيل ملاعبها
أقصى جاهلها شايها
عن الدار و نوابها
جذبي عفتي جوائها
و الخيرة فلي عواقبها

تحسب عبدالله (١) بالجاهل
أمان يعاون راعيها
و يطارد عنها في الولدي
و حمى عبدالله عن برقها
ديابري و رعابري
الله من قوم يا مستع
أن جيت تهرج واحدكم
قال أني شيخ من قبلك
و نعمين بابوك و جـنك

(١) عبدالله بن معمر .

(٢) علو الدرعية .

٧٧- قال / حميدان الشوير . هذه القصيدة و فيها حكم عديدة .

الأمور أهونها مبادئها	قصدح و نهيب تاليها
الفتنة نايمة دائمة	ملل الأشرار توعها
يشرب الفتنة مقسود	يعلقها من لا يطفيها
إلى علق ت ثم أشقت	بالحرب أنحاش مشاريها
لحقست برج جال و أجواد	دايم تنصمي قهاويها
أدفع الشمس دامتك نقتدر	حتى تنصمر بتاليها
و أنظر رب ينظر فوقك	يميت النفس و يحييها
و أردع نفسك عن العا له	و أخذ الزود يهويها
فإن جنك الطلبة في حلقك	فأضرب بالسيف معاديها
و أخذ الذلّة و المدة	لو نصف أموالك تعطيه
و السيف القاطع و العزيمة	لأرقب الضد يهديها
الأرنب ترقد ما توذي	و لا شفت النحاس تخليها
و السبع الموذى ما يرقد	و لا يوطى بلرض هو فيها
خوف مسن خطه بكوفه	كل يبعد مناهيها
ما يقرب حوله بدياره	و الذلّة ما هو ناسيها

٧٨- قال / حميدان الشوير - يهجو .

قال عود رمته سفين مضم
احضره بالمجالس يتلى العصا
أن بقي في يده شي فهو غالي
و أن بقي ما معه شي فهو خائب
يا مجنبي تسامع نبأ والبد
كل من لا بعد لك جذه و أبوه
مثل بان بنى فوق تل الرمال
والذي يبذر الحصب في جلعبد
برقعته يحصبه فرخ شبيهة
و كل من زاره الضد في دبرته
فإن بقي ينتشر و أنت ما تنتشر
ثم رد القضاء بهم بالقضاء
لو يجي عابد لابد له بغار
فوا حكات جرت يا عيال الحلال
من حمار بلود جنت به يده
عاطل باطل فيه من كل عيب
خابب عايب ما يزكي الحلال
من بخله ما يعطي و لا جمع ملح
خايب تسطره سطرين حساب
ماتت أمه و ضلعا عايب
فيه ربع بخيل و فيه ربع ذليل
الا يا طالب الزاد من ذا البخيل
فلن في الناس نجس و ذا طاهر
مثل من قال أحبك و هو كاذب

زل عصر الشلب و المشيب حضره
شايب زهد في الولد و المره
يكنسون الحصى بالعصا عن ثره
قيل عود كبير و فيه الشره
قاصر بالعضا وافي بأصغره
لا ترد التماس فيه بالمصغره
ماله أصل ملوب الهوى تقعره
مثل من برقع الباشق و صقره
و الخنا عاطل باطل مأكره
ما تمل حريبه و لا ذيره
فأصحبه لا يبرقعك بالدوكره
برقعته غارة بالضحى تبهره
ما يحب الأذى جاء من نخشره
امرها مشتبه و الأديب شهره
أنهر غاربه خارب السكره
لو تبي منه بول الخلا ما أظهره
لو يجي صائم العشر ما فطره
كل ذا خائف من جوار المسره
و ثم تجوز عليه ما يجي المجهره
كل ما قالت أبي الغداء كثره
و فيه ربع خنيث و فيه ربع مره
مثل مستفز صاح في المقبره
و آخر مثل طيب و ذا عرعره
ظاهر الحكي و القلب ما طهره

لو يمالا على قصرهم سوجره
لو بذرت الندى في يديه أنكره
و الصديق أعرفه للمضيق أنخره
ما يخلي الحسابات و النخره
بالخلاء يرهبه فرة الحمره
ما تجي كود بالجنب و النخره
أدركه من زمان و هو يسحره
و الملا لو تجي الجحر ما تقدره
و السبايا ثقال تبني جرجره
ثم جود عنه ساكف المجهره
بئمه واحد و آخر عقره
يا ضايا الغلاوين و البربره
و الشوير حميدان ياما أنخره
و أثري القوم مكتنة بالخره
كل ما زان صرف الدهر كنره
فوق منجوبة كنهها الجوزره
شاف ركابها زاويل ذبره
من ذرى روس عمرو للندى مفخره
و أن ندبته على وارث صخره
فأتركه في حال له صرصره
ما يجي ربحها كثر ما خسره
ما يشبك اللي يواق في مصخره
و أنت فلن طعتي فأهدم المجهره
و أنها هرمه مثل خطو المسره
من عداها و هي بينهم منخره

و آخر عند ناس و هو مجلد
و آخر في صباغ الثرى منبته
لا يشرف البطيني على غركه
يا شويخ نشاء من طور النشاء
فارس بالمقامي و أنا خابره
يا ضبيب الصفا ما تجي الإفا
مثل راعي جاجل مع ابن نميط
يسحره مثل ضب هوى صلته
قال يا ضب هذا جراب ضفا
فأظهره للفضاء من كنين الثرى
ثم قال أحملوا يا عياله عليه
يا عيال الندم يا مراضيع الخدم
ما يبك الحذر من سهوم القدر
بالتحفظ عن الباب و الطالعي
قلت هذا و أنا في زماني بصير
أيها المرتحل من بلاد الدغم (١)
روجت بالعراق ربند النضحي
إلى ابن ماضي محمد رفيع النشاء
أن نخيته على قلعة بتهها
أن يداء لك عدوي بي غرة
أتركه لين ما تأخذ قضاك
لا تعامل عميل أيققى عليه
يا ابن ماضي كثير القوي خلتها (٢)
فإن أهلها تنادي عليك العدى
و أن سسكتها ما يفكونها

و لفمة الحتف أنا أمرك عن بنعها	فأنها لازم تقضب الحنجره
مقحم و أن غزا جرهما من بعيد	و ابن شكر أن غزا بلقر عقره
فأي طير إلى طار عشي الفريق	و أي طير العشاء ذاك أبا الصرصره
ماكره كل يوم بعرض الجدار	و كل ساس إلى جاء الضحي نغره
بين هذا و هذا فرق بعيد	مثلما بين صنعاء إلى سجره
ذا و صسني الله على المصطفى	ما همل ويل تو و ما سيره

(١) الدعوم من بني خالد .

(٢) يشير إلى بلد الداخلة و أهلها النواصر من تميم قرب الروضة .

٧٩- قال / حميدان الشوير .

يا مجنبي تسمع لعود فصيح
أفتهم من عظيم و للمجرب حكيم
أفذر للذي تداني بقرب العجوز
من تجوز عجز فهو نادم
ما خبرنا يساهر كود القريض
بطنها ملتوي مثل بطن المعيد
لا مشيت مثل قوس حناه السناد
دايم بلدي صدرها له فصيح
المره لا عقب عمرها الأربعين
فألهما حفرة بالثرى عمقها
و أدفنه دفنة الجيفة الخايمه
أي قرب العجوز و أي بنت رهوز
عندها مثل ريم جفل و استذار
و الرديف زمن و الخواصر هفن
بين هاذي و هاذيك فرق بعد

فاهم عارف في فنون العرب
باخص بالذوارب و مكسوى النكب
تذبحه و النسم مثل فوح الذهب
لو يفرش و يلحف ثمين الذهب
جعلها الله تساهر على أية سبب
ما على وركها ما يرد الحقب
مايل رأسها كن فيها رقب
مثل شذب النجاجير صلب الخشب
و رأسها عن سواده بالمشيب أقلب
قائمة و لرمها و أثن منها الركب
لا ترعرع ترى ما يجي له طلب
النواهد ركوز زفن الصلب
شم و شاف زيلة صعون الصلب
و العجيب العجيب إلى رميت السلب
مثلما بين صنعا و ديرة حلب

٨٠- و لحميدان الشوير ، غفر الله له .

بالهون منيف قال لي
تري الشايب عند عياله
أحد بفتح له من حينه
كنوا فريده و عافوه
و لو يطل بهم ردة لقسمه
أحفظ مالك تجي غالي
و كذبت منيف في قوله
صذرت و طويست العدة
السدتيا عامرها دامر
حتى أم عيسالي زهدت بي
من أول تقول لي لبيته
فقلت مني شي ما يطراء
طبيبي يوم
يوم
لو هو يشري كان أشريه
و راسي و عظامي تسوجني
و هجومي تسري بالليل

يقول غلاك يوم أنت صبي
دام عياله مثل العزبي
و أحد يقل له وش تبني
عقب التمنك بسبي
قالوا مخلي وش ذا الصلي
حتى يلاقونك بالعتبي
و تبين لي ما كان غبي
يركب عقي من كان يبي
ما فيها خير يا عربي
نسيت جميلتي و طربي
و هالحين تقول لي وش تبني
علي بهمي و علي ركيبي
يوم صباي و يوم طربي
و اليوم عود
و أرخص به مالي و ذهبي
و ظهيري من حد حقيبي
خوف من موت بطلبي

٨١- قل / حميدان الشوير .

إلى جاء ثور يخطب بترك	فأضرب قرنه و قل له قف
و الله ما يسوي مكتها	و لا يسوي قعر الدف
و الله ما يسوي ضسيفتها	و لا يسوي ظلف و خف
تظهر له بترك ممن بترك	و ينوقها جوع و حف
و أن سلمت من ضرب بيده	ما سلمت من نزر و كف
يسروحن حيل و ملاط	و يجن لقعج و مردف

٨٢- قال / حميدان الشوير - هذه القصيدة و فيها العديد من الحكم و المواقظ .

فيها أمثال و اضح بأجفاتها
ينبي عن المكنون في كتماتها
فذاك من حاشاك من عدواتها
ممزوجة ما عوضت عوانها
و سراجها الموضي عمار أوطانها
عندي يقادى الروح في ميزانها
قلبك بالدارين من نجاتها
تنجرك غد من لهب نيرانها
و الضيف تعب له غزير جفاتها
بسهالة ترجي بها غفرائها
تجميعها الميلا من جورانها
للجار و الله حسبها سلطاتها
لما يصلام بقلوغى عيائها
ينقاد لذكره نبيها مع ضائتها
و بشائبة أصلاحها في شائتها
فأعرف ترى أنه طابع شيطاتها
يرحمك خلق الملا نياتها
أجعل مقادير الملا شجعانها
بسروجه عقباتها فرسانها
فالمكر بالأضداد راس أمانها
و متواضع طسول الحياة أمهاتها
و تعز وسط أوطانها غلماتها
فأجعل على أوطانها حبطاتها
كن البسروج النافيات رعاتها

ينبئك عن حقد القلوب أعيانها
و أعلم هديت أن القلوب شواهد
و أفهم هديت و لا يليت بسية
أنى نظمت من النشيد جواهر
نصح لقيدوم البلاد و نورها
و افي الزمام أبو خليل و من بقى
بأبو خليل أسمع وصية ناصح
عليك بالتقوى فهي أفخر ملبس
متحفل عن البلاد مشاكل
و مقفى حي البلاد بشيعة
و لا خير في قوم تشرب و شائتها
و أخفض جناح الذل منك تواضع
الجار جسر للحروب مدار
و أجعل لهم نص الكتاب شريعة
و أجعل لهم بالوجه منك عباسه
و أن جاك منهم لوقي بنميمه
أترك نياه و كن لجارك راحم
فاللى بعثت إلى الخصيم رساله
و مدادها نفع الجباد و طرسها
و أمكر و بق و لو عطيت و ثائق
حتى يصير الضد منك موجس
و تصير عيالات الخصيم طرايد
فاللى بغيت الدار ببقى عزها
و حصن مباتيها و تم بروجها

و أجعل حمام القصر روس أخواتها
يعطى العدى فيما عنك أرسلتها
مستأمن في أمتهـا و أمتهـا
ما روجعت عجم الطيور أبحاثها

فألى استتم لها البناء فتعها
هذي وصية من عليك معوك
و أسلم و دم بمعزة و مهابة
ثم الصلاة على النبي محمد

٨٣- قال / حميدان الشويعر ، يمدح / سعد الشريف .

صائب القبل يدني لمن فستره
ما همى السحب في حكم من سيره
من زين خائف من ضيم فهو يقهره
مثل ما قد نشاء نادر المصقره
ثم وقر من الناس من وقره
في لسانه إلى جاء ما يحذره
و القبح أصفره منه مثل أكبره
فسي حياته و غد إلى نشوره
و اللي بقافيه و بتعيب ما بصره
ما يثمن لورده و لا مصدوره
من ردى رأي بصر قد استبصره
باجتناب الخناء قيل ذا مصدوره
كل ما قلت ذا هو دنا وخره
عند راج العطاء خير من جوهره
مثل مستفز صاح في مقبره
عثر الله رزقه و لا يستره
مثل ما بين نزوى إلى سنجره
شايع بأعمال السردى منكسره
مثلما يلعب الجهال بالأكسره
كل ما حشر الجار به حشره
و الفرائض بالأسناد ما حشره
و اهتماده عن الله لا أجسره
يأمر عليه ملك الغضب ينهره
ما قصا من بعيد المدى قصره

أيها المستمع قصبة نظمها
مبتدأها صلاة على المصطفى
ثم نلطا على أبو علي حجا من لجأ
من ضنا النومي نشاء بارع
بعد ذا و أنت صرح بمنظومها
لا جزى الله بالخير من لا فضته
و الذي ما يراعي نوا الجميل
ذاك لا يساعد الله نيافته
و الذي يبصر العيب في الصاحب
ذاك أعوذ بالله من حاله
مثل من ودع السر همج النساء
و بالفعل أن تماروا رجال القنا
و أقبح الناس من كان مهاده
بارة في ضحي اليوم عن باكر
و الذي يطلب الفضل من لئيم
و الذي يبذل المدح في جلعدر
بين هذا و هذاك فرق بعيد
و الأمام الذي عن طريق الهدى
يلعب للطمع به على شفهم
سلط الله على جنته ملك
و الذي ينتصب للطمع قاضي
ذا و هو من سبب جذرته بالأمور
جعل فيما مضى له غد لا فنى
ذا مضى فلن لى يا صاحبي مفرع

للخطاء بالوطى عن توائى البطى
من مقلبه خيال و هو داله
و النجوير انصبه لى على غاربه
و وسع الكسور لا يلهد دفوفها
و أعدل الزك و الماء و دغه زايد
و أعلم أنى لهطل سحب الندى
بالذي يجلى الصبر من يسرة
رياح إلى مدح نو منسوب
يابن كل من كبر ما بين الملا
يفتخر بسلتي و الذي بعدهم
يابن خير الملا سيد المرسلين
بين هذا و هذا نشاء بارع
كنه إلى مشى صال سخط إلى
ذا و أعذه من أسباب سوء الردى
فارس تجفل الخيل من حنه
فوق ما يلحق الدق و ثابه
و أن سمى إلى النفض في قرية
حافره وزن منين مسماره
شيطم سالم الكفل يوم اللقاء
بصطلى حر نار الوغى بألح
يبهره حزم من يسه براسه
و أن غلاء بالقرى حلو سعر القرى
و الذي يذخر الزاد فيما مضى
و الخواوير ما عك في بسطها
نال بالمال مجد إلى جلعدر

وصف ريم على غفلته نيره
فر مرعوب قلب قد استنكره
و أحذر إناه يلحق دفوف أبهره
و أكثر من حشو البدود و وثره
ذا على بعينه و ذا على أيسره
وافد حيث من قابله بشره
بالصخى ما عطى جاره استصغره
بالمفاخر و من يفتخر مفخره
بالمقابر في حكم من سيّره
عن مدى القلب له بالهدى طهره
و الذي يكتنى باللقاء حيدره (١)
ما صفى من شراب العداء كثره
صك سناد خشم الرعن كثره
عن عيون الحواسد بمن صوره
مثل ما فرة الحمر من قسوره
معلق ساقه لها يكفي المحضره
و أن ولى بالصراعة و لا يد تقهره
نو و طى فوق صم الصفا كثره
دايم هو لحرب للعدى منحره
كل و همة همت به تبى تبهره
إلى جردوا مرفقات الحديد مغره
صاحبه شليف طالبيه ما قعره
للغلاء ما لقى عاد ما يذخره
للمحاصيل ما يبلغ الحنجره
و قر المال و العرض ما وفره

و أن طفلى فيه كأيدي بطشه	ما يفتى مقلضى من استنصره
أزهر أشر للنور ما بهدي	للهدى عن طريق العياء فتطره
حذره بالوطى عقب رقى العلاء	و استلم الذي فى يده و أفقره
فالحذار أول و الحذر ثلثي	للذي يستمع نصيح من أنذره
عن ملأواه حيث له من هو عصاه	بالهندي على ما يبي صخره
ذا و صلوا على سيد المرسلين	و الصحابة ترى كلهم تذكره

(١) يشير إلى الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه . حيث كنيته حيدر .

٨٤- قال / حميدان الشوير . هذه الحكم و المواعظ . في القصيدة التالية .

لقيت بالناس عني جاهل	ما الحق و القضاة بنص مراده
يجي لموي ما يعرف قياسها	و يدق نقة عوشر الجمراده
و من لا يكون بقدر نفسه عرف	هذاك ثور ما عليه قلاده
و بالناس من يكرم إلى جاء ضائف	و أن ضيف يزحر كنه الولاده
من خلقته ما ذاق زاده ضيفه	لو هو ذبايه ما وقع في زاده
و بالناس ظفر ما حضر في هوشه	و لو هو حضرها كان شيل شداده
و بالناس من هو يفتخر في نفسه	من غير فعل يفتخر بأجداده
مثل عصاة بالضوئي مشيته	تمسي مورثها و تصبح رماده
و بالناس من هو يدعي بالديانة	تمسك بديانته و أوراده
عن الخلائق غافل و بصتن	ياخذ شريطه مثل جاري العاده
عنده لراعي الصاع موس جند	و اللي بلا صاع له المكراده
و بالناس من هو لغوي بلسانه	و الآ بناتسه ما تهيم أضداده
يشري النقي يؤذي القريب و جاره	متردي حتى بحل جهاده
و بالناس من ينقد على جهل العرب	و هو جهول و الجهل معاده
و بالناس من هو للتواكب يرتكي	يبدى ضيوفه بقوت أولاده
و بالناس من يجمع حلال ينفقه	بجمالته و تجارته و كداده
و يفوز به غيره و ينقل أزره	يوم الحساب إلى هلك ما فلاحه

٨٥- قال / حميدان الشوير

أسباب ما فاج للضمير و دار
شيم فجاتي من زماني و راغبي
إلى شفت من يأمر و هو دون حسبه
أميراً يسمونه أميراً مضطرب
وطقتي ردي الخال غزان صخره
غزينا على قحطان لا يرّ درهم
تداعو علينا من بعد و جنبوا
تطاردت فرسان ربي و خيلهم
و جت خيلنا أهلها نجر رماحها
إلى ما هزنا جمعهم جاء كميتهم
و زادوا علينا و استعزت قلوبهم
جينا ذليلين و ذبحت شيوخنا
غزينا و جينا و أبرق الريش ما غزا
لك الله لو هو حاضر يوم كوتنا
تبهبه و ثوبه كل يوم بيّنه
ذليل فلا يسوم بشاهد بهينه
و هو كما المدغوش في ساحة الفلا
إلى مهم المزغول بلول صوته
تخير لجهه بين عمرو و وائل
إلى عاد مائب من تميم و عامر
تقهقر و لا ترقى مراقبي صعيبه
تنبغت ديوان المناسب و لا حصل
و أجهدت بالدورة و أنفسي لقيته
نشدت عن أصل العفن لين لقيته

كرى العين و دموع النضير أنشأ
هواياه في لاجسي الضمير كبر
ردي المناسب و الحدود هزل
عزل عليه و بالقيامه نزل
و أنا عيتسي مفتقة و صغار
و هجنا بليل و النجوم زهار
و جونا كما الدبوا إلى من سار
و تقادح سبيوفهم شرار
منهزمة تشبه حمام طار
يزمي كما موج زفر ببحار
و حل الفناء فينا و فكري حار
حفايا عرايا و المقدر صار
و أبا الحاس ما مده الجناح و طار
نهار عبوس فيه عجه ثار
و يرمي بحدريه بغير عرار
و هو بالمقاهي فاسر كرار
بصهل و بالتالي نهيق حمار
تري تالي صوته عليه عرار
و بغى عامر يصق عليه و خار
و لا أكتب لعالين الأصول نشار
عود و هوّ يا ذليل الجار
ألقي له أصل بين المعار
جوده بياسير و لا له كار
لقيته عمار بنى له دار

ناش القبيدي عقب ما هو مرند
شحيح فلا يبذل من الخور حبه
إلى نوى بلجود أو هم بالثناء
أشخ من الفطيم على سحة النوى
و أشخ من بيوض (١) عن واضح الندي
محا الله من يزرع على غير علم
لوا جوابي ضاع في غير خير
مدحتة بجهل قبل عرفي فيا لسف
فياليت عرفي قبل مدحي بمن هفت
تري الأصل جذاب على الطيب و الردى
من حي كسرى من حضير حضار
و للنسر بذار قصيف الشبار
وساويس نفسه للردى تندار
لا وافقه عند الفطام إعمار
من عقب نجم للتوبيع غار
و من كان يبني بالهيار جدار
كما ضاع في جيب العجوز عطار
على مدح مزغول بغير شعار
عموقه و خاله مهنته جزار
فلا شك نقي الحب بالبدار

(١) بيوض جبل في اشيقر .

٨٦- و لحمدان الشوير عفي الله عنه هذه القصيدة .

قل عود كبر و اعتلاه المشيب
راح ماله و حاله و لا به مزيد
يوم غده حلال و قوله يطاع
للرجل كل ما قل ماله يعاف
أنكروا ما مضى و جحدوا للجميل
يا مجلى تسمع نبأ من فهم
عارف بالخص في جميع الأمور
لا تناسب بخيل كثير الحلال
ناسب اللي يرحب إلى جو جراح
لا تلين جنابك لمن هو ضديد
و الحريب اتحره قبل يقبل عليك
معلق مغلبه و الطمع بك يصير
من حين عن عدوه تسلط عليه
و كل من داس ضده و غورب عليه
و الصديق أعرفه و أنخره للمضيق
و المره ضمنها إلى عرقنت أمها
و البدوي أن عطيته تسلط عليك
أن ولي ظلم مفسد الكمام
مثل كلب أن رمى له بفهر يروح
حاكم ياكلونه و منهم يخاف
و حاكم هو دواهم بفعل يشاف
كل يوم عليهم صباح شرير
مثل جنس الحباري تعرف الطيور
نادر الحر يودع عضاها لهوم

و أنحنى مثل قوس يتالي عصاه
و أن و مر من عياله صفيح عصاه
بركض الكل منهم بزاده و ماه
و أن عني بالكبر عمن رأيه و باه
يوم حقه ورد و كمل اللي وراه
واقفي بأصغره قاصرات عضاه
و أن غداء الرأي عن دابرته نقاه
مهنته كل يوم يقيس عشاه
و التبتسم بسنه من أول قراه
أو عدو يداهن بقلبه بلاه
و أن تتيته يزورك بدارك تسراه
أضربه غارة لين تقلع مداه
ليخل و الجين للمعادي مناه
لخذله مدّة ما نمشي حماه
و تنب عنه بوجهه و تحمي قفاه
ثم صن عرضها لا يقرب خباه
قلل ذا خلفك مار بالك عطاه
و أن ظلم زان طبعه و سلق الزكاه
و أن رمى له بعظم تبع من رماه
من رخلبته ما هنين ثواه
كلما خالفوا لحق فيهم مناه
غير نبيح اللحى عزل بوش و شاه
يوم جاء حلف موحى من سماه
و التبع تطرده مرشاة من وراه

هيه يا راكب فوق حمراء ردوم
عيبها زورها ما ينوش العضود
يا نديبي على كورها تستريح
من بلاد القصب سر و تلقى شريق
ديرة للعزاعيز سقم الحريب
عنهم يا نديبي سلام جميع
قل لهم شوري التي مضى من قديم
أحربوا و أضربوا دون حب الجريد
موتكم بالبوأتر لكم كبر جاه
من نبح نون ماله و حاله شهيد
لا تصيبون من ذل عمره يطول
جنتكم مأكرا للطبور
و أظهر الله عياله و سبب عربه
أفطموا من فطم يد من قبلكم

من خيار النضا طبعها ما حلاه
و خفها ساقم ما رقع من حلاه
فرجتك ساعين بحفظ الإله
ديرة بالوشم قاصرتها مراه
عنها الله بوسم و صيف قفاه
عذ ما هل ويل و هبت هواه
بألهم يخلفونه يجيبهم قضاة
و أنكروا قول حاتم و لاشن سواه
و موتكم بالتوجع عليكم زراه
فلن حياء بالسعادة و له كبر جاه
فلن ذا الموت لا بدكم من لقاءه
لهس كل حلاوي نماء
شور عود فهيم قليل خطاه
فطمة الورع عن يده لللي غذاه

٨٧- قال / حميدان الشويعر .

موارد حوضن الحروب هـاج
بأثر فتنة تاهت قواذي مشيرها
إلى فتحوا أهل النصارى بابها
و خلّوك بها مثل راعي حريقه
هم يصيبون الحرب رقص بعرضه
الحرب يبغى مصفلات الهنادي
كم قوم أعضوا قذئ في عيونهم
أن كان ما شرب الفتى من بعينه
و كم نعمة زالت بأسباب غيهم
و أمستبدلوا فقر و ذل بغيهم

تزّجه حيران الربيع زجاج
سعى بها بعض القرو و ماج
غدو لك عنها بالشقوق ولاج
حريقة صريع مقتفيه عجاج
و مطاير عند أمهات غجاج
مساوي حبوب تنثر لدجاج
خذوا لك من عقب الأسود نجاج
شربه من أيمان الرجال هجاج
و على أعراضهم سوا تفل حجاج
و شربوا من عقب القراح هجاج

٨٨- قال / حميدان الشوير .

طالب للقصب يوم أنا بالجنوب
يا هبل العرب لا تكذ القصب
أكتب الغرس قبل دين يجريه
عن عيبك لا تدور نقاد
أن بقن الزرائق لك هـ السنة
و خذ منه ما طرى لك و ما ترى
و أوعده مع وقينان لك نافقة
ربي مسالك لا توزيني حارث
غابت الشمس ما فك لك محزمه

من آله العرش يسقيه وسميه
لين سيله بعقب الرقيبته
أكتبه للعتل بطلحيته
في همل القصب من جنوبته
فأحفظ الدين و العيب الليته
و أنخره فقليلي لها نية
خلت في نفود الشمسيه
الحارث قسوم شقلاوته
و الفرائض قضاها العشاوته

٨٩- قائل / حميدان الشوير .

أمس في البير ينشدني خليفه	يقول وين أنت به من ذا النخيل
فكنت عند مقرن مفرش ضيفه	كل خشي وأقي كبر الزبول
ليتك حاضر عذره و تحليفه	يوم جلب الدوفه بالطسيل
ما دريت أن الدوفه طريقه	لين جيت البير جعله ما يسيل
شوقهم للضيف كنه شوف شيفه	يربض واحداهم كـ شور مستحيل
ما بهم غير ذرية لطيفه	للمسير و عمار المسبيل

٩٠ - قال الشاعر / حميدان الشويعر .

يقسول حميدان الشاعر
أنا من ناس تجررتهم
و الأفتنر مفسسارقهم
و لا طيق لهم نواجذ
دائم شهب ملاغمهم
بموت الميت ما ذاقه
ما فيهم رجس طيسب
نعم بذراعاه و كراعاه
و سلاح إلى سله
و إلى رقيده
ف إلى مننه
و أخذ
يسمع من شدة ما فيهم
لو تسمع حسن
دلى بشبحر
أنا و بك يا بنتي
هنا و بك للصانع
ياخذ من بالمبرد

أيضاً و يجوز تجويره
أرطى الضاحي و دواء الغيرة
فراق ما به لهم خيره
لا في البر و لا في البيرة
واحد هم يشرب ماء ييره
ولا شاله بأضافيره
الآنكوي و ليد سويره
عند اللقم و عند النيره
دلت تقطس مصاريره
ثم
دلت تصفر مصافيره
و تلي تجويره
و كل نور له تجويره
يسمعه النائم بمشيره
ما تفرق هذا من غوره
خرينا نصف هالديره
نشير الله نسيم نشيره
و أنتي

٩١- قال / حميدان الشوير .

للزلفي فيه زغبوته
و النعمة خير جهنم
و الجوع خير من أجداد
و ذلك ياطأ عير فسقان
نصحت شيوخ بالماضي
ولا مقصودي بها ممانع
و نصحي في هذا و أمثاله
يحبب الحرب إلى شئت
أو نوم مع غود ناعم
ردف وافي و وسط هافي
الحرب يوقد برجال
يشيب الفتنة مقرود
و إلى شئت معاليها
كسروا عظمه و أخذوا مثله
يخلى مقضاة أبسن درمه
هذا جزاء من لا يتبع
و الخائن لا بسده خائن
يعجبهم طسقي السدمام
لياك تصالح جهنم
ثم ترشش مقابرهم
ثم أعذل فيهم يا عاذل
ما عاد تحاذر من ضدك

..... رجال بملقه
مسا بملقها كسود وثقه
و ذلك ياطأ كل زنقه
عقب الصمعا في نهقه
أبسه يوق برقه
الآنصحن بشقه
ضربة غدير ببلقه
أكل لحم و شرب مرقه
زم نهسوده ثقل حقه
و لها
و سوق أعمار و حط نفقه
نزغة شيطان و حلقه
كل يقفي مثل سلقه
و خلوا عياله لهم لعقه
مختلط دمه و عرقه
شرع الله في كل طريقه
تذهب عياداته و ورقه
و عرضات في وسط السوقه
لبن الحرب تشور تفقه
و ينعي النساعي مما طريقه
و تخسل لك أرقاب صدقه
كنك عود ساق ورقه

٩٢- قال / حميدان الشوير .

ظهرت من الحزم الذي به
 حظيت سنام باليمن
 و لقيت الجوع أبو موسى
 عليه قطرة دماء
 و حاكيتني و حاكيتني
 ما يرخص عندي مضامونه
 للزلفي فيه
 و من قابل خشم العرنوة
 و من قال أنا مثل سليمان (١)
 و الخيس بوبليد مسمى
 و الفجاء ديرة عثمان (٢)
 و أهل جلاجل
 و أهل القويم رأس الحرة
 و أهل للداخلية النواصر
 و أهل ماضي راع الروضة
 و أهل الحصون سبعة ما يزيدون
 و أهل الحوظة و قصراهم
 و أهل العطار عرينات
 و أهل العوده عند النجد
 و أهل عشيرة سيف و منصف
 و أما الحريق جحر ضيق
 و أهل تميسر

ميد السادات من لثوره
 و ورت للرقعي مع ظهوره
 ياني له بيت بالحجرة
 و بشيت منبق بر ظهوره
 و أعطاني علم له ثوره
 و أقول بطلعه و خبره
 أوي بج
 فالخاطر منقول خطره
 كرم الماع ياكل
 أو لاجبي بوعره
 و مقبلها بلاد الزيره (٣)
 للباب
 من و طاهها ينقل خطره

 يأخذ منهم نصف الثوره
 أميسرهم أبين نحيط

 هالك الشجره
 عذ أوكيك و عذ عثوره
 أوي رجال بهالك الظهره
 مسا يأخذ غرر اللسي حفره
 مسا شال شال ظهره

(١) سليمان المنبري . من قبيلة الدواسر و هو مؤسس بلدة الغاط و أميره .

(٢) عثمان بن مرید . أمير المجمع و هي الفجاء في قول الشاعر .

(٣) و بلاد الزيره هي حرمة المجاورة للمجمع .

٩٣- و لحمدان الشويمر . هذه الأبيات .

أنا أسمى أوصيكم بالذمنا
أخفهمهم ثم أنهمهم
أنشدهم عن خمسة سنوا
لو تنظروهم عند المبداه
كل ينصب يوري طيبه
ساعة جينسا عند القاره
ما معهم تفلق يرمسي
منهم المطوع شد الباقر
ضرب المطوع في مشعل
و راع المقرون عبيد الله
و حوير قفي منحساش
و هيب قفي من شرق
و الخلس رجل ما أعرفه

عن نطحة قوم بتحزاه
قبل يفجونك بالهياه
أمس متوا بالماريه
واحداهم ينطح الميسه
عند المزيونه مسرده
جائسا ناس حراميه
راعي مشعل و قتيه
يقول مالى عنها نيه
بشته مصبوع بدميه
و الله ما يسسوى شاهيه
يدلونه دلي الجديه
بشبه نربداء مرماه
أقفي يرمسي مع حريه

٩٤ - قال / حميدان الشويعر .

من باب الغياط إلينا ضرما
و العالم من ليل جهما
و يفك السدار من العدم
سبحاء تأكل و لا تحميا
من مال الغير إلى ولما
لا يبي رزاق للحرميا
حينئذ حط به طعما
هي طيبه في فرع الدهما
و تقابلت أنت و يا الخصما
و لحقتك الشكك و التهميا
ليأه يضربك الوهميا
من علم لغوه الطميا

و الله دين بئثر دين
أن الحالك ينشعر منشعار
الحالك يأكل و يؤكل
و العالم يدخل ما يطلع
بحسب الكامد و الجامد
و الآمن ماله محروم
واحداهم في كبر الحينه
و أنا أمدح بالعالم شاره
و لا جت الطلبة في حقك
و دلي يسمع نبط الخصم
فلفز في كفه دينار
لغيت الظلم يا مانع

قَعَدَتْ مَبْـُـوِزَ أَتْنَاهَا
مَثَلُ الْفَتَّارِ وَسَمَّيْنَاهَا
و (.....) الظَّالِمِ رَحْمَتَهَا
بِالْمَوْلَى زَلْفَهُ لَمْ أَقْصَاهَا

جیت اُم مَلْع و ہي تصَنِّي
و القَط (.....) و تَغْلَا
(.....) حَمْرَاً كَالثِيَابِ
و (.....) شَحَنَ يَطْلُبُ رَبَّهُ

٩٦- قال / حمدان الشوير .

تَـرى الجَمالَ مِثْلَ لِبَـيسِ	إِلَى أُنْ شَد و نَـسِ
و تَـرى الكَـالفَ مِثْلَ النَـقِـصِـه	إِلَى و دَع رِـدِـه نَـكـسِ
و تَـرى النَـجـارَ يَشـدِ قَـتِ	إِلَى حَـصـدِـه لُـفـفِ نَـكـسِ
و تَـرى النَـجـارَ مِثْلَ الدِـكِ	إِلَى جِـاءَ يَنـجِـرَ يَلـقِـسَ نَـقـسِ

٩٧- و له أيضاً غفر الله له .

بأفنى بالدرب إليّ راحي
 يهلك بواحد فلاحي
 مثل المخراز إليّ راحي
 مراح شيا به سراح

أطلب للخاطر يا مراع
 الله لا يهلك بسراح
 معه للسحابة نواب ذارب
 تلقى عيسى له في مكانه

٩٨- و لحمدان هذه الأبيات .

يا قوت لو كنتي هيدر و خرطه
وقت الرخاء تيس مسنفع
مازل لعل كس حاش لك قراده
أحذرك عن رجل الخصاب تراه
و إلى جنت الشدات لقاءك قفاه
حصاة قفان تدق جباه

٩٩- و له هذا البيت من قصيدة .

إلى صار كبير الدار بالطار مولى
فبشّر صغار الدار برحمان

١٠٠- و له هذا البيت من قصيدة .

يكرذي ما دري و وجود ما دري
و يحي له كرمات على غير قلدي

١٠١- و له أيضاً قصيدة منها هذه الأبيات .

الدينيا شمسات ما زانت
الحصاني يمشي ديفاتي
و المسجد بابيه مفتوح
صارت لفلاسه و فلاله
و اليومسة صسارت شبيهاته
أدخل بالني قبك دياته

١٠٢ - بداح العنقري . من أسرة العنقر من بني سعد من قبيلة تميم . و العنقر كانوا سبقاً أمراء (الوشم) الأقليم المعروف في نجد و مركز أمارتهم بلدة ثرمداء و فيهم قوارس و شجعان و منهم الفارس و الشاعر / بداح العنقري . و الذي بنجع للبلدية في وقت الربيع و له ولع و محبة بالصيد و كثيراً ما يتجول بين البوادي .

و في ذات مرة وجد فتاة جميلة أهلها قاطنين حول بلدته (ثرمداء) و جرت بينه و بينها محادثة عفيفة و حكيات طريفة و كان بداح العنقري رجل حسن المظهر و جميل الهندام و بنات البادية لا يأسرن مثل الشجاعة و الفروسية و يرين أن الحضري من دون البدوي في الشجاعة و الفروسية و قد قالت تلك الفتاة لبداح بالفعل أن (الحضري زين تصفيح) أي حسن الهندام و فقط و أما الشجاعة فهي لأبناء البادية ، فضحك من قولها بداح و أسرها في نفسه .

و بعد أيام قليلة أغارت قبيلة الفضول على أهل تلك الفتاة القاطنين أهلها على قريباً من ثرمداء بلدة بداح العنقري . و أخذوا أبهام و قضاو بيوتهم . و كانوا الفضول في ذلك الزمان مسيطرين تقريباً على وسط نجد ، فما كان من بداح العنقري إلا أن أمتطى جواده و ذهب فلزاً لجبراته و قد لحق بلقوم و أوسعهم طعناً و ضرباً و عاد مع عشيرة تلك الفتاة غانمين سالمين و قد ردوا أبهام و غنموا من القوم المغيرين ما غنموا من خيل و ركاب و سلاح و كانت الفتاة تنظر إلى بداح العنقري و قد خيب حدسها و ظنها فيه غنم قالت له (أنت حضري و خيال الحضري زين تصفيح) و أيقنت الآن بعدما رأت فعل بداح العنقري أنها كانت قد أيعت النجعة و أن الظن قد خاب .

و في هذه المناسبة قال الشاعر / بداح العنقري . هذه القصيدة و هي من أجمل القصائد و فيها جمع بداح بين الفخر الذي يؤيده واقع المشاهد و المعروف لتلك الفتاة و عشيرتها . و الغزل العفيف و الوصف الجميل العذب .

و ياما ركبنا حاميات المشاويح
و ياما ركبناهن عصير مراويح
و ياما تقاسمنا حلال المصالح
نقول خيال الحضري زين تصفيح

الله نحد ياما غزينا و جينا
و ياما على كيرانهن أعتينا
و ياما تعاطت بلهنادي يدينا
وراك تزهد ياريش العين فينا

تري الظفر ما هوب للظاعينا
البدو و اللي بالقرى نازلينا
يوم الفضول بحتك شارعينا
يوم أنثى رمحي خذيت السميننا
الصدق عندك كان ما تجحدنا
هيا عطينا الحق هيا عطينا
لا أصبح صيحة من غدا له جنينا
يا عود ربحان بعرض البطينا
يا هو نهود صنع فنجل صينا
لا خوخ لا رمان لا طلع تينا
و خذ كما قرطاسة في يميننا
صخر بلطف يا أنهزاع و ليننا

مقسوم من بين الوجيه المفاتيح
كسل عطاه الله من هبة الريح
و الخيل بأخواتك مواء الزناتيح
و أديت خيل الضد صم مداتيح
هيا عطينا الصدق يا هبة الريح
و أن ما عطيتاه و الله لا أصبح
و إلا خلوج ضيعوها السواريح
و منين ما هبة الهوى فاح له ربح
حمر ثمرهن شرح الثوب تشرح
لا مشمش البصرة و لا هن تفاتيح
و عيون نجل للمشقى نوابيح
يا عود موز نساعم هزه الريح

١٠٢ - الشيخ / صياح المرتد . شيخ عشيرة اليمنة من الجعافرة من ولد سليمان من عزة

عاش في عهد جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود . طيب الله ثراه .

و كان صياح في إحدى سنوات الجذب في نجد مسافراً هو و بعض رفاقه و حنوا في طريقهم

ضيوفاً على أهل بيوت من عشيرة السويد من زوبع من شمر و كما هي عادة العرب قديماً

(في زمعتهم) أن يتفرق الضيوف على البيوت و لا يحلون على بيت واحد كي لا يضايقوا

أهله

و لا (يضيئونهم) و كان الشيخ / صياح . و ثلاثة أو أربعة من رفاقه ذهبوا إلى إحدى البيوت

و تركوا بقية رفاقهم يتوزعون على البيوت كل حسب هواه ، و البيت الذي حل فيه الشيخ /

صياح هو بيت / مطير الحمزي السويدي الشعري . و لم يكن مطير موجوداً في ذلك اليوم . و

كانت زوجته تذهب إلى بيوت جاراتها و تعود مسرعة ثم تذهب إلى البيت الآخر و تعود مسرعة

و هذا ما لفت نظر الشيخ / صياح . فقام و دعاها و سألها عن سبب ذهابها إلى بيوت جاراتها

و عودتها مسرعة . فكان جوابها هو أنها لا تجد في بيتها شيئاً تقريهم إياه (قرى الضيف) و

تذهب إلى بيوت جيرانها لتطلب من جاراتها شيئاً تعمله لهم و تتفجأ أن جيرانها لديهم ضيوف

أيضاً و هي تعلم بحالهم و ما يعانونه من قلة ما يجدون في بيوتهم من تمر و لبن في هذه الأيام

التي وافقت ضيافة هؤلاء الضيوف لهم . و هي لا تعلم من هم هؤلاء الضيوف و لا تعرف منهم

أحد .

فما كان من الشيخ / صياح . إلا أن سألها هل عندها سمن (دهن) فأجابت أنه ليس لديها

سمن .

فقال هل لديك ماعون دهن - وعاء -

فقالت أن لديها (نحو) - حاوية جلدية - كانت تحفظ فيها السمن و لكنها الآن فارغة .

فأمرها الشيخ / صياح . بأن تأتيه بها .

و فعلاً أتته بالوعاء و قام بتسخينه حتى ذاب ما تبقى مما فيه من سمن و قام بعصره و دهن

يديه و لحبته و عصاه و أمر رفاقه الاثنين معه أن يفعلون مثلاً فعل و كن ذلك فعلاً و قام

و وادعها و أخبرها بعد سؤالها عن يكون فقال أنه صياح المرتد .

قام بقية رفاقه المتوزعين على العرب بعدما رأوه قد قام و كان بعضهم قد أكل شيئاً يسيراً

و بعضهم لم يجد ما يأكله و عندما تسألوا بينهم عن ما وجدوه من (معازيبهم) من أهل البيوت كان جواب الشيخ / صباح . لهم هو قوله :

أنظروا إلى لحاتنا و أيدينا و هو يشير إلى العدد من الرجال الذين كانوا يرفقته عند بيت / مطير الحمزي .

فلما نظروا رأوا الدهن يلمع على وجوههم و لحاهم و أيديهم و رائحة السمن تفوح من أيديهم و لحاهم فايقنوا أنهم أكرموا بما أكرام . و السمن كن أحسن ما يقم عند العرب و ليس أجزل منه سوى الذبيحة و لذلك جاء في أمثالهم (سمنه يكفي عن سمينه) و لم يكرروا عليهم السؤال بعد أن أفادهم الشيخ / صباح . بما مفاده الشكر و الثناء لصاحب ذلك البيت الذي سأل عنه زوجته فأخبرته أنه بيت مطير الحمزي .

الزوجة أخبرت زوجها مطير الحمزي بعد قدومه من سفرته تلك أنه في أثناء غيابه عنهم جاءهم ضيوف و حل في بيته رجل اسمه صباح المرتعد . و أخبرته بخبره و بماذا تصرف ليستر عليهم كي لا تلحقهم مذمة من بعده .

فما كان من صاحب البيت / مطير الحمزي السويدي الشمري . إلا أن قام و وسم نعجة بوسم مختلف عن وسمه و قال لمن حوله من جماعته أن هذه ذبيحة لصباح المرتعد . و ما تند . و أشهدهم على ذلك .

بعد سنوات تكاثرات تلك النعجة و أصبحت غنم كثيرة فأوصى مطير الحمزي إلى صباح المرتعد . بأن يأتي ليأخذ ذبيحته (غنمه) فجاء صباح المرتعد و إذا بـ مطير قد جهز أبياتاً من الشعر لسميها للشيخ / صباح . حتى يقمعه بأن يأخذ الغنم التي تكاثرت من ذبيحته التي بارك الله فيها عنده و يشكره على حسن صنيعه و ستره لهم عندما ضافهم و لم يجد عندهم شيء يأكله هو و رفاقة و جميل تصرفه و حيلته كي لا تلحقهم مذمة من بعد ذهاب صباح منهم .

و أبيات مطير الحمزي الشمري . هي :

حق على اللي يفهمون المواجيب
ذبيحتك يا متقع الجود و الطيب
لاشك ضيف البيت له حق و مصيب
و ذي عادة الطيب بستر المعازيب

بالمرتعد واجبك حق و صايب
وسمتها بحضور كل القرايب
لو ما يغينا ما علينا غصايب
جملتنا يا شوق ضف الذوايب

إلياً ضاف علق بالمعزب كلاب

يفدك من هو ضري بالسياب

فجأوبه الشيخ / صياح المرتعد . بهذه الأبيات :

طيب الفتى من ضد ربه مواهيب
مقسوم بين الضيف هو و المعازيب
نشمية تسوي كثير الرعايب
لو غبت ما يدخلك شك و لا ريب
تراه ما يشنا و لا يطري العيب
أصل القرى زين النبا و الترايب

الطيب بحجاج المشيب وهايب
ثلث لنا و ثلث لبيتك حلاب
و معزبتنا يا فتى و أنت غلاب
نشمية تسوي كثير الحبايب
من جرب الدنيا و شفاف النوايب
و التي سبب لشبعة البطن خلاب

و قد قسمها الشيخ / صياح . إلى ثلاثة أثلاث و أخبر أن ثلث له و لرفاقه الذين كانوا معه و
ثلث لصاحب البيت و ثلث لزوجته مطير . التي وصفها بقوله (معزبتنا) لصبرها و ما لاقته من
خرج فرحم الله صياح المرتعد و رحم الله رفاقه و مضيفيهم .

١٠٤ - هذه القصة و القصيدة (المرثية) حدثت قبل أكثر من مئة سنة من الآن و حدثت بالتحديد حينما كان العقيلات من أهل نجد يجوبون المدن العربية و يحققون نجاحات تجارية و قد حدثت على رجال من أهل القصيم و هم عبدالله بن غيث و أخوه ناصر و من أهل بريدة تحديداً . و كانوا أولئك الأخوة يمتهنون الزراعة في القصيم و قد أُنعم الله عليهما بالمال و الرزق الحلال و عاشا معاً مدة طويلة ثم تفرقا برحيل ناصر إلى بغداد و استقراره هناك و قد بارك الله له هناك و أصبح من أصحاب المال و الولد و وجاء هناك و بعد سنوات داهم القحط منطقة القصيم فقام عبدالله بن غيث ببيع أملاكه و رهن مزرعته لسداد ديونه التي تراكت عليه و مع هذا فقد فشل في تقليص ديونه أو التخلص منها ، فبعث إلى أخيه ناصر في بغداد و الذي يُعتبر من كبار تجار (العقيلات) هناك فأرسل له مالاً و فك رهن مزرعته و أوفى ديونه و بلشر الزراعة من جديد و عاد إلى سابق عهده من الخير و النماء و بعد فترة اشتاق إلى رؤية أخوه ناصر فقرر السفر إلى بغداد برفقة قافلة فيها العديد من أهل نجد من تجار و غيرهم من (عقيل) و من يرافقهم و كان طيلة ليلتي و أيام المسير إلى بغداد من القصيم و هو يحدث نفسه و من حوله بمنافب أخوه ناصر و يتطلع إلى لقاءه و الأطمئنان على أحواله و صحته و لكن كل أحلامه تلك تبددت عندما شاركوا على بغداد ، حيث قبلهم قوم يحملون جنازة متجهين فيها إلى مقبرة خارج العمران فعرف من هيئة بعضهم أنهم من أهل نجد فمال عن الركب و سأل أحد الرجال - الذين تعرف عليهم بعد ذلك - و كان مع الجنازة عن الميت و من يكون من أهل نجد . فقال له . أنه ناصر بن غيث . و كانت تلك الصدمة كافية بأن تقضي عليه و يموت بعد أيام قليلة و يدفن بجانب أخيه ناصر في مقبرة بغداد بعدما قال هذه القصيدة يرثي فيها أخاه ناصر .

قال / عبدالله بن غيث :

عبدالله صابر على حكم والي
لبيك ياللي من بعيد على لي
تبشر بطوي الياس و فراق غالي
و بالنوح مالك حيلة و أحوالي
و نوذي به الميت و لا هوب جالي
أبكيه بالندباء و حاله و حالي

قال ابن غيث حاربت عينه النوم
جانا الكتاب و صار بالقلب معلوم
يا مل عين شافت الخط مرشوم
مالك عن المكتوب يتعبد مرسوم
ترى البكاء يحدث على العين و هموم
ما أبكي من هموم و لا نيب مضوم

بالعين صبر فراق الأثنين ملزوم
هو خزنتي هو طرد همتي بكل يوم
بإله بالمطلوب بالحمد والصبوم
سكن عديل الروح في جنتك دوم
توه شبيب مات والموت محتوم
كبدني غيلة حاربت كل مطعوم
كني عيل مسنة سقوة الروم
وذيت ما يطوى الفياقي من الكوم
متغلي بأكوارهن كل شقموم
يوم أسفل الدرب عن كل زيموم
مضامي ما به صديق ولا قوم
كم مارو في غارة الصبح مدهوم
تظالمن عقب الزعاتيف والزموم
نسري ليل خرمس ما به نجوم
وطيئت بغداد المسمى تخت روم
ولا بلاقيني مسلم وسالموم
قلت الخبر عن ناصر قل مرحوم
مرت في بيته وإلى الحب مبروم
وزجيت زفرة عبدة البين بهوموم
وأنوح نوح الورق وألعي لعا البوم
وقلبي حزين من شقا الهم موسوم
غديت كني تايه الدرب منجوم
وقلت آه ووجدي وقول آه مذموم
وجذر يزلزل راسي الضلع وخشوم
وعجرت لا أمشي ولا أقعد ولا أقوم

قبلك وعقبك وأول ثم تالي
و حال القدر بين المحبين تالي
يا عالم بالسسر تلطف بحالي
وأغفر ذنوبه يا عزيز الجالي
ولا ينفع النواح كثر العوالي
والشرب لو هو من حبيب المتالي
تداركن به مصبرات الذبالي
ثنتين لاما تركن الجفالي
متعور قطع الفجود الخوالي
وأقفن مع نور سرايه يلاي
كود الوحوش ومهرف الذيب جالي
ننقل ونوردهن قراح زلاي
يا ناي صبر فأن هادي فعالي
نبي نهوي جسر المسيب عجالي
غريب ولا أدري وين تنوي حبالي
وعلي يفتح يوم شافن شكلي
جبرك على الله وأعتصم لا تمالي
وأفكرت بأركانه وإلى البيت خالي
وصفقت بالكف اليمين الشمالي
وأعوي عوي ذيب نقي الجوال خالي
بي حزن يعقوب وما جاءه جالي
تغلست صار الجنوب الشمالي
وجد البلهي يوم فقي وشالي
ما يدري الهباج عما التجالي
وصبرت صبر محجزات الجمالي

توطئه غارات غير الليالي
 حرد و دني للحمول الثقالي
 عضدي اللي بالمودة صفا لي
 و لا مرة كد قتل ذا لك و ذا لي
 متبحر مع راجحين العمالي
 و حاش المراحل دفها و الجالي
 إليا نفسيه و اتيلات هزالي
 الزاد يفهق و العطايا جزالي
 و العبد عند مسطرات الدلاي
 علي نبي الله واف الخصالي

كني قريض ناشه الحصف بسعوم
 علي وزن الروح متيسر معلوم
 يا كيف ألام و ساقف البيت مقصوم
 ما قط خبت خاطري دايم الدوم
 عصاه بالجنه عن النار مرحوم
 صغير من و عاش في ديرة الروم
 أخوي عنده للمقلين مرسوم
 من خشم سنجار إلي الضلع معلوم
 له سفره يرمي بها الزاد و شحوم
 و صلوا عدد رمل الضواحي من اليوم

١٠٥ - قال الشاعر / درعان بن فارس . يستد علي سليمان بن شريم .

يا الله يا مرجع على كل ديره
يا عالم بالبيننة و السريره
تفرج لعين من سهرها ضريره
أقرب قريب الذيب و أغمر غميره
أرقد قلب الليل و أسهر كثيره
على الذي شوقه لحالي بريره
الرأس نيل اللي تكف للمغيره
غرو إليا منه شبح في نظيره
في عينه اليمنى سيوف شطيره
و الخد برق بخطوى النثيره
و زنة نهوده توها مستديره
نبتوب مسلوب صخيف ضميره
ما شفت لونه بالبحر و الجزيره
من عام الأول ما تغر مسيره
أوهف له أيام و رجله قصيره
و الله لولا الخوف و أهب الستيره
من واحد يدعي الصغيره كبيره
لأمضي عليها مع دروب صيره
طرد الهوى هالحين جاء به معيره
اليوم ما يأمن قصير قصيره
اللي حضى المردود خمس قريره
و صلوا على المختار ياهل البصيره

يا عالم الخصات يا واسع الجود
موحى ديب النمل فوق الصفا السود
ذا لي ليال كن في حجرها عود
و أنط من روس الطعميس لـ حود
و الصبح يطردني مع السوق جالود
شوقه مع أقصى الناس جنات و سعود
لا دكها العرقوب و الرأس مشدود
كنه بهمز بثومة القلب بارود
و في عينه اليسرى مزاريج و جرود
تلقى العرب مع دربها صدور و ورود
يشفن رمامين تناشن بعنقود
ردفيه بطون الملبيس عرجود
عندي و أقابل راعي الصنف بشهود
أو قط بلثرتني بغضات و صدود
له حابس عني و أنا عنه مردود
من زود هرج بنقله كل مقرود
يلطر على الغيبة و يبني لها زود
لو حال من دونه مصاريع و حدود
غد الزلايب يا سليمان منقود
لزمأ بخونك لو توثقت بمهود
أيضا ثلاثين و خمس بعد زود
ما هب نسناس الهوى و أحترك عود

١٠٦- رد الشاعر / سليمان بن شريم . علي / درعان بن فارس .

حسّ الجواب الذي لفاتي بشيره
أو فرحة الغالي بشوفا عشيره
حيثه عدد ما هل وبسل المطيره
جلاتي و أنا قلبي مشيح لغيره
من واحد كنه بحام السعيره
قلت الخبر قال المصيبة كبيره
و أنا وجيع القلب حالي خطيره
قمت بلزومه حق رفقته و جبره
وش خلة اللي ما يساعده قصيره
و الطيب له جملة دروب كنيسره
و المرجلة بنت هنوق ستيره
إلى هامها خمع بتوعه قصيره
عود علي ما فات بئعن مشيره
و كل عليه من الليالي مغيره
و الناس كل له جواد و عشيره
و لا كل من تهوى تحطه ذخيره
و الطير شبكه بالسبب و المريره
و الرزق للمخلوق في كل ديره
و ترى ردي الخال ما له بهيره
مثل الذي ضاعت عليه البصيره
و المحصره نوم عليها خطيره
و صلوا علي سيد البرايا نصيره

فرحت به فرحة خلوج بمفرود
يوم أو هفت له عقب غيضات و صدود
و ما بالحفيظة بان شهاد و مشهود
و رابع و ريع له و هو قبل ملهود
يقول جالدي من البين جالود
ضاعت ذلولي بين جاحد و مجود
تنقص و جرحي كل يوم به الزود
و الإ فلا في خاطري خط مقصود
ما تحوج لقصره موثيق و عهد
و نفسي تحب الهون ما تدرك الجود
كل بيها مار من دونها كود
يحسب مراقبها سمحات و ركود
يموت لا فاقد و لا هوب مفقود
شيب المحاقب بيض و تحورها سود
و كل معه طبع من الجد مساجود
و لا كل يوم به طرايسات و سعود
و الذيب لا بدّه علي الصيد مصبيود
يمشي البحر بالفلك و الير ممدود
يهوى و عن ما تشتهي النفس مردود
يحسب غصون العوشة ورد و عقود
أخاف يظهر لك من الجحر راصود
ما ثار بارود و ما مل مغمود

١٠٧- كان الشاعر / سليمان بن شريم . في الكويت فأنشأ إلى وطنه و أهل وطنه
(غنية) فرسل هذه القصيدة إلى الشاعر / عبدالرحمن الربيعي . و يذكر فيها محاسن أهل
غنية

ست بست فوقه أربع و عشرين
فج الفخود فحاز دغم العرائين
عقب العساف محفبات زمانين
منوة غريب ضايحه ضايح الدين
بعد للقريب و قرب دار البعيدين
مثل القطاء صاعه ربيب الشياطين
إلى أن أهلهن بالعدد مستعدين
دار بها لذة و أهلهن مريحين
و هبن و ذيرهن سواد المعطين
و عجلوا و هم من قبل ما هم بعجلين
و حطوا ثرى الباطن من الثمن و يمين
بالحنيلي عشوا و هم مستريحين
و ركبوا و خلوهن مع الخل قسامين
بين الحمودية و جوى الحفيفين
ما به حذا صيد الخلاء و السراحين
ركبوا و دلوا يرفعون النباء الزين
و حي بعد حي و دين بعد دين
بمراحهم و الشور من بين الاثنين
على بلاد بين خضر القساتين
و أولاد و عيال تفك المخيفين
عقال بالمجلس و يسلكون طفقين
مع دريهم يشبع خفيف الجناحين

يا معتلين أكوار نساع الأزوار
بتر الفخوذ خفوقهن قطم و صفار
حيل مواويل من القفل ضمائر
لا ما زهن ليس الكلايف و الأكوار
هجن دوائيب للفرافى ههن كار
لا روحن مع عبلة ما بها أشجار
لا بان من سواقة الفجر مظهر
يمش من دار على سيف الأبحار
و الظهور و ردت الحفر عذب الأنبيار
و راضوا و روى و أنتوا عقب مصدار
خذوا لهم مع مافق الريع معبار
و حزة غروب الشمس شبرا لهم نار
و شالوا خفاف شنودهن وقت الأسحار
متواعدين مافق العرق و يسار
و تواجهوا في حنية نبتها أبقار
يوم أستاذ الفى و الكيف مندار
متبحرين بشوف دار بعد دار
تشلوروا و الكل مكتوم الأسرار
ترايقن بين الصناقر و الأقسوار
صكت حواميها على نار و كتار
أولاد على اللى علمهم بالأمصار
ربعي هل العادات كان الدخن ثار

يتلون أبو خالد حجي الضيف و الجار
 من سنة الغلباء هل الكيف و الكار
 ماهوب تمجيد بصور و لا صار
 ربمي إلبا أفتلت لواليسب الأقدار
 نطاحة الماجوب واقين لأشبار
 و أن قابلوا جمع المعدي لهم ثار
 سلم عليهم عند همال الأمطار
 سلام أحلى من لبن عرب الأبحار
 لا روحن من وادي فيه نوار
 و أن سائلوكم لا توائوا بالأخبار
 الصير ما به للفتى كسر تعار
 و قل للربيعي ما على لطيب تحيار
 يا عابد الرحمن يا حبر الأخبار
 دور دواها بين صاير و ما صار
 و الشك مرفوع عن الكل و مجار
 أهل المجالس و المدارس و الأخبار
 و تمت و صلى الله على سيد الأبرار
 أو ما زهى نبت الفلاء غب الأمطار
 و الآن و الأصحاب مع كل الأنصار

سور البيوت اللي حرسها مقبين
 بالمد جزلين و بلمدح واقين
 حاميتها دنيا و حاميتها دين
 و تنزهوا هراجة الوجه مقين
 رفيقهم بفلج على العسر و اللين
 تكتب فعائلهم توارىخ و منين
 و أعداد ما يجري القلم بالفرامين
 بالخليج البدي من اللام و السين
 ترزم على المقهور بين العشاورين
 حمض الرجال اللي على العلم شفقين
 لاما يهب له الهوى عقب تسكين
 من طال حبله شرب و الناس مضمين
 بي علة ما له طبيب يداوين
 حزم بعزم خل عنك التثامين
 و أسلم و سلم لي على المستفيدين
 في ساعة عنهم حسدهم مغيبين
 ما شيعوه و صدقوا له مطيعين
 أو ما نهص بالريش ظرف الجناحين
 و النابعين و من تبعهم إلى الحين

١٠٨ - فأنجابه الشاعر / عبدالرحمن البراهيم الربيعي . بقوله :

أهلا و سهلا عد حصاص الأوعار
أو ما جلا جنح الدجى نور الأسفار
أو ما مشى دمع النضيرين عبار
بالتي لقوا من فوق شحصات الأحرار
أهل المساري بالغداري إليها حار
ساراهم كثر الفوائيه و الأخبار
أهل البراعة و البتاعة بالأخطار
ألف هلا بأهل النضاء سر و أجهار
ياهل الركائب يا بعيدين الأنكار
و من أي حي و من نويتوا بالأسرار
معنا كتاب فيه لذات الأضرار
من صاحب لك و تفكر فيه مختار
ساعة قرئت الخط زائن الأكرار
حظيت رايات على كل معبار
كني ملكك من الفرع مدن و أمصار
بكتاب من هو بالمحافظير صبار
لا حام فوق القوم قصاف الأعمار
و ويل الموازر بينهم هل مدرار
تلقي ولد ناصر كما الليث كرار
هذا و ثم هو شكى لي بالأمطار
دورت داهما لاجي بين الأنظار
و نواه تركه كنت بالعلم خبار
شفنا و عفتنا يوم خفين بالأنكار
شففت السباع الضارية ماله كار

أو ما تجاوبن الحمائم على العيين
أو قبل عقب أكالة الحمد أمين
لا ندار فكري صوب رجل مشاكين
حمر الفواظر نوحوا يوم الأثنين
ولد الردي و أعرض له الزول زولين
و لا طوعوا شور الهوس الذليلين
مثل الضواري بالصحاري وهيمين
عدة حروف بين يوسف و ياسين
منين بالله ياهل الهجن لافين
قالوا عداك قوم يمك معين
نبغي ردوده منك هـ الحين هـ الحين
متعوب خاطر و الخلايق مريحين
و أنجال همي يوم طالعت بالعين
و فوق الزباير و المنابر نياشين
و التي وراء البحر الحمر و الحجازين
لا صار مثل الليل بين الخميسين
و أندار كاس الموت بين الخصيمين
تلقي الجنائز بالوطى تقل نيمين
فعله عديم بين ناس عديمين
من علة بالقلب همـه يبارين
و أظن ما صابك فلا هوب مخطين
أمر آلهي و التجارب تورين
شفت الزمان أسمل و لا باقي شين
و الحر الأشقر ذللكه لكرارين

تفرس و أشوف النمر يذرى اليزازين
و اليوم فرخ في وكسور الشياطين
أهل النمام و الخمائم عزيزين
و أهل النقاء ما عاد يرفع بهم عين
بأقوالهم و أفعالهم كالجرمين
دب اللبسلي و الزمان متعدين
التي أصر بالوصل بين القصيرين
هله عفاف و ينعون البعارين
بالدين عاين و هم له معادين
و رسمه تلف ما أشوف أنا باقي دين
موجب كلامي دينهم بالشفاتين
يبغي أشتاره لو أسامه على العين
ينصى الثمايل عقب ما يكمل الطين
و شواربه تشبه سبوق العقابين
ملخوذ يا ماشي بشور الخواتين
يم الردي و أهل جميع القوانين
فعل الهوس الناقصين الرديين
علام ماله بالضمائر مسيرين
يبري جروح التي شكى لي و يبرين
صبح الهدى عد الزهر بالبساتين
يهدى إلى سيد البريات ياسين

و الكلب يبطش و الثعلب لها أضفار
و الحر ما بقى المخالب و لا طار
هذا زمان ما ترى غير الأتكار
و أهل الحياء و أهل المروءة الأخيار
و صار القريب الداني أعداء من النار
و تقلدوا و الجار ما يلف الجار
ما طاعوا قول النبي سيد الأبرار
جيل ظهر ما شفت مثله و لا صار
بالظاهري أخيار و الباطن أشرار
و الدين أسمه بينهم كالمثل سار
ما أشري الديانة وقتنا ذا بدينار
كم واحد ماري بدينه و هو مار
و إيا دجا الداجي غداء تقل نوار
و كم واحد يشره على العلم و خوار
لا شك شوره ودعه شمعة الدار
و كم واحد خلا القوانين و أندار
خلا الصفاء و الجود و العرف و أختار
ف أرجي عسى مجرى السفاين بالأبحار
حيثه هو المعبود و النافع الضار
و صلوا على جالي دجا الشرك بالتوار
و الآل و الأصحاب ما سار سيار

١٠٩ - قال الشاعر / عبدالعزيز بن عبدالله الفايز . يستند على الشاعر / سليمان بن شريم .

عزي لمن فارق عشيره بلا شور
و أهديت مكنوني و هو قبل مستور
و أنا على فرقا ألقع الجيد مجبور
طول الليال أصبح بلاماه مسرور
يا طول يأسى كم أيا أرجيه من دور
عرفت مقدوره و كل شئ بمقدور
و أقتب قنيب الذيب في علي القور
و عليه حالي كل يوم بحادور
اللى جبينه ساطع تقل بأور
و اطراف يزهن الخلاخيل و خصور
أدعج غنج و بكامل الزين مشهور
من فوق حمراء نيهها يزعج الكور
رفيعة النسفس و الفخذ مبتور
مثل الظليم لللى مع الدو مذعور
و ما كفته عرجاء لعين أين قنور
و أركب عليها الصبح لا شفت قاشور
و من النعائم عندك الدرب مأثور
لعل واديهها من التوسم مطور
حاميتها بالفعل ما هوب بالسور
أين شريم اللى به الطيب مذكور
و عطفه الجواب اللى بالأوراق مسطور
و نيشان منهم الحب لا شك مكسور
حيثك برأى الله على الصمد منصور
تجيب علم عن عشيري على الفور

القلب من فرقا المحبين مشتان
جحدت حبه لين قفن الأنعامان
لا وأهني الورق طرب بالأحمان
يأليت حنا طول الأيام جيران
أقفى و لا أدري كان جاء بأي الأحيان
لو أن دون مواصلة قطع جرنان
أجاب الورقاء على روس الأغصان
عليه عيني معها فوق الأوجان
أنا طريح سهوم مدعوج الأعين
راعي ثمان كنهن ضيق الأمزان
اللى ملكنى بالهوى ملك سلطان
هذا و يا المندوب يا قاضي الشان
شيباء محاقب من ضرايب وضحان
تقطع براكبها الفياقي و وديان
عامين ما بين الهيشه و جمران
قم يا نديبي هاتها و أنت عجلان
ترى القفا و ربيق و أيسر خريمان
منفك دبر عتها غر الأمزان
أعز دار و سكنها أعز سكان
و أنشد و قل وين ابن ناصر سليمان
سلم عليه أعداء ما هل و دان
و قلته فؤادي صار للهيم نيشان
و أشكى عليك الحال يا طير حوران
أهديت لك مكنون سدي على شان

تري الرفيق اليوم ما علفه مذكور
إلى ألفت مجهودك فلا جيت بقصور
على نبي دينه ألفت من النور

لألفك ترضى لي مذكور و حلفان
و لو ما ألفتني منك رد بعنوان
و صلو عدد ما طاف في مأك الأركان

١١٠- قال الشاعر / سليمان بن شريم . مجاوباً لأبن فايز المنقّب (رضا)

أهلاً عدد ما طار طير بجنحان
أو ما قراء القارئ و ما هل ودان
و أعط و أنوج من شمطري و ربحان
بكتاب نجاب لفاتي مسبان
خط الرقيق اللي لفي به زعيمان
تشكى من الفرقاء مسافة و هجران
عين الفتى تكفيه من غير ميزان
ساعة قربت الخط و العلم لي بان
الأم حرة و أضربوها بضبيان
شبياء من الشيب الشلاهب مقران
مرباعها بين الحنادر و بيهان
و مقايضها بين المخامر و جمران
لين أستم القيص بدخول شعبان
و من الخميسية إليها هجر و عمان
و مطير و أشبال العوازم و عجمان
و الخالدي و الهاجري و ابن سفران
ما كفت الحرة لدار ابن رمان
و خلا صبية و الشلاوي و قحطان
و من الضفيري للحدب و ابن شعان
ما حصنت راحة و هي ما قضت شان
بغيت ربح و عود الربح خسران
غديت عند الناس كني جليدان
و اليوم طحت من الصنف تقل سكران
و تذكر لنا بين المحلتي و مران

و ملأ القلم يكتسب إلى نفخة الصور
و اغلاء من الياقوت و أحسن من الحور
و أحلاء من البرد على كبد ممرور
و أمسيت به فرحان و أصبحت مسرور
مؤرخ بأول صفر عقب عاشور
مذكر مع صاحبك وقت و عصور
بالخمس رمس و ما وراء الخمس مخطور
أذيت لي مسطورة بنت مسطور
يمهر من النقرة ليافا إلى الطور
من كثر ما أفتت و أقبست تقل باهور
و ما كفته حزواء عن العرق بحدور
و لها بأبو نبطة معزيب و نشور
و أنيتها و أركبتها يمة الهور
و تنشد مع أهل الطرش والغرس و قصور
و من رمة المرّة لدير بني ثور
و حرد ابن مرعي و رنت بخابور
و شمر و حرب و حدرت لأبن مشهور
و كل الحجاز أخلاه من غير محذور
و الفت على من الشقاء تقل ناطور
و التيل طقينااه ببرور و بحور
و كلفتني و أنت المكرم عن الجور
لا فدت شي و لا أصبح القفر ماثور
يا لله عسى ما يفعل العبد ماجور
في علة الشبك و السعي مشكور

تأرد على منهلها مثل ما كان
و أنت الطبيب و خذ من الوقت ما زان
تري غداة القلب تدعيك سلطان
تراك منتب و أريش العين بقران
و البيض مع من زان وقته و هو زان
لا ما حصل منهن مودة و سلطان
و الوقت غير الوقت و الناس عدوان
أما هل المعروف و أرباب الأخصان
و أنا معك بالمل و الفعل عوان
هذا و أنا من حجة العلم و جمان
و أرسلت لي خط على غير ميدان
و العلم هذا خابره يا كحيلان
و صلوا على المختار من نسل عدنان
و الآل و الأصحاب ما قلت شرهان

مير جنفت و الناس منهي و مأمور
و أقنع من الواجد إلى جاك ميسور
و يغنيك عن زيدان الأقرب همور
يعد و جرحه بالحشاء ثقل ناسور
نكرت لك ذكر و هو قبل مذكور
غديت بين عيونهن ثقل مجذور
حلوين الألسن و العمل غير مبرور
تلقى ذنابة مير بالكثير مقهور
الشاهد الله ما عن الخور مذخور
مجروح من داخل و من بر مجهور
تطلب و عندك لي ملايين و كرور
من غاب غبت حجة و أنت مألور
ما جن ليل و ما أصبح للصبح له نور
و الكامل الله و أكبر الخلق مكهور

١١١ - قال الشاعر / سليمان بن ناصر بن شريم . يسند على الشاعر / عبدالعزيز الفايز .

أرى الدار عقب الحي خفيت رسومها
مضى وقتها ما شاهدت يوم كربه
إلى بات فيها خلوفا صار آمن
تغير بحليات الزهر حسبة الدهر
تبهى بحليها و تلبس حليها
حماها ربها غيضة من حسودها
يغني لها طير الخباري من طرب
و باتت بقز عقب ما تم و أنتهى
تملك بها أروى الناس كالنوم و الثعل
و قامت حباريها تسدل حرارها
و عاشت بها برق الطيور و لوت
و أصبح ذليل القوم يشتم عزيزها
فلا بأس يا دار من العز شاهدت
مراي غزال سررتي ثم ضررتي
سقتني بحبل الوصل و المد و الرجاء
غضبض الصباء سهل النباء من ترافقه
ضخيم المخلخل هافي الخصر و الحشاء
على غرة تقمر قمر رابع العشر
جديد المحاسن كل يوم يعطها
على ماقف الزندين و الجيد و النحر
أقرط عشاريقه و من ريقه أرتوي
خدعني زماني في هواها و غررتي
و خذنتي و أنا غافل و شاشت و شتنت
كاف كفى الدنيا إلى علا شمرها

تبقت علامها و غابت نجومها
و لا بات ساكنها يصالي همومها
و لو كانت الدنيا تدافع خصومها
و ثياب عز ضلالت كمومها
و لا زل يوم ما تبذل هدمومها
أو ضد سوء بالحيلة يسومها
كساها النفل و العود الأزرق شومها
و أضحت بضد العز ترعج سمومها
و أرائب و ويران دارها خشومها
و يلعي على روس العشاريف يومها
تفرس مخالبتها و تكل بلومها
يوم أضحت القالة وساع تلومها
ما يكره الحاسد و يقضي لزومها
كذا تجري الدنيا قضاها بيومها
و مشاهدة مر قليل كضومها
فلا ذاق من غير اللالي لطومها
و مدعجت مدرجت سهومها
غب المطر يوم ألسخ من غيومها
بسنقش على معلومها ما يلومها
تجهل مشاتيف الثراء يومها
إلى من عين اللاش غرقت بنومها
و خاة بي الدنيا بمداريح حومها
و أفتت على الرجل الطويلة بشومها
قريب و لو تضحك سريع كتومها

و خلاف ذا يا من تودع رسالتني
 حمراء محيلة عن الشد و الفحل
 صفها لقينة و استتمت على السدس
 بدأ نابها لما بدأ نوبنا بها
 مبتورة الفخذين فج عضودها
 ما منها حبل العذيلة جنبها
 و لا حسنها العرقوب من فترة الونى
 شواششة زغالسة يوم تنتوي
 جسور على المسراء إلى صيف القمر
 عليها صبي منوة السير و المرى
 يسرى من الفحاء إليها خوع الدجى
 و لا تنتهي شمس الضحى في بروجها
 يمين جبلة و يسار منها تخطرت
 دار بها ريمي هل الجود و الصخا
 مع الباب قلطها لمن يعتني بها
 رفيقى رضاء ريف النضاء سيد الرضاء
 مد الكتساب اللي يفته و يبتجج
 و فته ترى الحاجة إليما وجدتها
 و لا تنفع الشكوى إلى غير مشكى
 فلا تذخر جهد بتدوير حاجتي
 ترى أكثر حراويها من الخبت لليمن
 تنبتك و سميكك و من وردك أرتوى
 ثمان أمية في ضل ريحانة الهوى
 و صلوا على المختار ما دغذع الهوى
 و آله و صحبه عدا ما شفت بالنظر

على بنت حر خالها من عومها
 ترثع بوبلن تتابع وسومها
 إلى ما تعزل نيتها من لحومها
 سليم الأيلدي من علاكم كومها
 تقطع من البرد الفيافي خرومها
 و لا جند الشراي مدرس وسومها
 و لا بقفن رهوقها من حرومها
 كما لفة الدرويش كلسي لغومها
 و إلى تزايد جريها زاد زومها
 طيببي نديبي نقوتي من قرومها
 عزوم و همتكه تبيد عزومها
 و هي بالهيشة و العلايم يمومها
 تعايد على فيحان ملقى علومها
 حماها رباها لا تقطع سلومها
 و هو يرتجيه مهتني في قدامها
 عديم رمد عيني يدلوي هزومها
 بأفكار نفس عذلهما ما يلومها
 يمشيك من كاس المرارة عدومها
 و أنت الطبيب إليها تخفت كلومها
 تراني عليل و عتلي من كنومها
 و ما حذرت بيضة إلى أننى بقومها
 رسين نعل و رودهما من جمومها
 على مثل حتم المسك تلقى ختومها
 أو ما تبين بالدراجي غومها
 و أرى الدار عقب الحي خفيت رسومها

١١٢- فأجابته (رضا) عبدالعزيز بن قليز .

بما مرحباً بالتي لفاتنا معنا
حيته وحي التي معنا بلارمه
ترحيبة أحلاء من الماء على الظماء
عد ما لعي القمري على راس مرقب
و أعداد ما يجري القلم فوق صفحه
خط لفتي من صديق بسرتي
رفيق وثيق و الوفاء من سجيته
صخي وفي في معانيه كنها
و لا رفقتيه رفقت يوم و ساعه
تذكر ديار بعد حي نرحلوا
ما عاد فيها من يجلوب منادي
صروف الليالي ما ضيات مع الفتى
إلى طلبت الصبر ما فاك بالأمسى
و لا يندفع أمر بالأقدار جاري
دع الوقت و الدنيا كفى الله شرها
كما قال بالأمثال من كان قبلنا
و لا نيب على من تذكرت لايم
و لا شك دنياً تشكي لناس غمها
ف صبراً على ما حل أن جل حدث
و ترى العاقبة للصابرين حميدة
إلى أظلمت من صرف الأيام ليله
و خلاف هذا ما تسافهت بأمركم
من طول هالمذه و أن مشقي بها

على حرة تعبا لقطعة خرومها
أهلاً و سهلاً مرحباً في قدومها
و أغلاء من الدانت مع من يسومها
و أعداد ما أهمل و بلها من غيومها
و أهتز حصن من هباب سمومها
متضمن الخط حامض علومها
و المرجلة في كل حال يرومها
فقال حلال المسائل جزومها
قواتينها يدري بها مع حكومها
خلت منازلهم و بقيت رسومها
و لا خبرتنا إلا أسعدتنا علومها
عليها المصائب واضعات خسومها
و لا ينفع الآسي يماضي سهومها
و لا ينفع المحزون كثرة همومها
يما تنقض من قوي محزومها
من سدد الدنيا تبذ ثلومها
عينيك أباح الله عزاء من يلومها
و لا شفت من هو سالم من غومها
تري الصبر طيبه من مواضي عزومها
تزل الكسرب ما كنها الإحطومها
جلاء ظلامتها الضحي شمس يومها
و الحاجة التي قلت نمشي يومها
و يوم التزم في حاجته من لزومها

فرض علي أقصوم بأذي واجبه
ركبنا على عشر من الهجن ظفر
إلى ما غدن شروى الجرايد نواحل
تنشد من المشرق إلى الهيف لليمن
و الجادل اللي ماضي بك صوابها
يفوق بدر التّم واضح جبينها
و بيض تلالا بين أشلافه وصفهن
مزومة النهدين منهوفة الحشاء
و نرخص بها الأرواح لو حال دونها
تبجح بها بابو عزيز لعلها
إلى صرت في مسكه و لارك بالحصاء
بينت لك عما جوابك نظمته
و صلوا على المختار ما ذعزع الهوى
مع الآل و الأصحاب هم و أتباعهم

كود أتي أجلي شومها هو و لومها
عليهن من الأولاد نقوة قرومها
أباد لمسير شحومها مع لحومها
و جميع نجد خصوصها مع عومها
عليها عيونك ما نهنت بنومها
و عين كما عين الوحش في رجومها
كما القحويان اللي تعلّ رشومها
نذل بها الأموال لو غلي سومها
جميع العرب هم و الأعاجم و رومها
تريخ عيون قرطها هزومها
تبي ميتين و فرد من غير تومها
كما أن البواين عاديتها و هومها
و أعداء ما باتت و غابت نجومها
عد الأيام و من أقطر و من يصومها

١١٣ - قال الشاعر / سليمان بن شريم . يمسند على الشاعر / عبدالعزيز الغانز (رضا)

يا الله يا عالم ما بالضمير
 تفرج لقلب من بلايه حابر
 من المسهر كنه مسير الجبالير
 و يا راكبين أكوار هجن حراير
 طوعات كن أرقابهن المراير
 بتر الفخوذ مرفضت الحصارير
 تشبه مهاذره من الريح ذاير
 جفل و عاد و شاف راس المعابر
 يوم أستوى للبرق مثل الذخاير
 يسرعن زهر ما لاق عشب القراير
 تسعين لينة من وراء الحول داير
 لين أعتلاهن مثل روس المنابر
 في صف أهل حذب السيوف الشطير
 يمشن من بندر جميع العشير
 فيضوا و ريضوا من وراء باب سير
 و الصبح مروا باقلين الخمير
 سلم عليه و بخصته بالسراير
 و استرخصوه و نوخوهن بعابر
 عقب المسير معزلات خمير
 و طقوا و قولوا يا رضا ويش صاير
 أبطيت ما جاء منك رد البشاير
 و ردوا سلامي عد ما طار طائر
 و قولوا صاهاها يابن فايز مستاير
 أركب مع المرسول فوق النجاير

يا عالم ما يحتويه الضمير
 ببغى يطير و عاجز لا يطير
 ما طال من ليله يا عنه قصير
 مثل القطاء اللي عقب ورد صدير
 مثل الفصون إلبا أنحنن بالمسير
 و عيونهن مثل الخلاص الخمير
 صكه و هبت و أرتهش مستذير
 و ألقى كما المسبحة بخيط الحرير
 و أصبح لمزنه عقب سيله خريير
 ما كفته عرجاء لواد الجزير
 يرعى زهر نوار عشب المحير
 حشو الشداد و لا يضيم النجير
 أولاد علي مدلهين القصير
 دار السليم أهل المقام الكبير
 إلبا شربتوا فصل عقب الأخير
 دار التواصر و أبتلو للأمير
 أنسك معني و المعني بصير
 بيت على المطراق باب كبيير
 مثل الحنايا في يدين البصير
 عساك ما أنتب من صوابك خطير
 ترى بطأ المسردود مثل التنير
 أو عد ما جر اللحن القمير
 كمل على ما في ضميره بشير
 و أنته كبير الربع و أنت الأمير

عرق الرداء ما له عليكم مديري
كودك تجيب لي الخبر من عشيري
و أطول على الطويل و أخلف نصيري
فوق أشقح يزهي اليب و النشيري
لا هوب لا جرمي و لا هوب ديري
شدوا بها و أقفوا و أنا مستخيري
و أن كان ما جاتي تراني فقيري
مره و عطني من ترابه ذخيري
لياك ترضى مسجتي و تعزيري
على الذي بالدين سيف شطيري

خابرك مانتب يلين فايز بيسير
أركب إليا هاب الذليل المخاير
تراي ضيعته بسبع الجزاير
علمي بهم يوم اختلاف البصاير
فتخ يدّيه من كبار الفقائير
يسراء لنجس معسرين الكسائير
تراي مابي غير شوفه تجاير
و أن كان هوفي مظلمات الحقاير
عجل عسى الله ما يذكرك بذاير
و صلاة ربي عد ما زار زاير

١١٤ - رد / عبدالعزيز بن فايز . على قصيدة سليمان بن شريم .

أهلا و سهلا عد رمل الزيساير
و أعداد ترجيع الحمام الهداير
مني لمن يشكي وقود السعاير
و العين في موقفه نهله عباير
بأسباب مجمول به الزين حاير
و دنيت هجن أشباب ما هن فطاير
مرباعهن و الصيف بم الحفاير
و أعدادهن من كل فم معاير
يسقون ضدهم النكد و المراير
يوم خلصت مني بيوت حظاير
و كتبتهن و أطلب عسى النصر ساير
ما رنكي بالشسبط نفح العواير
دورت لني يسمكنون الغراير
لين أنها دارت عليه الدواير
يوم عليهم مثل يسوم الحشاير
لين أنها راحت عليهم كساير
و فرقّت مجمع شملهم و الجراير
و غنايم الفرمان معج و عشاير
و جنبنا لك المظلوم سيد العداير
هذا و أنا قبلك جداي الزفاير
الصبر كنه و الحشاء أنهذ هاير

بأهل الركب اللي نفوا من مميري
و مضمونه مني سلام كثيري
في ضامره كنه على جال كيري
يسهر طوال الليل كنه كسيري
ماله من البيض العذارى خشيري
يرعن ربيع و يشربن من غديري
و القيص بين شيرمه و البصيري
و سلاحهم شرقاء و سيف شطيري
و مطرودهم يوم اللقاء ما ينيري
و اللي يحسب النوم جاله شخيري
في دبرة المولى و أجد المميري
و لا ردني بالقيص شوب الهجير
في وادي الخرمة و نجع الضفيري
في ساعة جاء للسبايا مغيري
اللي يشيب به الوليد الصغيري
هذا ذبيح و ذا طريح أسيري
يشبع به السرحان مع كل طيري
ما شرد غب الكون و لا بعيري
و باق البخايس من لسان البشيري
من خاطري ما غير أكض الزفيري
و لا بك من الأرجاع و لا عشيري

١١٥- كان لأبن فايز صديق اسمه / سلمان بن مزيد الوشيقر . حبيب و هو في الجوف عند السديري فأرسل هذه الأبيات لأبن فايز . يذكر محاسنه و يشكي عليه بعد المسافة .

نبي تطرّش لأبن فايز هديّه	ملاّم أحلاء من حبيب الصعودي
الطيب الذي صار فضله عليه	يوم أن بعض الناس باق العهودي
بينني و بينه عبلة جرهديّه	من غيرها ضلعاتها و النفودي
دنياء كفى الله شرّها قلبه	تفرّق الخلآن يابو مسعودي
أرض بعيد و لا وجدت المطيّه	و الطائيرة تبي فلوس و نقودي

حي للكتاب الذي علومه طريقه
 حبه عدد ما أشواق حي لحبه
 و ما هل وهل الغيث صبح و عشيه
 حييت يسا راع الوقاء و الحميه
 جتنا الهدية من سليم الطويه
 سلمان بن مزيد زبون الوثيه
 متباعده السهلة المهمه
 و البعد تدنيه الفسوت القويه
 و محبة الصاحب عقيدته و نيته
 إلى بدأ لك لازم دون جته
 و أطلب يا ابو راشد و حقك عليه
 نرخص لك الغالي بعد مصفطيه
 رفيقا كنه من أدنى دنياه
 ما تنكره ما دامت النفس حيه
 و ما يفعل الإنسان حسناء و سيئه
 و مال يفنر عن حقوق الغنيه
 و لا ينفع الأصحاب بالمصريه
 و لا أخوي جاء بعض الدعويه
 و لا فقير خاليات يدسه
 يقسم على الذي يارثه بالسويه

ليلى لفي به من ليل السعدي
 و أعداد ما داجت على المساء الورودي
 و ما لاح برق و ما تقصف رعودي
 التي ذكرنا من قديم العهدودي
 تشع نور و ريحها ريح عودي
 زملي من الطرقة و ورد العدودي
 من الرياض إلى شمال الحدودي
 اليوم ما هيب المسافة تكودي
 و البعد والله يا ابو عيسى الصدودي
 أكتب لنا خط مع أدنى الرودي
 يجيك عجل مع سريع الردودي
 و الله ما نذخر و هو بالوجودي
 له عندنا الحشمه و حفظ المسودوي
 غدي على ما قلت عدل الشهودي
 ما هوب يمخى مثل وشم الخدودي
 و لا منه للجيران و الضيف زودي
 و لا ينفع الداني قريب الجدودي
 قليل ما يكفه بعيد الجنودي
 يرجي جزاها ف الجنان الخلودي
 و راعيه يسكن مظللمات اللودوي

١١٧- قال الشاعر / ناهض بن عبدالعزيز الناهض . يسند علي / عبدالعزيز الفايز .

يا هبل الركب اللي تناحا مقابيل
حيل عليهن من شمعهن شمشيل
خضسع الرقاب و كاملات التعازيل
رنوا رقاب ركابكم يا مشاكيل
يا مرحبا يا ركب ترحيبة السيل
وذي بكم يا ركب تمسون هالليل
و أن كتكم عجلين ما في يدي حيل
تريضوا لي قدر كتب التماثيل
و إلى تحمّلوا وصاتي من القيل
يا زين منحاها مع الدوّ عزيل
حطّوا مصيقر باليماني مقابيل
و حزة وجوب الفرض بين المصاقيل
هنا بمشاكم قبل بضوي الليل
يزمي لكم قصر سقى ريعه السيل
فيحسان هو زين الركاب المراميل
خصّوا على المقصود من راس و رحيل
يفرح بكم زين المشافيق بالحويل
أنهوه منّي يا هبل الكنّس الحويل
سلام ببهر خنة المسك و الهيل
و خصّوه عن حاله بلطف و تبجيل
قولوا ترائي قاعد مثل ما قيل
أكفّ دمع فوق خذي هماليل
و أصبر و كثر الصبر جاء لي غرابيل
من ولب جرح بالحناء طليل الطيل

ما كنهن إلا عن القصر جفال
و عقب المسير و حث الأعقاب قفال
هن منوة اللي منوي قطع محسوال
تريضوا و أنتم علي حل مقبال
هي غايتي و الله عليم بالأحوال
تفرح بهرجتكم و يستاسع البال
ما حاصل مرواح و الفسي ما مال
أرسم بعض ما كان يطري على البال
تروّحوا جعل السلامة لكم فال
ينحن كما الكدري حداه أشهب اللال
و جمران عنكم هو و ضلعه بالأشمال
إلى أنسمن و أنتم قضيتوه بأكمال
و غنّوا عليهن مع جراهيد الأسهال
و علّه من المزن المرواح همال
يا ما حوى مبناء من عز و رجال
عبدالعزيز الفايز معرب الخال
صخي وفي و غير هذا سعة بال
ما حركه النسناس غصن إلى مال
و أنوج من الريحان و الغبير العال
و مدّوا كتابي و أن نشدكم عن الحال
و الله مدري وين يرمي بي الفال
من خوف لا يدري شموع و عدال
لبن أفرح الجفنين و أنستل الحال
أخفيه مابي الناس تشرف على الحال

على الذي لي عنه حولٍ بتكميل
 نطف الحشم راع الجعود العثاكيل
 الغلبة أنه في وصفه تنافيل
 أنحت به الأيام عني و عزيل
 أبديت ما بالصدر من نفل الجيل
 أبيتك تسعدني و مثلك إلى سيل
 و صلاة ربي عد جيل بلتر جيل

و لا لي رجاء إلا في مقابل الأصول
 شقر تثني فوق الأمتان مبال
 هو عندي أغلى و الله أبخص من المال
 لمن حنك عن شوف غاليه الأوجال
 حيثك مقر السد يا مشتكى الحال
 يفي و يدرك ما يريد به إلى سال
 على نبي خصه الله بالأنفسال

١١٨- فأجابه عبدالعزيز الفايز . بهذه القصيدة .

حي الكتاب و حي سمو المراسيل
عداد ما هلت ثعول المخاييل
و ما ناح ورق بالغصون المضائل
ترحيبة أحلاء من الماء الشهايل
و لذ من وصل على غير تأميل
ساعة قريت الخط زين للتفاصيل
خط للرفيق اللي برع بالتمثيل
عند اللوازم رابط الجاش لحيل
و إلى نفوه أهل النضاء يذبح الحيل
أول كرامتهم بسزين المعاميل
و يلقون من ضمن الكرامة تعاليل
يشكي ونيف قال من طبعه للميل
يقول لي عن شؤفته حول تكميل
و إلى أنتحي مد الرجاء بالمقابليل
لياك تيمس منه لو أطول الطويل
أصبر بفقده و أدع له بالتساهيل
يا مال يا خطوى الشهاب التماهيل
و ترى معلوم السود هيل بلا كريل
أعرف طريقك لا تضيع الدوايل
من لا أتقن المظهر قبل المداخليل
هذي سوات اللي زهن دقة النيل
بيض الخدود اللي سوات القنابيل
زارع مودتكن قلوب المحاصيل
و أن كان سيد لاسات الخلايل

و حي للركاب و من تسمى بالارسل
و ما لاح برق بالبحر يشعل أشعل
و ما سارت الأقدام حفى و نعل
سوقر بجازع وادي تو ما سئل
من صاحب عقب الجفاء معطي أقبال
و الهم يا مشكاي عن خاطري زال
زين تشفيق و عز من ضده الجال
و للمشكلات و خافي الأمر حلال
ما حسب المصروف سارات و ريل
كيف يراوح به بكاسه و فنجال
و سوائف تطرب جديدت و سمال
ما يآلف الأنصاف و الحب قتال
و لا لي رجاء إلا في مقابيل الأحوال
أنه يجي و اليأس نقص بالأعمال
إلا إلينا هذوا عليه أظلم الجال
مثل الوضيحي يوم جد النوى قال
لعلها له سفره سمح الأقبال
متخالف الأصناف و أنواع و أشكال
تري الهوى طرقه قصيرات و طوال
ما يمكنه في بعض الأحوال يحتال
طريحهن ما قلم و الدم شلال
عدائهن الغدر و أخلاف الآمال
يسوم الحصد إلا قندامة و الأذلال
أنحت به الأقدار و الدهر ميل

بدورة ذهبه بين راحل و نزال
و حقي مضى يا منتهى السين و الدال
نطوي كداء اليبداء بالأقفاء و الأقبال
من غير من و افتخار بالأفعال
و التابعين هداة و الصاحب و الآل
و ما بان ليس عنه الأتفاق تتجال

راع الذهب أبخص و لو قيل ما قيل
حقك بقى سج الركاب المراميل
ياما بأسناك ركبنا التنايل
كنى مكلف أذرع الخد بالميل
و صلوا على من كمل الدين تكميل
ما بن صبح و أجلياء عنه من ليل

١١٩- كان الشاعر / عبدالعزيز الفليز بينه و بين حوشان بن عبود بن سويلم من أهل نفي و هو ساكن بالكرك (الآن) مكاتبه مستمرة ثم انقطعت بينهما المكاتبه مدة ثم بعد ذلك أرسل حوشان إلى عبدالعزيز كتاب يعتذر فيه و أجابه عبدالعزيز بكتاب مثله فقال حوشان هذه القصيدة يسند فيها على عبدالعزيز و يذكر الصداقة الماضية و ذلك في عام ١٣٨٩هـ .

قال / حوشان :

جئتني كتاب عجب مدّه طويله	من واحد قلبي يحبه و يغايه
أنّيب مراسلي و هي ما تجي له	و أنا أحسب أنّه يرفضه يوم تلقيه
من غاب زين حجه مع قبيله	إلى صر ما أحد من خطّه بأيديه
يذكر جواب له سنين محيله	لولا كتابي حافظه كن ناسيه
لقيت في جوفه بيوت حزيله	قول غريب واضحات معانيه
بيوت إلى برقت فيها ثقيله	ساسة قوي مموس الساس قديه
بيطار ماهر بالبناء ما يعيله	فني و سلك الهندسة ماهر فيه
أيضا و مع ذلك كلامه يكله	ما يظهر المارود مخطئ مجاريه
صيرف و هرجه يظهره مع ذليله	يندب كلامه مع ذليله يباريه
يرضي قبيله بالهروج الجميله	على نقاء و الحرب ما هوب بخطيه
حي الكتاب و حي من جاء يشيله	ترحيب من بعد البطي شاف غاليه
بعد المفارق للوطن و القبيله	زانت له الدنيا و ذعذع مباريه
و عود على ربه كثير حصيله	بعز و فرح و الخير مائل أيديه
كل يحيي به معين جنيله	الدار و السكّان كل يحييه
أو فرحت التي له بيوم الدبيله	غالي قعد عنهم و خفيت أثاريه
خلّاه غصيب و لا بأيديه حيله	يهوش ملر أن النشامى تعديّه
أقفى دموعه مائيات شليله	ما ثبتّه حتى يدور حراويله
حارب لذيد النوم يومه و ليله	كبده لذيد الزاد ما عاد تبغيه
خذا بهالحاله ليال قليله	و إلى بشير الحير يركض يناديه
بأخوه مالم و الليالي جميله	و تعاتقوا كل تبجّح بغايه

لا خاف و المال ماني براجيه
و الرجل ريعه تبخسه من ممانيه
عسى حده كل حلاله يعيه
و الطيب سندا و للبشر خشرة فيه
و كل على منطق لسانه تجازيه
و أخواتها لردودها منك ترجيه
بكتابتنا التي عازمين نسويه

وطيتك عندي يابن فايز ثقباله
لا شك عشره و الصداقه طويله
أخوه و كل زبده في صمونه
و شرواك دايم يكسبون النفيله
من قدم الحسنى بحمده قبيله
تم الجواب و ردها نرتجي له
تصير نكري كل جيل بجيله

١٢٠- رد عبدالعزیز الفایز علی حوشان :

يا الله يا ليلي كل حي يسئله
يا منبر بالكون بأمره و حيله
محصى جميع دقائقها و الجليله
من النار و الأشرار نجى خليله
إلى عطيت الرزق ما أحل يحيله
و إلى هديت للعبد يسلك مسيله
دعوات عبد قول ربّه دليله
أنت لذي مذات جودك جزيله
نطلبك من نو يشوق مخيله
صدوق عم المملكة قر سيله
يضفي على واد الهيشه شيله
و الهضبة الهيفاء أم روس الطويله
خريمان و الخرماء غشاهن هميله
و ديان خيط السر مسألن بليله
أسقى ضواحي نجد و أسقى نخيله
إلى أرتوت منه الغروس الضليله
تلقي النمر في روسهن شال شيله
يعيش فيها اللي قليل حصيله
وسلم رفيق ما لقينا مثيله
نعل ما نعتاض غيره بديلته
اللي علومه كل أبوها جميله
و أرسل جواب ما معي فيه حيله
الحق ما يقصر عويل عميله
وذي و بيت الحربي أكبر دليله

علام ما يخفى الصماير و تخفيه
يا خير كل يخافه و يرجيه
سامع دعاء اللي في دجى الليل يدعيه
و موسى من الطور المبارك يناجيه
و لا ينفعون التماس من ليس نعطيه
و من ظله الله ماله أحل يقديه
يعمل بقول الله و قوله يخليه
يا مقسم الأرزاق من مد أباديه
مع كل يمه ضيع السيل واديه
متصدّر منها على ما يواليه
جنح الدجى كن المشاعل تواضيه
و واد الرشا سيله يمتي خباريه
يلقى الغشاء في نفذه اللي تباريه
و واد الرمه جسام مكبر من معاليه
و أسقى بسالتين تخلف نواميّه
و زروعه الخراف ما عاد يحصيه
من كل نوع يعجب اللي يراعيه
و الضيف و الجيران خسر لأهاليه
طيب و زاد الطيب من طيب عاتيه
أمين يامن كل الأسلام ترجيه
ذكركي الفايه و أنا قبل ناسيه
مثل البحر كانه زمي من ينابيه
و هو يفتخر به كل ما حل طاريه
الطيب كل وده أنه يسويه

و ما هل همل المطر من مناشيه
التي تبع وحي من الله بوحيه
و من دله الله و أرشده يقتدي فيه

و صلوا عدد ما زاف نبت الخميله
على نبي خص بأكمل وسيله
نور تسلي به نهله و ليله

١٢١- قال الشاعر / عبدالرحمن البراهيم الربيعي . من أهل عنيزة . بسند علي / محمد بن مناور الظاهري الحربي . من أهل المدينة المنورة .

الا يا راكب من فوق ما تطوي بعيد البعد
لكنه يوم تنحي صخرة حيد من معالي حيد
إلى رجالها الآه عليها مثل يوم العود
عليها آله الخرج و كور زاهي البديد
عليها صنعة ألماني أصل ما هي التقليد
عليها نادر يجد سراويل الدجى تجود
الا يا نديبي أقهم ما أقول لك يا زيد
أريد أكتب جواب جاش من جاشي و به تمجيد
فألى منى كتبت الخط دربك واضح تسنيد
نسمع فوق حمراء يوم تنحي مثل وصف السيد
عسى رب الملا يكفيك شر العوق و التلديد
و لا تبرد مواطئها عن الزوماع و التلديد
فألى سجيئتها جود مثلي حبلها تجود
و إلى غابت بمغربها طميه عنك ماش بعيد
عطه من مزهيك يا نلبي لا تذخر التزويد
و إلى صليت فلركبها و إلى صار العشاء تأكيد
و إلى صار العشاء الآخر تسمع داعي التوحيد
ترى هو مشتكى حالي إلى ما صابني تكيد
فألى شفته و شافك فأزعه بالصوت يا محميد
رفيقك يستحثك يا زعار الضد بالصنديد
تعرض لي هنوف جيدها و عيونها للصيد
بداني خطوته قلت الخبر هذا من التوكيد
ترفق يا شبيه البدر لا تنبح صيود صيد

من العيرات مامونه إلى أقفت ثقل شيهاته
إلى ما شافه الرامق موهم شوفة أعيانه
يبين اللي خلى من فعلها و الهجن تعباته
عليها الميركة جهل على الذرعان هدياته
صواب ما يروح الصيد و أن حقيقت علماته
إلى هاب الدجى نذل هفى جدّه و علمته
ترنض و أفنتهم منى جواب جاك عنوانه
إلى من هو مشاكيني و رجح بقلوب ميزانه
إلى أنجال الدجى و الشمس منها الخد ملياته
إلى شاف الفريسة و القوى قد صك صنعته
إلى قضبتها الطاروق قلّه شاتك و شاته
ترى نضوك و لو طال المدى ما هيب حفياته
ترى خطر إلى أرخت للرسم صفت بجنحاته
بها أمرح و الذلول أصحاء تبات الليل قوياته
تراها كالأمانة و الصماء ما هيب ضميته
مقبها الحناكية من الأزوال جفلاته
بطيبه و أنحر اللي عاني ياديب من شاته
سميح الوجه ينشأف السفر من بين حجّاته
هاآآ دوك الخط عطني رد مظلومه و قيفاته
على اللي قد براء حاله من الخفرات دجراته
تعرض لي بوسط السوق باطا فوق شلاته
ترفق بالذي فسكم بلاه الرب سبحاته
ترى الباري يلاني فيك و روي فيك عدماته

نحا و أستحلن و ألقى يشيل الزوم هو و الكيد
هظيم البطن و ردوفه كما النقيان و إلا الجيد
فلا من طلعه حاشا قرب منه رضيع الديد
تري أن اسمه بحرف الدرسعي قلبك و أنا بالعيد
الا يابو مناور باصرن بالحال أنا ملريد
أبيك تفرع اليوم لي و فيك الخير و التسديد
صلاتي عد ما ناح الحمام و جاء نهن تغريد
على المختار ما هلل مهلل و عقبه تحميد

إلى منه مشيت قامت تمايل تقل سكراته
كما جيد الغزاله و النواهد حمل رمايه
و لا نوح حواله من يبي تقطيف بساته
بلاتي واحد عم البريا ضاقي أحساته
هذا خل ملك قلبي و شيد فيه مسكاته
تري قلبي توقد من عظيم الوجد نيرانه
يرجع بالطرب حنه يجر لقلب بالحاته
بعم الصحب و آله ما ينوض البرق بأمزانه

١٢٢- فلجابه الشاعر / محمد بن مناور الظاهري الحربي . بهذه القصيدة :

الا يا مرحبا و أهلا بخط لافي به زيد
لفى من فوق مامونه تبوج اللال تطوى البيد
عليها كاندادي بالخص بدروب نجد و حيد
لغانا خطك للمنظوم بالياقوت به تنضيد
قريت الخط و أغناني عن التبخيص و التثبيد
و لا هي شطرية لي ذي و لكن لي بهذا تأكيد
و كل له من العالم خصمه فليده و مفيد
و يوم جان به خطك علينا مثل يوم العيد
بلا كني ملكت الشام و أطرافه بلا تحديد
تقول أن الغضي صابك بجيد و مبسم و خيد
و قرن وافي صافي على ردف الغضي ترجيد
و سرجوف الغضي منهوف و ردوفه بهن تليد
و كشح لايق و شأخ يسطع بالدجى و نهيد
و جيد مثلما تذكر يشابه جيد خشف الصيد
و غير كنهون الدر و بثغر الغضي تهريد
و خشم مثل حد الذي بعين الترف سل بكيد
حدر نونين مقرونين بهن الصرف و التبيد
أنا مالموم يابو عوف من مثلك بمثله صيد
إلى قامت تمدري و القدم ناعم فكيف تحيد
و لكن خذ نصيحة واحد لك صافي و مريد
تواصلها و ترسل له و تشكى له عساه يعيد
فإن حنت و لانت لك و جت عطف بلا تعويد
و إلى صدت و لا لنت و صل بدربها تلديد
ف إلى صرت ما تقوى العزا و الصبر بالصنديد

على التي تقطع البداء بممشاها و روجاته
عليها شاطر قرم قطامي بدياته
نكي لودعي بيدي المذخور لأخواته
و فضله على النولو و زان الدر قبيلته
و بان التي بطيه لي و أنا توي بغواته
و عندي شاهد بالقلب له و لساني لسانه
و أنا مالي خصيصه غير هو و قراني قرانه
أخذته كن بيدي ملك مصر و حكم سكرته
بخط فلق بالششم عن ورده و ربحاته
يشادى العاج بالأعاج كن الورد بلوجاته
يغطي الليل نور الصبح و أن قضته لقياته
و مثل الموز و الدراج فخذينه و ساقينه
و صدر كنه البلور يزهى حمل رمانه
و كتف و حزف و الجمار بكلوفه و ذرعاته
بطعم الثلج و العناب كن الثلج بأسنانه
من الفتر يغضي به تشوف قموت بوزاته
و جبهة سيد الخفرات فيها شرقت الدانه
إلى حطت شركها لك بغنج و عين دجراته
تسطي بك و تغدى بك و نصحك عنده ديانته
يماري بك و يغدى بك و نصحك عنده ديانته
و تخبرها بما قاسيت من وجده و من شاته
ف خذ ملاق من مطلوب و سكر باب دكاته
فلا تتبع هوى المقفى و عذبه مات بكياته
ف خبرني عن المجمال و ين أنحت به اضعائه

و لو دونه زموا شمر و عتباته و مطراته
و لا أنكس كوبة نلي شكى لي هجر خلاه
إلى منه فقد خلّه سر بالقلب نيراته
وئس يدرين عن نبت الثرى إلى متظهر أمزانه
بـ راس النايفه يزق صلاة العصر بلآذانه
بسوق العصر و النلي فيه من حضره و بدواته
تعم الآل و الأصحاب و الأتباع و أخواته

أجيبه لك و لو دونه زمت سلمى و أجا مع فيد
أعده في بني عسى و لا لي دونها تفنيد
لنا أخبر الهواوي بالهوى كنه رضيع الديد
و أما ما ذكرت من أسماها بالطوب يا سرهيد
و أسلم عدد ما تاح قمرى و قام رشيد
و صلاة الله على المختار ما غنى الحمام و زيد
صلاة ما يضاهيها صلاة دايـم التجديد

قَالَ مَنْ بِالْقَبُولِ غَبَاتَهُ غَزَارُ
قَبْلِ أَحْلَى مِنْ لَبِنِ صَعْدِ الْبَكَارِ
أَوْ كَمَا الْعَقْدُ الْمِدَاخِلُ بِالْأَدْرِ
آه مِنْ هَمِّ بَقْتَبِي شَبِ نَارِ
آه مِنْ كَسْرِ عَلَى غَوْرِ اخْتِيَارِ
آه مِنْ دُنْيَا تَدَاوُلَ بِالْكَدَارِ
آه مِنْ وَقْتِ غَدَا فِيهِ الْحَرَارِ
مَنْ كَثُرَ مَالُهُ بِهَذَا الْوَقْتُ جَسَرَ
وَأَرْتَفَعَ شَأْنُهُ وَعَظُمَ بِالْإِدَارِ
لَوْ يَصِيرُ الْمَالُ مَعَ عَبْدٍ ثَبَارِ
أَوْ يَصِيرُ الْفَقْرُ فِي قَرْمِ خِيَارِ
جَنْبُوهُ النَّاسُ طَرًّا مَا يَزَارِ
لَوْ يَقُولُ الظَّهْرُ حَنًّا بِالنَّهَارِ
وَالَّذِي عِنْدَهُ مِنَ الْمَالِ أَفْكَارِ
لَوْ ضَرَطَ قَالُوا عَطَسَ أَبْنُ الْخِيَارِ
وَاللَّهِ أَنِّي شَايِفٌ هَذَا جَهَارِ
وَأَنْ مَا سَادَ الْمَلَاءُ غَيْرَ التَّجَارِ
وَالْآدَابُ الْيَوْمَ عِنْدَ النَّاسِ عَارِ
صَاحِبِ الدَّرْهِمِ وَلَوْ مَالُهُ زَرَارِ
ذَا زَمَانٍ خَالِبٍ كُنَّهِ غَسَارِ
كَيْفَ صَمِيلٍ صَامِلٍ طَلِقَ الشُّكَارِ
ذَيْبُ غَدْرَاءَ بِالْغَدَارِ وَالنَّهَارِ
وَكَمْ تَلَقَّى وَاحِدٌ مَالَهُ خَبَارِ
مَا يَمِيزُ بَيْنَ حَبْلِهِ وَالْعَذَارِ

أعجبت و درت هذا بأفتكار
و أنها أرزاق و آجال تدار
و عقب ذا دنوا علاكم حرار
فحز الأكسواع و جنوب كبرار
ترسمة الأفخاذ و أزوار صفار
على ذرعان النضياء غب المغار
و المناحر فج و أرقاب تزار
كن جماهين زيدي الزبار
و المحاصر همص و النسنوس طار
كانعائم يوم قسوط و أستذر
كنهن جول القطاء من يوم طر
أو عقابين تفاورن الوكر
أو بتائيل بغيات البحار
زاهيات دلهن كلش حمار
فوقهن أكوار يزهن الومار
فوقهن اللي يبوجون الففسار
باخصمين بالمهامه و السديار
جودوا باهل النضياء روس البكار
ريضوا مقدار تبهير البهار
أنظم الساقوت و تسجها سطار
مع ظهور الشمس خلوهن قرار
و الضحى تلفون بلذن الله دار
من نرى العلياء تسلسل من خبار
هو ممي الريف هو ريف لجار (١)
وش ترى باللي غداء معه نثار

و أعتمت أنه مقاسيم الكبير
قاضي فيما يشاء مل به خير
كنس كوم يشوقن بالهدير
و المعادر و الأباهر كالحرير
و المناسم درم من وطى الهصير
زبرجان القل بأوصافه تحر
و الدفوف وقوف و الغارب ظهير
كن خزر عيونهن جمر بكير
و المعادر زاهيات بالجرير
شايق ريبه و حذر مستذير
واردات من غدير إلى غدير
أو تبايل حساهن الشوفير
صلدن ولم و جلدن بالمسير
و السفاف و الكلايف له صرير
و الجواعد مرعز و دل كثر
يبخسون الدرب ما فيهم غرير
كالضواري بالغدري له زفير
قدر ما يرى اليرى موس شطير
أو قدر ما توخذ علوم البشير
و أسرحوا في حفظ مولانا الخير
و المعشأ بين أبن و راس كير
منتهى شكواي زين المستجير
مقلك المبهم برأي له بصير
وش ترى باللي دموعه له خير
من زمان زانني شره شرير

من يفسك الذي توثق بالوسار
لق بالك و أفهم الذي له يشار
صادق طيف منه ذقت المزار
قلت يا ذا الطيف دربك وين صار
ناحر دربي و لكن جيت مار
قال تبى ترجم و لا عندك حجار
قلت وبنه قال لي في قنهار
ثم طار النوم عنى و استدار
بالربيعي لا تواتى بالمذار
لا تعذر صاحبك ما من عذار
و أرحم حال من غداء مثل الآبار
الجمائل سلفه و لك الفخار
و كل ما طفقت عود في جدار
ذا و صلى الله على الطهر الطهار
و آله و الصحب ما حن الحوار

من يساعد من يعاون من يشير
لا تحسبني ثاوي تقعد تحير
و أخلت عني له طيفه دون غير
قال مع ربح الصبا من أزدشير
أخبرك بالحال و أتى لك نذير
دون ما ترمي عتية و الضفير
قلت ما أعرفه و لا نبي به خبير
و أنقلت من الفراش إلى الحسير
رح شمال و شرق و أحذر للزبير
ما يعيش الضيف أتع خبز الخمير
و أجتهد في لازمي لو هو عسير
و الجمل يرجى و لا يرجى الهطير
صادق صم الصفا ما هو فهير
سيد الكونين و الكهف البشير
أو حدى الحادي أو طير يطير

١٢٤ - فأجابه الشاعر / عبدالرحمن الربيعي . بقوله :

يا هلا بالهجن ما زير المزار
أو سمر قبل الرعد برق و نثار
أو مالبهائم قطفت نبت الخضار
أو ظهر نجم ببرجه و أمستار
ردة أصلا من الدر النضار
فروح ريحه كالبختر في قرار
من ضمير قسار يفتر أفتار
مرحبا بأهل النضا دون أختبار
فوق عورات كما شخص المهار
حيثهم عسدة تجاليع الجمار
منتبين سلاحهم كنش قصار
محكمات قصفات للعمار
نوخوا بأهل الهجاء نزار
سلمون الخسط يا سباع الفدار
من أديب صاغ قوله بأقتدار
رضوا مقدار ما أغيص الهيار
و أدنى الكاغد و أرداه باليسار
بالمحاضر لا حضر دوني يغار
يشبكي من زوم وقته يوم جار
لا تشبكي يا محمد لا تحار
شمايق ما شفت يا زين الفرار
فالدهر و أهل الدهر جلد و طار
و لا نقول بما جرى ذا كيف صار
أفتكر في ساعة كدراء كرار

أو ما مشى المشلوخ و ألقى له صرير
أو رطن طير على جال الغدير
أو ورد بئر منسه و ألقى صدير
يتبع الثاني بقلعه يستدير
بالحلاوة در عفرأ في حجير
روضة فساح زهرها له عير
ناسجينه و المكنة في الضمير
حي ربيع ما يهابون الخطير
محكم التنبيل عسنة ما ينير
أو عدد ما هل بدر مستدير
لا يقسات الصنيع مرماه نرير
و طيب البرغال يعي له جفير
قدر ما يندار فكري بتحضير
أتحلاء فيه و أدير النضير
ما يضاهي له هذا الشاعر زهير
و أجنى الدانات من هير غرير
للندم اللي شكى وقت عسير
هو صغير النفس و الكار الكبير
مسرح خيل القضاء دايم تغير
فالدهر بمضي على خير و ضير
بالوغي يوم أن شره مستطير
شده البيطار و الخالق بصير
كل ذا في ديرة المولى النصير
قاضي بالعج قبوه له صبير

و ساعة ما عاد ينظر به غبار
ما يدمر بالملا غيره جمار
و الحذر يلبو مناور فـ الحذار
كم رفيق تتهمة بالطيب بار
ما يعاضد ما يساعد لو ديار
و عاشر الطيب و خلّه لك مدار
أدمح الزلّة و خلّه بالخيسار
إلى حصل ضيق و ظنك و احتصار
و تقّ حبك عند حزّات البذار
تستريحه طيب وقت الثمار
و سوس المطوي على غير الهيار
و لا تراق لك بخیل من القطار
جعل ماله للوريسث و هو و دار
و أسير الجيران من قبل الجوار
كم قصير صار في وجهك شرار
و لا تمس الحبل ينقص المزار
و خل غوجك بالوغي كار و قار
و أنظر المدنيين بعين الاعتبار
و خل درب المرجسة قدمك عيار
فالمر اجل واسعة ماله حكار
و استمع قولي و راعه بأبصار
ذا مندى نصحي و لا فوقه غبار
ذا مضى و اللي هجدكم بالسمار
لا تشكّي طيف حلم يسوم زار
دام ماله عندكم دار و مدار

و ساعة رعد و هتاف مطير
لا و لا يأتيك من دونه نقيير
لا تخلي كل رجال عشير
بحتمال الضيق و الوقت الضویر
ما يوادي بالخلاء حس الصفير
لو خطاه أكبر عليكم من ثبير
كن عليه لحلا من العذب النمير
زام قدامك بمسنون شطير
أبذر الطيب و لا تبغى الدمير
عازي ما عاد يلقي له نصير
لو تكلف بالمصارف و الحفير
لو جمع مال فلا يذكر بخير
و يصبح لناظر على فقده قرير
أختر الطيب و خلّه لك قصير
صار في حلقك شراة ما تسير
و لا تراخي له بجي حبك قصير
لا تحذه للفناء تصبح حسير
و أفكر لوك تمشي كالغدير
و أصدده و أضحا تهوجس بتحديد
مار دربه موحش صعب حدير
و أفهمه يا صاحب الهير الغدير
صافطه و الحال ماتي مستعير
لا يغشك يا محمد بالضجير
جاء لكم بالليل و ألقى مستخير
فأتركه و أسمع نبأ من هو بشير

الولع مثل القنص فود أو خسار
قبلكم خضنا بغبائيه سرار
لو ربع مالي يجي فوق الصغار
مير هود لا يجي فيك أحترار
فالجمل لو شال حمله ثم نار
ثم مدى عقلي و أنا لك بالخطار
عن رفيقي بالوغي ماش أذخار
فاهم بالعلم لو دونه جدار
ذا و صلوا عد ما نأح الهزار
للنبي التي تسلسل من خيلار

ما تجي مع كل قنص شطير
تسعة من صيبي و أنت بهشير
ذاب كالقصيدير من ولب يغير
لا تحلل أو تعلمل لو يسير
ما يجضجض لو غطس فيه النجير
مرخص لك مهجتي يوم النفير
حق للصاحب و لا أنت بذا غرير
تفرز الصافي من الدر المغير
أو كفخ طير و مارف الذخير
شافع المخلوق للأمة نذير

١٢٥- مما قال الأمير / ماجد بن عمر بن ربيعان . و ذلك أنّه تزوّج امرأة و كان يحبها حباً شديداً ثم حصل بينهما شيء لا اعلمه و طلقها ثم تدم على طلاقها فقل هذه القصيدة يسند على ناصر بن عبدالله الغايز

يا الله يا جابر عزاء كل مكسور
أجبر عزاء قلب من الهم مخطور
نوح نواش و نوح تايه و دعشور
منه الضمير و داخل الروح مسكور
أن قلت يا قلب الخطاء ماش محذور
غداً على صباه ما يسمع الشور
من سبكه عديت في نايف القور
و خلاف ذا نيت من ساس مذكور
القل حاتين كما حني باكور
مسراحهن من عندنا طلعة النور
منهاجهن الصبح من قاعة غرور
و فيضوا على جرول ضلّعين و قصور
يزمي لكم قصر خضر كنه الطور
سلطان نجد التي له المدح مذخور
دشوا البلاد و أنشدوا داخل السور
إلى لفيّوا ياهل الهجن حاذور
ساعة يتوخن الركائب على الزور
و قبل يصير العرف و الكيش مجرور
فألى عرفكم بات بأفراح و سرور
مدوا كتاب فيه ما قلت مسطور
صواب قلبي زاد من واهج الجور
فأنا ذبحني لأبس العجل و خصور

شاكك عصى تدبير شاكك توافيق
توارده من كل يسم تخالفيق
هواجس تبس عروق المعاليق
سعر الدباء بغصون سدر مواريق
قام يتحطم بالضلوع المغاليق
هيض غرسي في طويل الشواهيق
و أبديت مكنون الحشاء يا مغاليق
شعل شمعيات بيض السماحيق
بيض الخدود مصرمات الخناحيق
الدرب بيّ ضرّبوهن طواريق
طوفوا ببيت الله قبل فكة الرقيق
و إلى تعقبّوا ربيع المضاييق
قصر لفاذي اليتامي المشافيق
وراء حوض الموت في حزة الضيق
عن ناصر الممدوح ما فيه تبريق
تتصون غيرة بالوجيه المطاليق
بقرى نباه ألكم بحسن المناطيق
أبو علي ما هوب حكى و لماصيق
هداج تيماء ما لحق له ملاحيق
يكفيه حرف الصاد و الباء بتدقيق
عامين أجاهد عتني بالصناديق
أبي المجامل و الضماير محاريق

زل مسنين و غيرهن تسعة شهور
ما كن جاء بيني و بين الغضبي دور
من حسية الأجانب إلى نفخة الصور
كن الفؤاد بـ سرّة القلب مسمور
إلى ذكرت اللي على المكن منشور
توّه بحد صباه بغباه مستور
بين الزرار و غرة الوجه منشور
كن العسل بالميسم العذب مجرور
أمر جرى و العبد لا شك مأمور
أصبر كما يصبر على المسجن مأمور
ما أنسى جميل فات منهم و لا أبور

بمن أتمنى شوف زوله تراميق
صرت أجنبي و صار ضبي التفافيق
إلا أن ربي لم شمل العشاشيق
بقعاء سعت من بيننا بالتفاريق
شقر يفقهن عن الوجه تفهيق
ما نق في مصيون عرضة و لا ييق
صاف الذهب يثدي زهور الزماليق
في مبسم ما نيش قبلي و لا ذيق
و الماء إلى راقوه بالخد ما هيق
لو أصبحت سمر العوارض غراتيق
و أن برت به ف أنسا ردي الموائيق

١٢٦- فأجابه الشاعر / ناصر الفايز (أبو علي) بهذه القصيدة .

البارحسة مشتاق و اليوم مسرور
شغنا الكتاب اللي به الحبر مجرور
من فرحتي به قمت عجل عسى الفور
فيه الكلام اللي بالاوراق مزبور
خط الأمير اللي شكى الهم و عزور
حي الكتاب و حي رقابة الكور
أهلاً عدد ما كف بغداد للطور
عد النبات اللي من الوسم مبدور
ترحيبة من خاطر ما بها زور
أن كان تشكي اليوم ليعات و كدور
صباك من كل الصواديق ماجور
أصبر عسى ما قدر الله و صبور
بلكي على النيات تطلع على النور
و لا تلحق الفايث ملامت و حصور
الحب ما هو لعب سفهان و بزور
من خلقة للدنياء إلى الحشر و نشور
و أن باح منه السد و الصبر معذور
و أنا على ظنك على النين و عصور
أن كان مطلوبك بالأرياء و بالشور
سبقنا من الدنياء ملايين و كرور
و لو يعترض دونه حكومه و طبور
أبا أجهد لأجلك و لا عنك منخور
و لا ظننتي يبري مشاكك دكتور
لا تأمن الدنياء لها غيب و غدور

مستاق بالي و أنا قبل ما أليق
أحياء الفؤاد و عن ضميري جلاء الضيق
و أنفاج باب القيل من عقب تغليق
يطرب لمثله بالمجالس إلى سيق
و أصبح صريع سهوم بيض المفاريق
اللي تغلو موميات المعاليق
و ما خلق بلكون جملته و تفريق
و ما هل من غمر السحاب المدافيق
و الهرج ما ينفع إلى صار تغليق
و هم بصرك حرق الجيش تحريق
و تلحق مراد النفس قبل التفاريق
يفتح لك المولى قفول مغاليق
و يجنح الله بين عشق و عشيق
لو كان حبّه حرق القلب تحريق
و لأفرايسه بالمجالة و تصفيق
راع الهوى قلبه و عينه مواسيق
ياما على ما قيل قد مات ما سيق
بلازمك لو أنه على غير ما طيق
و إلا الثمن يدرك مرامك إلى سيق
و صبور تاليه الفتاء و التماحيق
النفس نرخصها و لا فيه تبريق
جاهي و مالي لو لحقتي ملاحيق
عدي خبر من دون كشف و تحافيق
بأواجهها لازم تشوف التصافيق

يسوم بها عز و كفت و سرور و يوم كفى الله شرها تيس الريق

١٢٧- كان الشاعر / ناصر بن عبدالله الفايز . في عنقوان شبليه و شدة قوته و غاية صباه
و كان له صديق شاعر أسمه / محمد الحامدي الباهلي . من هل نفي من جماعته و لكنه كبير
النسن و كان ناصر يتعجب عليه و يمازحه و يقول له أنت شايب عاجز و من نحو هذا الكلام و
يسند عليه في عدة قصائد نذكر لكم منها شيء قليل و يرد عليه الحامدي فيقول ناصر .

يسا حيسفي بالحامدي ناكس عود	عقب الشباب الزين عجز تقومي
من عقب سبعين السنة تطلب الزود	و العمر ينقص بين ليل و يومي
لا تحسب الماضي من العمر مردود	ما فاتك لك هيهات مثل الحلومي
ما عاد بالسنبا طرايات و سعود	إلا رجاء غفران رب رحومي
أشوقها تبدي غارات و نكود	و بين فيها كل يوم ثلومي
يشيب من ليعتها كل مولود	و أقبالها ما هو لحي يدومي
لو ذعذعت يوم بكيفات و برود	لا بد من نسناس يوم سمومي
هذي مصايبيها مصانير و وود	لين أودعت شمل الحمائل قسومي
كم واحد من ظيم الأيام ملهود	لكن على صكات بقعاء جزومي
و إلا ردي العزم ما نال مقصود	ما حاش منها إلا التعب و الهمومي

١٢٨- فأجابه الشاعر / محمد الحامدي الباهلي .

يأبى علي قدامي أسلاف و جنود
كان الكبر عند العرب فيه منقود
مسلط و ابن هادي و راكان و سعود
في شبكي ما أنشد عن الهون و الكود
و قعت في مشبي علي الخد بركود
و أن كان منتب قنع فالحبل ممدود
و أن مهنت لك تنظي حنية العود
و أسألك يا رب الملاء خير معبود
يوم الحساب و يوم شاهد و مشهود

جيل فنا ما باقي إلا الرسومي
قد عذبوا قبلي صلاب العزومي
اللي على فيض البحر له ختومي
و اليوم في عرقوبي أطا بهومي
و عند المقام أركي جموعي و شومي
تشرف بمراقبك و تلعب و تسومي
وقوس الكبر ياتيک من غير سومي
عن زلتني تقبل صلاتي و صومي
و نصبت مولزين القضاء للخصومي

١٢٩- قال الشاعر / نصر بن عبدالله الفايز . يسند علي الشاعر / محمد الحامدي .
يعفريه بكبر السن .

<p>جاك الكبير بالحامدي ما به أشكال لو تبذل الحيلات ما فيه تحال أول سهم مما بدأ بك عرى الحال و ثاني سهم عند الجلوس التعلل و الثالثة يفهم لها كل رجال ما تقبل الناصح و تلقى له البال دنياك لا تغر فيها بالأمهال سوائف فيها قصيرات و طوال لو شرب من صاف الدهر عذب و زلال سعت فيها بين الأفقى و الأقبال جنب طريق الناس و القيل و القال أعلاء فخر بالحامدي طيب الأعمال نهار ما ينفعك صبيب و لا مال و صلات ربي عد ما هل هلال</p>	<p>ما بين شارته لو أنك تخفيه و لا نكر بالذنياء طيبسب يداويه برقى بجسمك ما بقى الإ مواريه و إلى ضواك الليل كثرة مشاكه نقص الجهد و السمع منه و تخطيه يعطيك شور ما يبى لك جزاء فيه كم واحد قبلك تغرّه و تغويه و لو زخرقت له بعض الأيام تكويه من حنظلة غير الليالي تسقيه سبعين عام و كل ما فلت ناسيه و أسلك سبيل الخير تلحق تواليه في ماقف يحصى لكل حسنيه الإ سليم القلب و الرب راضيه على النبي الهاشمي كل ما أطريه</p>
--	---

يا بواب علي قدامي أسلاف و أجيال
 أخذت لي به عبء داله سال
 يوم الشباب و طمعتي تشقح الجبال
 تعشني بالكبر و الكبر خيال
 قدأما عرب زكيين الأفعال
 حتى للملك ضد العداة فرز الأبطال (١)
 و أن عشت في دنياك و العمر بك طال
 و باقى الأمور إلها من الرب حلل
 إلى نصحتني مسلم ناصح البال
 أسمع و أطيع لقول ناصح و عدال
 يحيط لي في جنة الخلد منزل
 أنه يونس وحشتي يوم الأهوال

१०१

١٣١ كان ناصر بن فايز ضيفاً عند الأمير / محمد بن أحمد السديري . و هو آنذاك في جيزان فأحبّه و أكرمه غاية الأكرام فلما أراد ناصر السفر إلى الرياض تكلم الأمير محمد السديري بهذه الأبيات و كان ذلك في شهر رجب عام ١٣٨٧هـ .

يا أبو علي عفا نويت الرحيلي	و خلّيتني بين الهواجيس و الليل
رجلٍ يشيل الهم ليله طويلي	تأرد عليه هموم قلبه دحامي
قلب معذبني نهاري و ليلي	ضار على طول السهر و التعاليل

١٣٢ رد الشاعر / ناصر الفليز . علي الأمير / محمد السديري .

و كفت شر السقم و لهم و الميل
لعل عمرك للبقاء و التماهيل
يامير و أمسن الضماير مغاليل
و أصبحت قلبي للروابع مدهيل
و لا شفت مطلاعي و أعرف المداخليل
يحير بعلاجه كثير الرجاجيل
و أصبح طريح سهوم شقر المجاديل
ينطق به التاريخ جيل بعد جيل
بينه و بين مراد نفسه محاوريل
الإ يشاهد في زمانه غرابيل
و لا بد عقب الصبر تستفي الكيل
رب الملاء منشي صدوق المخاييل
و تلحق مرادك بالليلال المقاييل
و أركي سلامي و التحية لما قيل
و ما نفضت غر السحاب الهمايل

لا بأس بأراع الكلام الجزيلي
عسى عليك أيامها ما تميلي
هبطتني و أشئت حمل ثقيلي
حاربت نومي بالدجي و المقيلي
أحترت من شئتك و لا من دليلي
مسر أقول أنصاب و أمسي عجلي
و إلا الهوى صابه صواب جليلي
ياما هلك بأسبيلهن من قتلي
كل بيبه و لا أستطاع السبيلي
و من عاش بالذنياء من المستحيلي
لا شك يابو زيد صبر جميلي
أرجي من المعبود منجي الخليلي
يبري جروحك لين تمحي الغليلي
من الهرج يكفي بالأمير القليلي
ما غسرد القمرى بغرس ظليلي

١٣٣- ثم بعد ذلك بمدة قال الأمير / محمد السديري . أربعة أبيات يسندها على

الشاعر / ناصر الفايز . و كن ذلك في عام ١٣٨٩هـ .

أصارع جموع وراها جموع	يابو علي قامت همومي تعودني
صفاه من عالي نراه بموع	يابو علي لو هي بجيد من الصخر
و لا يبب ذراف عليها بموع	تمر الليالي بالعمار و تنتهي
و عليها من وبل الخريف رموع	يقولون لي يابو علي نجد مربعه

١٣٤- رد الشاعر / ناصر الفايز . على الأمير / محمد بن أحمد السديري . و كان ذلك في ربيع
عام ١٣٨٩هـ

هلا بالكتاب اللي لفاتي و مرحبا
و ما بالوطى ياطا و ما بان و أنقى
كتاب الأمير اللي لفاتي و سرّني
يا ابو زيد هيضّني كسلام ذكرته
بهم و هو اجيب تعذّك شرّها
دع الغيظ يمضي و أطرّد الهم بالنجم
تفكّر ترى دنياك ساعة و ساعة
يقولون لك نجد تزخرف ربيعها
أبشرك نجد اليوم رثع بها الحياء
سحاب تراكم بالنهّار و بمطر
غدى الجذب و أخضرت من النبات و أشرفت
يا ابو زيد ليتك عندنا اليوم حاضر
و تشوف العرب ما بين نازل و مرتحل
إلا ما حلاء شوف الجوازي و طردها
و حرار إلى هـد المولّع سبوقها
يا ابو زيد ليت البيت الأسمر نشوقه
لعلّي أشوقك بوسط البيت جالس
ربوع يوكونك صحيح و تودهم
ترى لذة الدنيا بـ هـذي و مثلها
و لا للفكسى إلا ساعة بهتني بها

عدد ما مضى من ساعة و أسبوع
نجوم لهّن عقب المغيب طلوع
نياه الذي ما تيب منه شبع
بقولك تصارع بالأمير جموع
و من الباس من ربك عيك دروع
فلا هيب عادتك تكون جزوع
و لا بد من عقب النزول طلوع
و أنا أقول خذ عنها الخبر بوقوع
و عليها من الوسم القديم نزوع
و سحاب يسيل و العباد هجوع
من آثار سيل مقتفيه تبوع
تشوف النبات اللي تقول زروع
مظاهيرهم صوب الربيع نجوع
مع أرض بياح و الحلال رتوع
على الجول راحن الحبار خضوع
على خير مبنّي الذرى برفوع
و إلى صرت به سير عليك ربوع
و على حب هرجك يفتحون سموع
إلى صار حاصلها ما غير متوع
و لا للعمار إلى أنتهن رجوع

١٣٥ كان الشاعر / ناصر الغايز . مقيماً في جده و هي آنذاك مقر عمله فضاق صدره من قلة
الجلساء و الأصحاب و كان الأمير / محمد بن عبدالله بن جلوي . صديقاً له و لأخيه عبدالعزيز
الغايز فقال ناصر هذه القصيدة يسند على الأمير / محمد بن عبدالله بن جلوي .

سبارة ما شفت غير تجريب
من يوم فأت ركوب حرش العراقيب
و أياك و الراضيه بلياً مواجيب
و العصر في وادي حنيفه معازيب
مدهال أهلي نجد هم و الأصاحب
و ما لاح برق و عد ما هرول الذيب
و ما ناحت الورقاء بخضر التباتيب
و ألد من در أمهات الدبابيب
يستاهله ما فيه شك و لا ريب
أبن جلوي اللي بعسر عن العيب
إلى مد جناحه و ظف المخابيب
من أهوت عليه أصبح عطيب الأصاوب
كمناية الطولات غصب بلا طيب
خادمك يستجذك يا مدهل الطيب
و هلن صاف الدمع لين أحرق الجيب
من كنة العبرة و قل الأصاحب
أسترفيك و غير ما لي مطالب
و من أنت نحر له فلا أستدخل الريب
و لا تواخذي بقل المكاتب
من ظلمهن كني بصام اللواهب
الطم عندك يا حصن الأطاليب
قليله و لا كثير الهنلاي

ياراكب من فوق غليظة الأتمان
قربتها و أخترت من يقضي الشأن
سرها كفيت العوق عن كل ما كان
الفجر من جده على وقت الأذان
تلقي منازلهم جنوبي بيان
أنقل سلام عد ما هل ودان
و ما هل نجم من مغيبه و ما بان
سلام افخر من زيار و ربحان
مهديه من عندي إلى طير حوران
محمد طويل الشبر ما فيه جحдан
حر لشارت السعد فيه عنوان
من نذر لها بالأفعال برهان
و أن جاء نهار فيه عرج و دخان
قل يا طويل العمر ما فيه كتمان
باح العزاء مني و سهرن الأعيان
ما فات يوم إلا و أنا فيه غضبان
الله يبلغي بشوفك على شان
من ظن فيك الطيب ما هو بخران
يامير سامني إلى صرت غلطان
قلبي تصلفقه الروابع و مشتان
و إلى شكت الحال و السد لك بان
و الهرج يكفي مثلما قل راكان

١٣٦- فلما وصلت القصيدة الأمير / محمد بن عبدالله بن جلوي . و قرأها و إذا صدفة بأخو الشاعر / عبدالعزيز الفايز . عند الأمير في المجلس قال يا عبدالعزيز أنا ما نيب شاعر أرد على أخوك ناصر و لكن أنت الشاعر و رد على أخوك على لساني نيابة عني و أما حاجته فسنقوم بها أن شاء الله . و سعى في نقله من جده إلى الرياض لدى المسؤولين و فعلاً نقله إلى الرياض.

رد / عبدالعزيز على أخوه نيابة عن الأمير / محمد بن جلوي .

اللي بطيئته مثل نوجة الطيب
حيه و حي اللي يشيل المكاتب
فربت يقرب نازح البعد تقرب
عليه قمر من خيال المناجيب
من قلة الصاحب و طول التغارب
و الناس كل له مظنه و أصحاب
شكوى و تسليم و توجّد و ترحيب
و حقاً برأي الله نعرف المواجيب
مرهي على الدنيا بجزل المواهب
و من العز يرقى في طويل الشواذيب
و ضاقت به الدنيا و جاء له تسبيب
أن يستر المعبود غصب بلا طيب
و الأبحس المرفقات القواضيب
إين يصفى له عذي المشاريب
ما جاء لهذا عند هذا مطالب
وعد النيات و عد رمل العراقيب
الهشمي سيد العجم و الأغاريب

حي الكتاب اللي لفتنا مسيان
حيه عدد ما هل هلال الأمزان
من فوق مثل الطير من غير جناحان
من باب مكة ماشي الصبح عجلان
خط الرقيق اللي تهيض بالأحضان
اللي تذكرنا على بعد الأوطان
قريست مكتوبه و جاء فيه تبيان
رفيقنا غالي و له عدنا شأن
من كان جنا له من الناس خلان
يمشي بعز و يجعل الهم نسيلان
و أن عض به من صرف الأقدار نيبان
نحل مشكلته على كل ما كن
بالمال كان المال يقضي له الشن
ما نستريح و هو من الهم بلشان
لولا اللوازم و المعرفة و الأخصان
و صلوا عدد من طاف من بين الأركان
على الذي دينه نسخ كل الأديان

١٣٧- قال الشاعر المشهور / زين بن عمير البراق . يسند علي أبو علي ناصر الفايز .

دعوني دعوني يا هلي لا تعذلوني
إلى لك بي دالوب طار من الهوى
أبا أفينض العبرات عما بخاطري
عسى النسي بلومون المونع إلى بكى
على شان ما حذر يلحق أحد ملامه
يقولون لي هذرات الهرج من سقم
و هم لو يجيبون الأطباء بطبهم
دواي و يلالي و ما بقلبي و نيتي
حدث في منها تك صدر يعودي
و الأروال واجد مار ماتيپ أشوفها
و الأروال لو تلتّم لي ما نظرتها
هوى خاطري معطوبة كن عودها
إلى هب نسناس الهوى لان عودها
على الله عنها كل ما حل ذكرها
أبو نبة كن القمر ساطع بها
و أنا قد حلفت العام لولا رجاً بها
رحلنا و ودعناك يا قائد المهاء
يا وين أنت يالطرقى تودى رسالتى
يا أبو علي لو مابي حيد من الصفا
يا أبو علي لو مجنون ليلى يشوفنى
يا أبو علي يا صبر التدم ببح الخفاء
يا أبو علي كن لي صديق يودنى

دعوني دعوني ببح السود مكنوني
تقولون و لا يا هلي ما تقولوني
فريد الخلاء مابي المخاليق يوحوني
يذوقون لوعات الهوى لين يذروني
يبيعون كل الناس فيهم و يشروني
تطّيب ما دام أن الذكائر يداووني
فلا يقطع العقل أنهم صدق داووني
سباب وليف خرق القلب بطعوني
يجيني إلى فارقت لي زول يعوني
إلى شفت بعض أجسامها قلت غطوني
وهم ما أشفقوا مني وأنا مثل ما أشقوني
تواصيف عود الموز للى يعرفوني
حسين النبا يسجع لها الورق بلحوني
أقوله بمن عن درب الأندلس مصيوني
يروج البياض بخدّها و أصفر اللونى
لا أخلّي هوالات البحر تصطفق دونى
وديع ما خلا البناسى يضيعوني
لأبو علي حيثه قراء غيب مضموني
حما الحيد وأصبح كنه الكحل مسحوني
قران مجنونه لذي لمجنوني
بالأعلام عن منبوز الأرداف أفيدونى
مع الطير خفاق الجناحين مدوني

١٣٨- فأنجابه الشاعر / ناصر الغارز .

لذيذ الكرى كني على الكبد مطعوني
دموعي من العبرات و القلب مشطوني
و أنا في لزومه مستغفر و ممنوني
و من عادته ما يقصر العلم من دوني
بالأقلام أو مع خافق الطير مدوني
و أفيده و لكن ما للأسرار ماموني
أنور لما يظهر من الصدر ماعوني
و الأتذال ما يعطون مالا يحملوني
بروحون جهال الملايه يهذروني
بالأعرض و دروب للنمائم يهيموني
و لو تأخذ الميثاق منهم يخونوني
و لا تسمع أقوال العرب لو يثيرونني
على شأن ما يلقون بك ما يقولوني
و لو عالجره بطيهم ما يفيدوني
و راع الحريق و ما جرى لأبن لعبوني
و إلى ما شفاك الله فلا هم يبشفوني
لكنه و لو يمشي مع الناس مسجونني
و لو يفهمون أصل الهوى ما يلوموني
إلى صرت في تبع الغلدير مفتوني
مشاهدك من له تهتوي قبل تفتوني
سجاياء ميسر مقرر الخلق يسعوني
تشوفه و علم الغيب ماهوب مصموني
بالأشخاص و التي يتبع الهون مغبوني
عسى الصبر يجمع بين خل و مظنونني

عفى الله عني كل ما لاج بعروني
تجالت جنوبي عن حلا النوم و أهملت
بعد جاء كتاب من نديم يسألني
رفيق مصافيني سنين طويله
يقول أخبروني عن صنع هاهي الحشاء
و أنا كان أرد له الرسائل بما جرى
أنا ما أبدي أسرار على غير مؤتمن
مفاتيح قفل الصدر حمل من الحجر
إلى بان علم و أشتهر ما أقدر أمنعه
و لا عندهم لأحد وقار و شيمه
زمان تغير و الطبع تغيرت
تقول أن صبرك يا زين بيح الخفاء
أنا أقول كتمانك عن الناس راحه
تقول أن جرح الود بالقلب قد مضى
خفا عنك ما صاب الدجيماء و مقتر
جروح الهوى ما ينتدأى عليها
غريم الهوى و مطاوع النفس و الهوى
يلومونك الجهال من قل عرفهم
حشا ما تلام و لو تبنيح كنينك
محاري دواك أن كان تسمع نصيحتي
و هو مثل ما تعهد حشا ما تغير
و لا يد كان الله مد بحببتكم
أيا عميل الخير ما قلت فاهمه
أيا عميل الرشد صبر لما حدث

تصبر و يلكي عقب صبرك بتنفرج ومع الصبر تدرك بعض الأحوال بتهوني
و صلاتي و تسليمي على سيد البشر عدد مقشاة و أوضاً سناء البرق بمزوني

١٣٩- في شهر جماد أول عام ١٣٨٩هـ . زار المملكة بدعوة من رئيس الحرس الوطني الأمير / عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود (وقتذاك) الشيخ / خالد بن عبدالله بن محمد بن عيسى الخليفة . راعي البحرين و هو وزير الدفاع في البحرين و أكرموه حكومتنا غاية الأكرام ، فلما سافر إلى البحرين أرسل هذه القصيدة العصماء و ينكر ما لاقاه من حكومتنا من المحبة و الأكرام .

قال الشيخ / خالد الخليفة :

مثايل يطرب لها من قراها
اللي بسط سبع و سبع علامها
محصى عدد خلقه و سامع نداها
و بقدرته كل البريا براها
على محمد خاتم الرسل طامها
و هات الجروم الخاشعة من غضاها
و جرّ الجمر و أحسن بواهج صلاها
دقه بنجر يجذب اللي خواها
و صبه كليت التيهة من خطاها
قوارع ترهق بمدح زهاها
تسبق حواويم السماء في سماها
ساعه و تلقى النفس غاية مناها
نجد القى كل العرب من ضناها
أولاد مقرر سترها هم نراها
نعم بها و بمقرر اللي بناها
نصار شيخ عاضده ما تواها
اللي بالأجرب روس ضده فناها
مربي التامى معني في غذاها
اللي جميلات المراجل حواها

قال الخلفي يداي نظم الأشعار
ميداي بأسم اللي عليم بالأسرار
الواحد المعبود كثائف الأضرار
بكاتب و نون كون الكون و أندار
و صلات ربي ما بدأ الصبح بأنوار
و من عقبها يا مستندي و نع النار
لا تعجل و أصبر نصرم لك النار
و إلى أصفر لون البن من عقب الأخضر
و كبه برسلان و كثر به بهار
و أن السجته و القلم و أكتب أسطار
ثم أرتحل طائرة جنب طيلر
سافر من البحرين من عقب الأسفر
تلقى لقطر نابل كل الأقطر
ديرة هل العوجاء طويلين الأشبر
هم نصرة التوحيد سقم لكفار
منهم مسعود العود غزاي الأقطار
و تركي مروى السيف مشحوة الأشفار
و فيصل مام الحق للدين نصار
و هديب شيل الثقيلات يثار

التي بنى العلياء و علأ لها أسوار
 ما جابت الخفريات مثله و لا صار
 عبدالعزيز اللي دعي الشاة تختار
 و اليوم رافع راية المجد و الكار
 في مخبئه سم قصوف للأعمال
 حر حدود من صواريم مننجان
 يرمى العشاء للذيب فرسان و مهار
 سيف البحر يشهد بفعله و تذكر
 يوم المغازي فوق حركات الأوبار
 فيصل وحيد الجيل فعلاً بلا أنكار
 هو شيخنا هو راسنا عدل الأشوار
 دوحه و حنا حولها مثل الأطيوار
 با طارشي لا جيت إلى سيد الأقطار
 و أنخل و ستم بأحتشام و توقار
 و أثن السلام بطيب لفظ و تكرار
 و إلى جات عقب السير هزلاء و ضمار
 هو ريفها هو مكرم الضيف و الجار
 سعد الرفيق اللي صفت منه الأسرار
 حلمي عقاب الخيل قصاف الأعمال
 تلقى جواده كنها تلمس الحار
 اللي عطا مع الذهب قائف النار
 و عبدالله المنعور في رأسه سطار
 أبو نايف هو نايف الصيت و الكار
 أما خوال الشيخ عطرين الأذكار
 شمّر و نعم بالسنا عيس لا جار

و بهمته صعب المراقبي رقاها
 في ماضيات الدهر مثله سماها
 بين الذبابه مرتج ما تراها
 حر سطح من نور عينه سماها
 و صوايده سم عسير دواها
 في ساقته تلقى لذبابه عشاها
 و عشي حواويم الخلاء في خلاها
 جرايره عند الحديد وراها
 أنشد خميس مشيط و أنشد قراها
 فيه الرجاء نرجيه عقب الآها
 قدوة جهامتنا مقدي قداها
 و من حرته شمس لجاء في فراها
 أنص الملك نور الملوك و سناها
 و من هيته رجيسك تقصر خطاها
 للشيخ عيد اللي شكت من حفاها
 ونيمات و من زايد حفاها وناها
 هرب الغنم و اللي تعالى نياها
 و عوق الضديد أن شال زوم و تاه
 عند التسوالي ينتهي و يحماها
 عند الطحوس اللي هفت في غذاها
 و قحص المهار اللي طوال خطاها
 شوق الطموح اللي طمحت من هواها
 اللي كما شمس بدت في سماها
 شمّر هل الطولات يوم المباها
 وقت عضوض و السحب قل ماها

سود نذري من لجااء في ذراها
مثل الجبال الراسية في رساها
من لب روي صابر من حشاها
نقل قالات و ما جاء وراها
ريق لهشال للاء هو مناها
عوت وجهه في تبارك و طاهها
شيخان نجد اللي يذري ذراها
عنيت قواد الحرس في رفاها
نحر حرار ينهقي في عشاها
حصن معادها طوال خطاها
لو القذائف و نارها اللي وراها
و أن كما عين جذت قل ماها
منايل يطرب لها من قراها

هل البيوت اللي عظيمات و كبار
إلى جيت واحدها تقل ضلع سنجار
ثالث سلام لي من الروح مختار
للنادر اللي للعظيمات صيار
بلر مروى السيف في يوم الأكدار
في ناظره نجم السعد لاح و أندار
و أختم سلامي للدواهي ذري الجار
كرام السبل سباع والين الأشبار
و كل الحرس جملة من كبار و صغار
و يا شيخ عندك من أهل نجد شعار
شعر يزين بفعلكم يا ذري الجار
مالي بهم حيله و هم مثل الأنهار
و صنوا على المختار ما قلت بأسطار

١٤٠- رد الشاعر / زين بن عمير البرق . على ابن خليفه . بهذه القصيدة العصماء .

يقول من عنده من الشعر مقدار
ما هوب في بدع لتمثيل يحتار
يا مرحبا ما هل هلل الأمطار
وما حج حجّاج و ما زار زوار
أخن و أنوج من قوارير عطار
برسالة جتنا على منن عبار
برسالة من عند الأخوان الأبرار
كاللؤلؤ المكتون في وسط محار
شويخ على كل المواجيب صبار
من ملكر ما مساج فرخه و لا بار
صوارم عكف الهنلدي لها أضفار
إلى جاء نهر يرخصن فيه الأعمار
بسيوف هند حذاها ينضى الأحجار
عاداتهم لا من عج الرمك ثار
و أن شانت الدنيا و غلّين الأسعار
و في ظفهم يما أغتني راع الأعصار
حكّام شعب دون الأوطان ثوار
مثل الأسود اللي تبريها الأنمار
سور البلاد و سترها دون الأخطار
فتيان صدق و جيهم مثل الأقمار
أونهم الباتي عظيمات الأسوار
خليفه الباتي بتدبير و أخطار
تسلسلوا مع درب والدهم البار
و أظهر لهم عيسى صدي بين الأمصار

يقرا جميع حروف زاهها و راهها
يضبط قوافيها و يرفع بناها
و ما روجعت ورق الحمامة ضاهها
و أعداك الأرض و عدحي وطاهها
اللي بدهن العود الأصلي ملاها
مكتوبة بالمسك يطرب شذاها
من بندر البحرين حنا مساهها
غصن الخليلي بحرهما و أجتاهها
كلحر إلى شلف الطويلة بداها
من مبتدى الدنيا إلى منتهاها
تحمي بها بلدانها و قصراها
فيهم يساوي بيعها مشتراها
كم عايل ورد الهلك من شياها
هم قطبة الدروار و هم رحاهها
في ظفهم تلقى الهزالا حياها
و تستر رجالا في ذراهم نساها
بأمر الحكومة و يعدون معداهها
تقضي على اللي بالمضرة نواها
حكاهها و شعارها و خطباهها
على القساء و اللين يظهر رضاها
بنى جميع للمكرمات و رعاهها
هو رافع الراية و قاطب عصاه
إلى غاب كوكب باج الآخر فضاها
و حمد ولي العهد كوكب دجاها

قائد مقادير الحرم و من ما صار
صمدع يفرح به الضيف و المار
و خالد مقر المرجلة سر و جهار
الشاعر البيطار من روس شعار
رجل فهم و للتعاثيل يختار
من لابة بالمرجلة غير قصار
و من عقب ما جيتوا وفود و زوار
أخبار زرتوا بالمطابق الأخبار
نشرت للدولة ناشير و أخبار
و حنا إلى ضاقت و عمتن الأبصار
عادتنا نسقي المعادين الأمرار
و السنة الغراء لنا دين و شعار
بسعود فيصلنا على عين الأشرار
شيخ سلك بالدين طاروق الأنصار
نزيه و بعد جنابه عن العار
كالجدي ثابت تقدي فيه الأضرار
عزام جزام و بالسيف يتسار
مقدم جموع كنها موج الأبحار
إلى شافهم من جنب الحق ينهار
و ما قل دل و لا يفيدن الأعذار
هذا و صلى الله على صاحب الفار

يستاهل البيضاء و ليس كساها
و يامن به الخائف و غير فقراها
واف الخصايل مع صفاها و فاهها
و العارفة في نظمها و معاهها
ميزان عدل لمرها مع حلاها
تعطي عطاراً ما تدور جزاهها
أظهرت تاريخ السعد و ثاهها
و كل يعد فعولبه اللي لقاهها
تحصى النيسالي و الدهر ما محاهها
أفعالنا كل بعينه يراهها
و نبي حدود المعاكة و نحماها
و دستور ما يخلف هوأنا هواها
سور البلاد و سترها عن عداها
و العروة الوثقى بجود عراها
حاريل شوقته بعد مداها
تقر له كل الدول و زعماها
إلى زمي مر الكبود و طناها
إلى هب غربي الشمال و حداها
ينهار عزمه قبل تطبق رحاها
قد قاله العمي و كل قراها
اللي بعث للناس حتى هداها

١٤١ قال الشاعر / زين بن عمير البراق . هذه القصيدة الغزلية و يسندها على

الأمير / محمد السديري في ١٥/٦/١٣٩٠هـ .

عاف الهوى كله و خلّاه مجنب
محتار و المخلوق مني تعجب
يوم أني أقصر هرجتي و أتهيب
أبي المسير و منك جسمي تكهرب
و لا شفت من بالسحر للعقل يسلب
و هلّيت بلغالي و هلا و رخب
و غديت من فراقك لا أكل و لا أشرب
و شغاي عندك يابن الأجواد و الطب
رميت فتى يعقوب في غبة الحب
عليه و لا زاد سقم المعذب
وش لون أنوض و صامل العظم منجب
ترقد و عيني كن في حجرها شب
و أنا على حبل الدرك و أنت تلعب
قبل الدخول بغبة الغي و الحب
لا شك أنا للغيب لا أقرأ و لا أكتب
من واهج بالصدر قام يتلهب
و صار أهون الهين علي يتصقب
و دخلت يلبو زيد ببخور و غيب
و لو أن لي منهاج كان أنسب

لو أن بعض الناس قد شاف ما شفت
زول عرض لي في طريقي و وقفت
قال أنت وش علمك و قلت له أنا خفت
بلاي منك منين يا زين شرفت
باليقتي مع شارع الموق ما طفت
حي تعرف بي و أنا به تعرفت
و أخبرته أني بالمودة تكلفت
و تراك في أنبت بالحيل و أسرفت
رميتني في حبل الأدراك و أنكفت
و أن ما تداركت المريض و تعظفت
كسرت جنحاني و عني تطرقت
عز الله أنك يوم وليت متصفت
ظنبت منك الطيب يهن و أخلفت
باليقتي بأول حياتي تصرفت
ما كان في حوض الماي تهذفت
بأمير باصرني ترائي تكسفت
اليوم أشوف أني لحالي تضاعفت
أيضا و من باقي حياتي تعيفت
و كثرت هواجيسي بقليسي و خرقت

١٤٢- فأجابه / محمد بن أحمد السديري .

غزيت تبي الطوع يا زين و حرقت
العام عن خسلان عينك تخلفت
يا زين من عقب الدرج نطلع النفت
وش ولعك من عقب جزت و تسلفت
من أول بالحب قد شفت ما عفت
كسرت عن درب الغرام و تحسفت
الحمد لله ليتني ما تكشفت
و الله ملومك لو وقفت و تراجفت
وراك يوم أنك على الزين شرفت
و تقول له كاتك تعطففت و أنصفت
قله تراك أوميت بالقلب و أصلفت
كاتك على مكنون سره تهلفت
و أن عاف خل رقاب خيك عنه عفت
يا زين منتب تأيب لو تصوفت
لو أنت بثباب المطوعة تلففت
يامسا لعضات الثمر قبل قطفت
يا زين أنا اللي من هواهن تلهفت
من كساس خمر الحب ياما ترشفت
لحي معه بأيات حبه تحالفت
لولاي أخاف الناس قالوا ترهفت
عليه بالبراق بالونه أردفت

و للى يطوفون الشوارع تقرب
و اليوم قلبك في هواهم معذب
وش لك بدرب الزين يالعود الأشهب
أترك مع أول صوت ترفع و تشعب
و خيلك بميدان المودة تهاذب
و قلب الوضيحي قيل قلبك تذهب
و رجعت تبي الحب في قدرة الرب
و مجروح قلبك جاتح الحب له عب
ما قلت يا وضاح الأنياب أبا أحب
أكشف عن الوجه المليح المحجب
و من الغناء و الحب خليني صب
قله تراي لخافق القلب مذهب
ما لك على وضاح الأنياب مطلب
الآن يزبحون الأعنه عن القلب
رزقك مع الأجواد تضوي و تنهب
و تفهم طرق الود و معاق السب
و سهومهن بأقصى الضماير تعاقب
و ربح الحياة عروق قلبي بها دب
يا زين نون العين عقبه تغضب
لا أقول حاز الزين عن بني يعرب
ونه و بالعبرات قمت أنغضب

١٤٢ - قال الأمير / محمد الأحمد السديري . يستند على زين بن عمار الهراق .

عام ١٣٨٩هـ -

شوقا نوك قلبي من محتايه مفقود
و لقيت ببيان المودة بهن كود
و قبلي لخلهن نلقم الدرع داود
في كل قلب شاغل الحب ماجود
عد لكل الخلق بين و مارود
البيض تشهد به و تشهد به السود
و دخلت ما ميزت للنقص و الزود
طفل عليه من البهاء ستر و عقود
به سحر هاروت و ماروت منضود
أرفق على قلب من الحب مظهرود
و أذى فؤادي عقبيهن تقل مجرود
كني بوسط اللوح تلعب به التود
و نة خلوجين على جلد مفروود
أن شاف من غاليه ميلات و صدود
و عني لها عن لذة النجوم راصود
لولاها يلحقني من الناس منقود
و أغضي و كن بناظري يرتكز عود
خلأ فؤادي خافق القلب ملهود
القلب من فرقاء برعى به السود
كنه بما جاء قيس يا زين مسعود
قلبي لقلب مغزل العين مشدود
ماله عن الغالي محاريف و صدود
و من المحبة صار به كسر و لهود

أنبيك يا من هو عن الحال نشاد
مشيت بدروب عتيقات و جداد
دخلتهن عقب الغناء هو و الأجهاد
ما بين حام و سام جور الهوى مساد
كل على ما قال صدر و وراد
و الحب قد هذا صليبين الأولاد
لي فيه قرر صافي الخد ميمسار
و صادفت ملهوف لحشاء ضبي الأجراد
طفل نفل بالزين غضات الأنهاد
نه قلت راع لحالتي يابن الأجواد
و لجلج بسود طرفهن للحشاء جاد
و خلأني أجرع بسلهوى كل ما كاد
ونيت من كود الغناء عقب ما كاد
ما ينفع العشاق ترديد الأوجاد
من عقب فقده حريت نفسي الزاد
بغيت أجيب أسمه على روس الأشهاد
و أنا و نفسي عقب فرقاء بجهاد
و صبرت و أثر الصبر يرث بالأكباد
فرقا وليف الروح لا عاد لا عاد
يا زين قلبي فيه جور الهوى زاد
من غلب حني ما تهنيت برقاد
يمشي معه يا زين قي كل ما راد
و لو أن قلبي من صليب الصخر باد

و حب دخلت حماه حب بلا حدود
و أنك تلم الشمل يا خير معبود

يا زين شفت الكود من جور الأنكباد
الله ينكر من فقدناه بجماد

١٤٤ - رد الشاعر / زين بن عمير البراق . على محمد السديري

ما جور يامن صابه الحب بجماد
و شكى عقب فرقاء المحبين الأبعاد
و راع الهوى لو حاول الطب ما فاد
و أخبرك يامن هو على الصيد معاد
خذ لك مع الريم المناخير ملكاد
ياما حلاء المركاض و الصيد شراد
و إلى أقبلن بوجيهن جوز و أفراد
و شرواك ما ينكس من الصيد ما صاد
و لو تعبت بصاقة الصيد وش عاد
و أعرف ترى للصيد لا تقف و طراد
تغتمعه مادام لك شف و مراد
و أجهد و تل العمر قافيه الأنفاد
و أنا تعرضت الخطر غدر و عماد
و بلما نقلت من الهوى حمل الأظهاد
و عديت بالرجلين لين الجهد بلاد
و اليوم أبا أنادي على روس الأشهداد
و من يوم شفك مشري خرج و شداد
تبني تعلقهن على فج الأعضاء
و نويت لك بالبدو غارات و طراد
و نبي تخلي لأدهم الجيش مرجاد
و نصيبت يابو زيد تاريخ الأجداد
و إلى كسبتوا من شر الشيوخ الأنواد
أبا الحذية منك يا نخر الأمجاد
أرجي من المولى لك الحظ ينقاد

و أونس من أسباب الهوى هظم و تكود
و العلم واضح ما يبى شرح و شهود
عسر دواء و لو بذل كل مجهود
إليا صار ما قاصرك زهيه و بارود
طرد الجوازي فيه لذات و مسعود
في مهمه ما فيه حاسد و مقروود
عينك على طرح الفريد أم عنقود
عندك خبر لو تترك الصيد مصبود
ما دام عنك الدرب ما هوب مسدود
كل تولع فيه حكام و جنود
ما فات عنك و راح ما هوب مردود
ما دمت حي و مبرم الحبل ممدود
بأسباب من قرنه على المتن مرجود
و زابت لي من همهن غبن و زهود
و العمر لو يصعد من النقص ماعود
أنكفت و العازي له الدرب مقدود
عرفت عنك أن لك مع الناس مقصود
و مع دربك العيرات بالبر عرجود
في ساعة و الناس هجاع و رقود
غارة ضحى ما بين طارد و مطرود
كونك عليهم مثل غارات صاهود
عزك يجي ما فيه فاطر و مفرد
ثبوة شقحاء و عاداتك الجود
و عسى بعد هذا تقني على الفود

هذا و أنا عندي تشايست الأوكلا أنك تبي تبحث بقولك خفاء العود

١٤٥ - قال الشاعر / مرشد البذالي . راعي الكويت . يستند على زين بن عمير

عام ١٣٩٠هـ -

خلصت من طرد العذاري و صديت
الآن تهسر العيب بالسوق مريت
ياليت عيني طلوعتي و صديت
مثل الفتاة التي شعثها الأصاويت
تتلي عجوز مشيها مشي خريت
السوق ضيق و الأوام تغاويت
عزائه أني كان عورته أخطبت
جوتت سرجوف الضماير و ونيت
رميت صدف لسهوما ما تحريت
ما والله أفهمها و لا أفهم هل البيت
في كلمة عالت بها يوم قريت
والله لأهلي في خيلك إيا جيت
حلفت حصاة من جبال نحليت
صابت بمرماها هدفها و أنا أصفيت
تبي على الماضي قرار و تنابيت
ما حذر حكمني بأعترافي و لا أمضيت
أنت الذي للناس جملته تقاضيت
و أسلم و سلم لي على طيب الصيت
أذغت له في كل معنى و قرئت

يا زين ماضية السنين عسفتني
جريت متعبة القلوب و جفتني
شماقت عيوني شوفة كلفتني
يا زين ليتك شفت عفرأ و طنني
مشغولة في شغلها و أشغلتني
بغيت أصد و فرصتي ما عطتني
ساجور يامتت بحمته يمتني
طالعتها من حسنها و أعجبتني
يا زين سهوم المنايا رمتني
و لا نيب ناريتها و هي ما نوتني
مار أنها يابن عمير غمضتني
قلت و لو حنك بوالم لحتني
حاولت أبا أكسب عرفها و حذفتني
أقلست أنا من عرفها و عرفتني
يا زين غادية جدا خاطبتني
قلت فذهبي منك الإشارة كفتني
أن كسان مخلوق بحقه بهتني
يا زين هذي قصة مشككتني
التي معاليه الجسمام أقنعتني

١٤٦- رد الشاعر / زين بن عمير . على البذالي .

ليبك يا من هو بقوله نعتي
طلعت في معنى البيوت و شفتي
جتني بيوت معجزة و أفرحتني
جضيت من صدقات قد صادفتني
يا أبو سعد دنياك قد لسوعتي
و قصتك يا مرشد تراها أدهشتني
و اللي كوتك بهرجها قد كوتني
و لو أني أنت أن كان يوم هزبتني
وراك يا مرشد تقول فشلتني
في قرننها الأنشقر و قلت ظلمتني
و الشيب ما يقصر شبا كل فتني
أيضا و له في كل مظلوق حنتي
و لوي مكاتك يسوم هي عذبتني
أنا إليا شبت العذارى بعنتني
و من شاف وجهك شين قال هبلتني
يا مرشد الدنيا قبل صلفقتني
و عجوزك اللي شفت قد عذبتني
حذاء الظهر عن حاجتي ما نحتني
حتى بشهب عيونها ما أرفقتني
و أعرف ترى بعض العرب ما خفتني
وطيت حيلت الثرى ما كلتني
و نقض البيوت الواردة ما أكلتني

رحبت بالمكتوب غيه و هليت
عما مضى من شرح ماخفيت و أبديت
و ضحكت من بعض المعاني و جضيت
و من شد ما جاتي تجرعت حلتني
و عديت لين أني من العدي ملبت
و ذكرت شوف مكشرات التلافيت
لا شك أنا لمبادل الهرج رديت
عرضستها لمذلقات المشاخي
يوم دحمتك بمتنها ما تلويت
حتى نقول أنك بشوفك تهنيت
و نصف الشباب اليوم كله سربيت
و أسمه وفلر للرجال العتاتيت
قلت اصبري و أعطيك هرج النثابتيت
و أنتي تبراء منك حتى العفريت
و أنا إليا شفتك مع الحرب سميت
و سكانها فيها تشيل الزغاريت
و حطت على دربي حظير و تعديت
و ياما وراء مدبح ظهرها نخطريت
شربت من صاف القراح و ترويت
قلبي بعلمتي عن الحي و الميت
بأقدام رجليني و أنا ما توقيت
هي سلعتي تصريف بيت و راء بيت

١٤٧ - قال الشاعر / دغيم بن عيد بن بشير الظلملي الشمرى . ت ١٣٢٤هـ .

برحمه الله .

يا كليب شب النار يا كليب شب	عليك شب و الحطب لك يجلي
و علي أنا يا كليب هيله و حبه	و عليك تقلب السلال العذلي
و أدعت لها يا كليب من جزل حبه	و شبه إليا منه غلى كل هابي
باغ لي شبيبته ثم قبه	تجذب لنا ربع سراق غولي
بنسرية يا كليب صلف مهبة	لا نسنت لكن به سم دابي
سراق بليل و ناطحين مهبة	متلطمين و سرقهم بالعقابي
خطو الولد لوله زبون و حبه	يلقي عليهم من حساب الزهابي
لا يظن الهياج خطو الجابه	يا حلو خبط عصيتهم بالركابي
أظمر لهم و أبدي سلام المحبه	لاجو على هجن يدين خرابي
بسلام أحلى من شخايل حبه	و أحلى من السمن الجديد العرابي
مع كبش مصلاح لك الله نجبه	لا دبر الهين كبير العلاي
و الوالمة يا كليب عجل بصبه	و الرزق غد اللي يتشنى السحابي

١٤٨ - و قال الشاعر / ضيف بن ناصر بن ثويني . ت ١٣٢٥هـ . يرحمه الله . و كانت من قبل تروى للقبالي و قد اوضح صاحب كتاب (القهوة العربية و ما قيل فيها من الشعر) المؤلف / عبدالرحمن بن زيد السويداء . عن الخطأ في نسبة القصيدة للقبالي (علي أو عقيل) و يحسن الرجوع إليه في الطبعة الأولى ١٤١٠هـ . صفحة ٤٥٩ و قبله منديل الفهيد أورد القول أنها لأبن ثويني .

قال / ابن ثويني :

لا سمح في مشمرحات الهضابي
و قَط ثلاث مثل لون الغرابي
بلغودها تلقى سنا النار صابي
الفرق بسالمني و لين الجنابي
و جنك يشكك هافيات الذيابي
بردي و خرفان يرش الثيابي
و عجل إلها جو مضرمين تعابي
و يبري لها من مير غيد الجوابي
و لاحظ من دونه عقاب و يابي
أخير من كيش سمين يجابي
نقضب مكان الشايبين الغيابي
على الخلا لزمالته لا تهابي
يا رازق بالرزق عمي الدوابي
الواحد اللي واعد بالحسابي
و طيسا و عور و المراجل صعابي
دبسه تفجر مع عروض الخوابي
لو لك حلال كثر طش السحابي
و خمك و ما مدت يمينك يجابي
حيث أن ميرره من بعيد يجابي

يا علي شب النار يا علي شبه
و أدغث لها يا علي من جمر خبه
حنكة ما تنجلي لو نربه
يلقي تقول النار كل يشبه
إليا نسمن الشامي و حصل مهيه
و فرحوا بشوف للذرى يوم هبه
غزه بجوف النار من حيث شبه
و صبه ليا من المشاكيل ضبه
ما حظ من دونه مجلاز و ضبه
لا جيت ميسورك بهرج المحبه
باغ إلها من السنين أشلهبه
أطلعت للعطشان فرغ المصبه
يا سائر تستر علي من حسب به
دنياك ما عقر بها كود ربه
و النار دربه هين و المسبه
و الموت لو لك غرسه تقل غبه
يلد لعمرك و المواشي يكبه
ما تنهج الا في نراعين خبه
أدعوا بعز محمد عند ربه

يوم أن عَج الخيل مثل الخضابي	شيخ نهار المزممة ما يكتبه
بصنع الهنود التي تقص العلابي	كم راس شيخ ما يراعي مطبه
لا جت بهم فاللذ لك و الهبابي	طبي و طيبك بين رجلك ذبه
و حنا نَقَط ما وقع بالترابي	الضيغمي جد المراجل بعبه

و يُقال أن الأبيات الخمسة الأخيرة نظمها الشاعر بعد فترة و الحقها بالقصيدة و ذلك أن الأمير / محمد العبدالله الرشيد . قد أرسل له لأن قصيدة دغيم الظلماوي قد أغضبته و ما تعبها من قصائد و شعراء آخرين فخاف شاعر هذه القصيدة بعد طلبه للحضور عند الأمير محمد فنظم هذه الأبيات الخمسة و ألحقها في قصيدته و عندما سمعها الأمير محمد قال لم أسمع هذه الأبيات فيها من قبل و لم تروى لي هكذا ؟

فقال الشاعر ضيغم بن ثويني نعم لقد نظمتها اليوم بين حائل و قصر العشروات في طريقي إليك خوفاً منك .

فضحك الأمير محمد و عفى عنه و تركه يعود لأهله سالماً و غانماً .

وكان يغير على أبل ابن عريعر و عربائه و من أنضوى تحت لواءه فكثرت الشكاوى ضده و أواخر صدر ابن عريعر عليه و أقسم أنه أن أمسكه أن يسجنه حتى يموت في السجن و بث له الرصد في كل مكان و بعد فترة من الزمن وقع شايح الأمسح أسيراً في يد ابن عريعر و قيده في (الرقة) و هو المكان المخصص لجنود الرجال في بيت الشعر و ربطه في (ثقل) بطرفها و كان يريد من ذلك التشهير به أمام الناس و أظهر قوته و بطشه بمن يسلك نفس الطريق . و مكث شايح الأمسح مربوطاً لدى ابن عريعر ثمان سنوات حتى ضعفت قوته و تعقنت أعصابه و أثر الحديد بساقيه و يديه و ساءت حالته الصحية و كان يحاول فداء نفسه في بداية سجنه و يقال أنه حاول فداء نفسه أول سنة بمئتين من الأبل ثم في السنة الثانية بمئة من الأبل و في السنة الثالثة بخمسين من الأبل ثم سكت بعد ذلك و عندما سأل ابن عريعر عن السبب في سكوته أجابه بمقولة مشهورة جاءت على لسانه و تكررت على ألسن الآخرين لنفس الضروف و قد سارت مثلاً و هي قوله (سبتي و زلت عجاريغه) و ذلك أنه عندما طلب لنفسه الفداء في بداية الحبس كان له ولد صغير يود مناغاته ما دام في سن الطفولة الأولى و الميكرة أما بعدما كبر ولده لم يكن بنفس الحرص على الفدية ثم أن أبنه أصبح في الثانية عشر من العمر و أصبح في مصاف الرجال

فأجابه الصبي : لا أن أبوك حي و في حبس ابن عريم .

عد عميره إلى أمه و سألها عن أبيه فلجأته أنه قد مات منذ زمن .

عند ذلك أخذ خنجراً كان معلق في عمود البيت و قال أنى سوف أنجح نفسي أن لم تخبريني أين
أبى .

عند ذلك أخبرته بالحقيقة و هي أن أبوه حي يرزق و في سجن ابن عريعر في الأوصياء و قد كنت صغيراً فلم أخبرك بذلك لأنك لا تستطيع عمل شيء له فكتمت الخبر حتى تكبر .
بعد ذلك طلب منها أن تخبره عن أخلص أصدقاء والده و أقربهم له .
فقالت له أن لوالده صديقاً مخلص و لكنه كبير و كف بصره .

و بعدما أخبرته به ذهب إليه و أخبره أنه عازم على فك أسر والده و لكن الشيخ طلب منه التريث و الصبر إلا أن (عميره) أصر عليه و وافق و بدأ بتجهيز نفسه للسفر معه و اختاروا رجل ثالث معهم و كان الرجل الأعمى هو دليلتهم حيث يصفون له الأرض و معالمها و هو يخبرهم أين هم و هكذا حتى وصلوا أطراف منزل ابن عريعر و كانوا قد وصفوا للدليل أشجار طلح كثيفة فقال هذه التي كنا نكمن فيها و ننقض على أهل ابن عريعر و رعاياه منها . بقوا في ذلك الطلح و عند غروب الشمس ذهب الغلام لوحده على مطيته إلى بيت ابن عريعر و أخبر رفيقه أنه إذا طلعت نجمة الصبح و لم يأتي فعليهم أن يهربوا عن مكانهم .

وصل إلى بيت الأمير و عقل مطيته في مراح الأهل و جلس مع العديد من الضيوف و رجال ابن عريعر و رعاياه و كان يحاول التعرف على والده و لكنه لم يستطيع ذلك حتى دعي الناس للعشاء فجاء أحد الخدم بصحن فيه طعام و وضعه عند رجل في طرف الرقعة و قال (تلمس يسا شايح) عرف عميره أن ذلك هو والده و بعدما أتجه الناس للعشاء اقترب عميره من والده و جثى على ركبتيه و تلمس وجهه و أكب عليه يقبله و الدموع تذرف من عينيه قائلاً : هل أنت أبي . هل أنت شايح ؟

فرد عليه : نعم أنا شايح .

فهل أنت ولدي عميره ؟

أجاب : نعم .

ثم قال له : ما جاء بك ؟

قال : أتيت أخلصك من الأسر .

فقال له : سلمت سلمت . و لكن ذلك ليس بالأمر السهل الآن و ذلك لأن الأتقال مصبوب عليها الرصاص و الأتقال لا ترحزح و أنا واهن القوى و من ثمان سنين لم أتحرك .

فقال عميره : و ما هو الحل ؟

قال : الآن أذهب إلى العشاء كي لا تجلب الريبة لرجال الأمير . و ثم ترى ما ذا نفعل .

بعد العشاء أنتبه عميره إلى صبي صغير من أبناء الأمير عندما جلس طلبه و إذا عاد الصبي إلى بيت أمه التفت ابن عريم لأي من رجاله و قال (هات الولد)

قام عميره و طلب الصبي من أمه و هي معتادة أن أي من رجال الأمير يأتي و يأخذه و هناك رواية تقول أنه أسئلته من منامه و هي نائمة بجواره . و الله أعلم .

و في قصيدة شايح أنه هو الذي حبك تلك الفكرة لولده عميره و عميره قام بالتنفيذ و هذا الأرجح و الأصح بحكم معرفة شايح بأسرار القوم لطول مكوثه أسيراً لديهم .

ثم مر على والده و ودّعه و أخبره أن من شروط عودة هذا الصبي فك أسرك و عودتك معزراً مكرماً .

عاد عميره إلى رفيقيه . أما الأم فقد فقدت ابنها في نفس الليلة و صاحت و جاء الأمير و سألته هل الصبي عندك فقال لا فبدأ البحث عنه بقية تلك الليلة و حتى الظهر من يوم غد و لم يعثروا على شيء .

عاد الأمير ليستريح في رقة البيت و هو حزين و تعب . و أستغرب من جمال وجه شائع و شعاعه و فرحه فسأله فقال أنني أضحك عليك !!!

قال لماذا ؟ قال لأنك رجل كبير و أمير القوم و تبكي هكذا من أجل صبي صغير لم تذق نفعه بعد و قد يخلف الله عليك بدلاً منه بالمبيت مع أحد زوجاتك ليلة أخرى .

فرد عليه ابن عريم بقوله أنهزاء بي أيها الخبيث .

فأجابه شايح : إذا لماذا كنت تهزاء بي عندما طلبت إطلاق سراحي لرؤية ولدي الصغير .

قال و لكن ولدك ليس مثل ولدي .

قال شايح : لا فرق فكلهم أبناء و كلنا آباء . و أن ولدك الآن في أمان عند ولدي الذي قللت من قيمته .

قال : أين هو .

قال : بعد الثرياء عن الثرى . و لكن أن أردتم إرسال مندوب بجمع شروط أبني عميره ليعود لكم أبكم .

و كانت شروط عميره بن شايح هي إحضار جوادين مشهورين من أغلى خيل شعير و معهما منة ناقة وضحا مع إعادة أبيه معزراً مكرماً . و كان ذلك .

و يقال أنه لما تعذر على ابن عريعر الحصول على الجوادين دفع خمسين جواداً من أصائل الخيل مع منتي ناقة وضحا . و الله أعلم .

و هناك روايات تقول أنه طلب أن الخيل و والده يمثي على (زل) فرش فاخرة من مقر ابن عريعر حتى مكان إقامة أهل شايح مما جعل المتحذلقين يجدون حلاً و هو أن الخيل تحذى على قطع من الزل (القطيفة) حتى يتم الشرط و أن صح ذلك فهو من باب التعجيز .

المهم أن شايح عاد إلى أهله معزراً مكرماً مرتدياً لجعل الملابس مما يلبس الأمير ابن عريعر و أعيد ولد ابن عريعر له و قل شايح الأمسح هذه القصيدة في قصة حبسه عند ابن عريعر .

القصيدة :

و التاسعة جاني صدوق الفعائل
و لا قط في قلبه من الخوف زائل
و دموع عينه فوق وجهي شلايل
و الرجل كنت من حمول الثقائل
على ولد شيخ عمل بي هوايل
من حصن زين اللون شقراء جدايل
و جاب الذي ضجت عليه القبائل
و جلا على مر على الكبد جايل
ما يلحقته نالات الحبايل
تشادي لهيق من شفاء الريح زائل
وضح ربن بذي زوبع جلايل
يعرف أنهم من مكرمت الأصايل
و صكوا قفاهن مقحمين الدبايل
جونى بعد ذلك بيون الجمائل
من الخيل و أيضا من خيار السلايل

أخذت ثمان سنين في حبس خير
جاني غلام ما بعد خط شاريه
و دنق على مظنون عيني و حبي
و أنا الحديد بساق رجلي مغسق
تعيش يا شبل سطي ليلة السجى
سطى و جاب الورع من ربة لمة
هديته على رب صعيب و لا هفى
سطى و زم الورع و مرّن و أحبى
و شله على قطاعة الريد و جنا
و ألقى على الوضحاء كما الهيق وصفه
و طلب ثقليل الروز وضج فطاير
و طلب جوادين من الخيل غيرهن
و عنوا بهن زوبع على واضح النقا
من عقب ماتي حافي الرجل عندهم
يعيش ابن شايح تفصى بمطلبه

اليسوم يصتلي كبسودهم بالملال
تقاضي و طمن راس من كان طليل
تسفي عليه مسهسات الرمايل
رفاع المبلي من كبر الحمايل
و أبوه و جدّه محضّبين السلايل

من عقب مثبلي ضهير ببيتهم
أخذ ثار أبوه و ثار عمّه و عزوته
عسى غلام ما فعل فعل والده
و يعيش ابن مرداس من مرقب العلا
قرم نفل بالفوز من زبد السطر

١٥٠- قال الشاعر / محمد بن صقر السيارى . و سبب هذه القصيدة أن سويلم الطلى السهلي الشاعر المشهور كان نازلاً بجوار محمد بن صقر السيارى راعى ضرماء و كان يدوي بشد و ينزل و معه غنم و نزل عند محمد في نخله و يسقى له غنمه و صارت بينهما معرفة و صحبة و منادمة و كان محمد السيارى رجلاً كريماً شاعراً أديباً فصيحاً بليغاً و له اليد الطولى فى الكرم و لا يرى شيء فى حياته أفضل من أن يجمع ربه و أصحابه و يذبح لهم ذبيحة أو ضيف يأتيه و يذبح له مع العلم أنه يدور الناس و يعزمهم و خصوصاً أفاضل الرجال و على هذا له نفس شريفة و عفة تامة و محافظ على دينه أشد المحافظة و محافظ على عاداته و تقاليده أشد المحافظة و فى يوم من الأيام سافر محمد بن صقر إلى الحجاز فلما رجع بعد أيام و إذا بسويلم قد شد و أنتزح بحلله إلى البادية كما هي عادتهم فقال محمد هذه الأبيات يتذكر صاحب سويلم

هذا مراح مدله الجار تدليه	أبو سرور اللي يحل النشايب
اللي إيا سير قصيره يسليه	بهرج و مشاوير و ضحك و عجائب
هذي مداهيله جدار أثاره	و منارته تذري عليها الهباب
لوا قصيري شد ما ناب مصخيه	لو هو اجنبى كنه من أدنى القرايب
لسولا أن عيني بالمقابيل ترجيه	كان أصله من فوق عوص النجايب
و أبا أنشده و شلون نوه و طاربه	نشدت خفى عنها أكثر الناس غايب
السد ما يبدى على غير راعيه	الأمثلسمه لا بدن النوايب
هرج الرفيق إلى تولاه يخفيه	و يحط له قبر بيا نصايب
قبر تمره مار ما تلتفت فيه	ما كن فيه من السوالف غرايب
و بعض العرب علمه يخنه و يخطيه	مثل الخيال بصير مخطي و صايب
يفداه خبل قاصرات هقاويسه	و أهل النمائم و الرخم و الزلايب

١٥١- رد الشاعر / سويلم الطلى السهلي . على الشاعر / محمد بن صقر السيارى .

حَيَّ الْكَلَامَ وَحَيَّ رَسْمَهُ وَمَعْنِيهِ
حَيْثُ عِدَدٌ مِنْ سِرِّ الْبَيْتِ نَاصِيَهُ
حَيَّ الْكَلَامَ الَّذِي بَدَأَ فِيهِ رَاعِيَهُ
جَآئِي كِتَابٍ مِنْ قَصِيرِي مَعْنِيهِ
سَاعَاتٍ أَقْلَهُ وَسَاعَاتٍ أَطْوِيَهُ
عِزَّ الْقَصِيرِ وَزَيْنَ مَنْ يَلْتَجِي فِيهِ
شَيْئٌ تَبَيَّنَ لِي رِسْمُ الصِّخَاءِ فِيهِ
وَلَايَ مَطْبَعٍ كُلِّ هَرَجِ الْعِدَاءِ فِيهِ
الطَّيِّبِينَ أَفْعَالِ الْأَجْوَادِ تَبْدِيهِ
مَا قُلْتُ هَالَمْثَالِ بِهِ لِأَجْنِي أَغْنِيهِ
الْأَشْجَاعَ وَلا يَبْقَى الْمَثَلُ فِيهِ
الْمَجْدُ فِيهِ وَفِي جَدُّهِ وَأَهْلِيهِ
مُحَمَّدٌ وَلَدُ نَاصِرٍ وَأَبُوهُ نَاصِرُ أَسْمِيهِ
تَمَّ الْكَلَامُ وَيَا قِيْلَ أَيَا أَنْهِيهِ
عَذِيَّتْ لَوْلَا حِ يَهْيِضُ مَعْدِيهِ
بِأَسْبَابِ مَنْ كَرَّ السَّلَامُ وَتَحْفِيهِ

١٥٢- قال الشاعر / محمد بن صقر الصياري . عندما كان الشاعر / سويلم العلي السهلي .
نازلاً بجواره في ظرماء و في بعض الأيام سافر سويلم إلى الكويت فقال محمد هذه الأبيات يتذكر
سويلم و يمسد عليه .

ياما حلا المسيار في وقت حله	يم الرفيق اللي يعزك ليا جيت
يفرح إيا منك دخلت محله	و يكره ليا منك تغربت و أبطيت
يابو محمد كل ما فات حله	و أحكم على الحضر بجمعاء و تشستيت
و أن صابك الحق المصيب أنظعن له	و أجزم على الكيد ليا منك بليت
و لا تورى الناس بعض المذله	و خلّك على صكات الأيام عفريت

١٥٣- رد الشاعر / سويلم العلي السهلي . على السيلاري .

قال الذي لا راد قيل فطن له
و حرص على بنيت معانيه كله
و يبس إليا قام المسجل يهله
بيوت مسجلها محمد لعله
أبن صقر له مجلس ما تمله
كم كبش مصالح يجيبه يتله
يلو فهد تقول ما فات خله
يلو فهد ما فات و آزين دله
فيه الشباب و فيه لذه بخله
و أما من الحق المصيب أرتحل له
هذا زمان فيه جيل تعلمه
ما قل دل و باقي الهرج خله

و يخلص مجاري سوق بيت وراء بيت
يخاف من قوله قصرت و تعدت
يطرب له اللي يستمع مثلما أوحيت
دايم بخير و يكسب المجد و الصيت
منصي لخطلان اليسدين العنايت
و عندي على هذا شهادة و تثبت
و أحكم على الحاضر بجمعاء و تشتت
عصر تمنوه الرجال و تمنيت
و هيبه و به نوماس لا أقبليت و أقبليت
لأجل المصيب مصيب لو منه جضيت
جهل و زود و خوف لأصبحت و أمسيت
شرح بطول ليلا حرصت و نقصيت

١٥٤- و من غرائب و درر القصص و التي تنطوي على مكارم الأخلاق عند العرب و العفو عند المقدرة و فيها من صلة الرحم ما فيها من معاني جليلة و هي قصة عظيمة حدثت بين كل من :

١ - زحام بن عيد بن شعيل بن فنيخ بن عواد الهمزاني الأسلمي الشمري .

و ابن عمه :

٢ - صعب بن بريكان بن فنيخ بن عواد الهمزاني الأسلمي الشمري . و كنيته (أبو خشان)

حيث ابتدأت القصة بحادثة قتل سببت جلوة زحام عن بلاده و قومه (آل همزان) و كان و هو في مجلاه يحاول الإصلاح مع خصومه إلا أن أحدهم رفض الصلح و أقسم بأن ينتقم من زحام بالذات . و يدعى هذا الشرس (صعب) و يكنى (أبو خشان) و بعد فترة من الزمن علمت العشيرة التي تلوي زحام أن خصمه الفاتك / صعب الهمزاني . بترصد لزحام حول مضاربها و قد أخذ أولاده و بيته و حلاله و رحائله و كأنه يرتاد الكأ و بعد ملاحظتهم الدقيقة أن هذا الفاتك (أبو خشان) يريد جارهم و مستجيرهم قرروا الرحيل إلى مكان آخر و توغلوا في أرض العراق ، فما كان من ذلك الفاتك إلا أن تبعهم و بدأ يراقبهم عن بعد و يتحين الفرصة للفاتك بخصمه (زحام) و أخذ ثأره منه .

و في أحد الأيام و في إحدى بيوت تلك العشيرة التي آوت (زحام) و إذا برجل من رجال تلك العشيرة يبشر زحام بأن خصمه قد مرضوا أولاده و ماتت رحائله و حلاله بسبب حشرة الزريقي (و هي حشرة كالذباب أو البعوض في العراق تؤذي الناس و تقتل البهائم أحياناً) و أفاده أنه على وشك الهلاك من الظمأ و المرض و هو بذلك يبشره أن الله سبحانه و تعالى قد كفى به ، فبكى زحام و ترك المجلس و ذهب و جهز مطايا من رحائله و حمكها بالطعام و السماء و سار إلى خصمه (صعب أبو خشان) و عندما أقبل عليه أناخ المطايا قريباً من بيته بحيث يراه و يسمعه . و قال له / يا صعب . أنج أنت و أولادك على هذه الرحائل و أذهب إلى ديارك و الذي بيننا سيبقى بيننا . إشارة إلى ثأره منه . و أنه لا يريد بهذا العمل الإنساني أن يستدر عطفه عليه حتى يتنازل عنه و إنما هو مجرد عمل يمليه عليه إحساسه تجاه صلة القرى

و الرحم الذي بينهم و تجاه أبنائه الصغار الذين ليس لهم ذنب في مغسرة و غناد و السدهم (صعب)

أخذ صعب الرحائل و ما عليها و حمل أبنائه المرضى و علا إلى جماعته آل همزان في وادي الشبيكة من أودية جبل رمان في منطقة الجبلين (حائل) و أخبر جماعته أنه عفا عن زحام و تنازل عن ثاره بدون مقابل و أوصى لزحام من يبلغه أنه عفا عنه و ركز عصا طويلة في أحد بيوت وجهاء العشيرة (آل همزان) و معلق في تلك العصا حام أبيض دليلاً على العرفان بالجميل الذي أسداه زحام فيه و في أولاده رغم ما بينهم و هو كان يعتقد أن زحام سوف يفرح بما حل فيه و في أولاده ولكنه خالف ظنه و حذسه فيه .

و قد بقى (صعب أبو خثان) يسقي نخيل زحام في وادي الشبيكة إلى أن علا زحام بعد وقت ليس باليسير . و علت بينهم المودة و الإخاء و المحبة و تناسوا كلما مضى بفضل ما أبداه زحام من شيمة و معروف في خصمه الشرس الذي تنازل و تناسى حقه و ثمن مكارم و أخلاق خصمه .

و يجدر بالذكر أن زحام كان جلياً عند عشيرة (آل حسين) من الدغيرات من شمر و هم (المجلاء) لشمر و لغيرهم ممن قد ارتكب جنابة .

و لزحام الهمزاني قصص جميلة تنم عن الصبر على المكاره و التضحية و الشيمة و منها أنه في أثناء جلوته عند عشيرة (الحسين ، المجلاء) غزى معهم في أحد تلك الغزوات التي تنطلق من مضاربهم و يشارك فيها كل من بين ظهرائهم من أولئك الجناة المستجيرين فيهم و هم كثير و من شتى القبائل ممن حولهم . و كانت غزوتهم في شدة أيام القيظ و فرغ ما معهم من ماء و أدركهم الهلاك و قسموا يتشاورون فيما بينهم فأخبر زحام أحد رفاقه - و يدعى ابن وقيت من المناصير من الأسلم من شمر - و كان جلياً أيضاً عند الحسين لدم أصابه عند جماعته . و هو أقرب تلك الغزوة المشنومة إليه - أنه سوف ينحر ذلوله فيعصرون فرثها و يمضون ما فيها من ماء ، فحاول منعه رفيقه و أحبره أن هذه الأقوام سوف يتركونه فتركه زحام و لم يأنه لما قال ، فصاح زحام بالقوم قائلاً :

أنا سوف أنحر ذلولي و نشربون ما فيها من ماء على أن تأخذوني معكم رديفاً حتى نجد ماء أو نهلك سوياً فوافقوا بدون شروط و لكن رفيقه المخلص حاول منعه و قال له على مسمع من

أولئك الأقوام أنه هو أول من يتركه لأن ذلوله منقطعة (ضعيفة) و ضالع (مصابة في أخفافها من طول المسير فهي تضلع) و لا تستطيع حمله رديفاً له و كذلك قال له على مسمع من الجميع :

يا زحام هاتقوم هاذي كله تبي تخليك بالخلاء و أولهم أنا . و لا احد مردفك معه فلا تنحر ذلولك .

و لكن زحام دفعته المروءة و الحماس و نحر ذلوله و فعلاً فقد تركوه تلك الأقوام بعدما امتصّوا ما في بطن ذلوله من ماء و بعدما ابتعدوا عنه قليلاً أتاه ابن وقيت المنصوري . و قال له :

يا زحام و الله العظيم أن أحبني الله أني سوف آتيك فلا تيأس من الله ثم مني .

و وادعه و ذهب . تفرق أولئك القوم و كانت تلك الحادثة في صحراء الحجازة (الحجرة) المعروفة في شمال الجزيرة العربية و فيهم من سلم و فيهم من لاقى حتفه و بعد عدة أيام عاد ابن وقيت المنصوري الشمري إلى زحام بعدما وصل إلى أهله و أخذ زاد و ماء و أمتطى ذلولاً غير مطيته الأولى (المنقطعة ، الضالع) و كان قد اهتدى إلى مكان زحام بجثة مطيته التي نحرها لهم و لكنه لم يراه حولها و كاد اليأس أن يدنو منه من عدم وجود زحام لأي سبب من الأسباب . كأن تاكله السباع أو يذهب مع أحداً أتاه صدفة أو يذهب على أقدامه للبحث عن ماء أو أي حبل نجاة مما هو فيه من وحدة و هلاك محقق .

و لكنه (ابن وقيت) فرّر أن ينادي بصوت مرتفع ثلاث مرات أو أكثر كي يكون له ندائه لزحام علّاء عند الله و عند نفسه الوفيّة .

و بعد مناداته لزحام خرج عليه زحام من جثمان مطيته و قد جعله مظلة تقيه من الحر الشديد و أصبح ينام بداخل أضلاعها و بقية جلدها و أصبحت كالبيت له .

ف تعانقا و أطمأنوا على بعضهم البعض و قدّم له ابن وقيت الماء و التمر و عمل له خبزاً فأكل منه قليلاً جداً و شرب زحام قليلاً من الماء و ثمرة أو تمرتين و كان ذلك بعكس ما كان يتوقع

أبن وقيت المنصوري من زحام الذي أمضى أيام في الصحراء و لم يأكل و لم يشرب شيئاً و في فصل القيظ . فسأله قائلاً :

- ألسنت عطشان يا زحام ؟

- فأجابه : لا .

- فسأله : و لست جائع ؟

- فقال له : لا .

- هل أتاك أحد بعدما ذهبنا عنك و تركناك ؟

- فقال له : لا . و إنما تأتيني أختي (فلانة) و يسميها و أبن وقيت يعرفها كل مغرب

من كل يوم و تسقيني من حليب نافتي (الفلانة) و أنا مغمى علي من الجوع و العطش فأقوم و أنتجشاً (أترع ، أترغ) بعدما تسقيني و أشم رائحة الحليب تخرج من فمي و من أنفي و لم أتم و لا ليلة منذ أن تركتموني إلا و أنا مرتوي من حليب نافتي الذي تأتي به لي أختي و أنا شبه مغمى علي .

و ركبها و علداً سوياً إلى أهلهم و لم يستغرب أبن وقيت مما قاله له زحام من خبر مجيء أخته له و ذلك لأنه جاراً لهم في مجلاهم عند الحسين و يعرف أنه كان باراً بأخته و كان زحام عندما يحلب أبله يعطي أخته لتشرب من الحليب قبل أن يعطي أولاده و زوجته . و كانت هي الوحيدة التي معه في مجلاه و هي تكبره سناً . و هذا ما جعل أبن وقيت يستوعب ما ذكره له زحام و يصدقّه فيما قال من خبره و أخته .

و من الجدير ذكره هو أن شيخ فخذ آل حسين (المجلاء) الشيخ / قتيّف بن سند . أعجب أشد الإعجاب برجولة زحام الهمزاني و شهامته أثناء جلوته عندهم لقصته التي ذكرنا و غيرها أيضاً من قصص الرجولة و الشهامّة و حسن الخلق . و زوجة أخته و أنجب منها أبنه حسين بن زحام الهمزاني . و السند و الدّوحة (واحد - دوح -) أبناء عمومته و أبن سند كان من أكبر مشايخ الدغيرات من شمر سابقاً و لا تزال هذه الأسرة الكريمة على هامة من المجد بين أبناء شمر .

و ما يجب ذكره أن زحام علداً إلى جماعته آل همزان كما ذكرنا آنفاً بعد عفو خصمه

الباسل / صعب بن بريكان الهمزاني (أبو خشان) عنه .

و كذلك أيضاً البطل / ابن وقيت المنصوري . عد إلى جماعته بعدما قبل خصمه أخذ الدية في قصة فيها من شيم العرب و مكارم الأخلاق الكثير من المعاني الجليلة ففرّج الله لهؤلاء الأبطال (زحام و ابن وقيت) بفضل احتفاظهم بصلة الرحم و الحمية و الشهامة و الصبر (و الله مع الصابرين) و يقال أن أمير عشيرة آل حسين (قتيبذ بن سند) عندما علم بقصة أولئك الغزاة الذين تركوا زحام حثا في وجوههم التراب في مجلسه و طردهم من مجلسه و على مشهد و مسمع من الملأ لأنهم تركوا رفيقهم (زحام) في الخلاء بعدما ضحى بمطيطه في سبيل نجاتهم من الموت ظمأ . و كان يظن أن زحام قد هلك و مات في صحراء الحجرة و لم يكن يعلم أن ابن وقيت قد ذهب إلى زحام لإنقاذه .

و في هذه الفصوص العديد من العبر و المثل العليا الدالة على الشهامة و كرم الأخلاق و التضامن و الرحمة بين أفراد الجماعة أو القبيلة أو المدينة و تتسع الدائرة حتى تصل إلى مستوى الدولة و العرق و الدين الإسلامي الذي تحثنا تعاليمه الكريمة على ذلك الخلق الكريم كما جاء على لسان رسول الله صلى الله عليه و سلم في قوله (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) و في قصة زحام و ابن عمه صعب أبو خشان الهمزاني العديد من الأشعار حيث أصبحت قصتهم تلك مضرِباً للمثل في العفو عند المقدرة و الوقوف بجانب المحتاج حتى لو كان خصماً و تناسى الأحقاد التي لا طائل منها .

و من تلك القصائد هذه الأبيات للأديب الرواية الشاعر الأستاذ / سعيد بن فهد بن دوحى الهمزاني الأسلمي الشمرى . من قصيدة طويلة عنوانها (دار حاتم) أصلح فيها بين بعض المتخاصمين من أبناء عمومته و فيها يعدد الكثير من مكارم الأخلاق لشمر و لغيرهم و منها قصة (زحام) حيث يريد أن يذكر أناس حصل بينهم خلاف قبل سنوات بما حدث من أجدادهم سابقاً و بالتحديد في بداية حكم الأمير / محمد العبدالله الرشيد . و يطالبهم بأن يقتدوا بهم و ينصحهم فيها . و منها قوله :

لو قلت شعر كنه الدر منظوم	مثل عقود البحرى و أبو تمام
ما أوفيت مدح اللي بها الضيف محشوم	و معلقين بالصخرى تاج و وسام
يا دار حاتم ناجر البزل الكوم	و دار أجود الطائي و ضاري و زمام
يسقيك وزن المنخفض صيف و وسوم	دار الصخرى و لغيد زينات الأكمم

لو كان ما تنتج فواكه و لا كروم
التي الكحلة باعها بأرخص السوم
و راع اللحيمة من فريق ابن عموم
و حنذب و شمر و الحريثات و جروم
و راع الكسابة حار بالطيب دبلوم
و كل القبائل بينها الطيب مقسوم
هذه من نمجد العرب عرف و سلوم
و ما للزلزل من بين الأخوان ملزوم
من عقب ما قلبه بالأحقاد محزوم
و التي غيبي فوقه القدر مخدوم
و ياللي تلوم الناس في ثابه القوم
خف من سوائ له علامات و رسوم
أنعم بحكم اللي نحوا دولة الروم
أحيوا بطولته هاشم و بني مخزوم
نسل الطويل اللي للإسلام زيزوم
رشيد عالي يوم فأجاه مضيوم
كنه عليه التاج و الكاب و نجوم
عند الطويل بكفه الحق محسوم
و أرث لنا ليوث سنابيد و قروم
أدناهم اللي مثل عمرو بن كلثوم
ياما نصروا من كابس الظلم مظلوم

تنتج معادنھا الصخر بكل الأحجام
منھا و منها اللي دعا الذيب عزام
فقرأ لغوث و مذحج مع بني لام
اللي بكتب ابن حزم و ابن بسلام
صبت جزور و وقعوا له بالأقلام
و اقرؤا كتاب للزركلي راع الأعلام
ما هي تقارير لمنسوب الأهرام
قرب النسب حد أبو حشمان لزحام
عفى و خلاء له ديونه بلا أقيام
يقرأ نتائج حرب سالم و همام
خف من عجاريب نخلذها الأوام
و تحط في بيرك جبل طي و ردام
و دقوا على كل الجزيرة بالأختام
و لا يقتني عنهم مبارك و صدام
يا ما عفا و أصلح و للسلم مهمام
لقى الملاذ اللي كفاه من الأجرام
بدار السعود اللي يغذون الأيتام
عساه في طوبى له آثار و مقام
على الحنفي نهجهم سيد الأحكام
التغلبى موقع بلبي هند الإعدام
و هزوا على الظالم عصي العدل و حسام

و القصيدة طويلة

١٥٥ - قال الأمير / محمد الأحمد السديري . يسند علي زين بن عمير .

حل الرحيل و فرقوا شمل الأحباب
غدا لنهن مع طلعة الشمس مضطرب
يا الله لا تجزى عريبين الأنساب
التي سموا بفراق وضاح الأنساب
فَنُوا و أنا ظليّت و الدمع سكاب
وقفت أودع سيد تلعات الأرقاب
بشفاه يبيدي ما تخفى بالأنساب
أسرار و بين صائب و منصاب
روحي على روحه لها كم جذاب
لو كان و ذه يطعن القلب بحراب
ريقه على كبدي كما الشهد ينداب
فَقُوا عن الأصحاب لدير الأجناد
عسى يصادفهم من الغيث نهاب
أيّيه يجدع كبر قلات الأطواب
و صواقع منها المواليد شسياب
الأنطيف الروح يذريه بحجاب
و يرجع علينا بجلال يزهي الأسلاب
به ما يعيبه من بعيدين و أقراب
نقي عرض و لا عشق كل نصاب
ما بيه يقضب غيبته كل سباب
يا شطون قلبي زجي السر بكتاب
قولوا رفيقك من هوى البيض ما تاب
و بالليل ياقف لي عن النوم حراب

ناس على فرقاء الأحياء مغاليل
و سلّقت فموج العين مثل الهماليل
لو هم على ما قيل سوي على الخيل
و على جرايرهم وطننا الغرايل
و أفتت ضعفين نور عيني زعجيل
و أعضي و هو يغضي بسود مظاليل
و بشفاهي أفصل له عن الحال تفصيل
و نجوى لها بأقصى القضاير مداخيل
و روحه على روعي ترد المراسيل
أهراً إلى شميمت بيض معاسيل
و أذ و أظهر من قراح الشهاليل
عسى هل الفرقاء لهم صافي الويل
وبله غضب ما بيه يطر لهم سيل
منه البرد يعلّز كبر المخاليل
يروح منهم خالي العقل بهاليل
كنه برأس الطور وهم وراء النيل
من خلقت ما نيش عرضه و لا قيل
حاشا و لا تلقى عليه المداخيل
الجوهر الغالي رفيع المناويل
ناس على المره تسوق للبراطيل
متي لبو غشام زين المشاكيل
و يرجيه رجوى البدو و بل المخايل
و كنه يموج بمسوق عيني سماليل

١٥٦- رد الشاعر / زين بن عمير . على الأمير / محمد الأحمد السديري .

سر يا قلم و أكتب على كف كتاب
أكتب سلام عد ما هج من باب
سلام أحلاء من لبن كل معطاب
على العزيز الذي نديني بالأنداب
عنتر و أبا زيد الهلالي و الأحزاب
ملجور باللي دارع غض الأشباب
ما غير من مرقاب في راس مرقاب
و مخم على درب الفراقين الأنطاب
و توي نهضت ببيرق الحرب حرب
كلش و لا قولة زين صد ما جب
عرضت روعي للعلامة و الاعتاب
من كثر ما أركض بين و ارد و عزاب
و نظمت لسي مائة و سبعين ركاب
مسددين و جيشهم حيل و أثباب
جذعان من ربعي مختصة الأنشاب
لا فيهم الجاهل و لا هم بـ شيا ب
كل أبلج بيديه سوداً كما الداب
قلت أسمعوا هذي تراها أم عتاب
و حاشتهم العبرة و رموا بالأسلاب
و تفافعوا كل طمر فوق مهذاب
ستين راحن للجنوب من الأجذاب
و سنين ما طرت القريات لنصاب
و ستين بين نصاب و الشط خضاب
و من يوم راحوا كن بالكيد شباب

و أكتب من الخاطر مرد التماثيل
و أعداد بالتدقيق رمل الغراميل
بكر محز صرارها بالندحائل
صابه من أسباب الهوى مثما قيل
شالوا من أسباب الهوى حمل ما شيل
و خادمك من همك بعدّي الأناجيل
و معذب رجسه بطرد الأراويل
و يعطي على ذكر العقيلة مواهيل
و صحت و نخت أهل المهار المشاويل
و خلا رفيقه و الركائب مجافيل
و غديت كني خالي العقل بهليل
و ثوبي على السيفان غار شمائل
و عشر عليهن العيال الدوائيل
نقوة عيال و راكبين على حيل
ثبتن ما فيهم من الهرج ما قيل
و عند اللزوم بوقت حاصر جهاهيل
و كبودهم مني طنايا مغاليل
تمسكوا بالصبر عند المحافيل
و ركبوا ما غير بحزمهم و السراويل
و جائن مثل ربد النعام للمجافيل
يتمارسن أمراس عدل المحاحيل
طشن على ثنتين مشي و زرافيل
شعل شمعات رمل مراميل
أرثع على درب السكك و لتتابيل

من يوم ذكروا لي عليهن مقابيل
فوقهن يشيلون الغناء و الهوابيل
و من الفرخ خميت نار المعاميل
و قهويتهن من زين صاف الفندجيل
جبنا لعرب مع كل ربع دحاميل
لين أنكم تلقون بالدرب حلحيل
الشيخ كساب الثناء و التناويل
و بالليل تجذبكم عليه القناديل
الله يمهل له بطول التعاهيل
شوفه و لا شوفة فريق الزهاميل
و حنا نحوش العرب حوش العماميل
من دونها سبع العقد و النشابيل
من دون عرف عطيت عنها تباديل
لين تعرفها عرف وجه و تفصيل
عزل الشيوخ و ورث جيل بعد جيل
و من المرض تكثر عليه الولاوليل

يا الله يعلم الصدق ما هو بالأكذاب
و جونا صلاة الصبح مع كل ملهـاب
و آيقت لين لوحيت للجيش حوراب
و رحبت ترحيبة شفيق بغـياب
قلت الخبر قالوا تبشر بالأعجاب
قلت أجمعوهم و أركبوا خط الأبياب
حيد الحيد المرتكسي راس الأطناب
بيدي لكم قصر به النور جذاب
قصر أبو زيد اللي تنصاه الأجناب
من شاف هاك الوجه بالعون ما خاب
قولوا يا أبو زيد العرب جوك هراب
حاجتك يا أبو زيد ماهيب تتجاب
و لو أني أطلبها على سد الأغياب
و أبوك تسربهم بكاتب و حساب
و أعزل من البدو المغاتير الأصعب
لعل من حدك على أقصاك ينصاب

١٥٧- قال الشاعر / إبراهيم بن سعيد . من أهل ضرماء بسند علي عبدالله بن سليمان السيارى .

أنا ساهر الأجفان من ميلة النباء
تبار علي بدائرات البوار
تري النوم شوم و لا به الآ الملامه
حداها مجذب جم جابر جميعها
تخيل و تميل أمام يمتت أممها
على الديرة للي دار بتدور دورها
و طنا طال من طمعها في شبابها
أهنها يناهون عن طسرق الردى
يجذون في بذل الندى في مواجهه
سلامي عليهم يوم تطري فعالهم
بعد ذا ترخل يا نديبي على الذي
عواجوة و جنا جمالية القفا
مربوعة الجمهات مفجوة النحر
جليلة التقطيع مبرية الاعضاد
ردوم رعت خضار ما ينبت الفلا
تحمل على كسور النجيبه رسالتى
تنو المسير بها على نويكى
تيم نديمي حاجر الحجر و الحجاء
مدير المعلى طر عبدالله الذي
سلامي عليه أعداد ما هل ناويه
و عدد ما يحج البيت من يطلب العفو
سلامي على معنى كما قاسى الحجر
و أذ من العسل المصفى مذاقه

يعلف الكرى من نساظري و يذير
عيونى و قيهن الفكر يحير
عليه الملامه نساها تعير
و الآ مراعا مسريات تعير
تعر و مر بالمسلم تشير
عساها الحياء و العز به يسير
سماء المجد و للعز الرفيع ندير
و لا تقبل اللي بالردى يشير
معالي تعز الضيف و القصير
تعز الصديق و للضديد تحير
قدم كورها من شورها المسير
غزالية لعضودها فريير
مسوارت الأخفاف بالمسير
مبرومة الأفخاذ و هي ظهير
ربت رتعها في كل عود غضير
و هي غاييتى بالفاهم الشطير
يكفيك الله من عيوس شرير
ذكى الفهم حلال كل عسير
نهارجوا به أنه بالعلاء طير
و عدد ما طرق ولم الهوى غدير
و أعداد ما الأفلاك تستدير
و ألين على معنى من الحرير
و أبهاء بهاء من باهى النعير

بعد ذا عطه مكتوب من كف كاتبه
تحت المنديل بأزرق الدمع لا أنهم
منامه طوم أن نام و لا فهو كما
تصلي صباباته إلى هيت الصيا
غزال غرت لي من عناء طارد المهاء
لها بالحاء حل و حكم و دولة
لمح لي و لامحه و قفى و عافى
أسجّم و من سلّني أقول طرب
أكن الهوى و الوجد و الصبر لا طرى
أنا أن نكرته جض قلبى كما يجض
أنا يا نديمى دام لي دايم الندم
أنا اللي من الغرقاء قلبى حلى الغناء
أنا اللي فيه نهاري ينباح الصبر
و أنا أرجي و ليفي لو بغى السمين بيننا
أنا عنها مالى بالغنادير راده
أبين لك المشكات يا منتهى المنى

مَدِيدِ الْقَلَمِ بِالسَّكْفِ لَهُ صَرِيرٌ
عَلَى الْخَدِّ مِنْ مَوْقِ الْعَيُونِ تَرِيرٌ
رَقِيبٌ يَمَافٍ مِنَ الْمَنَامِ سَهِيرٌ
عَلَى مَنْ لَهَا بِأَقْصَى الْفَوَادِ حَيْرٌ
عَلَى خَدِّهَا طَرَادُهَا خَطِيرٌ
عَمَّا كَرِهَ جَرَارَةُ عَلَيْنَا وَ مَسْدِيرٌ
وَ اُخْتَلَفَتْ كُنْى تَلِيهِ غَرِيرٌ
وَ أَنَا عَنِّي مِنْ دَاخِلِ الضَّمِيرِ
وَ أَنَا مَسْتَهَامٌ وَ اللَّهُ الْخَبِيرُ
إِلَى جَسَدِهِ الَّلَى يَجْبِرُهُ كَمِيرٌ
تَصَارِيفُ مَدْرِي كَيْفَ أَنَا أَهْلُ أَصِيرِ
وَ أَنَا الَّلَى بِنَجَّةٍ عَلِيمٌ غَزِيرٌ
عَلَى اللَّهِ وَ لِيَلِي بِالْمَنَامِ يَذِيرٌ
فَ لَعْنَهَا وَ أَمْرُ الْقَسْدِيرِ قَدِيرٌ
وَ نَسُو صَارَ زَوْلُهُ بِالْجَمَالِ نَظِيرٌ
بِعَسَافِ الْكَرَى مِنْ نَظَرِي وَ يَذِيرٌ

١٥٨- رد الشاعر / عبدالله بن سليمان المياري . على الشاعر / إبراهيم بن سعيد .

جريس جرى من جسوره أستجير
على قدر مسأقدر و الله القدير
على القلب جاش و دمره تدمير
خطير و صدري من النقصاض خطير
أساهر نجوم ساهي و نوير
عستش وادي لحوشها صفير
توحت في غرق علي عسير
تعليت جمال نايك شرير
مذبه علي أكلف من التحدير
فلا مقلب احفر و لا جناح أظير
ماعة لفاتي بالكساي بشير
وجه السعادة و الطلق سفير
عدد ذاري الهوى مع التقصير
توقض فؤاد مسني دهر
و أصبح بروس النايكات غدير
و إلى رفرف البارق عليه مطير
عوايد لطيف بالعباد بصير
ضد المنلوي راف بالتنوير
تعدي الحدود و خالف النذير
أرخص بغية صافي الشفير
يروم المعالي و الفخر سطرير
و من و نتك و نيت بالتعبير
و أفهم تراها عنك تسدير
و لا في فؤادي هب له ذير

يقول الذي من جور ما جسر و أزدجر
أنا من شكوى ضامري هاض و أنتهض
تهيض غرامي و أجتش جوش جاشي
أنا من ضميري حل به ظيم و أرتكض
حريب الملاء و محارب لذة الكرى
أنا ضارب غبة هراس و عوشز
نعائم علي ثقافا من كل جانب
بغيت المحلل و حال من دوني الوحل
أدير التفكر في مذبه و طبتي
تهيت في عرضه و ضاعت حيلتي
حل للودار بحائط الجوف و أشتل
لفاني علي و جناء من الهجن بازع
هلا بالمجيب و بانجيب و مرحبا
لفاني بعرض الطرس ما يعض الحشاء
هلا به عدد ما هل ويل علي الخد
محيل أربع ما أبهل علي جاله الحياء
سقاء المهيم من روالج رسالتك
تخالف بريضان الضماير نياتها
تشكي صواب التي عدل ما عدل
غشوم عليك بغير غشم تغشمر
بشيب الوليد معارك الفايل الذي
أنا التي جرى لك طالني منه ما كفى
عليك إلى دارت رحي البين فأصير
أنالي زملني ناسي ليرة الهوى

أنا بارك بركت قعود مثلي
و لا ينفع المخلوق ناهي و منفر
رقوف الجناح بلجة الجو طيره
لميح المودة تكس الود و اعتباء
أنا منه مصيوب المغنّه دعائي
أنا إلى طفت ولعة فؤادي و ضوعت
أنا كل ما برئت جروحي و سالت
يجد علي قلبي زمان قد أنقضى
سقى زمان له علي الكل قد سلف
فيا راكبين العوص مني تحمكوا
خذوا غايتي و مراد ما في ضامري
سلام أحلى من الدرّ و أشفى من العسل
علي منتهى سدي و هو صاحب المثل

فلا شك ما عن قدرة الله مطير
إلى حل القدر ما ينفع التحذير
تجي بالشيك من آية التدبير
لي السم قتال الفؤى ضرير
جديد الجروح و دمها كريير
زجرها بكسرار النسيم يزير
نقضها بمرسول علي كيير
زمان سبأ عقلي و هو صغير
صدوق من الوسمي عليه يدبر
سلام عسدد ما تركبون العر
كتاب مردود السلام شهير
علي نوع و أنواع السلام كثير
رقيسب يعاق من المنام سهير

١٥٩- قال الشاعر / عبدالله بن دويرج . يرثي أبنته . و ذلك بعدما توفيت زوجته و هو يبلغ من العمر خمسة و سبعون عاماً . و له ولدين منها و هم ناصر و سعد فـ ناصر يعمل في شركة أرامكو و سعد يعمل في دائرة حكومية في بريدة بالقصيم . و بعد وفاة والدتهم عادوا إلى والدهم و قال يا عيالي كل منكم يعود لعمله و أنا وكلوا بي الله و عضدي جيراتي و بنتي قائمين على خدمتي و لست بحاجة إلى أحد منكم .

و كانت أبنته عمرها ست سنوات و بقي يقوم على خدمته أبنته الصغيرة و بعض نساء جيرانه حتى بلغت أبنته سن العشرة و قامت بخدمته و منعت بعض النسوة اللاتي يقمن بخدمة والدها و كانت بارّة بوالدها و تتصرف تصرفات أكبر من سنّها و غمرت والدها بالحنان و اللطف و الخدمة الكاملة .

و أصبح والدها في راحة و طمأنينة نسي على أثرها وفاة والدتها . و كانوا أهل لقرى يجلبون الحطب حيث لم يكن هناك في تلك الأيام غازات و لا دفايات و لا مكيفات بل كانوا يعتمدون اعتماد كلي على الحطب و كان عند عبدالله بن دويرج حمل جمل من الحطب (الأرطى) العبل . و كذلك حمل آخر من الرمث (الحمض) و عادة يضعون قليل من الرمث حتى تلتهب أعواده و بعد ذلك يضعون عليه من الأرطى كي يعجل بالتهلهله .

و كانت عادة أبنه عبدالله بن دويرج أن توقد النار لوالدها قبل الفجر و تدفئ الماء للوضوء قبل آذان الفجر و عندما يعود من صلاة الفجر يجد القهوة و الحليب على النار و هكذا دام عملها عند والدها لسنوات و عندما بلغت من العمر ستة عشر سنة و ذات ليلة من ليالي الشتاء و قبل أن يأوي عبدالله لفراشه قال لأبنته أي لم أصلي الوتر فقامت إلى الحطب لتشعل النار و تسخن الماء ليتوضأ والدها و عندما وصلت الحطب صاحت بصوت عالي مريب ففزع والدها و عندما وصل إليها وجدها واقعة على الأرض و صاح هو لصياحها و جأؤوا جيرانه لما سمعوا الصياح لنجدتهم و احضروا السراج وجدوا بالحطب داب أسود (ثعبان) و قد عضتها مع ذراعها و مسا هو الآن وقت قصير حتى توفيت و بعد وفاتها صاحبه حزن شديد و أخذ يبكي و يسهر الليالي الطوال و قال هذه القصيدة :

كراها قليل و نراف الدمع محفيا
جرى دمعها الصافي و هلت عباريها

عفى الله عن عين حلا النوم جافيا
إلى قلست الا باعين هيدي و هودي

تَبَيَّنَ فُروع الصبَح ما ذاقَت الكرى
و لا زل يسوم أو ليلةٍ ما تعبَرت
و أنا فى رجا جزل لعلَّما عالم الخفا
على نور عيني لب قلبى و مهجَتى
حنين الخلود اللي عن الضير فاخَت
و أنا كيف ما أبكى طفلةٍ غضة الصبا
نشأت بالهدى و الدين و الحق و النبا
فيها طبعوع كاسماتٍ حميدة
عقيقه نظيفة جيب ما داست الخطاء
حشى ما بها من خافى العيب ذارب
كمل عمرها ثنتين مع عشر و أربع
خذت هجرة بالبيت عندي قليله
و لا نيب جزاع فلا شك ولعه
فيا سامعٍ دعواي في مظلَم الدجى
و تجعل لها في جنة الخلد منزل
و تعيضا فيما قصر من شبابها
آلهسى و دودي دعوتى تستجيبها
الا و تكدر خاطري من فراقها
سميه دموع المزن في غبة البحر
و أنا ما بي الا يوم يطرى سميها
و صلوا على من لا أفترى سيد الورى

و لا ألوم عينٍ فارقت شوف غاليها
عن النوح أعزينا و لا نيب قلوبها
يلطف بحالٍ خافى الهم بارها
تحن الضمائر كلما حل طارها
إلى غاب عنها ساعةٍ ما يبارها
حوريةٍ سبحان رب مسوينا
فلو طالت الأيام ما نيب ناسيها
حنونٍ على الجيران و وصال عتيها
و لا هوجست بالمذهب اللي يزدريها
حذا حشمة الوالد فهذا فهو فيها
حذا محترما نسفه لو يحاكيها
أمانه و أخذها الخير اللي عطيتها
أعرف الأمانة ما لها غير راعيها
تمحى جرايمها و تثبت حسانيها
تقطف جنى جنات طيبا و تجنيها
برضاك يا خلاقها و أنت واليها
على النفس كله من غلاما نبيها
و لولا غلاما ما تلكفت رائيه
سوى اليك ما يدرك ثمنها و يشريه
على الله عن عينٍ حلا النوم جافيه
عدد ما جرى من رايح المزن واديه

١٦٠- مما قال أبو حسن . يستد علي إبراهيم الصويغ . راعي الخبراء .

نار على الصدر مسالها صلاء حالي
من حول حالي من الليعات عزاً لي
يفدى غريم بقي به وزن مثالي
و عقلي على ظاهره في زي عقالي
صورة خيالي تشاف بجرم رجالي
جنح الغتاره غداء حذروف جهالي
عليه من عرف جالي صارم حالي
ترك الملامه و دير شائق أولى لي
ميدان ناس لهم في ذاك مدخالي
من فاتته الأول يستقم من التالي
ما قلت لك يا سليم العرض يا سيالي
و أسمع يمين حلف به حبر الأقعالي
حكم حكم به عرب الجد و الخالي
أعني محمد و هو بيطار الأمثالي
معنى المعاني و علمنا به القالي
جمع البرايا على مقدار الأحوالي
حيث نهى عنه محكم نص الأقوالي
زول من الناس في ظهر الوطاء زالي
حمل عزاي الصبر و أكتشف سقم حالي
بلسان خل من المجمعول حالي
صاب الضماير سهامه غزل الأغزالي
أنف سبك شذرتة معبودنا الوالي
ليس تهمل على متنيه جهجالي
يشبه كما ذيل شقراء الخيل مشوالی

صندوق جاشي قبس فيه العناء و أشمل
و بقيت عقلي خليج بالهوى مختل
مالي بقي ما يوازي حبة الخردل
لكن عقلي يوراء اللي وراء مكمل
فوق الجلادة في ثوب الحياء مهمل
في جوف حل الضياء وأن جاء الدجى وأسبل
من شك فيما يصيب المبتلى و أشكل
يامن عدلتي و من زايد ملامي مل
تسليم عرض و من تشتيم في محفل
يا عاذلي خل عدلي يا عدولي خل
هذي بيتت لك من طعنني فافعل
شف شرح معنى جوابي و أفهم و أقبل
قبلي قسم به أخا ولف و لا تبدل
القاضي اللي قضى للكل هو لكل
شفت الذي شاف هو و الكل منادل
و الكل بحاله بصير و الهوى يشمل
لولا طريق الهوى من سار به يشغل
ما كان يبقى منه شيء و ما يبس بيتل
يا خافي اللطف يامن للمراحم حل
ماشوف أنا أحد تمرض مثل عقلي سل
خلي قلتي صوابه صواب مقل
حول السواظ و من صارم جبينه مل
سبحان من صاغ باهي غركه و أسجل
عسرف إليا من تمايل بالغوى و السدل

من فوق عني كما عني العزال أن زل
عذب الثنايا عذيب فاه كالسلسل
غض النواهد هظيم الكشح و المعزل
فسي زود ردفه عطاه الوالي و تجزل
من جور تل الشطايا إلى مشى ينتل
كامل و صوف حوى شطر البهاء و أفضل
يا لا يمي به بنوع الحسن لا تجهل
ما أحب حوى الزين كله و الغوى و الدل
ملن حد نال تفريد البهاء و أوجل
كود الذي صابني من طرفه الأكحل
لو زان زينه لقلوا لي علي مدخل
و من صار هذا مقامه يا عذولي تل
له مرتج في حشاء روعي و له منزل
يلن إلى ثار دخان الوغى و أصهل
يا مقري الضيف إلى هاف النيا و أمحل
يا عنصر الجود يا فرع الندى و أرجل
شف عاذلي ثم قلّه يا عذولي ول
مصيوب من شهر شعبان ليلة هل
من عقب ما شئت شملي أنتعب و أنفل
عارضت غرو براتي بالهوى و أنحل
شفته بحائط جنوبي منزلي و أشمل
نفسى أشقاها و روعي سلّها لي سل
إبراهيم من لي علي ظيم لنيا محمل
و رضاي غاية رضاه و لزغلي يزعل
مار أنت يا هو دحيم قم لنا و أعجل

عن عين راميّه و ألقى غسه بجفالي
راح الغواني سقاني منه معالي
رخو المثاني ميول العطف مكسالي
مدموج ساق زهى حجله و خلخالي
يفهق تمدريره حزف الردف من عالي
من فضلة الزين تستحديه الأطفالي
خلّه لخلي تراك من العزاء خلالي
غيره و لا أحد ملك شارف الأنعالي
شمس الضحى يشع نوره منه شغالي
قوس المنيا بـ و تر منه شغالي
علي جملة و قلوا مثله أمثالي
عن لج لوم بشاتي و أضرب اللالي
في لبّة القلب لو يدرون عذالي
رعد المنيا فهو سردال الأبطالي
و الفيض قلص هما هاميه ما سالي
كل أمرؤ قام للمعروف فقالي
قلّه متى صيب حالك يا حسي التالي
بأيام مالي بميدان الهوى بالي
و ياسي تباعد رجاء و خاطري سالي
حالي غرامه و سلّ الروح سلاي
راع المحله حبيبي طيب الفالي
ما خاف من خلقي قصاف الأجلالي
هو لي عن أهوات ضدي درع سردالي
و قلب صدوق معي بالخال و المالي
فيما يصلح الحال مع من هو هو بالي

و أسلم بخير و عدوك بالهفاء و السذل و الويل و أرجي عسى تفسدك الأذالي
و أذكى صلاة الولي ما ناض برق و هل و بل الهماليل تغشى سيد الآلي

١٦١- رد الشاعر / إبراهيم الصونع . على الشاعر / أبو حص .

قلبي تصدّع و جسمي بآلي منحل
سر يا قلم و أبد في عدل الفنون و حل
و أكتب من القيل ما شاق النفوس و كل
أكتب جواب لطيف مبهم و مرسل
أهلاً سلام عدد ما قيل عزّ و جل
سلام ألاء من الكوثر بما سلسل
و أطمع من السكر مع در البكار أن عد
و ألين من الزل و اللديج حين أنقل
لا تبر لا تولو من منهله ينهل
أزكى من الكل و أطيب طاري و أشكل
ترحيب لطيف و تسليم عدد ما هل
أو ما جفا النوم عيني و أستقلّ و جل
أو زالت الشمس في نوّه و أفتراك الظل
يألي تحملت زعله لو يبي يزعل
يألي تحملت عدل العالمين و كل
يألي إلى من تجلّأ في السجى يخجل
يألي بنى في مقر الروح له منزل
يا زين و اللي رفع سبع السماء و أنزل
ما عقبكم يا عدل الروح يوم زل
كان أنت يا زين عني دائماً تسئل
أبكي و خذي تجرح دأيم مبتسل
مار أنت خذ مني يا ترف الشباب و خل
أن مت يا زين لا تنساني قل محفل
سلّيت روحي من بين الجواشي سل

و الجفن مستأرق مما تهوأي
ما عال منها يجيك بدفتر التأي
ما جال بعيون راع الكار قل ذا لي
به لي سلام سليم غالي عالي
أو سبّح الرعد بالرجاس زلزالي
و أكثر من الرمل مع صحصاح الأسهالي
بقديح عاج على شقيّ و في بآلي
و أطف من الحب حيثه باري حالي
و لا تلاي بسروق تشعل أشعالي
و أجل مما بها بلعين من غالي
أو عدد ما سل واد عقب الأمصالي
و ساح بالنوم جفن الداله السالي
أو ساق قصن من أفواج الهوى مآلي
فأب لزلّات صاف الخد حمالي
من لآمني به يرى التنكير في حالي
نور الكواكب و يصفى نوره القالي
صعب البناء مشمخر نايف عالي
على النبي سورة التوبة و الأنفالي
الآ و طرياك يا سيدي على بآلي
فأنا يديوان حبك خادم مآلي
من حر دمع المودة حامي سالي
يا شوق عقبك بدأ بالحال سآلي
لا حل بك بالحبيب عقبنّا حالي
و أودعت العظم مني ناحل بآلي

الحال تنبيك عما حلّ بالحالي
باللي لفرقك جال القلب و أجتالي
بأقصى المعاليق قصر نيفي عالي
لو شئت نصفه فلا الثاني بمنشالي
و أن زل الأول فلو بالموسم التالي
و يخرب البين قلب الداله السالي
و كم طالب للهوى ما نال ما نالي
أقلى و رأسه يطقه نايف الجالي
و الحمد لله جل الخالق السوالي
و الآل ما ناحت للورقاء على العالي

فكر بحالي و لا يا سيدي تسئل
و الله يا نور عني يا حسين الدل
أن لك بقلبي محل ما حذبه حل
يا زين حملتي حمل من الجنادل
و أنا أرتجي وصلكم بالموسم الأول
و الدهر بما يفرق من خليل و خل
و كم ثور هور ببغته حايث عندل
كم طالب للهوى ما نال ما يمل
عندل و نرضى بتدييره بما يفعل
ختم القوافي صلاة الله على المرسل

١٦٢ - قال الشيخ الشاعر / ذعار بن ربيعان . يرحمه الله .

لا ضاق صدري من هموم تولاه	و زاد العناء و قام صدري بفوحي
أنا بلاي الي على الرب مشكاه	اللي محرواني و أنا أزييت أروحي
يا معذربين التخن تولاه تولاه	لولا شرابه يا عرب وبن أروحي
لولا شراب العضم يوم أني لملاه	أكويه بالجمرة و يكوي جروحي
مع دلة صفراء على النار مركاه	أبصر بصبتها على كيف روعي
فنجالها يشدى خضاب الخونداه	الجلال اللي عند أهلها طموحي
لا أطق طقة محة البيض بخباه	لا قام هاجوس الضماير يجوحي
يا مكيف الفتجال خمتن هل الجاه	راع الجميل قبل قن قموحي
صبه لمن هو تنثر السم يمناه	يثني جواده عند راع اللدوحي
و الثلثي اللي ما تواني مطاراه	يضوي إلبا صكت عليه النبوحي
و عذه لمن عوص التجارب تنصاه	هو ريفهن لاجاء الزمان اللحوحي
دب الدهر بضحك حجاجه لمن جاه	وقت المعاسر مارب ما يزوحي
و باقي الرجال فحول نسوان و رعاه	ضباط مال و حافظين السروحي
و راع الردي ما أحبر إلبا مات ينعاه	لا صار محروم جبان شحوحي

١٦٣ - قال الشاعر / محمد العبدالله القاضي . ت ١٢٨٤ هـ . يرحمه الله . و يقال أن لهذه القصيدة قصة طريفة و مختصرها : أنه في ذات يوم كان جالساً الشاعر القاضي بين بعض أصدقائه و كان الكلام عن الشعر و الوصف و كان القاضي يكثر من قول الغزل فقال صاحب الدار أنا أتحدّثك بالقاضي أن تقول قصيدة في وصف القهوة و على هذه القافية بالذات (آق ، أوق) و بشرط أن لا تتطرق فيها للغزل و لك شرط أن أزوجهك أبنتي فرضي القاضي و ابتداء في القصيدة في القهوة و بعدما قارب على الانتهاء من عدد الأبيات المشترطة قام صاحب الدار و أمر أبنته أن تعترض للجالسين و كأنها بالصدفة تريد حاجة لها حتى يراها الشاعر / محمد القاضي . لينحرف بقصيدته و يخسر الرهان و الشرط ففعلت و بدأ الشاعر بتغزل متجاهلاً الشرط المتفق عليه و كانت هذه القصيدة الجميلة . و الله أعلم .

من عام الأول به دوايك و خفوق
و عامين عند معزل الوسط ماسوق
و يكشف له أسرار كنمها بصندوق
بالك و طاف بخاطرك طاري الشوق
بسالكف نافيها عن العذف منسوق
ريحه على جمر الغضا بفضح السوق
و أصحى تصير بحمسة البن مطفوق
صفراء كما الباقوت يطرب لها الموق
ريحه كما العنبر بالأنفاس منشوق
راع الهوى يطرب إليها بق خفوق
منصوبة مربوبة تقل غرنوق
إلياً طفح له جوهراً صبح له ذوق
و كبارها الطافح كما صافي الموق
هيل و مسمار بالأسباب مسحوق
و العبر الصافي على الطاق مطبوق
صبّه كفيت العوق عن كل مخلوق

يا مل قلب كلما ألتم الأثافي
كنه مع الدلال يجلب بالأسواق
يجاهد جنود في سواهيح الأطراق
يا عن لك تذكّر الأحباب و شتاق
دنيت لي من غلي البن ما لاق
أحمس ثلاث يا نديمي على ساق
إياك و النية و يالك و الأحراق
إلياً أصفر لونه ثم بشت بالاعراق
و عطت بريح فاخر فاضح فاق
دقه بنجر يسمعه كل مشتاق
لقم بدلة مولع كنها الساق
خله تفوح و راعي الكيف يشتاق
أصفر قموره كالزمرّد بالأشعاع
زله على وضحا بها خمسة أرناق
مع زعفران و الشمطري ليا انساق
ف إلياً أجمع هذا و هذا بنيفاق

بفنجال صين زاهي عند الأرماق
إليا أنطلق من ثعبته نعل شبراق
شكل على الفنجال لونه إليا راق
خمر إليا منه تسلسل بالأرياق
يحتاج من خمر السكرى إليا فلاق
عبيث يعمل بحبته ما بعد ماق
بين أشفتيه إليا غنج حق براق
سطر كتب من حبر عينه بالأوراق
كن العرق بخلودها جمر الأرناق
إلى تبسم شع و أشرق بالآفاق
بالعق كن السمك و الورق براق
يمشي برفق خاف مدمج الساق
الحجل يشكي الضيم من ضيمة الساق
إلى حصل لك ساعة و أنت مشتاق
فيلا حضر ما قلت عندي فالأوراق
و صلاة ربّي عد ما بارق حاق

بعصي بكرسيه كما أعضاي غرنوق
لؤ دم جوف لا مزرع منه مطوق
رتق تصور الحمامة على الطوق
و عليه من ماء صافي الورد مذوق
طفل تمر شفاه و العنق مفهوق
و هو يزاهي باهر البدر بشعوق
عجل رفيفه بلطها يعطي طوق
خديه صلين و نونين من فوق
ينثر على الوجنات باللون مشعوق
نوره يفوق البدر مسحر و منطوق
شخص بصره أو على الشاخ مدقوق
يفصم حجول ضامها الثقل من فوق
و الساق يشكي الحجل من ضيمه الضوق
إقطف زهر ما لاق و العمر ملحوق
بيد كريم كافل كل مخلوق
على النبي الهاشمي خير مخلوق

١٦٤ - قصة و قصيدة الشيخ / قاسم آل ثاني . و زوجته / نور .

شُب و تدرع الشيخ قاسم آل ثاني في بلده و مصقظ رأسه قطر عسلي الشجاعة و الفطنة و الحكمة و الكرم و صفات الرجال الأفاضل أنداده من أبناء الشيوخ و الأمراء و برز في سن مبكرة من عمره و وضع معه والده رجل من كبار السن أهل المعرفة و الدراية و الرأي و المشورة . و جلس معه أيام شبابه و عندما بلغ الشيخ / قاسم . سن الثامنة عشرة قابل صاحبه امرأة كبيرة في السن و طلبت منه زيارتها في دارها و لكنه أمتنع و ألحّت عليه بذلك و وافق بعد ألتاحها و عندما دخل منزل المرأة فمستنة دعت لها بنت أسمها (نور) من داخل المنزل و طلبت منها أحضار القهوة و ما هي إلا فترة قصيرة و البنت قد جاءت بالقهوة و عندما نظرت إليها الرجل (جنيس الشيخ / قاسم) رأى فيها شيئاً لم يره من قبل من الحسن و الجمال اللامحدود في هذه البنت (نور) ثم سأله العجوز :

- كم تتوقع عمرها ؟

قال الرجل :

- ظني أن عمرها أربعة عشر سنة أو ثلاثة عشر .

قال العجوز :

- بل أن عمرها الحقيقي هو سبع سنوات فقط . و منذ أن خلقت لم أرى أجمل من هذه الفتاة و أنا أحببت أن أخبرك بها لأن هذا الجمال لا يستحقه سوى الشيخ / قاسم .
رد عليها قاتلاً :

- صدقتي . و أنا سوف أخبر بها الشيخ / قاسم .

و فعلاً و بعد عودته إلى الشيخ / قاسم . أخبره بما رأى و طلب منه أن ينظر إليها و يحكم بعد ذلك و لكن الشيخ / قاسم . رفض ذلك و قال :

- أتريدني أن أتزوج طفلة عمرها لم يتجاوز السابعة !!!؟

و قال له الرجل :

- أريد منك يا شيخ / قاسم . أن تنظر لها و تقابلها و الحكم الأول و الأخير لك .

و فعلاً أقتنع الشيخ / قاسم . و قال حنّ لنا موعد مع العجوز و سوف أحضر و أنظر للفتاة التي ذكرتها . و فعلاً كان ذلك و عندما جاء الشيخ / قاسم . و رأى الفتاة / نور . أبهره جمالها

و أرسل و طلب من والدها الزواج بها و قال والدها لما عندي امرأة للزواج أنا عندي طفلة.
قال للشيخ / قاسم . أعقد القران و باقي الأمور عندي إلا إذا كان عندك مانع فأنت حر في أبنتك.
فوافق والد الفتاة و أحضر المأذون و عقد قرانهم و بقيت في منزل والدها .
و عندما بلغ عمرها عشرة سنوات دخل بها الشيخ / قاسم . و بقي معها على حب و تقدير
و احترام منقطع النظير و أنجب منها أولاد و بنات .
و بعد سبع و عشرون عاماً و في أثناء خروجه في رحلة قنص في فصل الربيع و كانت عائلته
معه بما فيها زوجته نور و التي أصابها مرض و وعكة صحية توفت على أثرها و دفنوها في
مكان مخيمه . و دخل إلى المدينة و بقي فيها مريض لمدة ثلاثة أشهر و أمتنع عن الخروج
لرحلات القنص حسب عادته السابقة و تزوج ثلاثون امرأة و هو بذلك يبحث لعل و عسى أن
يجد واحدة منهن مثل زوجته السابقة / نور . و لكنه لم يجد مثلها و طلقهن جميعاً .
و بعد ثلاثون عاماً من وفاة زوجته / نور . حضر عنده أحد أصدقائه و قال المكان المعلوم فيه
جول حباري أن أردت الخروج إليه و التتره فيه و نحن و إياك مضى لنا وقت طويل لم نقنص .
فوافق و خرجوا إلى القنص في المكان الذي وصف له صديقه و فعلاً وجدوا الحباري و هنوا
عليها الطيور و قام طير الشيخ / قاسم . و أطلب حباري و الشيخ على أثره فوق دلوله و قد
أخذته الشوق و متابعة الطير إلى مكان بعيد و عندما طرح الطير الحباري و وصل الشيخ و وجد
الطير قد طرح الحباري قريباً من قبر و عندما حقق النظر فيه و تعرف إلى ما حوله من الأرض
تأكد بأن القبر هو قبر زوجته / نور .

فأمسك عليه برسن ذلوله و بقي يبكي في مكانه و أطل الوقوف حتى لحقوا به رفاقه و خوياه
و عندما رأوه أوجسوا فيه الحزن و رأوا بكاهه الشديد و نظروا إلى المكان و عرفوه و هو
أنصرف إلى قطر و لزم منزله و بقي أشهر و هو مريض و ثم شفي و لم يلبث أن توفي بعد
فترة وجيزة من شفاؤه .

و قد قال هذه القصيدة في فترة مرضه بعد عودته من مقاصده الأخير :

و رسم لنا ما غيرته الهباب
مرباعنا لا زخرقتها العشاب
حورية من عين خود تراب
مواري علامته حسان عجائب
و تميت أراعيها مرآة غائب
كما فرع مؤذ نودته الهباب
بابل جمعنا فيه جسز الوهاب
بليل القدر و الصبح بالكيف طاب
و صرنا كما الضيرين ولف رباب
حليفين عهد ما ندوس العباب
و صبراً على ما جاء من الله صاب
له الحكم و التسليم لله طاب
و قلبه جعل تحت اللحد و النصائب
يراعى نجوم الليل طالع و غائب
كما جدول حسي غروبه صباب
تفككت منها القفول الصلاب
و من قبل ضمنها صنوف الأطياب
و لا تاصله هجن خلف نجائب
فديناه به لو كان نظهر سلاب

نصت بي العيرات عد و منزل
ديار لنا نعتادها كل موسم
عهدي بها خود من البيض كنها
غلاوية رسم الغناء في جبينها
تحتها في سن سبع نحيله
لين أنتهت في سن عشر و خلتها
عهدي بليل الهم و العسر و الغناء
ف على سنة الرحمن صار لجمعنا
فكنا تنازعنا القلوب ضحى اللقاء
و عشنا بها سبعة و عشرين حجة
إلى ما قضى الرحمن فينب بما قضى
و صبراً على ما جاء من الله سنة
الأ و عني جسم مع الناس حاضر
و جفن جفاه النوم ما ألتذ بالكرى
و عين تهل السع من موق حجرها
و كم عبرة في زفرة ضمنها الحشا
على جابل مذعورة ضمنها الثرى
الأ و عشيري ما تدنّيه ضمّر
لو ينفدي بالمال و الملك كله

و لو ينقسم باق العمر بيني و بينه	مما بقي هانت عني المصائب
فكم قد صفت القلب في ولف غيره	بني كست مكنهن الذوايب
أخذت ثلاثين عذراء في ثلاثين حجة	خرايب فيهن من بعد و قرائب
و لعيون ملهوفة الحشاء مهرة الضحى	طلقتهن من غير جرم و سباب
ثمانين ألف سقتها في مهورهن	و راحن بهن ما يقتفين طلايب

١٦٥ - قال الأمير الشاعر / زيد بن سلامة الخوير . صاحب قفار بمنطقة حائل و المتوفى
حوالي عام ١٣٣٤هـ . يرحمه الله .

من ضامره يقن ريام مواليف
عليه من شغل ابن سكران توليف
و قسرب دلال مثل بط مهلايف
بوجار من لا دونهن بابهم جيف
من ركزته ما طق في ركزة السيف
بشمسية طرف لها الجمر تطريف
دايم يلقبها حريص على الكيف
من خوفاً أحط قال بالكيف يا حيف
نثر الذهب من فوق لوح المشاتيف
في مركب يقده زجر العواصيف
بيض فسد أقواهن بأشقر الليف
لا كن يجذب من شفا شارب شيف
بكبير حروة سهيل إيا شيف
يوم الفرنج يقذف الملح تقذيف
ما نور التجرات به و المصاريف
ما رطله عن الدلائل بنصيف
خذا من اللي نافل كل عريف
تبرم دوايب الشقاء و التكاليف
صبور ما تقفي ركابك مواجيف
سمر الليالي تكلمه بالتتاليف
دنياك تفرق كل ربع مواليف
ماتي على الدنيا كثير التحاسيف

قال الذي يبدع على كل قافي
بمنومسة لقم على بكر صافي
خلبه إياما نوجس النذل غافي
بدلال ما عنهن سنا النسر طافي
مهرج تسفى عليه السوافي
و أحسن و لقم بالعجل بالسنافي
حماها قرم من الغوش شافي
و زله و صفه عن سريب المصافي
كنه إيا منه غشاها الرعافي
و بهارها من يمة الهند لافي
و أن كان تزل من طور هوافي
فجلاها لا شيف بين الإثافي
يبري لها من مير فج الخوافي
صبه لمن يقفي خلاف المقلافي
و نقل به اللي بالمروات وافي
اللي إيا غلبت شراها جزافي
يا سماع مني علوم تشافي
دنياك لو ضحكت تراها بخافي
إنهب منه من قبل مالعمر يافي
صبور عمرك ناهج للذلافي
صبور ما بمسي لظي الجمر طافي
و إيا حصل عز مع الكيف كافي

١٦٦ - قال الأمير الشاعر / عيادة بن مبارك بن عبيدة الشامي . يرحمه الله .

لما ضاق صدري جيت ضفة جئامير	و شبيت نلار مثل نلار الحرابه
ثم أحترفت و جيت هدف العناقير	يسركن على جمر عقاب التهابه
إحمس و زين حمسته للمساير	و اللي لفتنا من بعيد ركابه
و كبه بنجر يا سهل كنه الزير	من دار أين عمرو لفي من هضابه
و صبه على مثل الزبيدي مغاير	يا شافته العذراء تمنى خضابه
يما حلا توريدها عقب توخير	ينقاد كما ملك العنكبوت أنصابه
يا شفه الطرقي بلج بلجة الطير	يزين وجهه عقب وسم الخلا به
يبري لها من مر غرد مبساير	و تعقب الفضله على من هذابه
لعيون ربعي متعبين المباهير	إن جيت و جاء يمي بدأ مرحبا به
إن ساتعت نخط كبش على مير	و إن عاضبت يسد قولة هلا به
يا جن مع الخل الشمالي دعائير	عجلين باليمنى نحنى ركابه
إبي إيا ركبوا عليهن مشاوير	و تقلطوا من شاف شي حكى به
اللي على شسين و لا هو على خير	تبدي مصابحه على ما سرى به

١٦٧- كان الشاعر / محمد بن عبدالرحمن بن معجل . في الكويت أيام و سنين محل و فقر شديد و تفرقوا أهل نجد في كل مكان و يسئل ابن معجل سليمان بن مشاري بن علي . عن نجد و عساها أرجعت لحيث أنه وذه يظهر و يرجع إلى نجد و لكن ما يدري عن أهلها و ما هم فيه . فأرسل هذه الأبيات لسليمان بن مشاري بن علي . راعي الداخله من قرى سدير .

قال / محمد :

<p>باح العزاء و أدنيت ما يسدني الأبعاد محنوني كالقوس مفجوج الأعضاء إلى رفع جبل الرسن يفرد أفراد ما فوقه إلا لخرج و النطع و شداد يا راكبه سر من بلد غش الأضداد لا تنقل إلا وجبتين من السزاد و نهار ثالث علقب خشم عواد سليمان حيث أنه له القلب و داد متى سلام له عدد كل ما ناد و بلغ سلامي له من الخاء إلى الصاد و بعد السلام نبي منك رد الأوكاد من عفيكم بالخال و الهمم يزداد و العين كن أبها مقابيس و قد تشير بالجيه لنا و لا الأجلاد</p>	<p>ناب الفقير من ركاب حراير عجل السرى كوعه عن الزور عاير مثل الظليم اللي من الففر ذابر جنوبي من كالفات النجاير مبارك خزام العي ليث الجزاير و عديلهن ماي عسى لك سفاير و هجّه نروح دار مفى الخماير كريم سبلاء فى السنين الكساير ريح بها تبني عروق الزباير نخري عسى له عند ربه ذخاير عن نجد بنقنا الخبر ويش صاير و القلب كنه فوق حسم السعاير عنها الكرى ذاير تهل العباير تراي مما شفت شفت العزاير</p>
---	--

١٦٨- رد الشاعر / سليمان بن مغاري بن علي . علي ابن معجل .

أهلاً عدد ما يختم الطرس بمداد
أو ما سعى و أطاف بالبيت وفاد
حبّه و حي من أعتى به و لو زاد
نضوي على قطع السباريت معاد
يبغ للخير عن نجد فـ بخير و ركاد
سالت و ردّ الله لها و السمر زاد
و وجه القبول من الولي عاد معاد
يا راعي النضو أنقلب بالخبر راد
أشير بالجنيه لمثله و الأجلاد
الناس معاً صلبهم حبلهم بساد
صوب نجد أن جد و لا بعد فاد
حنّا و قريّ سنين أماليس و شمداد
و الصدق ما في دار الأشرار مقعد
و ختامها ما حنّم المزن رعاد

و ما يحوي من غايبات السرير
مليحة من كل سبع الجزير
في ما استحق من النشاء و الشكير
جاء مع ديامم الخلاء نقل طير
ما عاد فيها طاري للنطير
و الهم طفر عقب ما هوب غاير
و كم ظالم دارت عليه السدواير
و قل لأبن خالي بفتهم لا يخاير
أشير به و أنما مشير لشاير
ما عاد وراء للسدات منهم ذخاير
ما يرح كسر السقي فوقه جباير
شعبنا لك الله من كثير العزاير
أظهر و كدّ و كلّ نو بالخساير
على النبي ما أسقى الرياض الزهاير

١٦٩ - قال الشاعر / محمد بن مبارك بن رديان . يسند علي خالد الوزان .

يرتاح بـلـه لا بداله قصيده	قال الذي يشـتاق في نظم الأمثال
و النـوم وده يختـرع له جـريده	حب المـثـايل في ضميري و لا زال
و أعدد ما تطبع و تقرأ جريده	أهدي سلامي عد ما تمشي أزوال
و أعدد ما ترسل رسائل جريده	و أعدد ما يمطر على القاع هـمال
و أعدد ما صلوا و صاموا عريده	و أعدد من عذاء على مرقب عال
رد المعاني لو صعب ما يكـيده	بالشاعر اللي بالمثـل يطرب البـال
و أرياه في كل المعاني رشـيده	اللي لصـعبات التـمـايل حـلال
و نوم الكرى حيت عيوني تـريده	ياـبو فهد بالقلب هم و ولـوال
و الكبد فيها مثل حام الوقـيده	و النفس ماله في حلا النوم منوال
أيضا و لا الدنيا علينا زهـيده	ماتيب شاكـي من هوى ضبي الأسهل
البـل ضاق و شوفة سهيل عـيده	مصـيافـد ياـبو فهد هـالسنه طـال
و البرق من نوره نـرازم رعيده	ياـما حـلا هـبت ذعـايـع الأثـمـال
و النفس في هـالوقت دايم سعـيده	ياـزين ذاك الوقت في كل الأحوال
اللي توصلك الديار البعـيده	نركب على اللي مشيهـن و ننعش الحال
في وسط روض به أزهار عـيده	و ياـما حـلا عـقب البطـاء شـرب فـنجال
و تشوف به من كل الأنواع صـيده	نبته خضر و وروده أنـواع و أشـكال
ياـللـه عـسى ما هي علينا لـديده	هاذي طرات القلب يا طـيب الفـال
على النبي اللي فعـاله حمـيده	و صـلاة ربي عـد ما هـل هـطـال

١٧٠ - رد الشاعر / خالد الوزان ، على الشاعر / محمد بن مبارك بن ردعان .

قلل الذي ينقض على كل قتال
أبيع و أشسري بالتمثيل دلال
حي الجواب اللي نفسي فيه مرسال
حيدر يشيل الحمل مشيه بجودال
يا مرحبا ما هل من قبله هلال
أحلاء من الشربة إيا سرب اللال
يا محمد تعكش و أثارك خيال
ذكرتني وقت قضيت و لا زال
سنوا علينا الحرب ما شوف مدخال
قلبي مع المقناص لا زال ميل
راع المثل قد قال في ضرب الأمثال
ربعت مثل شرواك تجره من المال
ياما صلا و أن شبوا النار بالحال
و حطوا غواريهم على النار و دلال
و النار الأخرى للشاء تشعل أشعال
و الصبح دكن المواتر بزرقال
و تعرضوا ضلعان و بحور و سهال
ثم سهجوا خذل له الصيد مدهال
و لصيد ياسر و الحباري بالأجوال
ليا فرغوا بطيورهم فوق ما طال
هذي علق فيها و هديك له حال
بيسدين صبيان شغافيم و رجال
معهم تماثيلك جديسات و طوال
ما دوجن بالسوق بيسدين دلال

لا غر الشاعر عليه القصيدة
و أشفق على المعنى ليا صار سيده
مسعود بن سيحان قرم و ليد
ريف الهشالا بالنيسال الشديده
و أعداد ما شافوا هلاله عبيده
إلى صار ظميان و جاري و ريده
و السيف ما يصدى و هو في غميده
مثل الرضيع اللي فطم عنه ديده
منع الشمال و كل خذ بعبيده
لو كان زرعه ما يساوي حصيده
ضحك عليه أخير من جزل صيده
اللي فعالة كل أبوها حميده
في وسط روض ذاري عن جنيده
و زانت سوافهم بحضو الوقيده
و السريش سوافلهم يعقد بديده
و الحبيب شدوا جامته في بنيده
و الحبيب مقطاع الوعر ما يكيده
تلقى الجميله راتمه و الفريده
هي منوة الدنيا و هي ما تريده
هذوا و ساقوا و الرمي له رعيده
ما طار طاح و ما تحرك نبيده
و أن شافوا الصيده لك الله شهيده
ما صلحوها عند زيد الشريده
و لا غيروا منهم خشاب و حديده

يام حلا و أن قيل في الضحى مال
عشبه جديد و كل ما تم له مال
هذي طرات العمر و الفسي زوال
تري غاة النفس ماويب بالمال
و أعرف تري المحروم حارس و جمال
و صلوا على المختار ما هل همال

و ضحوا بروض مثل بستان صيده
متخالف نبتة مخالف نصيده
لابد مطرود يشده طريقه
حتى أيش لو يضرب قيامه رصيده
اللي على ماله سوات القعيد
و أعددك ما ورق سجع بتغريده

١٧١- قال الشاعر / عبدالله الحبيشي . في عروسه التي داجت على جميع القبائل و أخيراً
أدخلها على الأمام / عبدالله بن فيصل بن تركي آل سعود .

قال الذي هيضبه عقب ما شاب
و بقعاء تشورف له على كل مرقاب
يعيش بالنديا و رزقه هبابه
ما قدر المولى فهو في كتبه
كثرت هواجسي و حاربت نومي
إلى ضائق صدري فمت أراعي النجوم
رأيت في نومي نشأ لي سحابه
نثر الطهء دلاً يماقي ربابه
يوم أسنقت لاح فيها بوارق
و هئت عواقبها دموع غوارق
نظرتها و أوحيت حنت رعداها
شوفي بعيني يوم هئت بردها
فمت أذكر الله يوم حقت على الراس
وحيفها يا مسندي يقلب الراس
يوم ألتفت و شفت عاير مطرها
و أتقيت روعي بالذرى عن خطرها
و البرق فيها ما حلا من رموعه
على شعيب حذره من رموعه
حذر شعيب القيل يطبل زموره
و أشوفها قامت تطامى بحوره
يوم أبتقضت و طال نوم الهداني
و جلاني من الريحان ريح غشائي
أشوف لي بالعين زول يزولي

يارد بحور الغي من عقب ما تاب
لا حايش دنيا و لافي يده مال
و اللي بغى ما حصله في شبابه
نرضى بتدبيره على كل الأحوال
أسهر طوال الليل أميز هومي
و أقلب الأرياء على كل الأحوال
و فيها المزن قام يتنثر ربابه
بأركانها شفت الهمايل همال
توضي بها تشدي رفيف البارق
نوح حقوق بارقه يشعل أشعل
حنين مسلاف تدور ولدها
على المساقى سيلها يقطع الجال
و أسترهقوا من وبلها جملة الناس
نوح بخيف القلب جاء له تزلزال
عيت عيوني لا نسلطع نظرها
لعلها تنزال عني و تنجال
شاق المخیل و الخلاوي يروعه
جواقبه تجري على الخد سيل
و اللي وطى هدم مباني قصوره
و لا بد ما تحياء فنونه إلى مال
و القلب أشغطني بكثر التملاتي
و أنا مريح أهدت عن كل الأزوال
و أوحيت بالساقين رمع الحجولي

غرو تبتلي ختولي قنولي
جتلي تخطا مثل بدر التماسي
بنوش راسي بالقدم و البهاسي
شدت ردن الزين طمع و خايف
قلت الخبر يا ابو ثمان رهاف
أنا عروس الشعر و أسمى منيره
أخذ هوايه في حياة قصيره
أنا وحيد يا منيره و مشطون
تلقين غيري من هل الغي مامون
تقول مالي عنك لو كنت خايف
ما أستعن بالله و خل السوالف
نزلت و قالت لي و أنا بساحة الدار
أنا تخيرتك على كل ثمار
حيثك وثيق ما تكون الوداعه
كم واحد يشري حدود المباعه
خل التعثر و العذر ما قراني
عليك بالحره و أبوها عاني
أركب على حمراء من الهجن مطواع
الزين يشرونه مدورة الأطماع
أن كنت تغليني و تغلي لسوقي
لعل وفقك من خيل الوفوقي
يا مغرل العينين سمع و طاعه
و بأمرك إلى جاء ما تونيت ساعه
هذا مسويد يا منيره تريدين
تقاربي به بالغضي لا تمدين

غمق صوابه في حشاء الصدر قتال
و جلست تحدثني و أنا في منامي
جتلي و أنا في مرقدي سايح البال
و دموع عيني فوق خدي ذرايف
قلت عروس جيت أبي بدع الأمثال
يا أديب عرضني شيوخ الجزيره
و أعطيك ما حاشت يميني من المال
لا تبتلين النسي ضعيف و مديون
ألي على البلوى صبور و حمال
تجي لنا فيما نبي ما تخالف
تمشي معي في حاجتي و أنت رجال
أقصر بصوتك عن كثيرات الأعذار
الله يعدك بالعشر كل ما مال
و أنا معك يا ديب مثل البضاعه
ما يعرف ربحه على روس الأموال
دور ذلول منسوة المطرشاتني
إلى جاء اللقاء تسبق على كل مشوال
دور زبون الزين إلى كنت بياع
لا وأهني التي شراء طيب الفال
حليت لك يا ديب شرطي و سوقي
أنا الكحيله و أنت يا ديب زمال
درب الهوى ترجي يجي به طماعه
نصبر على طرد الهوى نقطع اللال
راعي جلاجل ريف ركب مجيعين
طرابه الدنيا على راحة البال

مرت و قالت دمع الأعين مصبوب
ما تطلبه نفسي و لا يقضي النوب
نروح بك للشيخ ولد السديري
محمد شجاع أن كان لك به مشيري
قالت و نعمين بسفر العذاري
خل السديري خلفه من يسارا
عرضتها لشيخ العنوز ابن مجلاد
قالت و نعمين و لا أذم الأجواد
ابن سويط أن كان تبغين سلطان
هو مروي حدود النمش يوم الأكران
قالت و نعمين و لا نوب أريده
عدك بيوت القيل سوّ النشيد
عبد العزيز الشيخ راعي بريده
كل العذاري يا منيره تريده
قالت و نعمين و لا به خلافي
يا ديب قلبي مبتلى بالعرفي
ابن رشيد أن أشتيتي ملامه
يذكر لنا كل الوفايد تنصاه
قالت و نعمين و شغفنا فعاله
ما أريد أبو بندر و لو ساق ماله
هذا الذويبي بالغضي ما تبينه
للي نهار الكون يسمو السنينه
تقول مابي حرب نقالة الروم
رجلهم عن طاعة الرب معصوم
نضرب على الحره و أعرضك عتبان

قلبي على طلب المشايخ منسوب
أبغى شجاع جليز لي على لبال
ولد أحمد راعي صجون كثري
أخذه ما دام الحكم ما بعد زال
يساهلون المدح كل السداری
و أودع ذلوك بالخلاء تهذل أهذا
قناية المقتر مصنحة الأثواد
ما أريد أنا لا الدهمشي و لا ابن هذال
حامي عقاب الخيل و الخد ميدان
سلطان يوم الكون ما هوب ذلال
أنته تمنى بالقنون الجديد
لا بد ما ننشدك عن زين الأمثال
ولد محمد ما يمد الزهيد
و أخذي هوى نفسك شجاع و رجس
و لا قلت شيء بالشجاع السنافي
أتبع هوى نفسي و لا أطيع من قال
طلال أبو بندر كبار عطاه
و ما هوب في يوم الملاقات ذلال
عرضتني يا ديب طرق الجهاله
راعي حروبك و لا أساح له بال
تجوري بأهل الحرم و المدينه
طلابه العمره يصلون الأنفال
سواقة الرحلة و عتوا عن الصوم
و يرخذ عليه الباج و أن جاك يكتال
تخيري ما بين مملط و سلطان

و الكل منهم فارس يوم الأَكوان
 قلت تعرضتني شيوخ الرباعين
 لا حصلوا دنيا و لا حصلوا دين
 هذا هو أبن حميد حام التوالى
 يجيب لك بز جديد و غالى
 قلت و نعمين كمام الملايس
 لو صار بالغارات راعي نوايس
 هذا الدويش ان كان تبغين دوشان
 هو شيخ علوى عقب فيصل و سلطان
 قلت ما أريده لو يسوق للقايج
 لا بد من يوم عليهم صوايح
 أبن بصيص سعد من هو حليله
 اللي بجيله ما لقينا مثيله
 روتحتلى لأبن بصيص و نعمين
 نعم بذاك الجد ما فكت به شين
 مشيت بك على الحضر و البوادي
 تسمحي هذا الشيخ ابن هادي
 قلت و نعمين بحامى المظامير
 مثالب أريده لو يسوق المفاتير
 قلت عقيم ما يجي له عيلى
 لا بد ما تدرى عليه الرملى
 ليك تعاتبنى فلا أريد قحطان
 يصيح ياهل العون في البيت ضيقان
 ولد حشر أن كان تبغين خالد
 كم حنة أودع عمدها بدايد

قمر شجاع للثقيات حمال
 أخاذة الحجاج هم و الشياطين
 نصابة الطاغوت للحق جهال
 تركي سنا الخيل مروى الصالى
 يحط لك دل على شهب الأذيل
 يجيب القلايع كل ما جو مفاليس
 ما تطلبه نفسي و لا هوب فى البال
 ولد الحميدي بالغضي نسل شيخان
 ياما رعوا بحريهم نبت ما سال
 ما فيه لي يليب نفع و صالح
 هذاك مقتول و هذاك قتال
 يجوز لك راع الممشى الجميله
 يا جود حظك و أن حضيتي أبن هذال
 هذاك شيخ بريه و لا قلت به شين
 شقي بـ شيخ له غروس و محال
 لا تعبي نفسك على غير قادي
 و أخذي عمر يلاوي والله رجال
 الشيخ ابن هادي كمام المنايعر
 ما كل رجال تشوفه برجال
 و أقرابه اللي يقسمون الحلالي
 و يقال يا مرحوم يا ماض الأفعال
 رجالهم عند العرب فيه نقصان
 تعاونوا بقراه و الضيف رجال
 اللي فعالة يا منيره وكايد
 ياما شكى من حربته كل رجال

قالت و نعمين بزكي الفعالي
شقي بعيد يا فلوب الهبالي
صاف شيخ سبيع حاتم الركابي
تغلامي يا بنت زين الشهابي
تقول مع العين يا ديب ذراف
أتبع ضلعينهم مع زميل الأسلاف
ردي لأبن جفران شيخ الأعزّه
و هو هوى قلبك بهزّه بهزّه
قلت و نصين بشيخ الرفافه
ماتيب لريده لو يسوق ألف نافه
يا زين هيا نقطع البحر للريش
اللي خذا البحرين يا زين بالسيف
قلت لي البحرين ماهيب زينه
من راح للبحرين يرخص دينه
هيا نروح لهجر زين البساتين
شيخ الحساء ما ظنتي له تعافين
قلت و نعمين و لا هوب ينعالف
ياديب مالي بالحساء هو و الأسياف
قلبك توتّع بهالهوى يا منبره
قلت إلى ذا الحين بعدي محبره
هيا نروح لنديرة الحكم يا زين
أمشي معي في حاجتك لا تونين
إلى ولد فيصل شبوب الحرايب
شيخ الشيوخ اللي بهذي الصمايب
ضحكت و قلت لي عرفت القوايدي

ولد حشر شيخ يتم المقالي
ماتاب أطيع أهل الحكايا و الأذال
اللي نهار الكون يروى الحرايب
قبل المشيب و طربة العمر تنجال
أبقي الملوك و رحت بي يم صاف
و أطلع مع العريان في مهمه السلال
يدخل بك ببيت الرضاء و المعزّه
و يسقي ضميرك علة عقب الأنهال
ثقله هل العلياء إلى جاء أصطفاقه
أخذ هوى نفسي و لا أطيع عذال
لأبن خليفة ريف ركب منساكيف
و لودع ضديده بالبحر طقه الجال
ياديب مالي بالبحر و السفينه
و يرضى بما سوا قبيحين الأعمال
لولد السديري ريف من جوه عاتين
ما تاخذين الشيخ يمال سلال
أبو محمد مروي حردد الأسياف
شقي بعيد شد لي فوق مشول
و اليوم عرضك شيوخ الجزيره
أبغى من الشيوخان شيخ على البل
يم ابن مقررن حيثه اللي تمنين
نروح لضيرين ابن مقررن و معكال
الشيخ عبدالله عطرب الضرايب
لعل عن قلبك شقاء الهم ينجال
عرضتني شيخ يروى الهنادي

الحمد لله تو ما طاب لي قال
حصّلت قُرْمَ باللقاء يروي السيف
و هو على العدوان نجم و زلزال
و ناد المطّوع و يعقد لي جولاي
الشيخ أبو تركي يمشيك في الحل
عد النجوم و ما نرى رمل الأطلعاس
و أعداد ما غنى على الجو مغل

هذا هو قلبي و غاية مردي
الحمد لله تو ما طاب لي كيف
كريم سبلا مكرم الجار و الضيف
شيخ عزيز من شيوخ عزازي
و لا تعجل لين تأخذ جهازي
تمت و صلى الله على سيد الناس
و أعداد ما يكتب حروف بقرطاس

١٧٢- قال الشاعر / ناصر العريني . من أهل الدرعية . المتوفى عام ١٣٣٤هـ . في قصيدته العروس و أدخلها على الأمير / محمد بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود . غفر الله له.

أمس الضحى في لايح طويل و نيت
من شوقتي غرو على شوقه أشفيت
تقول بالمنعور أنا لك تعنيت
بين الهود مصقلات اليواقيت
قلت أبعدي عني مقي الله ديارك
باليك ربي لذ عني نهارك
أنا قصير القيد ما عاد منيش
و أن رحلت للدين بياخذ الحيش
تقول ياتبيطار دوك الحراير
و لا تكون نلي عاتي لك بباير
نورك غطي النورين من يد الأنوار
لو هو ضواك الليل في سوق سنجار
بهاك بالعذراء علينا تنوع
لحم و عذده من الضواري مجوع
قلت : أسنك بالنلي بالسماء فرج الضيق
أبوك من هو يا عذاب العشاشيق
تقول أبوي إلى أسرج الخيل فراع
و أسمى شعاع النور في يادي الشعاع
قلت المطوعة في هوى البيض صبار
نشوق لك يازين من يكرم الجار
نروح بك يا عشقة اللي يحشون
شريف مكه حاكم اللي يجورون

ونّ الحجر من ونّتي يوم ونّيت
و أنا مصد غير الأقدار ميلات
عروس شعر دور اللي تعنيت
و الحد من نور القمر فيه شارات
و أرخي على بيض الثنايا خمارك
تلقين غيسري دارب بالديارات
كذاد و أهل الكد ما عندهم جيش
و أنا مستير الحال ما في نوهات
و أشف لمن فينا يسوق البشاير
يا بادع القيفان يا ويل من مات
ما حاش يوسف بالبهاء ربع معشار
زل الدهر ما علقوا فيه مشكات
أنّسي عزب و أنا عفيف مطوع
و أليس من الذنب يسطي بغارات
النسي غطاء نوره جميع المخاليق
و أسنك ترى كل العذاري مسكات
الشيخ ابن هندي للأسلاف قرّاع
من مترقات في المقاصر مخبات
نمشي و لو حل القدم يم الأمصار
شيخ معن الجود في كل حالات
يم الشريف و عالي الجد ابن عون
جته الهدايا من تحايا بعدات

تقول مالي به و لو جاور البيت
 ماهوب في بالي و أت فيه ما أشفيت
 نروح بك يازين يم المدينة
 و لا نفضبك أن كان ما تهتوينه
 تقول لا تسخط لنا بائنة الروم
 شرابة التنبك و الحق ملطوم
 نروح بك للمتفق يم الاسياف
 اللي بدير مجلسه سبعة آلاف
 تقول نعم به و بالخير مذكور
 و اللي يجي بين المحبين مأزور
 نروح بك للي غداء بالنفيله
 سوابقه لمن على له جميله
 تقول مالي به و هو من قبيله
 روحه تفوق إلى أقفت النارجيله
 هيا لطايبا حيل خطل الأيمان
 شمر إلى ركبوا على الخيل ظفران
 تقول ما نمشي و لو صرف ساعه
 اللي أرجفوا نسوانهم بالنياعه
 يا فارق طلول علينا المميري
 و هذا زبون الجاذيات السديري
 تقول نعم به عشير السكارى
 اللي غداء بالطايله بالسدارى
 هذي عزيزه شيخها فليح الراس
 صالح من الفرسان لباسة الطاس
 تقول نعم به و بلعون رجل

الحج مره و أحمد الله و حجيت
 لو هو ملاء لي طوقه الدار نيرات
 باب العرب يا منوة اللي تبينه
 يذكر لنا لو هو بخد بعيدات
 نعم الوطن و لأهله كلهم قوم
 خل الحجاز و خل عبد الأموات
 أبو اليتامى نافل كل الأسلاف
 عيد الركاب إلى لغنه مجيعات
 لا شك عنده حرمين كما الحور
 و اللي بعيد الدار ماهوب مشهات
 ابن صباح أبو العطايا الجزيله
 شيخ البحر و البر عين الكرامات
 عود بداه الشبيب بؤد بحيله
 خلّه بداره لا سقته الهميمات
 اللي حموا بالسيف لبده و برزان
 أهل الصياتي و الدلال المراكات
 مالي بدار حل فيها قطاعه
 دباحة الوغدان مذفى الخياتات
 شوفي لي اللي من هواك البصيري
 راعي بريد ما يصدق بجات
 و يدهل مناخه نابيسات الفقارى
 مير الوطن به ناجح و به ونيات
 عديم ماله في زمانه من أجناس
 بنى عمر اللي نهار الملاقات
 لا شك ما نبغيه لو شرب قنجال

مضنون عيني ما نويته بجيات
هيا نحدّر للحفر نحر سبيع
وتخيري لك نادر في العريئات
شيماي ما داس درب المنقيد
عليه من شكل الحكومة علامات
حيثه عذاب الخيل إلى قدفد البيد
ذكرتني بأفهد و فهد قد مات
مزمومة النهدين و الخد منقوش
شره قسم لأعداء في كل منعت
كم شيخ قوم حوّلته من مكانه
و لكبر في شرع العرب به جفوات
بالعون في شفق جهدنا نجيبه
السل حريبه خلعه بالسياسات
تيممي في زلة الجار دماح
تلقى بهم مع خفة العقل بوهات
و الهقوة أنه يم الأسياف شرق
في بندر البحرين كيفه و راحت
في ديرة ما مثلها بالديارا
و التي تهاون بأمر دينه له آفات
ياما عديتي خبر مرحبتي
عنده ثمر صنعا خياش مملاّت
و أنا أشهد أنه شيخ راية هل الدين
مار البحر ترجمه في سبع رجسات
و أنا أشهد أنك من حمول الرصاصي
إلى سمحت مره فلا هوب مرات

طرد الهوى يا بادع القيل غربال
يا بنت أنا لك سامع العلم و مطيع
قوم نهار الكون ترخي المصاريح
هذا ابن شويه جامي الجاذي فهد
عذك فهد يوم العذاري لهن عيد
نقول ما يحتاج أبو بر تمجيد
فـ ياونتي ونّة هزيل المعاليد
يا جادل هله على الخد مريوش
يا الله بملتم الجميع ابن قدغوش
تقول نعم بالفهد جاء بيانه
لا شك بعض الناس فيهم جياته
يا بنت مطوعين الجواد العربيه
هيا لصندوق الجنوب أبو شيبه
تقول نعم به على الدين شجاج
مبر الحقيقة ما نبي قوم سجاج
يا بنت أنا هوجاس قلبي تفرق
و ابن خليفه منوتك بالمحرق
تقول نعم به كريم خيلرا
لا شك و الله شينوها النصارا
يا بنت أنا بأعذارك الله بلاني
هذا قطر فيه العديم ابن ثاني
تقول نعم و الحق النعم بألفين
و قلبي يحب اللي يحب المسلمين
يا بنت رحنّا بم داني و قاصي
و مثلك على الأشوار ما هوب عاصي

يا بنت أنا مما تقولين قضي
أن جلد حظك ما تعداء الرياضي
هذا عريب الجد و الرأي همام
و عشي وحوش البر من عسكر الشام
شيخ الفهود التي يروى الرمايف
هو منوتك يا شفقة بالولاييف
شعاع يا عين الوحش وش تقولين
وراك يا طفل المهاء ما تحاكين
تقول و لو قاء عشاء و ريمه
لا شك ذاك أنه بيور حريمه
يا ليلي طفت بالزين هذا محمد
التي إلى هابوا هل الخيل ورد
ضد الضديد إلى عني له ضديدي
ما كنته إلا خالد بن الوليدي
وذك تشوفينه إلى ثار دخان
كنته عقاب هذا من جال حوران
و قالت لي هذاك الشجاع أبو خالد
و السوق لك يا ليلي بشقي مجاهد
نعت و صلوا عد ما هل من يوم
و أهداه ما ينشي من القبلة غيوم

كنك زعاع تشمخين العراضي
ما شوف لك عن مكر العز نوهات
التي كسي عقب العري مكر دهم
و أهل الشهر من حربته راحوا أشتات
التي يسمونه هل الدار نايف
شاه العرب يوم العجم فيه شاهات
قولي بداء و الا ف قولي لنا زين
و الغصب ما يلف قلوب مصدات
ما هوب كبر و لا عن الشيخ شيمه
التي يعرس في الشهر خمس مرات
كم جادل على وصاله توجد
تقدم طواييره كالأجبال دكلات
يروى نهار الكون صاف الحديدي
و لا على بمسارز أهل الطيسات
لا أفقى معه صاف النمش و أم سيلان
و إلا البحر لا زام ما فيه حيلات
و خلّه يجينا الشوق دامه مشاهد
الكيف طاب و لك نسوق البشارات
و أهداه عشب نبت في البر ماسوم
على محمد سيد كل البريات

١٧٣- و هذه عروس شعر أخرى للشاعر / صالح بن فهد السكيني . و أدخلها على الشيخ / عيسى بن خليفة . رحمه الله .

قال الذي يبدع غريب التفاتين
ما دك في قلبه يجيبه لسانه
ياما نحفظ السد ندرى القوافي
لا من صديق و لا رفيق مصافي
للسد منزال و للهرج منزال
حتى و لو هو صاحب عادم عال
أول ما أهبط جوابي و ما أجيب
دق البدق في جيب سيد الرعايب
لا شمس لا قنديل خذه و لا برق
في عرف من لا داج مثله مع الخلق
يا حظ من حظّه نوال الفريده
عز الله أنه في حياة سعيدة
جتني تخطأ كنّها بدر الأنصاف
قلت من أنت كفيت عن شر الأصداف
أنت الأديب الذي يسمون صالح
قلت أيه ما شفّتي حد غير صالح
له قلت و أسمك قالت أسمى لطيفه
أنا عروس الشعر هيفاء عفيفه
مصيونة من يوم ربي خلقتني
اللي خلق عيسى لمريم خلقتني
وذي برجل على سنة الله
قم لي بمجهودك توكل على الله
كود أني ألقى منوتي في حياتي

مثالي لأهل الهوى اللي مشفقين
في حال و لا حال ما أنتب دارين
ما يشترّف حي على كل خافي
لا ربنا الأدنى و لا الربع الأقصين
و السد ما يبدى على كل رجال
لو كن صاغ صافي حبر و ذهين
مثل المهات اللي تقود الأشايب
مثل الوشام في صفح صاف العرائين
لا مسك لا ريحان لا غير طلق
غار على منبوز الأرداف سافين
هاف الحشاء كنّه مهاف فريده
هي لذة السنياء و هي لذة الدين
تجلا الظلام و بالدجي له تكشف
سامحك ربي يوم وضع الموازين
يا ديب خيرتي ولك فيه صالح
يا غنجة العينين حورية الزين
أنا الذي جملة هروجي لطيفه
منبوسي القيلان و القز و الكين
سبحان من هو في جمالي خلقتني
و منزّه عرضي و جسمي عن الشين
و لا يتغنى أمر بلا سنة الله
سر بي و خيرني بكل البلادين
فرز الوغى مروى رهيف الشباتي

منجي التوالى من هل الأولاتى
فرز الوغى مروى رهيف الشباره
تشكى معاملته سناء صلوا ناره
قلت أبشري يا نور نور القمر جاك
هو منتهى شفقك و مسترك بدنيك
تجوزي بأهل الصخى يا لطيفه
قلت بلاي أخاف فزعل لطيفه
مار أستعن بالله على ما نريده
يطوى البديار الدانيه و البعده
و أدنيت ما يدنى بعيد المضامى
و الآف دانوق حذاه السوامى
تقول لى لأي البدايد منصيه
أحد نبيه و واحد ما ندانيه
قلت أننى ناصى بك نزول الأعراب
عاداتهم بالكون يرمون الأسلاب
هذا أخو هلاء كان وذك بلاماه
قلت نعم لا شك لنا و لا إياه
قلت إلهما ابن هندي تذكر فعاله
قلت عجائب كل هرجك جهاله
قلت الفلاح لشيخ علوى على الراس
قلت و لو هو عايز ما له أجناس
قلت ابن ثاتى يا لطيفه سنافى
خزينى أسمى بينكم بأنتلافى
قلت صحيح أنه سنافى و خور
لكن هو ي بخير عند خير

بثني خلاف الجيش و الربيع مقفين
للجود فى وجهه و عينه أماره
ما ثمن المخسور بالعسر و اللين
أبو حشر خليه يكشف مقطاك
ما ودي أنك يوم جيتى تروحين
و صيرى لكملب المدايح وليفه
مسا و دنا بفراق شمل المحبين
و أشتف لنا حر يشوق فديده
ما طر جاله جال جده عن الصين
مثل الظليم مذيذه حس رامى
صبح الثلاثاء فى قراه متعنين
مثلك يغمنى بشقه و طاريه
لو جاب ملك الفرس هو و السلاطين
أهل البيوت اللي توثق بالأطناب
مثل الضواري بالملاقاة ضارين
يجيب لك من كل ما غلى مشراه
ما والله أنزل بين نزل الشياطين
مروى شبة السيف حد السلاله
مالى بهم لا زود دنيا و لا دين
سلطن ياما داس من دايخ الراس
شقى مع اللي بالوطن مستقيمين
و إلى فعل ماهوب بدرى القوافى
و لا خاب من يسعى بالأصلاح و الزين
و أنه ذراء للمنتجى و المسير
قلت أخبريني من هو اللي تريدين

باشة هجر قالت نكسنا إلى دون
و كبرهم يدرون عنهم و راضين
مالي بها شنف و ذا الشين فيها
أمين يا من سمعني قولوا آمين
و بالعقب حرك عضد سهل اليمين
عليك باللي فطهم بعجب العين
صبر على حكم المشير المهاوي
قلت العزيز العزيز اللي تمنين
زين الحصان اللي دنا ركض راعيه
ياما نهيتك عن ديار المضلين
ندور ما يصلح لزين التواصيف
صاف البهاء كنه من الخرد العين
مع كل فج خالي نمرس أمراس
لطام بالهيجاء وجيه المعادين
ما شفت فيها إلا العناء و المضرة
عود لأهل نجد الكرام العريزين
فالك خطيب و قال صالح بطيبي
و إلى فعل ما يلحق الفعل ثمين
ذباح للخطار حبل سماني
يسدي يد الجوداء على المستحقين
و ند الخطيب أن كان عنك متغيب
هذا هواي بشوف دنياي و الدين
محمد هو سيد الأس و الجان
شفيغنا يوم به الخلق غرقين

أنسي تبسين اليائسه اللي يقولون
قلت السبب قلت رفض ما يصلون
جنب جوائب ديرته لا تجهها
عسى الغضب و الغيظ ينزل عليها
جنب يسار و خلهم من يمنا
بالك تقربني من أهل الرطينا
و أقفى بنا يهوي هواي النداي
قلت لي وين تبني و وين ناي
أبن صباح أن كان لك وارث فيه
قلت تياسر قبل نشرف مباتيه
صدغت رأسه لين راحت عن السيف
سيد العذاري الغايات الفطاري
نمشي لحكمتها على العيون و الراس
لين أنها تلقى هواها من الناس
قالت تياسر عن ديار المجره
حتى كيير المنتفق لا تمره
قلت أبشري به حل عندي قريبي
هذا عزيز الجار سقم الحربي
عيسى الخليفة ريف من جاء عاتي
و عطيته ما عاد فيها مثاتي
قالت هلا به مرحبا من قريب
يقرأ و ملك لي ترى الفسال طيب
و الختم صلى الله على نسل عدنان
تغناه ما هلت هماليل الأمزان

١٧٤- قَلَّ الشاعر / عطاء الله بن محمد بن خُزيم . هذه القصيدة المسمّاة (الدوريه) .

و كان الشاعر عطاء الله من أهل الخبراء و هو الآن ساكن في البكيرية و هو موجود على قيد الحياة حتى كتابتي لهذه الأحرف و هو كبير السن و كف بصره آخر عمره و كان فيما سبق بجوب البلاد المجاورة كلها مثل الشام و فلسطين و عمان و العراق و مصر و الهند و غيرها و ذلك لطلب المعيشة و كان ديناً مستقيماً في دينه و أخلاقه و رغم هذا كله ما صلح له إلا بلاده نجد و أهل نجد و كان يحب نجد و أهلها و كثيراً ما يمدحهم و هو في الغربة و يتوجد عليهم و يحن قلبه على نجد و أهله و يذكرهم في عدة قصائد منها هذه القصيدة التي سنوردها إليكم و سماها الدوريه لحيث أنها دارت على جميع المدن و لا رغب إلا بلاده الخبراء في القصيم .

غير الفراق اللي عن العقب و الشساب
و أكل و لا ينفع بي الطعم لا أنجاب
و لا مريض داخله سقم و ثاب
و أشرفت من همّي على راس مرقاب
دولاب صندوق الضماير كما الداب
قلت آه ما أبراء لو تجيبون الأطياب
يا ناس جوزوا لا تصيرون الأنساب
و أركاء على رمّة القلب مثذاب
في شوك شيك فيه شلف و تشاب
قلت آه ذي ديرة يهود و رهّاب
قلت آه جيّته بالمراكب و لا ثاب
قلت آه ذيك ديار سوق و كذاب
قلت آه ما بالشام للرزق مطلاب
قلت آه زرت القدس و أقفيت يا شهاب
بغداد و البصره لهم قلت ما ناب
قلت آه ما لي وسطهن عرف و أصحاب
قلت الحساء ماهوب لي دار و تراب

يا الله غير فراق الأحباب مابي
أشرب و لا يبرد لهيبي شرابي
كنّي عضيب القلب و أكمل حسابي
شاب الشعر و أشهب قلبي و شابي
قالوا علامك قلت أنا السقم دابي
و قالوا ندور لك طبيب بجابي
مير أسكنوا عني ترى الجسم ذابي
قالوا لي أصبر قلت صبري سطا بي
قالوا مهلم قلت همّي رما بي
قالوا تبّي بفا و ذيك الخرابي
قالوا تبّي بر الصعيد المغلابي
قالوا تريد أسواق مصر النوابي
قالوا تريد الشام حلو النرابي
قالوا تريد القدس لأجل النوابي
قالوا تبّي بم الشطوط العذابي
قالوا للكويست و أبو عنين تآبي
قالوا تبّي بم الحساء يا عرابي

قالوا حلب و الدير زين العرابي
قالوا تبى بيروت ملال الذهبى
قالوا تريد الهند و السند يآبى
قالوا تبى بم اليمن قلت خابى
قالوا تبى الكعبة و قلت السراء بى
قالوا تبى طيبة و قلت آه طابى
قالوا تبى نجد و هساك الهضابى
قالوا تزقب قلت هذا زهابى
نبغى إليها منه هباء كل هابى
عدنا و عدنا بخطو الشعابى
ثم تقاحصنا سواة الذبابى
يوم تعاليل و علم يجابى
ربيع مشاكيل و هجن عرابى
كن النضاء من لدغنا للعلابى
مع صحصح كنه قفى الطسل صابى
إلى خذن خمس و عشر حسابى
باتت و زهت لك غروس الجوابى
ثم تلبسنا جديد الثيابى
كل نصلى بيته و روح يجابى
نبغى إلى من أقفى متين العلابى
ونفك بأمر الله ينشئ السحابى
للضيف و العاني و أهنا القرابى
و نشبها للى يجون الشياى
حتى يفوزون أهنا و الحبابى

قلت آه ما أريده و لا نيب نصاب
قلت آه جعله للمكايين و الأطواب
قلت آه أنا ما أريد بلدان الأجانب
من راح له مار أسكتوا خاطري طاب
لا وآهني من جاء مع كل الأبواب
طاب الغرام و صرت للكيف شراب
قلت آه هاذي منوتي يوم تتجلب
شيلوا على هجن مع الدو هراب
و أخذن بنا من كثر الأوجاف مضراب
فى روضة نفوح به حلو الأطياب
من فوق عيرات مع الدو دراب
و أركابنا تقطف زماليق الأعشاب
و الله جمعنا بين قدم و عجاب
روس النعام إليها تقفاه ضباب
دمش و لا جوفه من الطاش حرذاب
و أشرفن على بلدان نجد بالأرقاب
كنه خضوم القور فى وضح الأسراب
و أقفن بنا العيرات لبيوت الأحباب
له حابل توه تجى بيد جلاب
نقعد صغى الناموس من عقب ما شاب
بيبان دور خلقت عقب الأرحاب
و اللى يبي منا مطاليسب و أطلاب
و تشبب اللى كنهن تلح الأرقاب
و نعود إلى عصر لنا ماضى غاب

ديوان من حُرر القلائد و القسي و الألقار ... (الجزء الأول)

..... تأليفه و جمع و المحرر الأحميد / محمّد بن غازي بن عماره الغازي الخيري

تمت و صلى الله و تم الجوابي على الرسول المصطفى هو والأصحاب

١٧٥ - قال الشاعر / حاضر بن حصير . أبيات حكمه و هي في الرفيق الذي يتأخر عن رفيقه

بدون سبب و هذا كثير في أهل وقتنا اليوم و كما يقولون الأكار عقب العرف عيب .

ترك صبي له مع الناس جده و إلى خذا أيام تسمط جديده

ما هوب يمشي طافي النار قدّه طيبه على الفزعات حموة جديده

١٧٦ و هذه أبيات معجزة على أربعة قفول و تصلح بقليلين و تصلح بأربعة و في الحقيقة غريبة و معجزة و هي هجاء لاذع . للشاعر / حاضر بن حنير .

يا دحيم يا شين الخطا منك مسقوط	طاوحت شور الخرطي و السباطي
من كان بالغيبة نطا كتب و خطوط	حذراء يلوم إليها وطي بسالمواطي
كثر المقاطا للقطا طوط ما طسوط	و الحر صرخاته بطي ما يقاطي
نصيحة مني عطا و أهدر السوط	لا تركب مثل المطي ما تنساطي
من قصر قيده ما خطا تقل مربوط	عن المجالس ينقطي بنقطساطي

*** و تصلح إذا قلت هكذا و حذف قفل من الشطر الأول و قفل من الشطر الأخير :

يا دحيم يا شين الخطا	طاوحت شور الخرطي
من كان بالغيبة نطا	حذراء يلوم إليها وطي
كثر المقاطا للقطا	و الحر صرخاته بطي
نصيحة من عطا	لا تركب مثل المطي
من قصر قيده ما خطا	عن المجالس ينقطي

١٧٧- قال الشاعر / سويلم العلي السهلي . هذه البيتين حكاه و هي تضمن إذا جاك ما يحسك
من قريبك حيث أن النفع بالديناء و أما الآخرة فكل عمله له و لا أحد ينفع أحد .

حيثه جعلني قدم جده توفيت
ما قال لي تبقى و لا أقول حيث
تبخص بقية ما بقي لا تماريت

و الله لا أعده قدم أبوه متوفي
و الله لو متني لمتته بحفي
ما بان من بغضات الأشياء يكفي

الألغاز - ١٧٨

١ - قال الشاعر / سليمان بن مشاري بن علي . راعي الدخلة من قرى سدير .

خذ من راسي و أنقل عني	لا عن زيد و لا عن عمر
أن الأنثى تنكح أنثى	و أن الذكر ينكح ذكر
حتى الشراع دار عنهم	و أبونعيلة عنده خبر

** الحل : هو النعل و القدم و أصبع النعل و أصبع القدم (الأبهام)

=====

٢ - و له أيضاً هذين البيتين و هن من الجناس و هو أن يكون اللفظ متشابه و المعنى مختلف .

ما أجهل من غشيم يمشي	مع درب فيه الماشايخ
و أجهل منه اللي ما يمشي	مع درب فيه الماشايخ

=====

٣ - لغز لصاحب هذا الديوان الأديب / عبدالله بن غزالي بن مسلف الفلزي الشيباني و قد أرتجله أرتجالاً أثناء مشاهدته لمسلسل تلفزيوني مع بعض أصدقائه و كان في المسلسل رجل اسمه في الدور (جيعان) و كان يأكل و يدعوته زملاءه بجيعان فقال / أبو غازي .

يا ويش هو رجلاً و لو حظ له كيس	و عليه طليان فلا قيل شبعان
و معزبه غير الغنم يذبح العيس	و أحتار في ضيفه إيا قال جيعان

** فذهب من حوله بعيداً في محاولاتهم لحل اللغز و لم يفطنوا أنه أسم الممثل نفسه (جيعان) الذي يتابعون مسلسله التلفزيوني طيلة تلك الساعة التي أثناءها تم عمل اللغز .

=====

٤ - في عام ١٤٠٠ هـ . وردت رسالة من شاعرة إلى صاحب ديوان دُرر القصائد و القصص و الألفاظ الأديب / عبدالله بن غازي بن مسافه الغاري الشيباني . و هي عبارة عن لغز و هو التالي :

أنشدك عن طير في غبة بحر	في البحر دايم و في برّه يسير
له جناحين على شط النهر	له جناحين و بهما ما يطير
حذر ما ينصاد و في لمة خطر	حذر ما ينصاد و أحذر من حذير

فجوابها الأديب / أبو غازي . بعدما عرف حلّ اللغز بقوله :

يا حليّ سهيل و إلا أنت القمر	الحلاء و الزين ما لك به خشير
في خدودك ورد و الوان الزهر	و العيون عيون ريم مستدير
من تولّع فيك حاله في خطر	الموتّع من سبابكم خطير
رحبت أنور حلّ لغزك في الدير	و أثره اللي حذر حجاتك أسير
نون عينك وسط قلبي له مقر	باتي له مجلس ماله نظير
مير لنا بأسالك يا بنت المطر	ويش رجلين على العالم تسير
بالحضر تنشاف و سكان الشعر	و فيه وقت تغيب عن شوف النظير
بينهم رجلاً طويلاً معتبر	و أسمهم واحد و لا غيره بصير

•• و كان حل لغزها نون العين و حل لغز الأديب / أبو غازي الشيباني . نجوم النصور و الذي بينهم هو المجرّ (نجوم المجرّه) و النصور تغيب في وقت معين معروف . و لم تستطع حله الشاعرة . و أكتفت بذلك .

=====

٥ - يُقال أن الأمير / محمد بن عبدالله الرشيد . كن عنده رجل أسمه محمد كلما عرضوا له لغز حله بسهولة و بسرعة فقال الأمير / محمد الرشيد . لرجل آخر ، قل لمحمد هذا اللغز و له شرط بعير أن قام بحله . و هو :

و ش هو لغز الأميري
أن عرفتَه لك بعيري
دايم على فمها يستديري

أنا يا أسالك يا محمد
أن عرفتَه يا محمد
وشي أنثى في فمها رجّال

فغاب الرجل (محمد) ليوم أو يومين على غير عادتَه و جاء بالحل معه بعدما ذهب لأبنته التي هي الأخرى ماهرة في حل الألغاز و أخبرها باللغز و أنه صعب عليه أن يجد حلّه و استعصى عليه ذلك فقالت له أن سهل و أخبرته في الحل و ذهب للأمير / محمد الرشيد . و أخبره بالحل و أن الذي وجد حلّه هو أبته فقال له الأمير . إذاً يكون البعير (الجائزة) لأبنتك . لأنها هي التي حَلَّت اللغز و ليس أنت .

** أما الحل : فهو القربة و الوكاء . و القربة هي الأنثى و فمها هو الذي يستدير عليه (الوكاء) و هو حبل يربط فيه (فم) أو (عنق) القربة . و يدار على (فمها) ليحفظ ماءها كي لا يضيع .

=====

٦ - لغز قديم :

و ش هو شيء يومي لك يعلمك بالغيب و هو ما يحكي لك

** الحل : هو ذنب الناقة المعشّر و هو أنه إذا لقحت و عشت تبدأ تشلّول في ذنبها و ترفعه و تخفضه باستمرار و ذلك العمل دلالة على لقاحها و بذلك يعرفها أهلها و حتّى الجمل يعرف لقاحها من ذلك الرفع المتكرر لذيلها فلا يضربها (يلقيها) مرة أخرى حتى تلد و تنتج .

=====

٧ - لغز للشاعر الكبير / عبدالله بن عبدالرحمن العنقري التميمي . المشهور بـ (لويحان) و اللويحان شهرة له و يقال له / عبدالله اللويحان .
اللغز :

من شيء منه تهتالي
طويل المـوخر التـالي

أنا أبشرك يا غالي
قصير المقـدم الأول

نهــــــــــــــــارُه راقــــــــــــــــده كلــــــــــــــــه و ليلــــــــــــــــه مرقــــــــــــــــده خــــــــــــــــالي

** الحل : هو الجربوع . الحيوان البري الصغير .

=====

٨- نغز من عمل الشاعر / عبدالله اللويحان .

أنا تعجبت من زرع خضر ما هو بالقاع لا هوب يحصد ولا ينثر ولا تمحي رسومه
في صفح صاف زارعه ما هوب يتاع إلا على طلب الجملة يبيعه من يسومه

** الحل : هو الوشام في حدود البنت أو (الوشم) و هو أخضر اللون .

=====

٩ - قال الشاعر / عبدالله اللويحان . هذا النغز :

أنا يا أمالك عن أربع فطر متقابلات إلى مشيت وحده تبرك كلها
لا يشربن الماء و لا يرعن النبات أفطن لها يا من سمعها أفطن لها

** الحل : هو الرياح و اتجاهاتها الأربعة ، فإذا هبت من جهة سكنت باقي الجهات .

=====

١٠ - قال الشاعر / عبدالله اللويحان . هذا النغز .

أنا أبا أنشدك عن عذراء إلى جاها المخاض تحط في وسط الذلول عيالها
تمر عجلاته و لا تبغى المراض و الصبح في ديرة نهيائها

** الحل : هو الجراد . لأن الجراد تضع بيضها أو (بذرها) في الأرض في حفر تدفنها فيها
و الله سبحانه و تعالى يقول في القرآن الكريم : (وجعلنا الأرض ذلولا ...) الآية .

=====

١١ - المحاورّة الشعريّة التّالية حدثت بين الشّاعرين الكبّيرين الأوّل هو الشّاعر / سليمان بن ناصر بن شريم . و الثّاني هو الشّاعر / منديل بن محمد بن فهد آل فهد . و نظّم الغزل و معاني لطيفة . و سببها أنّه كان بين الشّاعرين موعد للمقاص و لكنّه لم يتمّ تحدّده والغرض منه زيادة التعارف و المساجلات بينهما و كان الشّاعر / سليمان بن شريم . في مدينة بريده (بالقصيم) و الشّاعر / منديل بن فهد . في بلدة عين ابن فهد بالأسياح (منطقة القصيم) و واسطة الاتصال بينهم هي المراسلة و قد كتب ابن شريم له رسالة و لكن ابن فهد تأخّر في الردّ ظلّاً منه أن ابن شريم غير موجود في بريده حيث علم خطأ بأنّه سافر إلى الرياض فكتب له ابن شريم مرّة أخرى معاتباً و ضمن رسالته هذه الأبيات :

قال / سليمان بن شريم .

إلى صد الرّفيق الّلي تودّه	فلا تشفق ترى ما هوّب وده
ترى ماريّة المقفى إلى أقفى	من أسهل ما تعرّض له يرده
و لكنّه يجزى مثل فعله	و لو كان أقرب الجّدان جدّه
جزى الاتّفائي بالاتّفائي مثله	و لا تتبع هواء و لا ترده

فأجابه الشّاعر / منديل بن فهد . بهذه الأبيات يوضح فيها السبب :

هلا بالخط و الّلي لي يمدّه	سلام ما احصى كثره و عدّه
نعم مضمون ما قلنوا فهمنا	و حينئذ نعرفكم مرده
أنا من سلّيت عنكم قال غايب	و منعت كتابكم ما هيب صدّه
ترى بالحلّم هو و الصّبر طوله	و لا ردّ الجمل رأسه لبده
إلى صار الخطأ منّا تشيله	عطا الجاهل من الأبدان قدّه

و بعد عام كامل أرسل الشّاعر / سليمان بن شريم . هدية إلى الشّاعر / منديل بن فهد . بدون أن يرسل معها كتباً بل أوصى حاملها شفويّاً بإبلاغ تحياته إلى منديل ، فاعتّم منديل ذلك و رأى أن في ذلك تقصيراً لأنّه كان بعد مضي تلك المدة الطويلة يتعطّش لرسالة من

صديقه فما كان من مندبل إلا أن شكره على هديته مع حاملها و معها هذه الأبيات التي لا تخلو من الطرافة كما أنها تحوي بعض الأثغار :

قال / مندبل بن فهيد .

شكى طير البحر يبغى خلاصه	على مثله بفقه من قفاصه
تسبب له و فقه وقت حاضره	بلا فتنة و لا ثور رصاصه
شكيت العام من معسي ردودك	و جتنى هالسنة منكم قفاصه
وراء ما أرسلت لي ربع الجرادة	وصاة الهرج للغالي نقاصه
و لولا شاهد عهدي بحبك	على هالفعل زادتكم رخاصه
أنا شاهدت بك من عمرو خصلة	بعرف المتقي فكر و لباصه
حلاة الألف نصح و دمع زلة	و تؤثر صاحبك لو بك خصاصه
و باقى الناس كل له مقام	طريق مرور تشرح له بصاصه
صحيح أن مبتدى الأثغار صنعة	و حله نقطة مثل الغياصه

ف أجابه ابن شريم بأبيات ذكر فيها أنه لم يعرف الطائر الذي ورد ذكره في قصيدة مندبل . و ضمن أبياته بعض الأثغار يصعب على من ليس لديه فهم و إدراك فهمها فقال :

هلا بالخط لو فيه أنقراصه	و يرهبني من الحبل أنقصاصه
قرصني قرصة من غير سبه	و رفاء بشت الوفاء عقب أنقصاصه
شريف المجد مندبل المحمد	عن الماجوب ما فيه أنقصاصه
هو بحسبني على مثلي من أول	و مواتي الزرع ينقص عن خراصه
أنا حملسي من الدنيا ثقل	و سبل المتحلى ضيق عراصه
أنا كزيت لك خط مسورخ	مع الجمال جعله للرصاصه
و أنا طير البحر مالى و ماله	و لا أنطح ضرب موجه و أختصاصه
و لكن قيل لي كوده يموت	و يرخسه الوكيل من أحتراصه
و أنا ما أثبت المعنى بفكري	و لكن نشقص المعنى شقاصه
و لكن خبروني عن ثلاث	هن في كل ميدان رقاصه

و عجوز لا تهيد و لا تبعد زعول و عينا مثل الخلاصه

و يذكر ابن شريم أن الطير الذي ذكره منديل في قصيدته غير معروف لديه و إنما سمع عنه و منديل يقصد بذلك أن هناك قصة بلبلين أصطاد صاسحب مسفينة أحدهم و ترك الآخر . و وضع البلبل الذي أصطاده في قفص للاستمتاع بتغريده فصاح من قفصه لأخيه الطليق قائلاً بلفته :

حبست الطيور بأصواتها فكيف الخلاص من القفص ؟
فأجابه البلبل للطليق بقوله : من يريد الفلوت فيموت !
فتموت في قفصه حتى ظن الصياد أنه مات ، فأطلقه
عندها طار من أمام الصياد و كانت الحيلة سبباً في نجاته .
- و هذه القصة عرفها منديل و جهلها ابن شريم .

ثم رد منديل على ابن شريم بقوله :

هــلا بالخط لو زاد بغصاصه	و ثلث الكاي ما يصبغ مواصه
و توقظ الراقدة ذم مجرب	عيناك كل ما قاصاك قاصه
نشدتن عن ذهب بلا وسوم	من الشارات لو كبر القصاصه
لهن ياللهو و المشرب معنى	و وقت الحرب في لمة أشخاصه
يلم الخيل مع جند و صنائع	و شديد الباس تفصيله بماصه
و لكن راجح المعنى بفكري	هزيل الجزل مذموم الشخاصه
و متاع غرور لاقت كـ سيف	و أن درت بروى من قلاصه
و أنا أن تهت القداء خذني برفق	رمسوك الطير ينسيه القناصه
و أنا فكري بها المعنى سقيم	و طفل الديد يسقم من مصاصه

و قد أجاب في الأبيات السابقة عن ألغاز ابن شريم و أشار إلى أن له مدة طويلة لم يقل الشعر و وصف نفسه بالطير (الصقر) إذا ربط مدة عن القنص فإنه يقال له عند العرب (رامك) أي معطل عن العمل .

و في ذات مرة كتب منديل هذه القصيدة موجهة إلى صديق له آخر و أرسلها إلى ابن شريم ليطلع عليها و يضعها ملاحظاته :

قال / منديل :

أنا بأنشدك عن شئ عند وجهك جملة الأيام
و هي خضراء كثيرة ملح من فوق الخدود و شام
و هي لا صكت الجمعين دايماً تمرح قدام
و أنا بأنشدك عن شئ مسكت ما يبى مرسام
و أنا بأنشدك عن شئ بسميه العرب دهام
كثير الناس متياهة و هو من حسبة الأنعام
لنا ما اظهر مهماتي لنظارٍ معه مرجام
و انا ما أعيل بالغارة مخليها على الحكم

و هي تصلح لمثلك و أنت ما تصلح بليها
مجاوزها من الشبان و الشيبان تنفاهها
و هي تقضي لزوم التي على الحاجات بقداها
فليل و له مراميس إلى دورت تلقاها
جماليات المحاسن لا حضر يكشف مغطاها
و هو ما يفرق الجوزاء و لا حسبة ثرياها
ألمن سلعة الجلاب من جنسه و حياها
إلى عال المقابل نأخذ بالثأر و قضاها

فلما وصلت ظن ابن شريم أنها موجهة إليه فأجاب منديل بهذه الأبيات و يبين فيها الشك في أن القصيدة موجهة إليه و أعذر عن حل الألفاظ .

قال / سليمان بن شريم .

يقول التي بدأ له ما طرى له و الله العلام
أنا ما أدخل يدي لو طالبت أفعالي بحجر الهام
تري كثر الدهايا و الظلايم تذهب الحكام
أنا بأنشدك عن ورع صغير و لا عليه أحكام
يمر الغاليات بساع ثم يعجل المهزام
و هن حمل لغيره كيف ياطهاهن و هن تهاهم
و أنا بأنشدك عن ورع جرى له هو و أبوه خصام
و هو ما يقتدر حرب المرء لو حق منه و قم
و أبوه إليها فكرت بسيرته و إليها ما ينظم
تقول أن المخابر و المناظر تخلف الأسوم

تشابهت المعاني و أشكلت في طول مبناها
و لا أرقد عند باب المجرة و النمر باقصاها
كما شداد الأول زكرف الجنة و لا جاها
ثلاث أجواز جوزاته يقبلها و ياطهاها
و عند الثالثة يرقد طوال الليل وإياها
و هذي معجزة يابو محمد كيف يقواها
خذا الفرسة على الشايب و نفس العود و طاها
إلى من المرء قامت بحربه ما تهقواها
عجائب كيف يقوى ذا و ذي ما هوب يقواها
تري ذيك الفزاة من صفاوتها و من ماها

و أنا أقول المواكر بيتيه و الهند غير الشام و فرخ الذئب مثله و الدجاجة مثل حليها
أنا أقول البسامة و الجسامة قسمن أقسام خلقها الله و حط أرزاقها تبرى لمجراها

و بعد وصول هذه القصيدة إلى منديل و أطلع عليها أجاب صديقه سليمان بن شريم بهذه الأبيات
معتزراً و مفيداً أن القصيدة السابقة لم تكن موجهة إليه كما ضمن أبياته حل الألفاظ الواردة في
قصيدة أبن شريم الأخيرة :

أنا ما أريد ترديد الجدال و بحثة الإظام كثير من عرض عينه يريد دواه و أعماها
أظن الصمت خير لي كما قصر عليه طمام يحملونه على أطيب ظن قبل يفك مجراها
أنا أشكي لك ردى عرفي و أبيتك توقظن لا أنام تعرضني لضلعان و أنا ما أطيق مرقاها
نفبتك عن راع الزوجات يا ريس هل الإفهام هذاك الميل و الزوجات ما يخفأك معانها
و أظن العود و أنه صنعة من وافي الأهمام و أظن أن المره يكفيك ربي عن مصالها

ثم قبل الشاعر / سليمان بن شريم عذر صديقه الشاعر / منديل بن فهيد . وأقر له بصحة
الخلول و هي العلة أو (الهيب) أو (الهيم) وأصلها من الجبل (الحديد) والمرأه هي النار
التي يستخدمها الصانع لعمل الحديد على شكل أعمده تستخدم لتكسير الصخور و هي أصل
مادتها .

و صاحب الزوجات هو (الميل) أو المروود و المكحلة و الزوجات هن العيون حيث يكحلها
و يستقر في مكحلته أخيراً .

للمرجع . مقدمة الأستاذ / عبدالكريم الحفيل لسلسلة من ادابنا الشعبية في الجزيرة العربية (قصص
و أشعار) للمولف / منديل بن محمد بن منديل آل فهيد الجزء الأول . الطبعة الثالثة عام ١٤٢٢هـ .
٢٠٠١ م . صص (١٣) - ١٤ .

١٢ - قال الشاعر / إبراهيم بن جعيثن . هذا اللغز :

يا ويسش شسي للعرب منه مصلوح في كل ديره تلتقي له نمونه
له هجرة يحفظ عن البرد و الفوح لا بد يحفظ عند عذراء تصونه

ثم تدخل به المروح و يروح
هذا و نفعه للمخاليق ممدوح
يمشي على أقدامه و تفتح عيونه
و اللي يبونه بالثمن يشترونه

** الحل : هو البيض الذي ترجن عليه الدجاجة حتى تنفخ فيه الروح و يفس و يمشي على أقدامه و لا بد له من أن تحفظه الدجاجة بأن تقيم عليه حفظاً له من تقلبات الجو .

١٣ - و قال أيضاً / إبراهيم بن جعثن . هذا للغز :

لقيت ميت ينقله خمس أنثى
و إليا شكى كثر الظمأ و أستغاثي
كف ثلاث و سلم منه ثنتين
سارن همام و أوردنه على العين
لو كان ما يدري عن الزين و الشين
يمشون به معهم يحظر المرثسي

** الحل : هو القلم و الأصبع التي تمسكه و العين هي المحبرة .

١٤ - لغز لم نتوصل إلى معرفة قائله و هو :

أسألك عن رجلاً سكن بالزوايا
قريب مني مير يبحث خفايا
يضرب به الأمثال بالبعد و الكود
عجزت لا أطوله و لا عنه مردود

** الحل : هو الكوع . و يقال للشيء الصعب (أبعد من حبة الكوع) و هو على شكل زاوية و حتى أن شاعر حديث وصف حالته لمحبوته و للناس بقوله :
يا من غدى شوفه مثل حبة الكوع شوفه قريب و حبه مستحيله

١٥ - لغز للشاعر / ناصر عبدالله المسيميري (١) . و فيه يقول :

أبي أنشد أهل العرف و أهل البصاير
أنا أشهد أني فيه يا ناس حاير
عن شايب طايح على الأرض مكتوف
ميت و قام و كتف الحي و أنا أشوف

** الحل هو (الفخ الذي يوضع للذئب) و قد عرضه في الجرائد اليومية و قام بحنه شعراً
عدة شعراء منهم الشاعر / مسنم أبو رشيدة . من القريبات . و قوله :

يا هون حنه بين واصف و ماصوف	لفزك على مثله نسوق البشائر
الفخ ما يخفى على الناس معروف	ياما غدر في كل ماشي و طائر

(١) المرجع كتاب (الغاز و جنول) تأليف الشاعر / ناصر عبدالله المسييري الطبعة الأولى

١٤٠٦ هـ - الجزء الأول صفحة ١٦ و بقية الأجزاء الأربعة حديثة الطبعة

١٦ - قال الشاعر / ناصر عبدالله المصميري . مئزراً في الكبريت . (١)

أنا لبئسك عن عودٍ تجي ذريتـه ورعان يجيب عيال و عياله تراهم ما يسرونه
عياله ينفعون الناس لو يلحقهم النقصان يفيدون الملا و العود ما ظننى يفيدونه

و قد قام في حلّه شعراً الشاعر / عمر خلف الزايدي .

سلام الله على الشعار و التي يكتب القبان يا راعي اللغز لفرّك به رجاويل يحلونـه
تري الكبريت يا ناصر يجيب النار و الدخان و لا تشب نره قبل في جنبه يحكونـه

(١) المرجع السابق .

١٧ - لغز للشاعر / ناصر عبدالله المسيميري . في الميسم و الوسم الذي يوضع على الأبل و لغنم لمعرفة من تكون له و هو دليل متعارف عليه .

الا يا عبرتي وشلون رجال يلد رجال ولد من غير حمل و بالولادة شاف ما عافي
يلد له ميت و الميت يشيله حي بأحسن حال و متى ما ركب فوقه ما يحول عنه يا كسافي

و من الشعراء الذين قاموا بحلّه الشاعر / عبدالرحمن العطاوي . بقوله :

هذاك اللي موافى جرته بفرق بها الأشكال يحكم الشرع موجبها و ترضي كل عرافسي
و هي جرة سناقي حمل من جارتها في الحال و لولا الحمل ما ظنيت ماظا الرجل ينشافي

=====

١٨ - و قال الشاعر / ناصر عبدالله المسيميري . ملغزاً في الميل (المروء) و المكحلة و العينين .

الا يا ويش رجل يا جماعه زوجوه أختين تجوزهن بلا ملكه و كل جاز للثاني
و إلبا منه دنا منهن لزوم بجامع لثنتين يجامعن على عيون الملا ما هوب خجلاتي

و جاء حله شعراً من الشاعر / عبدالرحمن سليمان الغزي . و هو :

ترى له أم تعطيه المهر من جوفها المسكين صداق و زينة للبيض و أخذ الظم وكداني
هذاك الميل ما يحتاج توضيح و لا تبين صحيح بجامع العينين لكل شرط فرداني

=====

١٩ - لغز للشاعر / عبدالرحمن العطاوي . في (شبكة الطير) .

ويش عذراء فتها يوم تنظر له عجيب تطرح العشاق دايم وساع عيونها
عما يفرح إلبا جاء يغازلها الخطيب وده أن أهل الهوى كلهم ياطونها

و قام بحلّه عذّة شعراء منهم الشاعر / منصور بن عثمان الجبير . بقوله :

من بقي يلعب يلقي على كفيه لعيب
أشهد أنك يا فتى فسامهم سر الغريب
و العطاوي بالعطاوي تحكم فنونها
للطيور الحايمة شفت الشبك ترمونها

=====

٢٠ - قال الشاعر / ذعار السميري . ملغزاً في صخرة القدس الشريف .

أنشد الشغار عن بنت دوام مستقله
من عرف عنها يسجل بالجريدة بيت حله
واقفة و محرولة و الأرض ما تاطا علاها
واضحة للعاقل التي معه تفكير يدله
و من يضئح حنّها برتاح لا يبحث خفاها
عرضها مصيون و الخالق عن الزلة حماها

و جاء الحل شعراً من رشيد بن مطلق العنبي .

بسم وال البيت نبدأ به و لغزك دوك حله
عن حصاة القدس تسألنا و نعطيك الادله
بالسميري مثل نور الشمس بين في سماها
شدّها الرحمن عما قدمها و التي وراها

=====

نهاية الجزء الأول

حيوان من حُرر القصائد و القصص و الأغاز ... (الجزء الأول)
 تأليفه و جمع و أمعاد الأديب / محمد الله بن غازي بن مسايقة الغاري الشيباني .

فهرس الجزء الأول من حيوان من حُرر القصائد و القصص و الأغاز .

للمؤلفه الأديب / محمد الله بن غازي بن مسايقة الغاري
 الشيباني .

عدد القصائد	البيت الأول من القصيدة و وصف مختصر للقصة .	الشاعر	رقم الصفحة
١ .	طار الكرى من موق عيني و فرأ ... و فزيت من نومي طرى لي طواري	الأمام / تركي بن عبدالله آل سعود .	٥
٢ .	جلست في غار على الطرق كشاف ... في راس جال نايف في عليه	=====	٧
٣ .	رجلك علينا يا مقيد خساره ... لا عليها ملجورة من عطها	=====	٨
٤ .	الحمد لله جت على حسن الأوفاق و تبدلت حال العسر بالتيسير	الأمام / فيصل بن تركي بن عبدالله آل سعود .	٩
٥ .	ضاق المجال و خاطري بات ما راق ... و القلب كن النار تصلاه بسعير	الشيخ / محمد بن خليفه . مقارض الأمام / فيصل بن تركي بن عبدالله آل سعود .	١١
٦ .	بانه عوجوا بالركاب أرقابها ما دمت عجل و أحترف بسبابها	محمد العبدالله العوني و ملحمته في جلالة الملك عبدالعزیز بن عبدالرحمن آل سعود .	١٢
٧ .	لا باس يا عين بدت تنكر القوم عانت مواهيج الكرى يابن هذال	محمد العبدالله العوني و قصيدته في	١٧

	الامام / عبدالرحمن الفيصل آل سعود .		
١٩	عبدالعزيز بن عبد العقيلي الهذلي المعروف بـ (العزي - راع البره) و قصيدته في جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود .	يا الله يا ليلي ما بعد صك بابيه يا ليلي غني و كل خلقه مقاتيل	٨ .
٢٣	قصيدة (العروس) لحاضر بن حضير في صاحب السمو الملكي الأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود .	تلل النهار أمسيت و أبديت ما صار و أفترّ دولا ب الضماير بالأشعار	٩ .
٣١	سعيد بن فهد الدوخي الهمزاني الأسلمي الشعري . في السلام على صاحب سمو الملكي الأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود . و معانيته . حفظه الله .	من قلل أجا الشرق نصينا أبو منصور ... عيدك مبارك عادك العيد دأوم	١٠ .
٢٢	=====	يا ليلي تنادي تراني عنك بالطايف ... سليت عن دبرتي سلمى و رماتي	١١ .
٣٣	شيئاً من شجاعة و مقامرات صاحب سمو الملكي الأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود . في شبابه و جانب من شخصيته الغدة في شرح أبيات للأديب الراوية الأستاذ / سعيد بن فهد الدوخي الهمزاني الأسلمي الشعري مطلعها : عند أبو منصور بحياة سديره جعل تسقيها المزون المرزمتي		١٢ .

٣٦	سعيد بن فهد الدوخي الهمزاني الأسلمي الشمري . في صاحب السمو الملكي الأمير / متعب بن عبدالعزیز آل سعود . و يخاطب فيها صديقة الأديب الراوية المؤلف (أبو غازي) صاحب الكتاب الذي بين أياديكم (من دُرر القصائد و القصص و الأناغاز)	يا من يشركي متى عودة لليث تكفى يا أبو غازي نبيها رساله	١٣
٣٧	عبدالرحمن العطاوي العتيبي في صاحب سمو الملكي الأمير / نانف بن عبدالعزيز آل سعود .	يا مبر يا ليلي بك على أهل الوفاء نوف ... يا نايف فوق المناويف نايف	١٤
٣٩	عبدالرحمن العطاوي . في صاحب سمو الملكي الأمير / سلمان بن عبدالعزيز آل سعود.	هات القلم يا صاح و أكتب على شان ... أملي لك اللي داخل القلب مكتون	١٥
٤١	عبدالله بن فهد بن هذال الدوسري . في صاحب سمو الملك الأمير / أحمد بن عبدالعزیز آل سعود .	عيدك سعيد يا فتى الجود و يعود ... بأذن الذي تسجد لعرشه عبيده	١٦
٤٢	حمد المقوث	آه و عزاه من مثلي دهاه ... عن حلو نوم الملا هم ثقيل	١٧
٤٤	رد / سليم بن عبدالحى الأحسانى	مرحبا ما رجّع القمرى ضناه و أعتلى بالصوت في دوح ظليل	١٨
٤٦	حمد المقوث	يا الله صبرني على أمرى و بلواك	١٩

ديوان من دُرر القصائد و القصص و الأهازج ... (الجزء الأول)
 تأليفه و جمع و إحصاء الأستاذ / محمد بن عثري بن مسافه الغاري الهيراني .

		...و أجبر عزاء من شاف ضيم العزائر	
٤٨	رد / عبدالعزيز القصيمي	أهلاً عدد ما ناح ورق على الراك ... أو عدد من غنى بروس الزباير	٢٠.
٥٠	حمد المغلوث	حسبي على اللي هنتي بالمظامي ... و أنا عثيم و المطيه ربيّه	٢١.
٥٣	رد / فهد الشريده	حي الجواب و حي نظم الكلامي ... يا مرحبا تسعين و ألف تحيه	٢٢.
٥٦		قصة و أبيات لشيخ الفارس / قسي بن عضيّب . شيخ آل عاصم من قحطان . في مجلورته للشيخ الفارس / حسين بن جامع . شيخ الروسان من عتيبة .	٢٣.
٥٩		قصة (عواد و عبيد) و هما رجلين من واحد من البداية و الآخر من الحاضرة و لهما قصة صداقة و وفاء و تضحية فريدة و أبيات للشاعر المؤلف / منديل الفهيد الأسدي . اثباتاً للقصة و حتاً على مكارم الأخلاق و الاستشهاد لصاحب كتاب (من دُرر القصائد و القصص و الأهازج) الأديب الراوي الأستاذ / عبدالله بن غازي بن مساف الغاري الشيباني . في مجلس صاحب السمو الملكي الأمير / متعب بن عبدالعزيز آل سعود . وزير الشؤون البلدية و القروية . حفظه الله و رعاه . آمين .	٢٤.
٦٢	محمد عبدالله القاضي	أبصرت بالذنب و تكثر لي الصافي ... تعذر زماني ما حصل صاحب صافي	٢٥.
٦٥	مبارات / سليم بن عبدالح الأحسان	على بخت حظي ما فعل في الأنصافي ... تصدعت به و الحقت نفسي بالأتلافي	٢٦.
٦٨	محمد عبدالله القاضي	الله لحد جريت بالصدر ونات ... و بفت و عزآه لا حي لا ميت	٢٧.
٧٠	مبارات / أحمد السديري	ياالله يا مرخي على الناس الأقوات ... ياللي لعقد العسر باليسر حليت	٢٨.

حيوان من حُرر القسائد و القس و الألفاظ . (المدة الأولى)
 ... تأليفه و جمع و أمجاد الأحميد / عبد الله بن غاري بن ماضي الغاري الهبائي

٢٩	البارحة يوم المخاليق ضلّو ... نيام و الهاجوس للقلب فاجا	٧٢	محمد العبد الله القاضي
٣٠	حي الجواب و حي من عومر اللو ... حيه عدد ما ساج بالموج ساجا	٧٣	رد / محمد الطي العرفج
٣١	على ظمّر من ربع الأوطان رايحه ... لها لاجع من فايح الشوق فايحه	٧٤	سليمان بن عفاق الأحمائي
٣٢	أهلا ما سعي ساعي و ما سار سارحه ... و ما بالجو كف الهوى صاد صاده	٧٧	رد / محسن بن عثمان الهزائي
٣٣	قم يا نديبي فوق حر هجينا ... مشاة يوم للهجاهيج عشرين	٧٩	محسن الهزائي
٣٤	يا راكب من فوق حر هجينا ... مشاة يوم للهجاهيج تسعين	٨٠	رد / حسن بن هزاع الشريف
٣٥	أدع الآله فلا مع الله ثاني ... الخلق الرازق يقين بلا ظن	٨١	عبد الله بن عيسى الخليفة
٣٦	هاج الغرام و قلت لئي لغاني ... أهلا عدد ما سبّح الرعد و أستن	٨٣	رد / محمد بن عيسى الخليفة
٣٧	خذ ما تراه و خل مكتوم الأسرار ... أنظر كذب الشيخ نور العشير	٨٥	محمد بن عيسى الخليفة
٣٨	يا زين لو شطّيت بنا عنكم الدار ... لا تحسب أن القلب ينسى عشيره	٨٧	رد / عبد الله بن عيسى الخليفة
٣٩	قصة و أبيات خلف بن دعياء الشراري و محسن السرحان الشراري و قصائدهما	٨٩	
٤٠	قصة و أبيات بين خلف بن دعياء الشراري و عيادة بن رخيص الشمري	٩٣	
٤١	باح سذي من القلب مكتونه ... واضح الشيب وذي تحنونه	٩٥	جهر بن حزمي بن سيار الخالدي

٩٧	رد / جينن بن دواس	مبتدى رسم الأمثال مسنونه ... واجب علي و مثلي يعرفونه	٤٢
٩٩	جينان بن دواس	أضعاف أنوار الغزاه و ما لاح ... برق لأبن حزمي و ما شذن العبد	٤٣
١٠٠	رد / جبر بن سيار	أهلاً عدد ما ناض برق و ما لاح ... في مزنة هلّت مطرها بتركيد	٤٤
١٠٢	جبر بن سيار	يا الله أثر شوف النظير أتعاسي ... شقاء لقلب المبلى و أفلاسي	٤٥
١٠٤	رد / رميزان بن غشام التميمي	حي النبا عدة جميع الناسي ... و عدة هباب ذاري التنفاسي	٤٦
١٠٦	رميزان بن غشام التميمي	يا جبر هو ضيم الليالي ينجلي ... أو هو يخيم في حشاي و يطولي	٤٧
١٠٩	رد / جبر بن سيار	أهلاً عدد ما سال طعس معلي ... أو ما ألام في مهاميه تلي	٤٨
١١١	رميزان بن غشام	دنيا تغيض أيامها و شهورها ... و سنينها تسقى الرجال مرورها	٤٩
١١٣	مبارك / جبر بن سيار	النفس دشت طامبات بحورها ... و لا انقضت من شغها و ستورها	٥٠
١١٥	نمر بن عدوان شيخ البلقاء و مختصر قصته مع زوجته (رضا) و شكواه على صديقه الشيخ / جديع بن قبلان . من عنره . بقصيدته التي مطلعها : يا راكب اللي يودع البعد قربي محاص هيق جافل من مغابي		
١١٦	رد / جديع بن قبلان .	يا راكب من عتف فوق هربي ... يشذن هريف مسلوعات الذبابي	٥٢
١١٧	قصة مهمل المهادي الفضلي مع جاره مفرج السبيعي . و قصيدة مهمل التي		

	مطلعها :	
	يقول المهادي و المهادي مهمك ... أهر عبرة كل الملاء ما نرى بها	
١٢٣	صالح العبد الله السكيني	٥٤ . يقول غريب الدار ضلمه زمانها ... الله من دنيا يزيد أمتحاتها
١٢٤	رد / صالح الفهد السكيني	٥٥ . هلا عدد نور الشمس عقب أكتنتها ... أو عد ما تتلى المظاهر ضانها
١٢٥	حمد بن إبراهيم العصار	٥٦ . يا ركب عوجوا أرقابهن لا تعجلون ... آيات رب منتوين الهوى له
١٢٨	رد / عطاء الله بن محمد بن خزيم	٥٧ . حي الكتاب اللي بالأسطار مازون ... من فكر أبين عمار يالك و ياله
١٣٠	حكاية و قصيدة عاشق لعبد الرحيم التميمي المعروف بـ (مطوع أنيقر) و مطلع قصيدته : يقول التميمي الذي شب مترف ... مدى العمر ما شاء في زمانه جاه	٥٨ .
١٣٤	قصة و أشعار زوجة وديد بن عروج و رثاءها له و قولها في شقيقه لزّام بن عروج و جواب لزّام لها بعدما قدم من غزوته	٥٩ .
١٣٨	قصة طريقه و ذات فوائد بين الشيخ / هذال بن فهد . شيخ الشيبانين من عتيبة . و شاب منهم .	٦٠ .
١٤١	ثنيان بن محمد بن ثنيان	٦١ . الرفيق اللي من أول أنقلب قومتي ... راحت الرفقات و الطيب يحفظ لسانه
١٤٢	رد / حاضر بن حضير	٦٢ . مرحبا ترحيبة من خاطر مغطاتي بالكتاب و من سطر فوق الكتاب الحانه
١٤٣	حمد بن ناصر السيري المنقلب بـ (حميدان الشوير)	٦٣ . الأعمار ما يرجي لهن رجوع ... و الأيام ما طرادهن شيوخ

١٤٦	حميدان الشوبير	الأيام حبلى و الأمور عوان ... فهل تعرف ما لا يكون و كان	٦٤.
١٤٩	=====	المال يرفع من ذراريه خاتمه ... و القل بهلى من رفاع مغارسه	٦٥.
١٥٢	=====	يا صبي أستمع من عويد فهم ... وافي كل غيه من الفكر عايم	٦٦.
١٥٤	=====	يقول الشاعر الحبر الفهم ... حميدان المنقب بالعاره	٦٧.
١٥٦	=====	يقول حميدان الشاعر ... فنك تلقى عايف روحه	٦٨.
١٥٧	=====	يابن نحيط أفهم جواب مهتب ... جاء من صديق واضح عنواتها	٦٩.
١٥٨	=====	يوم دنوا زرارينا يزرعون ... روحت به سلمي عن العيثري	٧٠.
١٦١	=====	ماتع خيال بالدكه ... و الحكم براس المقصوره	٧١.
١٦٢	=====	طالب الفضل من عند الشحاح مثل من أهدى أيام الصرام لقاح	٧٢.
١٦٣	=====	نشا من غرام القيل بالقلب هاجس بدولاب فكر للقوافي معايس	٧٣.
١٦٥	=====	بان المشيب و لاح في عرضائي و نعت من عقب المشيب صباي	٧٤.
١٦٧	=====	يا ذا أفتهم مني جواب يشترى ... مثل اللوالو من عقود تنثرا	٧٥.
١٦٩	=====	التفس أن جت لمحاسبيها	٧٦.

جوهان من حُرر القسائد و القسس و الألفار ... (الجزء الأول)
تأليفه و جمع و أعيناه الأحياء / محمد بن عمار بن عمار الغنوي الغنوي .

	 فالدين خيار مكاسبها	
١٧١	=====	الأمور أهونها مباديها قدح ولهيب تاليها	٧٧.
١٧٢	=====	قال عود رمنه سنين مضم ...زل عصر الشباب و المشيب حضره	٧٨.
١٧٥	=====	يا مجلي تسمع لعود فصيح ... فاهم عارف في فنون العرب	٧٩.
١٧٦	=====	بالهون متيف قال لي ... يقول غلاك يوم أنت صبي	٨٠.
١٧٧	=====	إلى جاء ثور يخطب بنتك ... فأضرب قرنه و قل له قف	٨١.
١٧٨	=====	ينبيك عن حقد القلوب أعيانها ... فيها امتياز واضح بأجفانها	٨٢.
١٨٠	=====	أيها المستمع قصة نظمها ... صائب القيل يدني لمن فستره	٨٣.
١٨٣	=====	لقيت بالناس عي جاهل ... ما الحق و القادي بنص مراده	٨٤.
١٨٤	=====	أسباب ما فاج الضمير و ذار ... كرى العين و دموع النضير أنثار	٨٥.
١٨٦	=====	قال عود كبر و اعتلاه المشيب ... و أنحنى مثل قوم يتلى عصاه	٨٦.
١٨٨	=====	موارد حيضان الحروب هماج ... تزجه حيران الربيع زجاج	٨٧.
١٨٩	=====	طالب للقصص يوم أنا بالجنوب ... من آله العرش يسقيه وسميه	٨٨.

١٩٠	=====	أمن في البير ينشدني خليفه يقول وين أنت به من ذا النخيل	٨٩.
١٩١	=====	يقول حميدان الشاعر أيضا و بجور تجويره	٩٠.
١٩٢	=====	الزلفي فيه زغويته (.....) رجال بعلقه	٩١.
١٩٣	=====	ظهرت من الحزم التي به سيد السمادات من العشره	٩٢.
١٩٤	=====	أنا أهي أوصيكم بالذهنا عن نطحة قوم بتحيه	٩٣.
١٩٥	=====	والله دين بآثر دين من باب الغلط إلها ضرما	٩٤.
١٩٦	=====	جيت أم متع و هي تصلي قعدت ميويز أتناها	٩٥.
١٩٧	=====	تري الجمال مثل أبليس إلى أذن شد و نس	٩٦.
١٩٨	=====	أطلب للخاطر يا متع بأفهي بالدرب إلها راحي	٩٧.
١٩٩	=====	يا قوت لو كلتي هبيد و خرطه أذكرك عن رجل الخصاب تراه	٩٨.
١٩٩	=====	إلى صار كبير الدار بالطار موع قبشر صغار الدار بردحان (بيت واحد فقط)	٩٩.
١٩٩	=====	يتردى ما دري و وجود ما دري ... و يجي له كرمات على غير قلادي	١٠٠.

حيواني من حُرر القمامة و القمص و الألفاظ ... (البدء الأول)
 تأليفه و جمع و إعداد الأستاذ / عبد الله بن غازي بن مبارك الغازي الهبراني

	(بيت واحد فقط)	
١٩٩	الدنيا شانت ما زانت صارت لفلانة و فلانة	١٠١
٢٠٠	الأمير و الفارس / بداح العنقري التميمي . و قصته مع إحدى بنات البادية و قصيدته التي مطلعها : الله لحد ياما غزينا و جينا و ياما ركبنا حاميات المشاويح	١٠٢
٢٠٢	قصة صياح المرتعد شيخ اليمنه من عزة عندما عندما ضاف أهل بيت مطير الحمزي السويدي الشمري . و أبيات جرت بينهما بعد ذلك فيها شيم و كرم و أخلاق أصيلة .	١٠٣
٢٠٥	قصيدة رثاء للشاعر / عبدالله بن غيث . في أخيه / ناصر بن غيث . من أهل القصيم . و مطلعها : قال أين غيث حاربت عيه النوم عبدالله الصابر على حكم والي	١٠٤
٢٠٨	يا الله يا مرجع على كل ديره ... يا عالم الخصات يا واسع الجود	١٠٥
٢٠٩	رد / سليمان بن ناصر بن شريم حي الجواب اللي لفاتي بشيره ... فرحت به فرحة خلوج بمقروود	١٠٦
٢١٠	سليمان بن ناصر بن شريم يا معتلين أكوار نساع الأروار ... ست بست فوقه أربع و عشرين	١٠٧
٢١٢	رد / عبدالرحمن الجراهم الربيعة أهلا و سهلا عد حصاحص الأوعار ... أو ما تجاوين الحمائم على العين	١٠٨
٢١٤	عبدالعزیز بن عبدالله العايز الباهلي المنقّب (رضا) القلب من فرقا المحبين مشتان ... عزي لمن فارق عشيره بلا شور	١٠٩
٢١٦	رد / سليمان بن شريم أهلاً عدد ما طار طير بجنحان	١١٠

حيوان من حُرور القحطان و القصب و الألفار ... (المذ، الأول)
... تأليفه و جمع و أضافه الأحياء / محمد الله بن غازي بن مسافه الفاري الشيباني

		... و سار القلم يكتب إلى نفخة الصور	
٢١٨	سليمان بن شريم	أرى الدار عقب الحي خفيت رسومها ... تبقت علامها و غابت نجومها	١١١
٢٢٠	رد / عبدالعزيز الفايز (رضا)	يا مرحبا باللي ثفاتا معاً ... على حرة تعبا لقطعة خرومها	١١٢
٢٢٢	سليمان بن شريم	يا الله يا علام ما بالضمائر ... يا عالم ما يحنويه الضميري	١١٣
٢٢٤	رد / عبدالعزيز بن فايز (رضا)	أهلا و سهلا عد رمل الزباير ... باهل الركاب اللي لفوا من سميري	١١٤
٢٢٥	سلمان بن مزيد الوشيقر العتيبي	نبي نطرش لأين فايز هديه ... سلام أحنى من حبيب الصعودي	١١٥
٢٢٦	رد / عبدالعزيز الفايز	حي الكتاب اللي علومه طريه ... نيل لفي به من نبال السعودي	١١٦
٢٢٧	ناهض بن عبدالعزيز الناهض	ياهل الركاب اللي تناحا مقابل ... ما كنهن الا عن القصر جفال	١١٧
٢٢٩	رد / عبدالعزيز الفايز	حي الكتاب و حي سمو المراسيل ... و حي الركاب ومن تسمى بالأرسل	١١٨
٢٣١	حوشان بن عبود بن سويلم	جاني كتاب عقب مده طويله ... من واحد قلبي يحبه و يغليه	١١٩
٢٣٣	رد / عبدالعزيز الفايز	يا الله يا اللي كل حي يسيله ... علام ما يخفي الضماير و تخفيه	١٢٠
٢٣٥	عبدالرحمن الربيعي	إلا يراكب من فوق ما تطوي بعيد البيد ... من العيرات مامونه إلى أفتت تقل شبهاته	١٢١
٢٣٧	رد / محمد بن مناور الظاهري	إلا يامرحبا وأهلا بخط لافي به زيد	١٢٢

حيوان من حُرر القسائد و القسي و الألفار ... (الجزء الأول)
تأليفه و جمع و أعماده الأحييه / محمّد بن عازي بن معاوية الفارسي الطيبري

	الحربي	... على التي تقطع البيداء بمعشاهها و روجاته	
٢٣٩	محمد بن مناور الظاهري	قال من بالقيّل غبّاته غزار ... يبدع القيغان من هير غزير	١٢٣
٢٤٢	رد / عبدالرحمن الربيعي	يا هلا بالهجن ما زير العزار ... و مامشي المشلّوخ و أقفى له صرير	١٢٤
٢٤٥	ماجد بن عمر بن ربيعان	يا لله يا جابر عزاء كل مكسور ... شاتك عسى تدبير شاتك توافيق	١٢٥
٢٤٧	رد / ناصر بن عبدالله الفايز الباهلي (أبو علي)	البارحة مشنّاق و اليوم مسرور ... مستانس بالي و أنا قبل مـ اليق	١٢٦
٢٤٩	ناصر الفايز (أبو علي)	يا حيسفي بالحامدي ناكس عود ... عقب الشيبان الزين عجز تقومي	١٢٧
٢٥٠	رد / محمد الحامدي الباهلي	يا أبو علي قدامي أسلاف و جنود ... جيل فني ما يلقى الا لرسومي	١٢٨
٢٥١	ناصر الفايز (أبو علي)	جاك الكبر بالحامدي مابه أشكال ... يا بين شاراته لو أنك تخفيه	١٢٩
٢٥٢	رد / محمد الحامدي الباهلي	يا أبو علي قدامي أسلاف و أجيل ... هذا بأثر هذا و ذاك متفقيه	١٣٠
٢٥٣	محمد الأحمد السديري	يا أبو علي عنا تويت الرحيلي ... و خلّيتني بين الهواجيس و الليل	١٣١
٢٥٤	رد / ناصر الفايز	لا بأس يا راع الكلام الجزيلي ... و كفيت شر السقم و الهيم و الميل	١٣٢
٢٥٥	محمد الأحمد السديري	يا أبو علي قامت همومي تعودني ... أصارع جموع وراها جموع	١٣٣
٢٥٦	رد / ناصر الفايز	هلا بالكتاب التي لغاتي و مرحبا	١٣٤

حيوان من حُور القماند والقيس والأفكار ... (الجزء الأول)
 تأليفه و جمع و إهداء الأديب / عبد الله بن عمار بن معاوية الشهابي

		... عدد ما مضى من ساعة و أسبوع	
٢٥٧	ناصر الفايز	يا راكب من فوق غالبية الأمان ... سيارة ما شغلت غير تجريب	١٣٥
٢٥٨	رد / عبدالعزيز الفايز	حي الكتاب اللي لفانا مميان ... اللي بطياته مثل نرجة الطيب	١٣٦
٢٥٩	زين بن عمير البراق	دعوني دعوني يا هلي لا تعدلوني ... دعوني دعوني بيح الود مكنوني	١٣٧
٢٦٠	رد / ناصر الفايز	عفى الله عني كل ما لاج بعوني ... لذيق الكرى كني على الكبد مطعوني	١٣٨
٢٦٢	خالد بن عبدالله الخليفة	قل الخليفة بادي نظم الأشعار ... مثايل يطرب لها من قراها	١٣٩
٢٦٥	رد / زين بن عمير البراق	يقول من عنده من الشعر مقدار ... يقرأ جميع حروف زها و راها	١٤٠
٢٦٧	زين بن عمير البراق	لو أن بعض الناس قد شاف ما شفت ... عاف الهوى كله و خلاه مجنب	١٤١
٢٦٨	رد / محمد بن أحمد السديري	غزيت تبي الطوع يا زين و حرقت ... و للي يطوفون الشوارع تقرب	١٤٢
٢٦٩	محمد الأحمد السديري	أنبيك يامن هو عن الحال نشاد ... شف نوك قلبي من محانيه مفقود	١٤٣
٢٧١	رد / زين بن عمير البراق	ما جور يامن صابه الحب بجماد .. وأونس من أسباب الهوى هظم ونكود	١٤٤
٢٧٣	مرشد البذالي	يا زين ماضية السنين عسفتني ... خلصت من طرد العذارى و صديت	١٤٥
٢٧٤	رد / زين بن عمير البراق	لبيك يامن هو بقوله نعمتي ... رحبت بالمكتوب غابه و هليت	١٤٦

٢٧٥	دُعَيْم الظلماوي الشمري	يا كليب شبّ النار يا كليب شبّه ... عليك شبّه و الحطب لك يجبي	١٤٧
٢٧٦	ضيفم بن ناصر بن ثويني	يا علي شبّ النار يا علي شبّه ... لا ساح في مشمرخات الهضابي	١٤٨
٢٧٨		حكاية و قصيدة شايح بن مرداس الأسح الشمري في حبسه عند ابن عريم . و مطلع قصيدته قوله : أخذت ثمان سنين في حبس خير ... و التاسعة جاتي صندوق الفعيل	١٤٩
٢٨٣	محمد بن صقر السيارى	هذا مراح مدله الجار ندليه ... أبو سرور اللي يحلّ النشاب	١٥٠
٢٨٤	رد / سويلم العلي السهلي	حي الكلام و حي رسمه و معليه ... و راعيه لا ناحت عليه الحباب	١٥١
٢٨٥	محمد بن صقر السيارى	ياما حلا المسير في وقت حله ... يم الرفيق اللي يعزك إلى جيت	١٥٢
٢٨٦	رد / سويلم العلي السهلي	قلل الذي لا راد قبل فطن له ... ويخص مجاري سوق بيت وراء بيت	١٥٣
٢٨٧		قصة زحام بن عيد الهمزاني الأسلمي الشمري و جلوته عن ابن عمه و قصيدة للأديب الراوية الأستاذ / سعيد بن فهد الدوخي الهمزاني الأسلمي الشمري - بعنوان (دار حاتم) مطلعها : يا دار حاتم ناجر البزك الكوم ... و دار أجود الطائي و ضاري و زقام	١٥٤
٢٩٣	محمد بن أحمد السديري	حل الرحيل و فرقوا شمل الأحباب ... ناس على فرقاء الأحباء مغاليل	١٥٥
٢٩٤	رد / زين بن عمير البراق	سر يا قلم و أكتب على كف كتاب ... و أكتب من الخاطر مرد التماثيل	١٥٦

حيواني من شعر الفصائل و القصص و الألقاب ... (الجزء الأول)
 بالهند و جمع و أمجاد الأحياء / محمد بن عازي بن معاوية الفارسي الهبائي .

٢٩٦	إبراهيم بن سعيد	أنا ساهر الأجن من ميلة النباء ... يعاف الكرى من نظري و يثير	١٥٧
٢٩٨	رد / عبدالله بن سليمان السيارى	يقول الذي من جور ما جار و أزدجر ... جرير جرى من جوره أستجير	١٥٨
٣٠٠		قصة موت أبنه الشاعر / عبدالله بن دويرج . و رثاء لها بالقصيدة التي مطلعها : على الله عن عين حلا النوم جافها ... كراها قليل و ذارف الدمع محفها	١٥٩
٣٠٢	أبو حسن	صندوق جاشى قبس فيه العناء و أشعل .. نار على الصدر صاليها صلاء صالي	١٦٠
٣٠٥	رد / إبراهيم الصويغ	قلبي تصدع و جسمي بالي منحل .. و الجفن مستارق مما تهينالي	١٦١
٣٠٧	للشيخ / ذعار بن ربيعان	لا ضاق صدري من هموم تولاه ... و زاد العماس و قام صدري بفوحى	١٦٢
٣٠٨	محمد العبد لله القاضي	يامل قلب كلما ألتم الأشفاق ... من عام الأول به دوايك و خفوق	١٦٣
٣١٠		قصة الشيخ / قاسم آل ثاني . و زوجته / نور . و رثاء لها بقصيدته التي مطلعها . نصت بي العبرات عدّ و منزل ... و رسم لنا ما غيرته الهبايب	١٦٤
٣١٤	زيد بن سلامة الخوير	قال الذي يبدع على كل قافي .. من ضامره ياتن ريام مواليف	١٦٥
٣١٥	الأمير / عيادة بن مبارك العبيكة الشمري .	إليا ضاق صدري جبت ضفة جثمير .. و شبيت نار مثل نار الحرايه	١٦٦
٣١٦	محمد بن عبدالرحمن بن معجل	باح العزاء و أننيت ما يدنى الأبعاد	١٦٧

		... ناب الفقير من ركب حراير	
٣١٧	رد / سليمان بن مشاري بن علي	أهلاً عدد ما يختم الطرس بمداد ... و ما يحتوي من غايات السراير	١٦٨
٣١٨	محمد بن مبارك بن رعدان	قال الذي يشتاق في نظم الأمثال ... يرتاح باله لا بداله قصيده	١٦٩
٣١٩	رد / خالد الوزان	قال الذي ينقص على كل قتال ... لا عز الشاعر عليه القصيده	١٧٠
٣٢١	(عروس) عبدالله الحبيشي	قال الذي هيضه عقب ما شاب ... يارو بحور الغي من عقب ما تاب	١٧١
٣٢٧	(عروس) ناصر العريني	أمس الضحى في لايح طويق ونيت ... ون الحجر من ونّي يوم ونيت	١٧٢
٣٣١	(عروس) صالح بن فهد السكيني	قال الذي يبدع غريب التفاتين ... مثالب لأهل الهوى اللي مشقين	١٧٣
٣٣٤	عطالله بن محمد بن خريم	يا لله غير فراق الأحباب ما بي ... غير الفراق اللي عن العقب والشاب	١٧٤
٣٣٧	حاضر بن حضير العازمي	ترك صبي له مع الناس جده ... و إلى خذا أيام تسقط جديده	١٧٥
٣٣٨	حاضر بن حضير العازمي	يا دحيم يا شين الخطاء منك مسقوط ..طاوحت شور الخرطي و السباطي	١٧٦
٣٣٩	سويلم العلي السهلي	و الله لا أعدّه قدم أبوه متوفي .. حبته جعطني قدم جده توفيت	١٧٧
٣٤٠	الأنغاز و عددها عشرون لغزاً مرفوعة بحلولها شعراً		١٧٨
٣٥٤	الفهرس		
٣٧١	قائمة المراجع		

حيوان عن سرور القساعة و القسي و الانصار ... (الجزء الأول)
تأليفه و جمع و أبحاثه الأستاذ / محمد بن غازي بن مسعود الغازي الخبائي .

ثبت في المراجع

العدد	أسم الكتاب	المؤلف ، المصحح ، المحقق ، الناشر	عدد الأجزاء	رقم الطبعة و عام الطبع
١.	الأمم / تركي بن عبدالله آل سعود (بطل نجد و محررها) و مؤسس الدولة السعودية الثانية	دكتور / منير العجلاني	١	طبعة عام ١٤١٠هـ
٢.	من شيم العرب	تأليف / فهد المبارك	٤ أجزاء	ط ٤ علم ١٤٠٨هـ
٣.	سابقة و قصيدة	الراوي / محمد بن علي الشهران . نشر / مكتبة العبيكان .	٢	ج ١ ط ٤ و ج ٢ ط ٢ عام ١٤٢٦ و ١٤٢٧هـ .
٤.	صحيح الاخبار عما في بلاد العرب من الآثار	تأليف الشيخ / محمد بن عبدالله بن بليهد	٥	ط ٣ علم ١٤١٨هـ
٥.	لشعر و آثار من جبة	عتيق ناف عتيق الرمالي .	١	ط ١ عام ١٤٢٠هـ
٦.	ديوان الأريمع	فهد مطلق الأريمع .	١	ط ١ علم ١٤٠٩هـ
٧.	ديوان سعود بن بندر	سعود بندر آل سعود .	١	بدون
٨.	الديوان الثاني	خالد الفيصل .	١	ط ١ عام ١٤١٢هـ
٩.	القهوة العربية و ما قيل فيها من الشعر	جمع و عداد و تحقيق / عبدالرحمن زيد السويداء .	١	ط ١ علم ١٤١٠هـ
١٠.	شاعر من نجد	الأسمر بن خلف الجويعان	١	بدون
١١.	جواهر الشعر الشعبي (شعراء و شاعرات)	خلف بن سعد الخليف .	٤	ط ١ علم ١٤١٠ و عام ١٤١١هـ .
١٢.	ديوان محمد أحمد محمد السديري	الأمير / محمد أحمد السديري	١	ط ٤ علم ١٤١٢هـ
١٣.	الشريف بركات	أحمد بن فهد الطي العريفي .	١	ط ١ علم ١٤١٣هـ

١٤	الشاعر / الشريف بركات (أبو مالك)	الدكتور / حسن بن علي عون الحارثي الشريف .	١	طبعة عام ١٤١٩ هـ .
١٥	حذاء الخيل	أحمد فهد العلي العريفي .	١	ط ١ عام ١٤٠٩ هـ
١٦	ديوان الجهني	فحيمان بن عودة الجهني .	١	ط ١
١٧	حكم القصيد بالكتاب الجديد	=====	١	ط ١ عام ١٤١٥ هـ
١٨	شهادة الكلام بأحسن الكلام	=====	١	ط ١ عام ١٤١٥ هـ
١٩	أصالة الانتماء	شاعر الجبلين / عبدالعزيز بن عبدالله بن سليمان الجريفي	١	ط ٢ عام ١٤٠٦ هـ
٢٠	محمد العلي العرفج (حياته و شعره)	محمد بن عبدالعزيز بن عبدالكريم .	١	ط ١ عام ١٤١١ هـ
٢١	ديوان السامري و الهجيني	محمد بن عبدالله الحمدان .	١	ط ٣ محرم ١٤١٤ هـ
٢٢	الأزهار النضدية من أشعار البادية	محمد سعيد حسن كمال .	١٨ جزء	ط ٦ عام ١٤٢٠ هـ
٢٣	من شعراء الجبل العاميين	عبدالرحمن بن زيد السويداء	٣ أجزاء	ط ١ عام ١٤٠٨ هـ
٢٤	من الشعر التجدي . ديوان الشاعر محمد العبدالله القاضي	عبدالله الخالد الحاتم	١	ط ١/١٤٠٤
٢٥	ديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد	أبي عبدالرحمن بن عقيل الظاهري	خمسة أجزاء	ط ١ عام ١٤٠٢ هـ
٢٦	قطوف الأزهار شعر شعبي و قصص من تراث قبائل عذرة و غيرها	عبدالله بن دهمش بن عباد العنزي .	١ أجزاء في مجلد واحد	ط ٣ عام ١٤٢٣ هـ

حيوان من حُرر الفوائد والنسب و الألفاظ ... (الجزء الأول)
 فأنهذه و جمع و أمضاء الأحيب / بحضرة بن عازي بن مسافمة الغازي الهباني

٢٧.	المجموعة البهية من الأشعار النبطية	عبدالمحسن بن عثمان أبا بطين .	١	القديمة بدون تاريخ و الجديدة هي لطبعة الثالثة عام ١٤٢٥هـ .
٢٨.	مختارات من اشعار و قصص آل عمار الدواسر	متعب بن محمد بن فرحان آل عمار الدوسري .	١	ط ١ في ١٤٢١/٩هـ .
٢٩.	سلسلة من أدابها الشعبية في الجريدة العربية (قصص و أشعار)	منديل بن محمد بن منديل آل فهد .	٨	ط ٣ و ما فوق في عدة سنوات مختلفة
٣٠.	درر الشعر الشعبي أو الشعبي	عبد الرحمن بن زيد السويداء.	٣ أجزاء	ط ١ عام ١٤٢٠هـ
٣١.	من القائل	عبدالله بن محمد بن خميس.	الرابع فقط	ط ١ عام ١٤٠٩هـ
٣٢.	رموز من الشعر الشعبي تنبع من أصلها النصيح	١	ط ١ عام ١٤١٣هـ
٣٣.	رائد الخلوي	١	ط ٦ عام ١٤٢٣هـ
٣٤.	قصة و أبيات	إبراهيم بن عبدالله اليوسف .	٢	ط ١ عام ١٤١٢هـ و عام ١٤١٧هـ
٣٥.	أهازيج العرب أو شعر للعرضة	عبدالله بن محمد بن خميس .	١	ط ٢ عام ١٤١٠هـ
٣٦.	من سوائف التتاليل شعر شعبي و قصص	عبدالله بن دهمش بن عيار العنزي .	١	ط ١ عام ١٤١٤هـ
٣٧.	أساهيم	سعد بن محمد عبدالله النصار	١	ط ١ عام ١٤١٣هـ

٣٨ .	ديوان عبدالله بن دويرج	بدر النوحى .	١	ط ١ عام ١٤١٠ هـ
٣٩ .	الدره من أخبار آل مره	محمد بن راشد بن علي آل عذبه المري .	١	ط ١ عام ٢٠٠١ م
٤٠ .	ديوان الشاعر/عبدالله بن عبدالرحمن المسلم	عبدالله بن عبدالرحمن المسلم	١	ط ١ عام ١٤١٦ هـ
٤١ .	نمر العدوان	روكس بن زائد الغيزي .	١	ط ٢ عام ١٩٩٧ م
٤٢ .	راكبان بن حثلين	يحيى الربيعان .	١	ط ٤ ٢٠٠٠ م .
٤٣ .	من أشعار الدواصر	محبوب بن سعد بن مندوس القصاص الدوسري (ابن جلعان) و تحقيق / أبو عبدالرحمن زين عقيل الظاهري .	الجزء الأول فقط	ط ١ عام ١٤١٠ هـ
٤٤ .	القصاص الضالعة بالمواقف الرائعة	فلاح بن شايش المنيس المفضلي الشمري	١	ط ١ ٢٠٠١ م .
٤٥ .	الشعر التبطي ذاتفة الشعب و سلطنة النص	الدكتور / سعيد العبدالله الصويان .	١	ط ١ عام ٢٠٠٠ م
٤٦ .	ديوان ابن هتيل (الشاعر الكبير) سعد بن ناصر بن هتيل المسعري (الدوسري)	جمع و إعداد / هتيل بن سعد ابن هتيل .	١	عام ١٤١٩ هـ
٤٧ .	روائع من الشعر الببطي	عبدالله اللويحان الغفري التميمي .	١	ط ٢ عام ١٤٠٠ هـ
٤٨ .	الشعر التببتي و أوزن الشعر العامي بنهجة أهل نجد و الإشارة إلى بعض إلحانه	محمد بن عمر ابن عقيل . المسمى : أبو عبدالرحمن ابن عقيل الظاهري	١
٤٩ .	جدوع و فروع	عبدالرحمن بن زيد السويداء	٣ أجزاء	ط ١ عام ١٤٠٦ هـ

٥٠.	فتايات من المواقف و الطرائف و التنكيت	=====	٣ ===	الجزء الأول ط ٤ و الطبعة ٣ للجزء الثاني و الطبعة ١ للجزء الثالث و جميعها عام ١٤٢٢هـ
٥١.	من أشعار آل عاصم قحطان (شعر شعبي)	محمد بن عبدالله بن سالم العاصمي	جزء ١	ط ١ عام ١٤٢٢هـ
٥٢.	ديوان الشاعر / مرشد البذال	الناشر / ذات الصلاسل . الكويت .	جزئين	ط ٢ عام ١٩٨٢م
٥٣.	ديوان الألفيات	إعداد / أحمد عبدالله الدامغ	جزئين	ط ١ عام ١٤١٣هـ
٥٤.	عيون من الشعر النبطي	جمع / عبدالله الخالد الحقم	١	طبعة عام ١٣٧٦هـ
٥٥.	أحاديث و ألقاب من قبيلة حرب و غيرها	فايز بن موسى البدراني	١	ط ١ عام ١٤١٢هـ
٥٦.	الشاعر / خلف أبو زويد .	سعد بن خلف العبدان	١	ط ١ عام ١٤٢٥هـ
٥٧.	ديوان من الشعر الشعبي لشاعر سدير / إبراهيم بن جعثن	جمع و إعداد / عبدالعزيز بن محمد الأحيب	١	ط ١ بدون عام للطبعة
٥٨.	مدن الشعراء	تأليف / عبدالله الرازيان	١	ط ١ عام ١٤٢١هـ
٥٩.	ديوان / عبيد العلي الرشيد	إبراهيم حامد الخالدي	١	ط ٢ عام ٢٠٠٢م
٦٠.	خير ما يلتقط من الشعر النبط	عبدالله بن خالد الحاتم	جزئين	ط ٣ عام ١٩٨١م
٦١.	شيوخ و شعراء	سعود بن محمد الهجري	جزئين	ط ١ عام ١٤٢٣هـ
٦٢.	ديوان التعريفي	نظم الشاعر / إبراهيم بن سعد العريفي الخالدي . و ما اختلفه من شوارب الأشعار	٣ أجزاء	الجزء الأول و لثاني طبعة عام ١٤١١هـ . و

ديوان من حُرر القصائد و النسخ و الألفاظ ... (الجزء الأول)
تأليفه و جمع و اعتماد الأديب / عوطاة بن عازي بن معاوية الغاري الطبراني

الغزي	ولد علي		
شاهر محمد السهلي	ديوان الشاعر لراحل / محمد بن شاهر السهلي . و بعض مرويته عن قبيلة السهول و غيرها من القبائل الأخرى	٧٥.	ط ١ عام ١٤٢١هـ
جمع للمهندس / خالد احمد داوود الأحمد المغنوث	شاعر الخليج النبطي (حمد العبد اللطيف المغنوث) دراسة عن حياته و شعره	٧٦.	ط ١ عام ١٤١٨هـ
فايز بن موسى الحربي	أشعار قديمة تنشر لأول مرة مع بعض التنبيهات و الملحوظات	٧٧.	ط ٢ عام ١٤٢٥هـ
إعداد / عبدالرحمن العقيل و سليمان الهطلاتي	شعراء عزيزة الشعبيون	٧٨.	ط ١ عام ١٤٠٤هـ
شعر / عبدالله بن سعود الصقري	منوعات من الشعر النبطي	٧٩.	ط ٤ عام ١٤٠٥هـ
تأليف / =====	من أشعار الصقري	٨٠.	ط ١ عام ١٤١٣هـ
جمع / علي بن شداد آل ناصر	ترديد الأبحان في أشعار بنات قحطان	٨١.	ط ٢ عام ١٤٢٥هـ
شعر / عبدالرحمن العطوي	ديوان شاعر هوازن	٨٢.	ط ١ عام ١٤٠٣هـ
إعداد / محمد بن عبدالله الحمدان	ديوان حميدان الثويبر	٨٣.	ط ٢ عام ١٤١٧هـ
إعداد / عبيد بن عقاب بن مصقال السهلي	ديوان الشاعر و الراوي / عقاب بن مصقال بن معدل السهلي	٨٤.	ط ١ عام ١٤١٧هـ
أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري	العجمان و رئيسهم راكان بن حثلين	٨٥.	ط ٢ عام ١٩٩٦م
عبدالله بن عبدالعزيز اللويش	الفن و السامري	٨٦.	ط ٢ عام ١٩٨٨م
تأليف الدكتور / عبدالله بن	القرن (صحافة نجد المثيرة في	٨٧.	ط ٢ عام ١٤٠٩هـ

		ناصر الفوزان	الثاني عشر (رئيس التحرير / حمودان الشويعر	
٨٨.	أعذب التقاسيم في أشعار واد سليم	تأليف / سالم بن رياح المطلق	١	ط ١ عام ١٤٠٥هـ
٨٩.	ديوان سليمان بن شريم	تحقيق / بندر الدوخي	١	ط ١ عام ١٤١٠هـ
٩٠.	ديوان ابن سبيل (شعر الشاعر المشهور عبدالله بن حمود بن سبيل) رحمه الله	جمعه و أشرف عليه حفيده / محمد بن عبدالعزيز بن سبيل	١	ط ٢ عام ١٤٢٥هـ
٩١.	شعراء عتبية	تأليف / محمد ذخير العصيمي	جزئين	ط ٢ عام ١٤١٨هـ
٩٢.	ديوان واحدة الشعر الشعبي (من أشعار قبيلة الدواسر و حكمهم)	جمع / عبدالله بن حمير بن سابر الدوسري	١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧	الاولى ط ١ عام ١٤٠٥هـ . الثانية ط ١ عام ١٤٠٩هـ .
٩٣.	الدرر الممتلئ من الشعر النبطي و الأنغاز	جمع و إعداد / محمد إبراهيم بن صالح الهطلاتي	٦	طبعت في سنوات عدة
٩٤.	الصفوة مما قيل في الفهوة	تأليف / أحمد عبدالله الداغ	٣	طبعة عام ١٤١٣هـ
٩٥.	ديوان شاعر الحجاز / بدوي الوقداني	جمع و تحقيق و دراسة / إبراهيم حامد الخالدي	١	ط ١ عام ١٤٢٦هـ
٩٦.	ديوان الصقري من الألب الشعبي السعودي	تأليف الشاعر / عبدالله بن سعود الصقري	٢	ط ٥ عام ١٤٠٥هـ . و الجزء الثاني ط ٣ بنفس العام
٩٧.	من عيون الشعر الشعبي - أو - طرق الكلام من شعر شعراء	جمع / عبداللطيف السعود أبا بطين	١	ط ١ عام ١٤٠٨هـ
٩٨.	(من خراسي نجد) ديوان الشاعر / عطاء الله بن خريم	جمع / صالح بن عطاء الله بن خريم	١	ط ١ عام ١٤١٦هـ
٩٩.	الشعر النبطي في وادي الفقي	إعداد / أحمد عبدالله الداغ	٤	ط ١ عام ١٤١١هـ

ديوان من بحر القاصد و الفاس و الألفاظ .. (الجزء الأول)
 تأليفه و جمع و إعداد الأستاذ / محمد بن غازي بن مسافه الغاري الهيراني

طبعة عام ١٤١٣هـ . للجزء الرابع				
ط ٢ عام ١٤١٩هـ	١	تأليف / نافل علي هادي	ديوان المجموعة الطريفة من نوار الأشعر النبطية و الراويات الطريفة	١٠٠
طبعة سنة ١٤١٧هـ .	١	جمع و تأليف / غازي مهنا الشبيقتي	شواهد نبطية	١٠١
ط ١ عام ١٤١٢هـ	١	جمع / عبدالله بن عجل المعني العززي	نقطات شعبية (قصص و أشعار و مواقف و آثار)	١٠٢
الثاني طبعة عام ١٤١٨هـ و الثالث طبعة عام ١٤٢١هـ .	٢ و ٣	تأليف الراوي / ناصر بن محمد العجواني العزه السبيعي	ديوان مواقف و قصائد	١٠٣
ط ١ عام ١٤١٧هـ	١	إعداد / عبدالله بن عبدالعزيز بن ضويحي الضويحي	الأبداع الفني في الشعر النبطي القديم (علم البديع في الشعر النبطي)	١٠٤
غير موضح عن عام الطبع شيء .	١	جمع و إعداد / سليمان خالد الوزان و نشر ذات السلاسل	شوارد من قصائد (الشاعر / خالد عبدالله الوزان) في الشعر النبطي	١٠٥
ط ١ عام ١٤١٤هـ	١	تأليف / سلمان بن سالم الجمل	العرضة رقصة الحرب	١٠٦
ط ١ عام ١٤٢٦هـ	١	تأليف / خالد عقلاء الحميد	شعراء من الجوف	١٠٧
ط ٣ عام ١٤٠٩هـ	من الثاني إلى الخامس في مجلد واحد كبير	عبدالله بن علي بن صقيه	ديوان التميمي	١٠٨
ط ٣ عام ١٤١٦هـ	١	جمع و شعر / الشاعر . نفسه	ديوان الشاعر / عبدالله بن ناصر بن شيخان الجبري السبيعي . و	١٠٩

			شيء من مروياته .	
١١٠ .	ديوان الشاعر / حمد عبداللطيف المفلوث . المتوفى عام ١٣٤٩هـ	جمع / عبدالله عبدالعزيز الدويش	١	ط ١ عام ١٤٠٢هـ منشورات ذات السلاسل (الكويت) (
١١١ .	ديوان عبدالله الفرج	جمع / خالد بن محمد الفرج	١	ط ٢ عام ١٣٧٢هـ
١١٢ .	منتقى الأخبار من القصص و الأشعار	جمع / خالد بن محمد بن ماجد ضمران القحطاني	١	ط ١ عام ١٤١٤هـ
١١٣ .	سبيع الغلباء (قبيلة عربية ذات أصول عدنانية)	تأليف / خالد بن عبدالله الفريشي المسبيعي	١	ط ١ عام ١٤١٩هـ
١١٤ .	قبيلة الموازم (دراسة عن أصلها و مجتمعها و ديارها)	عبدالرحمن عبدالكريم العبيد	١	طبعة عام ١٣٩١هـ
١١٥ .	مجلس العرب	تأليف / سليمان بن صالح الهيدي	١	ط ١ عام ١٩٧٤م
١١٦ .	تحفة الجزيرة (قصص و أشعار من البادية)	تأليف / محمد العزب	١	طبعة عام ١٩٨٤م منشورات ذات السلاسل
١١٧ .	قصائد من الوجدان	للمرحوم الأمير / خالد بن أحمد السديري	١	ط ١ عام ١٤٠٢هـ
١١٨ .	ديوان الشاعر / صحن جويان العنزي	ذات السلاسل . الكويت .	١	غير موضح
١١٩ .	أدب المشاهير (أشعار شعبية - نبطية - نبذة عن مدينة عرعر)	إعداد / بشير محمد الدهمسي العنزي	١	ط ١ عام ١٤١٤هـ
١٢٠ .	مقتطفات من الأشعار الشعبية و الروايات	تأليف / مشعل الجبوري العنزي	١	ط ١ عام ١٤١٥هـ
١٢١ .	صقر النصافي (دراسة فنية للشعر و روايته)	دراسة / عبدالله محمد العبدالعزیز	١	ط ٢ عام ١٤١٦هـ

ديوان من حُرر القسائد و الفسى و الأعار ... (الجزء الأول)
 تأليفه و جمع و أمعاد الأحبيب / محمد بن عازي بن معاينة الفاري الخبائي .

١٢٢.	ديوان حمود الناصر البدر	تأليف / عبدالله عبدالعزيز الدويش	١	ط ٢ عام ١٩٨١م
١٢٣.	الخليجي (أشعار و مواقف من البادية)	تأليف للشاعر / شاهر محسن فراج الأنصه المطيري	الجزء الأول	ط ١ عام ١٤٠٥هـ
١٢٤.	من قصائد المراثيات في الشعر النبطي لمجموعة من الشعراء و الشاعرات	جمع و إعداد / سعد بن راشد الشليل	====	غير محدد تاريخ الطبع و الطبعة
١٢٥.	ديوان شعراء المعجل	جمع / فهد عبدالله فهد المعجل و إبراهيم حمد عبدالله المعجل	١	ط ٢ عام ١٤٢٠هـ
١٢٦.	ديوان الشاعر / ناصر الفايز (أبو علي)	الناشر / إبراهيم بن ناصر الفايز	١	ط ١ عام ١٤٠٦هـ
١٢٧.	النبط الحديث في نجد للشاعر / سعد بن حمد بن حريول السبيعي	أشرف / خالد السبيعي . و شرح / زيد بن عبدالعزيز بن فياض .	١	ط ٢ عام ١٤٠٧هـ
١٢٨.	ديوان أين بادي (الأنوار الهادية من أشعار البادية) روائع من الشعر الشعبي القديم و الجديد	شعر و تأليف الشاعر / مطلق بن محمد البادي العتيبي	١ و ٢	ط ٣ للجزء الأول و ط ٢ للجزء الثاني في ١/١/١٣٩٢هـ
١٢٩.	شعراء من الجنوب	تأليف / محمد ذيب المهان	١	ط ١ في سؤال ١٤٠١هـ
١٣٠.	أشيقر و الشعر العلمي	إعداد / سعود بن عبدالرحمن اليوسف	٢	ط ١ عام ١٤١٦هـ
١٣١.	قالت الصحراء (قصص مثيرة و قصائد نادرة من صحراء الجزيرة العربية)	بدر ناصر الحمد الثمري	١	لا يوجد توضيح عن الطبعة و التاريخ
١٣٢.	الغاز و حلول	ناصر عبدالله المسميري	٤ أجزاء	ج ١ ط ١٤٠٦هـ . و البقية على التوالي ١٤٢٠هـ . و ٢١ و ٢٢ هـ

حيوان عن شعر الفصائد و القصص و الأناغاز ... (الجزء الأول)
 تأليفه و جمع و المصنف الأستاذ / محمّد بن عازي بن ماضي الفارسي الشيباني .

المخطوطات القديمة و الحديثة

١٣٣ .	مخطوطة الصونج	خالد أو فهد بن خالد الصونج	٣ أجزاء	في ١٣ جماد من عام ١٣٠٨ هـ .
١٣٤ .	مخطوطة الداوود (مخطوطة لشعراء الجبل و شعراء من نجد)	عبدالله بن علي بن سالم الداوود أمير الخرج في عهد محمد العبدالله الرشيد .	جزئين	في أواخر عهد محمد العبدالله الرشيد و ما بعده و لم يحدد التاريخ على المخطوطة
١٣٥ .	مخطوطة الفرنسي تشارلز هوبر . و أوراق من مكتبة جامعة ستراسبورج	البرت موسن	٣ أجزاء	١٢٩٨ هـ . تقريباً
١٣٦ .	مخطوطة لباب الأفكار في غرائب الأشعار	جمع و ترتيب الراوية الشيخ / محمد بن عبدالرحمن أبن يحي	جزئين	كتبها في ١٣٨٧/٤/٢٩ هـ .
١٣٧ .	النجم للامع للنوادر جامع (أخبار و أشعار من القرنين الثالث عشر و الرابع عشر)	محمد العلي العنيد	٣ أجزاء	غير محدد
١٣٨ .	مخطوطة تاريخية بعنوان (الإقتان في أنساب آل همدان) أنساب و تاريخ و سير تخلصها قصص و أشعار .	الأديب الراوية و الشاعر الأستاذ / سعيد بن فهد الدوخي الهمزاني الأسلمي الشمري .	خمس أجزاء	كتبها عام ١٤٠٠ هـ و راجعها للمرة الثالثة عام ١٤٢٦ هـ .
١٣٩ .	كراسات مخطوطة تحوي غالبية قصائد الأديب و الراوية الشاعر الأستاذ / سعيد بن فهد الدوخي الهمزاني الأسلمي الشمري . و بعض شعراء شمر .	تقديم و أعداد و شرح الأستاذ (أبو حاضر) إبراهيم بن سعيد فهد الدوخي الهمزاني الأسلمي الشمري .	٥ أجزاء	عام ١٤١٨ هـ .

حيوان من ذكر القصائد و القصص و الألفاظ ... (الجزء الأول)

..... بالبعض و جمع و أمجاد الأجداد / محمد بن تاري بن عيسى الغاري الخبائي .

١٤٠ .	مجلدات مخطوطة تحوي بعض قصص و قصائد قبيلة شمر القبيصة و الحديثة و غيرهم من القبائل المعاصرة	بخط جامعها الأستاذ (أبو حاضر) إبراهيم بن سعيد بن فهد الدوخي الهمزاني الأسلمي الشمري .	٩ مجلدات	من عام ١٤٠٦ هـ . حتى عام ١٤٢٨ هـ .
١٤١ .	كراس مخطوط يحوي بعض أشعار قبيلة بلي و أولها قصائد الشاعر الشيخ / رشيد مرشد المطرفي البلوي	الشاعر الأستاذ / سليمان بن عبدالله بن فالح السبوتي الوابصي البلوي . و الشاعر الأستاذ / سليم بن وقيان السبوتي الوابصي البلوي .	١	عام ١٤٢٠ هـ .
١٤٢ .	كراس مخطوط بعنوان : النتيفات (ترثة جميله)	الأستاذ / أبو عبدالرحمن . سعد بن علي بن سعيد النتيفي	١	الأربعاء ٢٣ جمادى الأولى ١٤٢١ هـ . الموافق ٢٣ أغسطس ٢٠٠٠ م

انتهى .